من كتب الأذكار النبوية (١)

الدعوات الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
ت: ٤٥٨هـ

بعناية
بدر بن عبد الله البدر

النسخة الكاملة

الجزء الثاني



الطبعة الأولى للنسخة الكاملة

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩ م



الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ - ٤٨٤٤٧٤٣ - فاكس ٤٨٣٨٤٩٥
الكويت - الخالدية: ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١
فرع القاهرة: عين شمس الشرقية - أحمد عصمت - ١ ش صعب صالح -
برج الأمانة، هاتف: ٠٠٢٠٢٢٤٩٩٨٣٥٦ - ٠٠٢٠١٢٦٣٠٤٠٧٥
Website: www.gheras.com - E-Mail: info@gheras.com





٥٢- باب القول والدعاء عقيب الوتر

٤٣٤- أَخبرنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عُبيدَة حَدَّثنا أَبي عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ الإِيَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعيدِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا سَلَّمَ في الوِتْرِ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»[1].

٤٣٥- [و] أَخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَسِيْدُ[2] بنُ عَاصِم حَدَّثنا الحُسَيْنُ ابنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيانَ عَنْ زُبَيْدٍ حَدَّثني ذَرٌّ عَن سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أَبيهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ: كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ وفِي الأخرىٰ بِـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٤١ - ٤٢) بإسناده المذكور هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤٣٠) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٢٩) وعبد اللَّه بن أحمد في زوائد «المسند» (٢١١٤٢) وابن الجارود (٢٧١) وابن حبان (٢٤٥٠) من طرق عن محمد ابن أبي عبيدة به، وزادوا فيه ذكرَ قراءةِ النبيِّ ﷺ في الوتر وهو الذي سيأتي في الحديث التالي.
قلت: وإسناد الحديث صحيح، رجاله رجال مسلم، ومحمد هو ابن أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي.
ويراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٥: ٧٨، ٧٩) لمزيد من التخريج.

(٢) في الهامش: «أسيد» ذكره عبد الغني في «المؤتلف والمختلف».
قلت: وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٢: ٣٧٨ - ٣٧٩)، وذَكَرَهُ قَبْلَهُ ابن ماكولا في «الإكمال» (١: ٥٦)، وضبطه تحت اسم «أَسِيد»، أعني بفتح أوله وكسر ثانيه.

أرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بها صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ[١].

٤٣٦ - وأَخْبرنا أبو طَاهِرٍ الزِّياديُّ مِنْ أَصْلِهِ أَخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ حَدَّثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الدَارِبْجِرْدِيُّ حَدَّثنا أَبُو جَابِرٍ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبزىٰ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا قَعَدَ فِي آخِرِ الصَّلاةِ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي

---

(١) إسناده حسن. وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٣٣) عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.
وأخرجه أحمد (١٥٣٦١) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٢٩٨) و أحمد (١٥٣٦٢) عن وكيع عن سفيان به بتمامه.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٠: ٣٨٦ - ٣٨٧) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٣١٤ - مختصره) عن وكيع عن سفيان الشطر الثاني من الحديث، أعني ذكر الانصراف.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٥٢) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٩٢) عن أبي نعيم - الفضل بن دكين - عن سفيان به.
ورَجَّحَ النسائيُّ هٰذا الوجهَ علىٰ وجوهٍ ذكرها في «المجتبىٰ» وفي «عمل اليوم والليلة» سيأتي الإشارة إليها، أقول: رجحه بقوله: «أبو نعيم أثبتُ عندنا من محمد بن عبيدٍ وقاسم بن يزيد، وأثبتُ أصحاب سفيان عندنا - واللَّه أعلم - يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطان، ثم عبد اللَّه بن المبارك، ثم وكيع بن الجراح، ثم عبد الرحمن بن مهديٍّ ثم أبو نعيم ثم الأسود في هذا الحديث».
وتابع سفيانَ عليه محمد بن طلحة عند الطحاويِّ (١: ٢٩٢).
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤: ٤٦٦: ١٩٢٧) عن شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد سمعا ذرًا به.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٣١ - ١٧٤١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣ - ٧٣٥، ٧٣٧- ٧٤٤) وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤: ٤٦٧: ١٩٢٨) والمصنف في «السنن» (٣: ٤١) وأبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٩٨) من وجوهٍ عدةٍ عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، واجْعَلْ عَلَىٰ لِسَانِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، واجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً»(١).

* ورُوِّينا في غير هذا الإسنادِ أنه ﷺ كان يقرأُ في الركعة الثالثة [ب] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين(٢).

---

(١) ضعيف. فيه الحسن بن أبي جعفر وهو الجُفْري، ضعفه أحمد ويحيىٰ بن سعيدٍ والنسائيُّ، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٦: ٧٥ - ٧٦).
وأورد ابن عديٍّ في ترجمته من «الكامل» (٢: ٧١٨ - ٧٢٢) بعضَ مناكيره، ثم قال (٢: ٧٢٢): «له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائبَ **وخاصةً عن محمد بن جحادة**، له عنه نسخةٌ يرويها المنذر بن الوليد الجاروديُّ عن أبيه عنه، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكيُّ، وله عن غيرِ ابن جحادة... غيرُ ما ذكرتُ أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أُنكِرت عليه توهمها توهماً أو شُبِّهَ عليه فَغَلِطَ» اهـ.
قلت: وهذا الحديث من روايته عن ابن جحادة يرويه عنه أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي، وقد خُولف في موضعين، الأول زيادته في آخر الحديث، حيث قد تفرد بهذه الزيادة، ولم يزدها غيرُه ممن روىٰ هذا الحديثَ، وقد رواه عبد الوارث بن عبد الصمد عن محمد بن جحادة به بدون هذه الزيادة، أعني من قوله: «اللَّهم اجعل في قلبي نوراً».
والموضع الثاني أنه لم يذكر كذلك ذرًّا - وهو ابن عبد اللَّه - بين سعيدٍ وزبيدٍ.
وأخرج روايةَ عبد الوارث النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٣٦) وفي «عمل اليوم الليلة» (٧٣٣).
وأما الشطر الثاني فقد تقدم ما يشهد له.
وأما الشطر الأول وهو قراءةُ النبيِّ ﷺ في الوتر فثابتٌ في أحاديثَ أخر تُنظر في مظانها، وقد ذكرها ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ١٦ - ١٧).
وسيذكر المصنفُ أحدَها، ويأتي تخريجُه إن شاء اللَّه.
(٢) ورد من حديث عائشة، أخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٨٥) وابن حبان (٢٤٣٢) والدارقطنيُّ (٢: ٣٤ - ٣٥) والحاكم (١: ٣٠٥) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٧) والبغويُّ (٤: ٩٩) من طرقٍ عن سعيد بن كثير بن عفيرٍ قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به. =

٤٣٧ - وأَخْبرنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ أَخبرنا أَحْمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدوسٍ العنزي[١] حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثنا موسىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عَمرٍو الفَزَارِيِّ - قَال الدَّارمِيُّ: وهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ عليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»[٣].

= وتابع ابنَ عفيرٍ عليه آخرون عند الطحاويِّ (١ : ٢٨٥) والدارقطنيِّ (٢ : ٣٥) والحاكم (١ : ٣٠٥، ٢ : ٥٢٠).

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسعيد بن عُفير إمامُ أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتىٰ بالحديث مفسراً مصلحاً دالّاً علىٰ أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين التي قبلها».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاريُّ وحده عن ابن أبي مريم (يعني عن يحيىٰ بن أيوب)، وإنما تُعرف هذه الزيادة في حديث يحيىٰ بن أيوب فقط».

قلت: بل إسناده حسن، حيث أن يحيىٰ بن أيوب - وهو الغافقيُّ - فيه مقال، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٨٦ - ١٨٨)، وقال في «التقريب» (٧٥١١): «صدوق ربما أخطأ».

(١) في النسخة الثانية: «العلوي»، وهو خطأ، وما في الأصل موافقٌ للمصادر التي ترجمت له مثل «الأنساب» للسمعانيِّ (٣: ٢٦١ - ط التراث) و«الوافي بالوفيات» (٨ : ٣١) و«السير» (١٥ : ٥١٩)، وأما في «الأنساب» (٩ : ٦٠ - ط الهند): «العنبري»!!

(٢) زاد في النسخة الثانية: «كرم اللَّه وجهه».

(٣) أخرجه أبو داود السجستانيُّ (١٤٢٧) عن شيخه موسىٰ بن إسماعيل به، وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٤٢).

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٢٥) عن شيخه حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٣٠٦، ١٠ : ٣٨٦) وعبد بن حميد (٨١) وأحمد (٧٥١، ٩٥٧) وعبد اللَّه بن أحمد (١٢٩٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٤٧) وفي «الكبرىٰ» =

= (١٤٤٨، ٧٧٠٥) والترمذيُّ (٣٥٦٦) وابن ماجه (١١٧٩) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٣١٣ - مختصره) وأبو يعلىٰ (٢٧٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٥١) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٤٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣: ٣٥١) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٠: ٢٥٦ - ٢٥٧) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وعن عبد اللّه بن أحمد أخرجه المزيُّ (٣٠: ٢٥٦).

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث عليٍّ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة».

قلت: **وإسناده صحيح**، وهشام بن عمرو وثقه كُلٌّ من أحمد وابن معين وأبي حاتم كما في «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٥٥، ٢٥٦) و«التهذيب» لابن حجر (١١: ٥٥)، فقول ابن حجر فيه في «التقريب» (٧٣٠٤): «مقبول» غير مقبول.

وقد تقدمتِ الإشارةُ إلىٰ هذا الحديث برقم (٢١٩) حيث ورد هناك من أدعية سجوده ﷺ.

تنبيه: كذا نقل البيهقيُّ عن عثمان بن سعيدٍ الدارميِّ مقالته في هشام بن عمرو: «أقدم شيخ لحماد بن سلمة». وهذه المقالةُ وافق فيها الدارميُّ أبا داود السجستانيَّ والتي قالها حين أخرج الحديث في «سننه» - كما تقدم وعنه البيهقيُّ، ونقلها المزيُّ في ترجمة هشام من «التهذيب» (٣٠: ٢٥٦).

فكان حريًّا بالبيهقيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أن يشير إلىٰ موافقة أبي داود للدارميِّ حيث أنه يروي عنه الكثير من الأحاديث كما هو معلوم، كما أن المزيَّ لم يشر إلىٰ أن الدارميَّ وافق أبا داود فيها.

وثمة فائدة تُذكر هنا: أن الراوي عن الدارميِّ وهو «أحمد بن محمد بن عبدوس» كان كذلك من المكثرين عن الدارميِّ نفسه، كذا في ترجمته من «السير» للذهبيِّ (١٥: ٥٢٠).

٥٣ - باب القول والدعاء عقيب صلاة الضحىٰ

٤٣٨- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ أحمَدُ(١) بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبرنا بِشْرُ بنُ موسىٰ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابيُّ حَدَّثنا خَالدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَينٍ عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ(٢) عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الضُّحَىٰ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ» حَتَّىٰ قَالَهَا مائةَ مَرَّةٍ(٣).

---

(١) في النسخة الثانية: «محمد»، وهو خطأ، وهو: «أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي الصبغي». مترجم في «السير» للذهبي (١٥: ٤٨٣ - ٤٨٩).
وقد تقدم ذكره في إسناد آخر عند المصنف (٢٩٣).

(٢) ضُبطت في الأصل: «يَسَّاف» يعني بفتح الياء وتشديد السين، وضبطها ابن حجر في «التقريب» (٧٤٠٢) بكسر الياء، وضبطتُها علىٰ ما ضبطه ابن حجر.
وضبطها طابع «تهذيب الكمال» (٣٠: ٣٥٣) بفتح الياء والسين دون تشديد السين!!

(٣) **صحيح**. أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٩) عن شيخه محمد بن الصَّبَّاحِ به، إلا أن عنده: «اللَّهم اغفِر لي وتُبْ علي، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرحيم».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧) عن إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن الصباح به، بلفظ المصنف دون قوله: «وارحمني».
وخالف خالدَ بنَ عبد اللَّه جمعٌ من الرواة عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣ - ١٠٦) وهم: محمد بن فضيل، وشعبة، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن مسلم، فقالوا - ما عدا شعبة -: «عن رجلٍ من الأنصار» بدلًا من «عائشة»، وزاد عَبَّادٌ: «نسي اسمه»، وأما شعبةُ فقال: «عن رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ».
والأول والثاني منهم أبهم الصلاةَ، وأما الثالث والرابع منهم فقالا: صلاة الضحىٰ.
وقال النسائيُّ: «حديثُ شعبةَ وعبد العزيز بن مسلم وعَبَّادِ بن العوام أولىٰ عندنا بالصواب من حديث خالدٍ، وباللَّه التوفيق، وقد كان حصينُ بنَ عبد الرحمن اختلط في آخر عمره» اهـ.
قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ دون أن يقرن ابنَ فضيلٍ بأولئك الثلاثة. =

= وكذا قال أبو حاتم: «في آخر عمره ساء حفظه» كما في «الجرح والتعديل» (٣: ١٩٣).
ولكن ذكر ابنُ الكيال في «الكواكب النيرات» (ص١٣٦) أن مِمَّن سمع منه قديماً قبل أن يتغير «شعبةُ بن الحجاج»، وروايته عند النسائيِّ (١٠٤) كما تقدم، فإسناد الحديث صحيح، ولكن بدون ذكر عائشة، بل بإبهام صحابيِّ الحديث، واللّٰه أعلم.

٥٤ - باب ما يقول في سجود التلاوة

٤٣٩- أَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرئُ أَخْبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقفِيُّ عن خالدٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرآن باللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ»(١).

---

(١) أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١٦٧٩) عن شيخه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفيِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧١٨) وفي «المجتبىٰ» (١١٢٩) والترمذيُّ (٥٨٠، ٣٤٢٥) وابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١ : ٢٢٠) - وعنه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٢٥) - والبغويُّ (٣ : ٣١٣) من طرقٍ عن عبد الوهاب الثقفيِّ به، وزاد في رواية الحاكم والمصنف: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقين».

وتابع الثقفيَّ عليه هشيمٌ عند ابن أبي شيبة (٢ : ٢٠) وأحمد (٢٤٠٢٢)، وخالدُ بن عبد اللَّه الطحانُ عند ابن خزيمة (٥٦٤)، وسفيانُ بن حبيبٍ عند الدارقطنيِّ(١ : ٤٠٦)، ووُهيبُ بن خالدٍ عند أبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣ : ٥١٣)(١) والحاكم (١ : ٢٢٠) جميعهم عن خالدٍ - وهو ابن مهران - الحذاء به.

وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: لكن أعله ابنُ خزيمةَ بالرواية التي سيذكرها المصنفُ تلو هذه وهي أن إسماعيل بن علية رواه عن خالدِ الحذاءِ عن رجلٍ عن أبي العالية عن عائشة به.

وقال ابن خزيمة بعد أن أسنده من هذه الطريق: «وإنما أمليتُ هذا الخبر وبَيَّنْتُ علته في هذا الوقت مخافَةَ أن يُفتنَ بعضُ طلاب العلم برواية الثقفيِّ وخالد بن عبد اللَّه، فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبد اللَّه صحيحة».

قلت: كذا رَجَّحَ ابنُ خزيمةَ رَحِمَهُ اللَّهُ روايةَ ابن علية والتي فيها الرجل المبهم والتي خالف فيها =

---

(١) وقع فيه: «وهب بن خالد، الحذاء»، وصوابه: «وهيب عن خالد الحذاء».

٤٤٠- وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا إسْماعيلُ حَدَّثنا[1] خَالدٌ الحَذَّاءُ عَنْ رَجُلٍ عَن أَبِي العَالِيَةِ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[2].

= الثقفيَّ وخالدَ بن عبد اللَّه، ولكن تابعهما عليها هشيم ووهيبُ بن خالدٍ وسُفيان بن حبيبٍ كما تقدم في تخريج الحديث بدون ذكر الرجل.

فالسبيل المتبعة عادةً أن يرجح جانبي الثقة والكثرة علىٰ القلة فتترجح روايةُ أولئك الخمسة علىٰ رواية ابن علية، ولكن أرجو أن يكون الطريقان محفوظين، فيكون خالدٌ الحذاءُ تارةً سمعه من أبي العالية وسمعه أخرىٰ عن رجلٍ عن أبي العالية، ومن ثَمَّ رواه عنهما، فلا أستطيع الجزم بتوهيم ابن علية نظراً لعلو مرتبته كما هو معلوم.

وأظنه لذلك لم يشر النسائيُّ ولا الدارقطنيُّ إلىٰ إعلالِ روايةِ الثقفيِّ بعد أن أخرجا الحديثَ من طريقه، وهما عادةً يُشيران إلىٰ وجود أيةِ عِلَّةٍ تتعلق بالإسناد، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، والتصويب من «سنن أبي داود» (١٤١٤) حيث أخرج المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٢) أخرجه المصنفُ في كُلٍّ من «السنن الكبرىٰ» (٢: ٣٢٥) و«الصغرىٰ» (٢: ٤٦٥ - ٤٦٦ - بشرحه المنة الكبرىٰ) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤١٤) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠) وأحمد (٢٥٨٢١) عن شيخهما إسماعيل - وهو ابن علية - به.

وأخرجه ابن خزيمة (٥٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقيِّ، والبيهقيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤٦٥ - ٤٦٦) عن مسددٍ، كلاهما عن ابن عليةَ به.

وزادوا جميعاً في المتن: «مراراً».

والحديث مكرر ما قبله، وقد تكلمنا علىٰ إسناده في التعليق عليه.

ثم رأيتُ في «جامع التحصيل» للعلائيِّ (ص٢٠٧) عن الإمام أحمد أنه قال: «لم يسمع خالد الحذَّاء من أبي عثمان - يعني النهديَّ - شيئاً ولا من أبي العالية».

وكذا ذكر ابن حجر في «التهذيب» (٣: ١٢٢) مقالة الإمام أحمد.

وكذلك نقل محقق «المسند» (٤٠: ٢٣) عن الدارقطني - وهذا في «العلل» له - أنه صَوَّبَ روايةَ ذكر المبهم بين خالدٍ وأبي العالية!!

ولكن الحديثَ صحيحٌ دون تقييده بسجود القرآن أو الليل، فقد ورد ضمن حديث علي بن أبي طالبٍ ﷺ في وصف صلاته ﷺ، أخرجه عنه مسلم في «صحيحه» (١: ٥٣٤ - ٥٣٦) وفيها الزيادة التي أشرنا إليها وهي: «تبارك اللَّهُ أحسن الخالقين».

٤٤١ - أَخْبَرنَا **أَبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ بن مُكْرَمٍ البَزَّارُ بِبَغْداد حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيْسٍ حَدَّثني حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ اللَّه[١] بنِ أَبِي يَزيدَ قَالَ: (قَالَ لِي ابنُ جُرَيْجٍ: يا حَسَنُ! حَدَّثني جَدُّكَ عُبيدُ اللَّه بن أبي يزيدَ قال:)[٢] حَدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: جاء رَجُلٌ إلىٰ رسول اللَّه[٣] ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فيما يرىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصلِّي خَلفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّها تَسْجُدُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُها وهي سَاجِدَةٌ وهي تَقولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِها أَجْراً، واجْعَلْها عِنْدَكَ لِي ذُخْراً[٤]، وضَعْ عَنِّي بِها وِزْراً، واقْبلها مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ[٥] مَنْ عَبْدِكَ دَاودَ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وهُو سَاجِدٌ يَقُول مِثْلُ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجرةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيْسٍ: كَانَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بن أبي يزيدَ يُصَلي بِنا في المَسْجِدِ الحَرامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَان[٦] يَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُ فَيُطِيلُ السُّجُودَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلك؟ فَيقُول: قَالَ لِي

---

(١) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، والمثبت كذلك من الأصل وكذا هو في المصادر التي ترجمت لحفيده الحسن مثل «التهذيب» للمزيّ (٦: ٣١٣) و«المستدرك» (١: ٢١٩) حيث أخرج المصنف الحديثَ من طريقه.

(٢) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخة الأخرىٰ وهو موجود في كُلٍّ من «المستدرك» و«السنن» للمصنف والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) في النسخة الثانية: «النبي».

(٤) في النسخة الثانية: «واجعلها لي عندك ذخراً».

(٥) كذا في «المستدرك» كذلك، وأما في النسخة الثانية: «قبلتها».

(٦) في «المستدرك»: «فكان».

ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبرني جَدُّكَ عُبيدُ اللَّهِ بنُ أبي يزيد بهذا[١].

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (١: ٢١٩ - ٢٢٠) بإسناده هنا كذلك، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ، رواته مَكِّيُّون لم يُذْكر واحدٌ منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه».
قلت: كذا قال، وسيأتي ما علىٰ كلامه من تعقيب.

وأخرجه بدون القصة في آخره كُلٌّ من الترمذيِّ (٥٧٩، ٣٤٢٤) وابن ماجه (١٠٥٣) وابن خزيمة (٥٦٢) والعقيليِّ في «الضعفاء» (١: ٢٤٣) والطبرانيِّ في «الكبير» (١١: ١٢٩: ١١٢٦٢) وأبي أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٤) والخليليِّ في «الإرشاد» (١: ٣٥٣ - ٣٥٤) والمزيِّ في «التهذيب» (٦: ٣١٤ - ٣١٥) من طريق محمد بن يزيد بن خُنَيسٍ به.

وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في كُلٍّ من «شرح السنة» (٣: ٣١٣ - ٣١٤) و«تفسيره» (٧: ٨٦)، وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٢٧٦٨).

وقال الترمذيُّ: «**هذا حديثٌ غريبٌ**، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢: ١٠٧) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ»!!

قلت: إسناده ضعيفٌ، فقد قال العقيليُّ في راويه الحسن بن محمد (١: ٢٤٣): «لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يُعرفُ إلا به. وليس بمشهورٍ بالنقل». ثم ذكر الحديثَ من طريقه وقال: «لهذا الحديث طرقٌ فيها لِينٌ».

وقال الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (١: ٥٢٠): «قال العقيليُّ: لا يُتابع عليه. وقال غيرُه: فيه جهالة، ما روىٰ عنه سوىٰ ابن خُنَيْسٍ».

وقال في «المغني في الضعفاء» (١: ١٦٧): «غير معروف».

وقال في «الكاشف» (١: ٢٢٦): «غير حجة».

وأما ما تقدم من تحسينِ ابن حجرٍ له - فكما ذكرنا - هو في «النتائج» (٢: ١٠٧) ولكنه في مجلسٍ آخر (٢: ١٠٨) بعد ذكره لتصحيح الحاكم أوردَ مقالةَ العقيليِّ المتقدمةَ في الحسن بن محمدٍ، وبالنظر إلىٰ تاريخ كُلِّ مجلسٍ فإذا بالثاني منهما بعد الأول بأيام، فلعله استدرك علىٰ تحسينه المتقدم، واللَّه أعلم.

تنبيه: قد سقط من إسناد «صحيح ابن خزيمة»: «حسن بن محمد بن عُبيد اللَّه بن أبي يزيد» و«عُبيد اللَّه بن أبي يزيد»، والصواب إثباتهما؛ لأن ابن حبان قد أخرجه عن شيخه ابن خزيمة بذكرهما، فليُعلم.
=

* ورواه الباغَنْدِيُّ عن محمد بن يزيد فَقَال في الحديث: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي

= ثم رأيتُ الحديثَ في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٧: ٣٩١ - ٣٩٢) معزواً إلىٰ ابن خزيمة بذكر إسناده كاملًا وفيه ما أَشَرْتُ إلىٰ سقطه، فللّه الحمد والمنة. ولكن محققه - حفظه اللّه - لم يُشر إلىٰ ذلك!!

قلت: وفي الباب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وعن أبي موسىٰ، وعن بكر بن عبد اللّه المزنيِّ مرسلًا.

فأما حديث أبي سعيد الخدريِّ فأخرجه أبو يعلىٰ (١٠٦٩) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٧٦٥) عن الجراح بن مخلدٍ قال: حدثنا اليمانُ بن نصرٍ صاحب الدقيق، حدثنا عبد اللّه بن سعد المزنيُّ (في الطبرانيِّ: المدني) قال: حدثني محمدُ بن المنكدر حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن عوفٍ قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢: ١٠٩).

وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به اليمان بن نصر».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٨٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبيُّ: مجهول».

قلت: وقولُ الذهبيِّ هو في «الميزان» له (٤: ٤٦١) وهو يرىٰ فيه رأيَ أبي حاتمٍ كما في «الجرح والتعديل» (٩: ٣١١)، وذَكَرَ من الرواة عنه محمدَ بن مرزوقٍ، وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ٢٩٢) وقال: «روىٰ عنه يعقوب بن سفيان». وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٣١٧)، ونقل عن أبي حاتم أنه ذكر في الرواة عنه «الجراح بن مليح»، وهذا ليس موجوداً في ترجمته من «الجرح والتعديل»!!

وتعقبَ ابنُ حجر في «النتائج» (٢: ١١٠) حكمَ الذهبيِّ عليه بالجهالة بقوله: «كلا، قد روىٰ عنه عمرو بن عليٍّ والجراح - كما تقدم - ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفتُه، والعلم عند اللّه».

وأقول: ولكن فيه كذلك محمد بن عبد الرحمن بن عوفٍ، وهذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١٤٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٣١٥ - ٣١٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأشار البخاريُّ إلىٰ روايته لهٰذا الحديث.

وأما حديثُ أبي موسىٰ الأشعريِّ فقد قال ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣): حدثني عمر بن سهل حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن مروان الناقد حدثنا خليل بن عمرو حدثنا محمد بن =

بِهَا عِنْدكَ ذِكْراً[١]، واجْعَلْ لِي بِها عِنْدَكَ ذُخْراً، وأعْظِمْ لِي بِهِا عِنْدَكَ أَجْراً».

٤٤٢- أَخْبَرناه أَبُو طاهِرِ الفَقِيهُ حَدَّثنا عَليُّ بن حَمْشاذٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُليمان البَاغَنْدِيُّ فَذَكَرَهُ، ولم يَذكرْ قولَ محمدِ بنِ يزيدَ في آخره[٢].

* * *

= سلمة عن الفزاريِّ [هو محمد بن عُبيد اللّه العَرْزميُّ] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسىٰ به.

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٣: ١٩٣) عن ابن حجرٍ أنه قال: «الراوي له عن سعيد بن أبي بردة: محمد بن عُبيد اللّه العَرْزَميُّ، ضعيفٌ جداً، حتىٰ قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا علىٰ تركه» اهـ.

وأما حديثُ بكرِ بن عبد اللّه المزنيِّ وهو تابعيٌّ، فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٣٣٧) عن ابن عيينة عن عاصم بن سليمانَ عن بكرِ بن عبد اللّه المزنيِّ به، وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

(١) في النسخة الثانية: «عندك بها ذكراً».

(٢) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٢٠ - ٢١) بإسناده المذكور هنا. وهو مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه.

والباغنديُّ هو محمد بن سليمان، وهو يرويه عن محمد بن يزيد بن خُنيسٍ.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه وعن أحمد بن عبيدٍ الصفارِ، كلاهما عن الباغنديِّ به.

تنبيه: أسند المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) الحديثَ من الطريق الثاني المذكور هنا بذكر متنه، ثم أسنده من الطريق الأول المذكور هنا محيلًا لفظه على ما سبق عنده، بعكس صنيعه هنا، فاقتضىٰ التنويه.

٥٥- باب القول والدعاء عقيب صلاة النفل

٤٤٣- أَخْبرنا أَبُو طَاهِرِ الزِّياديُّ مِنْ أَصْلِهِ أَخْبرنا أَبُو عُثْمان البَصريُّ حَدَّثنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبرنا عَامِرُ بن خِدَاشٍ أَخْبرنَا عُمَرُ بنُ هَارُونَ قَال: سَمِعْتُ[١] ابنَ جُرَيْجٍ عَن دَاودَ بنِ أَبِي عَاصِم عَنِ ابنِ مَسْعودٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «تُصَلِّي اثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةٍ[٢] مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ تَشْهد[٣] بين كُلِّ ركعتين، فإذا جَلَسْتَ[٤] فِي آخر صلاتِكَ فاثْنِ علىٰ اللَّه [عز وجل] وصَلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ كَبِّرْ واسْجُدْ[٥] واقْرَأ وأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وقُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَريك لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ عَشر مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ واسْمِكَ الأَعْظَم وجَدِّكَ الأَعْلىٰ[٦] وكَلِمَتِكَ[٧] التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَلْ بَعْدُ حَاجَتَك[٨]، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكِ وعَنْ شِمالِكَ[٩]، واتَّقِّ السُّفَهاءَ أَنْ يَعلَّموها فَيَدْعُونَ رَبَّهم فَيُسْتَجابُ لَهُم»[١٠].

(١) في «نصب الراية»: «عن ابن جريج».
(٢) في «النصب»: «اثنتي عشرة ركعة تصليهن».
(٣) في «النصب»: «وتتشهد».
(٤) في «النصب»: «تشهدت».
(٥) قوله: «ثم كبر واسجد» غير موجود في «النصب».
(٦) قوله: «وجدك الأعلىٰ» غير موجود في «النصب».
(٧) في «نصب الراية»: «كلماتك».
(٨) في «النصب»: «ثم سل حاجتك».
(٩) في «النصب»: «فسلم يميناً وشمالاً».
(١٠) في «النصب»: «ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها فيستجاب».   =

= والحديثُ ذكره بطوله وبإسناده الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٤ : ٢٧٢ - ٢٧٣) نقلًا عن كتابنا هذا، مع بعض الاختلافات التي ذكرناها.

وأخرج الحديثَ كذلك الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٠٢١) عن أحمد بن علي بن خلف، وابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٤٦٤) عن أبي عمرو عثمان بن محمد النيسابوريِّ، كلاهما عن أبي عبد اللّه الحاكم قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: حدثنا محمد بن أشرس قال: حدثنا عامر بن خداش به.

وأخرجه محمد عبد الباقي الأيوبيُّ في «المناهل السلسلة» (ص٦٧) من طريق الحافظ محمد بن يوسف بن مَسْدي بإسناده إلىٰ أبي عبد اللّه الحاكم[1] قال: أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبريُّ حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه الدُّبَيْليُّ حدثنا أحمد بن حرب حدثنا عامر بن خداشٍ النيسابوريُّ به .

قال ابن الجوزي (٢: ٤٦٥): «هذا حديثٌ موضوعٌ بلا شك، وإسناده مُخَبَّطٌ كما ترىٰ، وفي إسناده عمر بن هارون، قال يحيىٰ: كذّاب. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويَدَّعي شيوخاً لم يرهم. وقد صح عن النبيِّ ﷺ النهيُ عن القراءة في السجود»اهـ.

وتعقبه السيوطيُّ في «اللآلئ» (٢ : ٦٨) بقوله: «قلت: عمر روىٰ له الترمذيُّ وابن ماجه. وقال في الميزان [٣: ٢٢٨، ٢٢٩]: كان من أوعية العلم علىٰ ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل». انتهىٰ.

قلت: كذا احتج السيوطيُّ بمقالةِ الذهبيِّ مع أن الذهبيَّ قد ذكر أن ابنَ مَهْديٍّ وأحمدَ والنسائيَّ قالوا فيه: «متروك الحديث»، وأن ابنَ معينٍ وصالح جزرة كَذَّباه، وعن الدارقطنيِّ وابن المدينيِّ والساجيِّ أنهم ضعفوه، كذا في ترجمته من «الميزان» (٣: ٢٢٨).

وأما في «الكاشف» (٢ : ٣٢٢) فقد قال فيه الذهبيُّ: «واهٍ، اتهمه بعضهم».

ولما ذكر المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ : ١٠١١) قال: «رواه الحاكم وقال: قد جَرَّبته فوجدته حقًّا تفرد به عامر بن خداش، وهو ثقة مأمون» اهـ.

وتعقبه المنذريُّ بقوله: «أما عامر بن خداش هذا فهو النيسابوريُّ. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنىٰ عليه ابنُ مهديٍّ وحده فيما أعلم، والاعتمادُ في مثل هذا علىٰ التجربة لا علىٰ الإسناد، =

(١) فبذا يتضح أنَّ للحاكم إسنادان للحديث المذكور، وسيأتي أنه أخرجهما في كتاب «المائة» له، وإنما ذكرتُ ذلك لأن المنذريَّ عزاه في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣٨) إلى الحاكم دون تقييده بكتابٍ، مما يوهم أنه في «المستدرك» كما هو المألوف.

= والله أعلم».

وقال السخاويُّ في «القول البديع» (ص٤٣٠): «رواه الحاكم في المائة له وغيرها، ومن طريقه البيهقيُّ[١]، وذكر جمعٌ من رواته أنهم جَرَّبوه فوجدوه حقًّا، ولكن سنده واهٍ بمرة، وقد ذكره الحافظ أبو الفرج في كتابه[٢].

قلت: ورُوِيَ عن ابن جريج من حديث أبي هريرة، وطرقه كلها واهيةٌ لاسيما وهو معارضٌ بالنهيِّ عن القراءة في السجوِد، وأصح أسانيده: ما رواه هشيم بن[٣] أبي ساسان عن ابن جريجٍ عن عطاء، قوله». انتهىٰ كلامُ السخاويِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ونقل محقق كتاب «الموضوعات» لابن الجوزيِّ (٢: ٤٦٥) عن الحافظ العراقيِّ أنه قال في «شرح الترمذي» في الكلام علىٰ إسنادِ هٰذا الحديث وبيان ضعفه: «وداود بن أبي عاصم لم يدرك ابنَ مسعودٍ ولا يُعرف له عنه رواية، والظاهر أنَّ ذِكرَ ابنِ مسعودٍ فيه وهمٌ من بعض رواته، وإنما هو: عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعودٍ مرسلًا، فَجَعَلَ بعضُ رواته مكان عروة عبدَ الله، فوقع الوهم، ومع ذلك فهو شاذٌّ مخالفٌ للأحاديث الصحيحة في نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود» انتهىٰ.

وقال الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤٠): «وأقول: السنة لا تثبتُ بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً، وقَبولُ الدعاء لا يدل علىٰ أن سَبَبَ القول ثابتٌ عن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فقد يُجيبُ الله الدعاءَ من غير توسلٍ بسنةٍ، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابةُ استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يُقال أنه حديث مخالفةٌ للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً صحيحاً لاشك فيه ولا شبهة النهيُّ عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل علىٰ كون هذا المرويِّ موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفيُّ البلخيُّ المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين وإن كان حافظاً، ولعل ثناءَ ابنِ مهديٍّ عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خداش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يرويها، والعجبُ من اعتماد مثل الحاكم والبيهقيِّ والواحديِّ ومَنْ بعدهم علىٰ التجريب في أمرٍ يعلمون جميعاً أنه مشتملٌ علىٰ خلاف السنة المطهرة، وعلىٰ الوقوع في مناهيها» اهـ.

وقال السيوطيُّ بعد نقله لكلام الذهبيِّ المتقدم في «الميزان» في ترجمة عمر بن هارون: =

---

(١) فلينظر في أيِّ كتابٍ من كتبه أخرجه عن الحاكم.

(٢) يعني ابن الجوزي في «الموضوعات» كما تقدم.

(٣) في «المناهل السلسلة»: «عن»، وهو خطأ.

= «ووجدتُ للحديثِ طريقاً آخر».

ثم نقل عن ابن عساكر أنه روىٰ بإسناده عن أبي هريرة مرفوعاً حديثاً يُقارب في معناه هذا الحديث، وسكت عليه السيوطيُّ، وتعقبه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٢ : ١١٣) بقوله: «فيه الحسن بن يحيىٰ الخُشَنِيُّ، قال الذهبيُّ في المغني [١ : ١٦٨]: تركوه، وقال في الكاشف [١ : ٢٢٨]: وَهَّاهُ جماعة، وقال دحيم وغيره: لا بأس به» اهـ.

قلت: عبارة الذهبيِّ في «المغني»: «واهٍ، تركه الدارقطنيُّ وغيره»!!

والحسنُ بن يحيىٰ هذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وفي أخرىٰ: «ثقة»: وقال أبو حاتم: «صدوق سيء الحفظ». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما حَدَّثَ عن مشايخه بما لا يُتابع عليه، وربما يخطئ في الشيء». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ» (٦ : ٣٤٠ - ٣٤١).

وذكر الزيلعيُّ في «نصب الراية» أن السروجيَّ عزاه إلىٰ «الحلية» ثم قال الزيلعيُّ: «وما وجدتُه فيها».

قلت: ظن الزيلعيُّ رَحِمَهُ اللهُ أنه يعني «الحلية» لأبي نعيم، وليس كذلك، بل المقصود «الحلية شرح المنية» لابن أمير حاج، كذا قال ابن عابدين في «حاشية رد المحتار علىٰ الدر المختار» (٦ : ٣٩٦).

ثم رأيتُ الحديثَ في «تاريخ دمشق» (٣٦: ٤٧١)، ووقع فيه: «الحسن بن يحيىٰ الحسني»، والصواب: «الخشني» كما تقدم.

٥٦- باب صلاة التسبيح

٤٤٤- حَدَّثنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ دَاودَ العَلويُّ إملاءً أَخْبَرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الحَافِظُ إملاءً عَلَينا من حِفْظِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ وثلاثمائة حَدَّثنا عَبْدُ الرحمن بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ العَبْديُّ حَدَّثنا مُوسىٰ بن عَبْدِ العَزيزِ القِنْبَارِيُّ[1] حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ أَبَانٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ للعَبَّاسِ بنِ عبد المطلب: «يَا عَبَّاسُ! يا عَمَّاهُ! أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أُجِيزُكَ؟ أَلا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذا أنتَ فَعَلْتَ ذلك غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ قَديمَهُ وحَدِيثَه عَمْدَهُ وخَطَأَهُ سِرَّهُ وعَلانِيتَهُ - أَظُنُّه قَالَ: صَغيرَه وكَبيرَه - عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ عِنْدَ فَراغِكَ مِنَ السُّورَةِ وأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّه، والحَمْدُ للَّهِ، ولا إلـٰهَ إلَّا اللَّه، واللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، فَذٰلك خَمْسٌ وسَبْعُونَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَليَّ فِي كُلِّ يَوْم مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرةً، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»[2].

---

(١) في «الأصل»: «القتباري» بالتاء، وهو خطأ، والصواب ما في النسخة الثانية بالنون: «القنباري»، وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٩: ١٠١).

(٢) أخرجه المصنف في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٥١ - ٥٢) بإسناده هنا، وأشار إلىٰ روايته هذه في «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤١٨ - ٤١٩: ٨٦٣). =

....

= وأخرجه الخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٣٢٥ - ٣٢٦) عن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد عن أبي حامدٍ الحافظ به.

وأخرجه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (١٢١٦) عن شيخهم عبد الرحمن ابن بشرٍ به.

وعن أبي داود أخرجه كُلٌّ من المصنف في «السنن» (٣: ٥٢) وابن ناصر الدين الدمشقيّ في «الترجيح» (ص٣٧ - ٣٨).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١ رقم ١١٦٢٢) والحاكم (١ : ٣١٨) وابن الجوزيّ في «الموضوعات» (٢: ٤٦٦ - ٤٦٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٩: ١٠٣) من طرقٍ عن عبد الرحمن بن بشرٍ به.

وقال ابن خزيمة قبل إخراجه له: «باب صلاة التسابيح - **إن صَحَّ الخبرُ** - فإن في القلب من هذا الإسناد شيءٌ».

وقد بَيَّنَ سببَ عدمَ إطمئنانه إلىٰ ثبوت الحديث بما قاله بعده، فقد قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه: عن ابن عباس، حدثناه محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم...» اهـ.

وكذا رواه الحاكم والبيهقيُّ في «السنن» (٣ : ٥٢) من طريق محمد بن رافعٍ به، وقال البيهقيُّ: «وكذلك رواه جماعةٌ من المشهورين عن محمد بن رافع».

وقال الحاكم: «هذا الإرسال لا يُوهن وصلَ الحديث، فإن الزيادةَ من الثقة أولىٰ من الإرسال، علىٰ أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظليَّ قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله».

قلت: «إبراهيم بن الحكم بن أبان» لا يُحتجُّ بمخالفته، فقد ضَعَّفه ابنُ معينٍ وأبو زرعة. وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». وقال النسائيُّ: «ليس بثقةٍ ولا يُكتب حديثه». وقال ابن عديٍّ: «وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيلَ عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٧٤ - ٧٦).

وكذا ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٤٢ - ٤٣) قال متعقباً كلامَ ابن خزيمة: «قلت: إبراهيمُ فيه مقال، وموسىٰ بن عبد العزيز أوثقُ منه، ورجالُ هذا الإسناد الموصول لا بأس بهم، عكرمة احتج به البخاريُّ، والحكم بن أبان صدوق، وموسىٰ بن عبد العزيز قال يحيىٰ بن معينٍ: لا أرىٰ به بأساً. وقال النسائيُّ نحو ذلك، وقال ابن المدينيُّ: ضعيف. =

= فهذا الإسنادُ من شرط الحسن، فإن له شواهدَ تقويه، وقد أساء ابنُ الجوزي بذكره إياه في الموضوعات، فأورده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بهذا الإسناد، وقال: إن موسىٰ بن عبد العزيز مجهول، فلم يُصب في ذلك، لأن مَنْ يوثقه ابن معين والنسائيُّ لا يضره أن يَجهلَ حالَه مَنْ جاء بعدهما» اهـ.

ثم أورد الحافظُ بعضَ الشواهد وتكلم عليها، فليراجع كلامه هناك.

قلت: موسىٰ بن عبد العزيز قال عنه ابن المدينيّ: «ضعيف». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٥٦)، وقال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٢١٢، ٢١٣) بعد أشار إلىٰ روايته لهذا الحديث عن الحكم بن أبان: «لم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً، ولكن ما هو بالحجة، حديثه من المنكرات لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضاً بالثبت». وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٠٣٧): «صدوق سيئ الحفظ».

واعلم أن هذا الحديث قد اختلفت أنظار النقاد فيه، فمنهم مصححٌ له، ومنهم مضعفٌ له، ومنهم حاكمٌ عليه بالوضع، ورجَّحَ ثبوته الحافظ ابن حجر وكذا قال غيره كمسلم بن الحجاج والذي نقل تصحيحَه الخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٣٢٧) والمنذريُّ في «الترغيب» (١ : ٥٢٨)، ونقل تصحيحَه كذلك عن الآجريِّ وأبي الحسن المقدسيِّ وأبي بكر بن أبي داود، وكذا قال غيرهم في غيره من المصادر.

ولأخينا الفاضل جاسم بن سليمان الدوسري رسالةٌ أسماها «التنقيح لما جاء في صلاة التسابيح»، أشبع فيها الكلام عليها، فقد أبان طرقها وتكلم عليها جرحاً وتعديلاً، وذَكَرَ مَنْ صَحَّحها ومَنْ ضعفها، فليراجعها من شاء غير مأمور.

وقال الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤٢): «وقد استوفينا الكلامَ علىٰ صلاة التسبيح في كتابنا في الموضوعات الذي سميناه «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، ولا شك ولا ريب أن **هذه الصلاة في صفتها وهيئتها نكارةٌ شديدةٌ مخالفةٌ لما جرت عليه التعليمات النبوية، والذوق يشهد، والقلب يُصَدِّق**، وعندي أن ابنَ الجوزيِّ قد أصاب بذكره لهذا الحديث في الموضوعات، وما أحسن ما قال السيوطيُّ في كتابه «اللآلئ» الذي جعله علىٰ موضوعات ابن الجوزيِّ بعد ذكره لطرق هذا الحديث: والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عباسٍ يقرب من الحسن[1]، **إلا أنه شاذٌ لشدة الفردية فيه**، وعدم المتابع والشاهد من وجهٍ معتبرٍ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات». =

(١) في «التلخيص الحبير» و«اللآلئ»: «من شرط الحسن».

٤٤٥- أَخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ]**[1] **الحَافِظُ** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الحَافظ إملاءً[2] أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ دَاودَ بنِ عَبْدِ الغَفَّارِ بِمصرَ حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ كَامِلٍ حَدَّثنا إدْريسُ بنُ يَحْيىٰ عَنْ حَيْوَة بنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ إلىٰ بِلادِ الحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيهِ، ثُمَّ قَال: «أَلا أَهَبُ لَكَ؟» فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِبَعْضِ مَعْناهُ وَزَادَ فِي الأَذْكَارِ: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ» وَقَالَ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ: «ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُهن عَشْراً تَمَامَ هذه الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِئَ القِرَاءَةَ فِي الثَّانِيَةِ»[3].

= قلت: من قوله: «والحق. . .» إلىٰ آخره إنما هو قول الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ٧) نقله عنه السيوطي في «اللآلئ» (٢: ٤٥)، ولا أدري كيف التبس علىٰ الشوكانيِّ فنسبه إلىٰ السيوطيِّ!!

ثم قال ابن حجر (٢: ٧ - ٨) تلو المقالة المذكورة: «وموسىٰ بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد، وقد ضعفها ابن تيمية، والمزيُّ، وتوقف الذهبيُّ، حكاه ابنُ عبد الهادي عنهم في أحكامه، وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين، فوهَّاها في شرح المهذب فقال: حديثها ضعيف، **وفي استحبابها عندي نظرٌ لأن فيها تغييراً لهيئة الصلاة** المعروفة، فينبغي أن لا تُفعل، وليس حديثها بثابت، وقال في تهذيب الأسماء واللغات: قد جاء في صلاة التسبيح حديث حسن في كتاب الترمذيِّ وغيره، وذكره المحامليُّ وغيره من أصحابنا، وهي سنة حسنة، ومال في الأذكار أيضاً إلىٰ استحبابه. قلت: بل قوَّاه واحتج له، واللَّه أعلم».

(١) زاد في «المستدرك» (١: ٣١٩): «من أصل كتابه».

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) أخرجه الحاكم (١: ٣١٩) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا إسنادٌ صحيحٌ لا غبار عليه». وتعقبه المنذريُّ في «الترغيب» (١: ٥٢٩) بقوله: «وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرانيُّ - ثم المصري. تكلم فيه غيرُ واحدٍ من الأئمة، وكذَّبه الدارقطنيُّ».

وقال ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٦٥): «وكأن الحاكم - واللَّه أعلم - خَفِيَ عليه أمرُ شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ثم المصريُّ، فقد كذبه الدارقطنيُّ وغيره» اهـ.

قلت: كذا قالا!! وذلك بعد أن أوردا في كتابيهما إسنادَ الحاكم وبدون ذكر «أبي عليٍّ =

أَحْمَدُ بنُ دَاودَ المِصريُّ ضَعيفٌ، وقد رُوينا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو فِي إحدىٰ الروايَتَينِ مَرْفُوعاً أنه يَقُولُها قَبْلَ القِراءَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً [و][١] بَعْدَ القِراءَةِ عَشْراً، ولا يَقُولُها فِي جَلْسَةِ الاسْتِراحة[٢].

ورُوِّينا عَنِ ابنِ المُبارَكِ أنَّه سُئِلَ عَنْ صَلاةِ التَّسْبيحِ، فَذَكَرَها خَمْسَ عَشَرَةَ

= الحسين بن علي الحافظ» والمذكور في إسناد الحاكم وعنه المصنف في كتابه هنا[١]، فعدَّا «أحمد بن داود» شيخاً للحاكم، وهذا صنيعٌ عجيبٌ منهما!!

وتبعهما علىٰ ذلك الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤١)!!

وأَعَلَ الإسنادَ بأحمدَ بن داود كذلك الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» - كما في كلٍّ من «اللآلئ» للسيوطيِّ (٢ : ٤١) و«الفتوحات الربانية» (٤ : ٣١٦) و«الإتحاف» للزبيديِّ (٣ : ٤٧٩)، وقد سقط كلام الذهبيِّ من «التلخيص» المطبوع.

وأحمد بن داود هذا كَذَّبَه الدارقطنيُّ كما تقدم عن الذهبيِّ - وقال ابن طاهر: «كان يضع الحديث». وقال ابن حبان: «كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل التنبيه عليه». كذا في «اللسان» لابن حجر (١ : ١٦٨، ١٦٩)[٢].

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أسند هذه الروايةَ المصنفُ في «شعب الإيمان» (٢ : ٥١٠) من طريق محمد بن حُميدٍ الرازيِّ قال: حدثنا جريرٌ قال: وجدتُ في كتابي بخطي عن أبي جنابٍ[٣] الكلبيِّ عن أبي الجوزاء عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعاً به.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو جنابٍ الكلبيُّ اسمه يحيىٰ بن أبي حية، ضعفه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٠١ - ٢٠٣)، وقال ابن حجر في «التقريب»: (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه».

قلت: ولم يصرح هنا بالتحديث.

وفيه كذلك محمد بن حُميدٍ الرازيُّ، وهذا قال عنه في «التقريب» (٥٨٣٤): «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه».

(١) ثم رأيتُ الحديثَ في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٩ : ٣٧٧) بإثباته كذلك، فالحمد للَّه علىٰ توفيقه.

(٢) وكذلك أَعَلَّهُ به في «الإتحاف» (٩ : ٣٧٨) مستدركاً علىٰ قول الحاكم المتقدم بقوله: «قلت: أحمد بن داود كذبه الدارقطنيُّ».

(٣) في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣١): «حباب»، وهو خطأ.

مَرَّةٍ قَبْلَ القِراءَةِ وَعَشْراً بَعْدَها[١].

ورُوِي فِي رُوايَةٍ أُخْرىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو[٢]، مثل رِوايَةِ عِكْرِمَة عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[٣].

ورُوينا عَنْ مُوسَىٰ الرَّبَذِيِّ عَنْ سَعيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ كَذٰلك مرفوعاً[٤].

---

(١) أخرجه الترمذيُّ (٢ : ٣٤٨ - ٣٤٩) فقال: حدثنا أحمد بن عبدة - الآمليُّ - حدثنا أبو وهب - محمد بن مزاحم - قال: سألتُ عبد اللّه بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها؟ فأجابه بما نقله عنه البيهقيُّ. وإسناده حسن.
وأخرجه كذلك الحاكم (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) وعنه المصنف في «الشعب» (٢ : ٥٠٨) من طريقٍ آخر عن أبي وهبٍ به، وقال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات، ولا يُتهم عبد اللّه أن يُعَلِّمَهُ ما لم يصح عنده سنده» اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٨) - وعنه المصنف في «السنن» (٣ : ٥٢) - من طريق حَبَّان بن هلال أبي حبيب قال: حدثنا مهديُّ بن ميمون حدثنا عمرو بن مالكٍ عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجلٌ كانت له صحبةٌ يرون أنه عبد اللّه بن عمرو، مرفوعاً به.
قلت: وفي إسناده عمرو بن مالك - وهو النكريُّ - لم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٨ : ٩٦) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه نقل عن المزيِّ أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وزاد ابن حجر: «وقال: يُعتبر حديثُهُ من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب».
ومقالةُ ابن حبان هذه في «الثقات» (٧ : ٢٢٨) وليس فيه: «يخطئ ويغرب»، فهي من كلام ابن حجر.
وقال في «التقريب» (٥١٠٤): «صدوق، له أوهام»!!

(٣) تقدمت هذه الروايةُ عند المصنف، وتقدم الكلام عليها.

(٤) أخرجه الترمذيُّ (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٨٧) والدارقطنيُّ في «التسبيح» - كما في «الترجيح» (ص٥٠) - وأبو نعيم في «قربان المتقين» - كما في «اللآلئ» (٢ : ٤١) - والمصنف في «السنن الصغرىٰ» (٢ : ٤١٧ - ٤١٨ : ٨٦٢) وفي «الشعب» (٢ : ٥٠٦) وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢ : ٤٦٧ - ٤٦٨) والمزيُّ في «التهذيب» (١٠ : ٤٦٥ - ٤٤٦) من طريق زيد بن الحباب عن موسىٰ بن عُبيدة الربذيِّ عن سعيد بن أبي سعيدٍ مولىٰ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزمٍ عن أبي رافعٍ مرفوعاً. =

= وقال الترمذيُّ: «**هذا حديثٌ غريبٌ** من حديث أبي رافع».

وقال ابن الجوزيِّ (٢ : ٤٦٨): «فيه موسىٰ بن عُبيدة، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال يحيىٰ: ليس بشيء».

قلت: وضَعَّفه كذلك ابن المدينيِّ وأبو زرعة والترمذيُّ وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٥٦ - ٣٦٠).

وشيخه سعيدٌ لم يورد له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (١٠ : ٤٦٥) موثقاً إلا ابن حبان، وكذا ابن حجر (٤ : ٣٧)، وقال في «التقريب» (٢٣٢٠): «مجهول».

٥٧- باب الصلاة والدعاء عند الاستخارة

٤٤٦- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبَرنا أَبُو المُثنىٰ حَدَّثنا القَعْنَبيُّ ح وأَخْبَرنا أَبو عَليٍّ الرُّوذبَاريُّ - واللفْظُ لَهُ - أخبرنا أَبُو بَكْرٍ محمد بن بكرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاودَ** حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُقَاتِلٍ خَالُ القَعْنَبِيِّ ومُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ المعَنىٰ وَاحدٌ قَالوا: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي المَوَالِ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ لَنَا: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ مِنْ غَيْرِ الفَريضَةِ، ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم فَإِنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذَا الأمْرَ - [و] تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي تُريد - خَيْراً لي فِي دِيني ومَعَاشِي ومَعَادِي[١] وعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي وبَارِكْ لِي فيه، اللَّهُمَّ وإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي - مِثْلَ الأولِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ واصْرِفْه عَنِّي واقْدُرْ[٢] لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ» أَو قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ»[٣].

قَالَ ابنُ مَسْلَمَةَ[٤] وابنُ عيسىٰ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ[٥].

---

(١) زاد ابن خزيمة: «ودنياي». حاشية.

(٢) «ويسر»: ابن خزيمة.

(٣) زاد ابن خزيمة: «اللّهم خر لي ما هو خير لي في يسر منك وعافية». حاشية.

(٤) في النسخة الثانية: «مسلم»، وهو خطأ، وهو «عبد اللّه بن مسلمة القعنبي» المتقدم ذكره في إسناد المصنف.

(٥) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٣٨) بإسناده المذكور هنا.

=

= وأخرجه المصنف في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٥٢) وفي «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤١٤ - ٤١٥: ٨٦١) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٢٩٨ - ٢٩٩) من طريق القعنبيِّ به.

وأخرجه **البخاريُّ في «الصحيح»** (٣: ٤٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٢٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨) والترمذيُّ (٤٨٠) وابن حبان (٨٨٧) وابن مندة في «التوحيد» (٣١٠) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٤٩ - ٢٥٠) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٣١٤ - ٣١٥) عن قتيبة بن سعيدٍ عن عبد الرحمن بن أبي الموال به.

وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح غريب».

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٥٩٦) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٩٧٥)، وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ١٥٣ - ١٥٤)، ثم أخرجه البغويُّ (٤: ١٥٤) عن البخاريِّ.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٠٣) عن القعنبيِّ وعبد الرحمن بن مقاتلٍ وسعيد بن أبي مريم، والأصبهانيُّ (١٩٧٥) عن ابن أبي مريم، ثلاثتهم عن ابن أبي الموال به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦) وأحمد (١٤٧٠٧) والبخاريُّ في «الصحيح» (١١: ١٨٣، ١٣: ٣٧٥) وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣) وابن ماجه (١٣٨٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢١) وعبد اللّٰه بن أحمد في زوائد «المسند» (١٤٧٠٧) وأبو يعلىٰ (٢٠٨٦) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٦١٦) من طرقٍ عن ابن أبي الموال به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٧: ٤٤٩).

وفي الباب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرة، وابن مسعودٍ، نوه بذكرها الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ١٨٦) وتكلم عليها.

٥٨- باب الصلاة والدعاء إذا أراد سفراً أو فارق منزلًا

٤٤٧- أَخبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبو الحُسَينِ[١] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَيَّاطُ بِبَغْداد حَدَّثَنا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا أَبو عَاصِم حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ [رضي الله عنه] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إلا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَينِ[٢].

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، وهو خطأ، والصواب ما في النسخة الأخرىٰ: «أبو الحسين»، وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (١ : ٢٨٣) و«الأنساب» للسمعانيِّ (٤ : ٨٩ - ط التراث) و«تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ - ص ٤٠٤) وكما ورد في إسناد الحديث رقم (٢٢) عند المصنف، ففيه «أبو الحسين القنطري»، وهو «محمد بن أحمد ابن تميم أبو الحسين الخياط القنطري».
وكذا نسبه ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢ : ١٣٨).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٤٦) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ البخاريِّ ولم يخرجاه».
واستدرك عليه الذهبيُّ بقوله: «قلت: كذا قال، **وعثمان بن سعدٍ ضعيفٌ ما احتج به البخاريُّ**».
وأخرجه الدارميُّ (٢٦٨٤) عن شيخه أبي عاصم - الضحاك بن مخلد - به بلفظ: أن النبيَّ ﷺ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحل منه حتىٰ يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين. ثم قال الدارميُّ: «عثمان بن سعدٍ ضعيف».
وأخرجه بلفظ الدارميِّ دون ذكر شطر الشك في آخره ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٥ : ١٨١٧) عن عثمان بن طالوت، والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٣) عن أبي قلابة، قالا: حدثنا يحيىٰ بن كثيرٍ حدثنا عثمانُ بن سعدٍ عن أنسٍ به، وعند ابن عديٍّ: «يودعه بركعتين».
وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٨) - وعنه الحاكم (١ : ٣١٥ - ٣١٦، ٢ : ١٠١) - بلفظ المصنف عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا عثمان بن سعدٍ الكاتب (وزاد ابن خزيمة وكذا الحاكم في الموضع الأول: وكانتَ له مروءة وعقل) عن أنس به، وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، وعثمان بن سعدٍ الكاتب ممن يُجمع حديثه في البصريين».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: ذكر أبو حفصٍ الفلاسُ عَبْدَ السلام هذا فقال: لا أقطع علىٰ أحدٍ بالكذب إلا عليه» اهـ.
=

٤٤٨- أَخْبَرَنا **أَبو الفَتْح هِلالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ** بِبَغْدادَ أَخْبرنا الحُسيْنُ بنُ يَحيىٰ بنِ عَيَّاشٍ حَدَّثنا أَبو الأَشْعَثِ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن عاصِمِ بنِ سُليمانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذا سَارَ[(١)]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مَنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعْد الكَوْنِ، ودَعْوَةِ المَظْلومِ، وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ».

قِيلَ لِعَاصِمٍ: مَا الحَورُ بَعْدَ الكَوْنِ؟ قَالَ: كَانَ يُقال حَاره[(٢)] بَعَد مَا كَانَ[(٣)].

= وقال الحاكم في الموضع الثاني المقالة نفسها، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: لا، فإن عبد السلام كَذَّبه الفَلَّاس، وعثمان لين» اهـ.

وقد توبع عبدُ السلام عليه كما تقدم، فإعلاله بعثمانَ أولىٰ، وهذا ضَعَّفه ابنُ معين، وقال أخرىٰ: «ليس بذاك». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقيل: قال: «ليس بقوي». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧، ١١٨)، وقال في «التقريب» (٤٤٧١): «ضعيف».

(١) كذا في الأصلين، والصواب: «سافر» كما في المصادر الأخرى وكذا «جزء الحفار».

(٢) في النسخة الثانية: «حار»، وكذا هو في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

(٣) أخرجه شيخ المصنف الحفار في «جزئه» (٤٢) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٣) عن شيخه أحمد بن المقدام - وهو أبو الأشعث - به.

وأخرجه عبد بن حميد (٥١٠) وأحمد (٢٠٧٨١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٨٧٥٠) - وعنه ابن السنيِّ (٤٩٢) - وابن خزيمة (٢٥٣٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١٤) من طرقٍ عن حمادِ بن زيدٍ به، وزادوا في أوله الشطرَ الذي سيذكره المصنف في الحديث التالي.

وتابع حمادَ بن زيدٍ عليه ابنُ علية وأبو معاوية - محمد بن خازمٍ - بلفظ مقارب، أخرجه عنهما مسلم (٢: ٩٧٩).

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ أبي شيبة (١٠: ٣٥٩) وعبد الرزاق (٥: ١٥٤) وأحمد (٢٠٧٧١، ٢٠٧٧٢، ٢٠٧٧٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٩٨ - ٥٥٠٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٨٢، ٧٨٨٤) وابن ماجه (٣٨٨٨) والدارميُّ (٢٦٧٥) وابن خزيمة (٢٥٣٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١٣، ٨١٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٢٢) من طرقٍ عن عاصمٍ به، وبعضها لم يذكر «دعوة المظلوم». =

٤٤٩- وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو الفَضْلِ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا أحْمدُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثنا حَامِدُ بنُ عُمَرَ البَكْراويُّ وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفرِ والخَليفةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفرِنَا، واخْلُفْنَا فِي أهْلِنا، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مَنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَورِ بَعْدَ الكَوْنِ[١]، ومِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ[٢]، ومِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ»[٣].

٤٥٠- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ السَّقَّا وأَبُو الحَسَنِ عَليُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المقرئُ قَالَا: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ أَخْبرنا

= وسيكرر المصنف الحديث من طريق آخر عن عاصم به، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّه.
وفي هامش النسخة الخطية: «وعثاء السفر: شدة النصب والمشقة، وأصله من الوعث وهو الدهس[١] والمشي يشتد فيه على صاحبه فصار مثلًا لكل ما يشتد على فاعله. وقوله: كآبة المنقلب يعني أن ينقلب إلى أهله من سفر بأمرٍ يكتئب منه مثل أن يصيبه في طريقه مرضٌ أو يناله خسرانٌ أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو يكون قد هلك بعضهم إلى ما يشبه ذلك من الأمور التي يكتئب لها الإنسان، والحور بعد الكون هكذا يُروى بالنون ومعناه النقصان بعد الزيادة، وهكذا يكون الإنسان على حالةٍ جميلةٍ فيجور عن ذلك أي يرجع. وقد جاء في حديث آخر: الكور، وهو مأخوذ من كور العمامة يقول: قد انقبض كما ينقبض كور العمامة».

(١) في «سنن البيهقي»: «الكور».
(٢) في «سنن البيهقي»: «المظلومين».
(٣) أخرجه المصنف في «السنن الكبرى» (٥ : ٢٥٠) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢ : ٩٧٩) عن شيخه حامدِ بن عمر البكراويِّ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٩) عن شيخه أحمد بن عبدة الضَّبِّيِّ به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح. ويُروى الحور بعد الكور أيضاً. ومعنى قوله: الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع=

(١) الدَّهَسُ والدَّهَاسُ: ما سَهُلَ ولان مِنَ الأَرْض ولم يبلغ أن يكون رملًا. النهاية (٢/ ١٤٥).

يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ عَنِ ابنِ عَجْلانَ حَدَّثني سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ عَنْ أَبي هُريرةَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَليفَةُ فِي الأَهْلِ، [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ][1] اللَّهُمَّ اطوِ[2] لَنَا البُعْدَ، وهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»[3].

* * *

= من شيءٍ إلىٰ شيءٍ من الشر».

(١) زيادة من النسخة الثانية، وهي موجودة في المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها.

(٢) في النسخة الثانية: «اطوي»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠٨) عن شيخه يوسف بن يعقوب به.
وأخرجه أحمد (٩٥٩٩) عن شيخه يحيىٰ بن سعيدٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) وأبو داود (٢٥٩٨) من طريقين عن يحيىٰ به.
قلت: **وإسناده حسن**، كما أن للحديث طرقاً أخرىٰ عن أبي هريرة، ذكرتُها في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤٩٧).
تنبيه: يروي المصنفُ هذا الحديثَ كما ترىٰ عن شيخين من مشايخه تشابها في اسميهما واسمي أبيهما وكذا اسمي جديهما، وزاد الذهبيُّ: «والبلد»، ترجم لهما في «تاريخ الإسلام» (وفيات: ٤٠١ - ٤٢٠ - ص٤٨٧ - ٤٨٨) وقال: و«قد روىٰ البيهقيُّ عنهما معاً حديثاً، قالا: حدثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السقا أقدم سماعاً ووفاةً». ولكن لم يذكر الحديثَ، ولعله يقصد هذا الحديثَ، واللّٰه أعلم.

٥٩- باب القول والدعاء إذا نهض من جلوسه للسفر

٤٥١- أَخْبَرنا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ قَتَادَةَ وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العَطَّارُ وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْراهيمَ الفَارِسيُّ قَالُوا: أَخْبرنا أَبُو عَمْرِو بنُ مَطَرٍ حَدَّثنا إبْراهيم بنُ عليٍّ الذُّهْلِيُّ حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ يحيىٰ أَنْبَأنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ المُحَارِبيُّ عَنْ عُمَرَ بنِ مُسَاوِرٍ العِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[١] قالَ: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفراً قط إلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ[٢] وإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ وعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وأَنْتَ رَجائي، اللَّهُمَّ اكْفِني ما هَمَّني وما لا أَهْتَمُّ لَهُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ[٣] ولا إلٰه غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوىٰ واغْفِر لي ذَنْبِي وَوَجِّهني للخَيْرِ أَيْنَ ما تَوَجَّهْتُ» ثُمَّ يَخْرج[٤].

٤٥٢- وَحَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ إمْلاءً أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ الأنْصَاريُّ بالكُوفَةِ حَدَّثنا أَبُو عِيسَىٰ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرَ الخَلَّالُ حَدَّثنا هَارونُ بنُ إسحاقَ حَدَّثنا المُحَاربيُّ عَنْ عُمَرَ بنِ مُسَاوِرٍ العِجليِّ عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوه لَمْ يَذْكُر قَولَهُ:

---

(١) كذا في هذا الإسناد، وسيكرره المصنف بذكر الحسن البصريِّ بين عمر وأنسٍ، ولعله هو الصواب نظراً لذكره في جميع المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) «حاشية: وروي: ابتسرت بمعنىٰ خرجت».

(٣) كذا في الأصل: «جل ثناء وجهك»، وفي النسخة الثانية: «جل ثناؤك»، ولعله الصواب.

(٤) **إسناده ضعيف**، فيه «عمر بن مساور»، وهذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال ابن عديٍّ: «لم يكن بالقوي». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٢٢٣) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٣٣٠ - ٣٣١). وسيكرر الحديثَ المصنفُ من طريقه وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

«عَزَّ جَارُكَ» إلىٰ قَوْله: «اللَّهُمَّ»(١).

* * *

(١) أخرجه المحامليُّ في «الدعاء» (٣٥) عن شيخه هارون بن إسحاق به.
وأخرجه المصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٠) عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق - وهو الهمدانيُّ - به. وفي آخره: «هكذا يقول العوام. وأبو سليمانَ الخطابيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يقول: الصحيح ابتسرت، يعني ابتدأت سفري».
وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٧٧٠) وابن جرير في «التهذيب» (١ : ٨٤ = ١٧٣) والمحامليُّ (٣٦) وابن حبان في «المجروحين» (٢ : ٨٥ - ٨٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠٥) وابن السنيِّ (٤٩٥) وابن عديٍّ (٥ : ١٧١٧) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٩٧) من طرقٍ عن المحاربيِّ به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٣٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عمر بن مساور، وهو ضعيف» اهـ.
وبه أعله ابن حجر في «النتائج» كما في «الفتوحات» (٥ : ١١١).
ومقالةُ الخطابيِّ هي في «غريب الحديث» له (١ : ٧٢٨)، وقد علق الحديثَ عن هارون.

٦٠- باب ما يقول إذا خرج من بيته

٤٥٣- حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داودَ الطَّيالسيُّ** حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنصورٍ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[١].

٤٥٤- أَخْبَرنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَاريُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ **أَبُو دَاود السِّجِسْتَانِيُّ**: حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ الحَسَنِ الخَثْعَمِيُّ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (١٧١٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٥ - ١٥٦).
وأخرجه أحمد (٢٦٧٢٩) عن محمد بن جعفر، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٦) عن بهز بن أسدٍ، وأبو داود (٤١٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧٢٦) وفي «الدعاء» (٤١٢) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٦٩) عن مسلم بن إبراهيم، وابن حجر في «النتائج» (١: ١٦٠ - ١٦١) عن سعيد بن الربيع، أربعتهم عن شعبةَ به، بلفظ: ما خرج النبيُّ ﷺ من بيتي صباحاً[١] إلا رفع بصره[٢] إلى السماء وقال: . . . به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر (١: ١٥٦).
وأخرجه النسائيُّ (٨٥) عن مؤمل بن إسماعيل عن شعبة عن عاصم عن الشعبيِّ به، ثم قال النسائيُّ: «هذا خطأ، عاصم عن الشعبيِّ، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصورٍ عن الشعبيِّ».
قلت: والحديث تقدم برقم (٦٢)، وتقدم الكلام عليه.

---

(١) عند أبي داود: «قط».
(٢) عند أبي داود: «طرفه». وأشار ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٦) إلى اختلاف رواية أبي داود.

أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ، لا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ يُقَالَ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فَيَتَخَيَّلُ له الشَّيطَانُ[1]، فيقولُ شَيْطانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ»[2].

---

(١) كذا في الأصل، وفي النسخة الأخرى و«سنن أبي داود»: «فتتنحىٰ له الشياطين»!!

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥٠٩٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وابن السنيِّ (١٧٨) وابن حبان (٨٢٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٧) من طرقٍ عن حجاج بن محمدٍ به بألفاظٍ متقاربة.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٢٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٧) عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأمويِّ عن ابن جريج به، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٢ - ١٦٣، ١٦٣).

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٤): «قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خَفِيَتْ عليه عِلَّته، قال البخاريُّ: لا أعرف لابن جريجٍ عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطنيُّ: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريجٍ قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق. قال: وعبد المجيد أثبتُ الناس بابن جريج» اهـ.

قلت: ثم رأيتُ في «العلل» للدارقطنيِّ (١٢ : ١٢ - ١٣): «وسئل عن حديث إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنسٍ قال رسول اللَّه ﷺ: من قال: بسم اللَّه، توكلتُ على اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه. فقال: يرويه ابنُ جريج، واختُلف عنه: فرواه يحيىٰ بن سعيدٍ الأمويُّ وحجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة. ورواه عبد المجيد بن أبي رواد - وهو أثبتُ الناس في ابن جريج - قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق. والصحيح أن ابنَ جريجٍ لم يسمعه من إسحاق».

ثم قال الحافظ: «ووجدتُ لحديثِ أنسٍ شاهداً قويَّ الإسناد، لكنه مرسل».

ثم أورده بإسناده (١ : ١٦٤ - ١٦٥) إلىٰ أبي عامرٍ العَقَدِيِّ قال: حدثنا داودُ بنُ أبي هندٍ عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة به من حديثه مرسلاً.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثَه ابنُ ماجه (٣٨٨٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٩) بلفظ: «إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكَّلان به، فإذا =

* * *

تم الجزء الثاني من «كتاب الدعوات الكبير»، والحمد للّه رب العالمين، وصلواته علىٰ رسوله محمدٍ وآله وسلامه.

يتلوه الجزء الثالث من «كتاب الدعوات الكبير» تصنيف الشيخ الإمام أبي بكرٍ أحمد بن الحسين بن عليٍّ بن موسىٰ البيهقيِّ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ.

* * *

= قال: بسم اللّه، قالا: هُدِيتَ وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا باللّه، قالا: وُقِيتَ، وإذا قال: توكلتُ علىٰ اللّه. قالا: كُفِيتَ». قال: «فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تُريد في رجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ» والسياق لابن ماجه.

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٦٠) وقال: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف هارون ابن هارون بن عبد اللّه».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٦١- باب ما يقول عند الوداع

أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل عبد الدائم بن عمر بن حسن بن عبد الواحد الكنانيُّ العسقلانيُّ بالمسجد الحرام قراءةً عليه سنة سبع وستين وخمس مائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقةُ العالم أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه الشافعيُّ ولي منه إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفُراويُّ الفقيه بقراءتي عليه بنيسابور قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكرٍ أحمدُ بن الحسين بن عليٍّ البيهقيُّ الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه قال:

٤٥٥- أَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القَاضِي بالكُوفَةِ أخْبَرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيم حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِم بنِ أَبِي غَرَزَة[١] أخْبرنا أَبُو نُعَيْم حَدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ عن[٢] يَحيىٰ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ جَريرٍ عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: أَرْسَلني ابنُ عُمَرَ إلىٰ حَاجَةٍ، فَأَخَذَ بِيدِي وَقَالَ: أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأَرْسَلَنِي إلىٰ حَاجَةٍ لَهُ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخواتِيمَ عَمَلِكَ»[٣].

---

(١) ضبطه هكذا ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٦: ٢٥٦)، وأما في النسخة الثانية: «عزرة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٣: ٢٣٩ - ٢٤٠).

(٢) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت في الأصل: «عن»، وكما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) **صحيح**. أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) بإسناده هنا، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩: ٣١٧).
=

....

= وأخرجه عبد بن حميد (٨٣٢) وأحمد (٦١٩٩) عن شيخهما أبي نُعيم - الفضل بن دكين - به، وعنهما ابن عساكر (٤٩ : ٣١٦ - ٣١٧).

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣١ : ٢٠٤) وقد سقط ذِكْرُ شيخه وشيخ شيخه من النسخة الخطية منه (ق١٤٨٦)، ولَمْ يُشر طابعها إلى ذلك!!

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم به.

وتابع أبا نعيم عليه [١] أبو ضمرة أنس بنُ عياضٍ عند النسائيِّ (٥١٣) وابن عساكر (٤٩ : ٣١٥ - ٣١٦)، و[٢] عبدةُ بنُ سليمانَ عند النسائيِّ (٥١١) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٦)، و[٣] يحيىٰ بنُ نصرِ بن حاجبٍ عند ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨).

قلت: وإسناده ضعيف، يحيىٰ بن إسماعيل لم يزد المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٣١ : ٢٠٣ - ٢٠٥) علىٰ قوله: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وزاد ابن حجر في «التهذيب» (١١ : ١٧٩): «وقال الدارقطنيُّ: لا يُحتج به».

وقال في «التقريب» (٧٥٠٤): «لين الحديث».

وخالف الرواةَ الذين ذكرناهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: عبدُ اللّٰه بن داود الخريبيُّ ومروانُ بن معاوية فقالا: «إسماعيل بن جرير» بدلًا من «يحيىٰ بن إسماعيل».

فروايةُ عبدِ اللّٰه بن داود أخرجها أبو داود (٢٦٠٠) والحاكم (٢ : ٩٧)، وعن أبي داود أخرجها ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨ - ٣١٩).

وروايةُ مروان بن معاوية أخرجها أحمد (٤٩٥٧) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨).

وخالفهم كذلك وكيع ويحيىٰ بنُ حمزة فلم يذكراه ألبتة، فرواية وكيع عند أحمد (٤٧٨١) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٥)، ورواية يحيىٰ بن حمزة عند النسائيِّ (٥١٥) والخرائطيِّ في «المكارم» (٤١٣ - المنتقىٰ منه) وابن عساكر (٣٦ : ٣٢٣ - ٣٢٤، ٤٩ : ٣١٤ - ٣١٥، ٥٥ : ٢٢٠ - ٢٢١).

وخالفهم عيسىٰ بنُ يونسَ فسماه: «إسماعيل بن محمد بن سعد». أخرج روايته النسائيُّ في «العمل» (٥١٤) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٩).

قلت: فالراجح كما قال الحافظ ابن حجر وهو إثبات «يحيىٰ بن إسماعيل بن جرير»، فيكون كما تقدم إسناده ضعيفاً.

ولكن **الحديث صحيحٌ**، فقد أخرج النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩) وابن حبان (٢٦٩٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢٨) والمصنف في «السنن» (٩ : ١٧٣) من طريقين عن =

٤٥٦- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** وأبو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدٍ المُقرئُ قَالا: حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الخَضِرُ بنُ أَبَانٍ الهَاشِميُّ حَدَّثنا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَال: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إنِّي أُريدُ سَفَراً، فَزَوِّدني. قَالَ: «زَوَّدَكَ

= الهيثم بن حُميدٍ قال: حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهدٍ قال: خرجتُ إلىٰ الغزو[1] أنا ورجلٌ معي، فَشَيَّعنَا عبدُ اللَّه بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أُعطيكما، ولكني سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «إذا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شيئاً حَفِظَهُ»، وإنِّي أستودعُ اللَّهُ دِينَكُما وأمانتكما وخواتم عملكما.

قلت: وإسناده حسن، وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ صحيحٌ»، كذا في «الفتوحات» (٥: ١١٣).

وأخرج أحمد (٤٥٢٤) والترمذيُّ (٣٤٤٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢١) - واللفظ لأحمد - عن سعيد بن خُثيم قال: حدثنا حنظلة - هو ابنُ أبي سفيان - عن سالم بن عبد اللَّه قال: كان أبي - عبد اللَّه بنَ عمر - إذا أتىٰ الرجلُ وهو يريد السفرَ قال له: ادن حتىٰ أودعك كما كان رسول اللَّه ﷺ يودعنا، فيقول: أستودع اللَّه دينَك، وأمانتك، وخواتيم عملك.

وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٠: ٤١٥ - ٤١٦) عن أحمد به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم».

قلت: في إسناده سعيد بنُ خُثيم، وَثَّقَهُ ابنُ معين في روايةٍ، وقال هو والنسائيُّ: «ليس به بأس». وقال الأزديُّ: «منكر الحديث». وقال ابن عديٍّ: «أحاديثه ليست بمحفوظة». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٣)، وقال في «التقريب» (٢٢٩٥): «صدوق له أغاليط».

وقد خالف سعيداً كُلٌّ من الوليد بن مسلم الدمشقيِّ وإسحاق بن سليمان الرازيِّ، فقالا: «عن القاسم بن محمد» بدلًا من «سالم بن عبد اللَّه».

فروايةُ الوليد أخرجها النسائيُّ (٥٢٢) وأبو يعلىٰ (٥٦٢٤، ٥٦٧٤) والحاكم (٢: ٩٧)، وروايةُ إسحاق أخرجها الحاكم (١: ٤٤٢) وعنه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١).

وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فروايتهما - أعني إسحاق والوليد - مقدمةٌ علىٰ رواية سعيد بن خُثَيْمٍ لا سيما وهما أوثق منه كما يتبين لمن يطالع ترجمتيهما، واللَّه أعلم.

(١) عند ابن حبان: «العراق»!!

اللَّهُ التَّقْوىٰ». قالَ: زِدْني. قال: «وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ». قال: زِدْني بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ»[١].

٤٥٧- أخْبرنا أَبُو زَكريا بنُ أبي إسْحاقَ أخْبَرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيبانيُّ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخْبَرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أخْبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عَنْ سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: إنِّي أُرِيدُ سَفَراً، فَقَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوىٰ اللَّهِ، والتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا وَلَّىٰ

(١) حسن. أخرجه الحاكم (٢ : ٩٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٤٤) والبزار (٦٩٣٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «الزهد» (١ : ٥٩) والرويانيُّ (١٣٨٧) وابن خزيمة (٢٥٣٢) وابن السنيِّ (٥٠٢) والضياء (١٥٩٧) من طريقين عن سَيَّارِ بن حاتم به، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».
قلت: وإسناده حسن كذلك إن شاء اللَّه، وحَسَّنَه ابنُ حجر كما في «الفتوحات» (٥ : ١٢٠).
ثم استدركت[١] فقلت: لما ترجم ابن أبي حاتم لجعفر بن سليمان (٢ : ٤٨١) أسند عن علي ابن المديني أنه قال: «أكثر عن ثابتٍ، وكتَبَ مراسيلَ، وفيها أحاديث مناكير عن ثابتٍ عن النبيِّ ﷺ». ونقله عنه المزيُّ (٥ : ٤٧).
فأقول: لعل الراوي عنه - وهو سيار بن حاتم العنزي - من أوهامه أن وصله بذكر أنسٍ مرفوعاً، لأن سَيَّاراً هذا قال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٤ : ٢٩٠): «قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال العقيليُّ: أحاديثه مناكير. ضعفه ابنُ المدينيِّ. وقال الأزديُّ: عنده مناكير». وقال في «التقريب» (٢٧٢٩): «صدوق. له أوهام». واللَّه أعلم.
وتابع سياراً عليه يزيد بن عمر بن جنزة عند الضياء (١٥٩٧).
تنبيه: ورد في مطبوعة «الترمذي» الحلبية (٥ : ٥٠٠): «حدثنا سَيَّارٌ حدثنا شعبةُ حدثنا جعفر»، هكذا بإقحام «شعبة» في الإسناد، وهو خطأ طباعيٌّ لا شك فيه، إذ لا وجود لـ «شعبة» فيه كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» (١ : ١٠٧) ونسخة الترمذيِّ بشرحه «تحفة الأحوذيِّ» (٤ : ٢٤٤) والمصادر المتقدم ذكرها التي أخرجت الحديث، فاقتضىٰ التنويه.

(١) هذا الاستدراك أفاده الدكتور بشار عواد معروف في تعليقه علىٰ «الجامع» للترمذيِّ (٥ : ٤٤٤).

قَالَ: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ، وهَوِّن عَلَيْهِ السَّفَرَ»(١).

(١) حسن. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٩، ١٢: ٥١٧) وأحمد (٨٣١٠، ٨٣٨٥، ٩٧٢٤، ١٠١٦٥)، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥) وابن ماجه (٢٧٧١) والترمذيُّ (٣٤٤٥) وابن خزيمة (٢٥٦١) وابن حبان (٢٦٩٢، ٢٧٠٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢٢) وابن السنيِّ (٥٠١) والحاكم (١: ٤٤٥ - ٤٤٦، ٢: ٩٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) وفي «الشعب» (٢: ٤٤٠ - ٤٤١: ٥٤٣) وفي «الزهد» (٨٧٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٤٣) من طرقٍ كثيرةٍ عن أسامةَ بنِ زيدٍ - وهو الليثيُّ - به، وبعضهم اختصره.
وقال الترمذيُّ والبغويُّ: «هذا حديث حسن».
وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».
قلت: بل هو حديثٌ حسنٌ كما قال الترمذيُّ والبغويُّ، فإن فيه أسامةَ بن زيد الليثيَّ، وفيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٣٤٩ - ٣٥٠)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٧): «صدوق يهم».
وقال ابن عديٍّ في ترجمته من «الكامل» (١: ٣٨٦): «يروي عنه ابن وهبٍ بنسخة صالحة».
قلت: وهذا الحديث منها، فقد روىٰ عنه ابن وهبٍ هذا الحديثَ كما هو عند كُلٍّ من ابن حبان (٢٦٩٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥١).

٦٢- باب ما يقول إذا ركب دابته

٤٥٨- أَخْبرنا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَوْذَبٍ الوَاسِطِيُّ بها حَدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسىٰ عَنْ إِسرائيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عليِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ عَلىٰ السَّرْجِ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقرِنِينَ، وإِنَّا إِلىٰ رَبِّنا لمُنْقَلِبونَ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ، الحَمْدُ للَّهِ، الحَمْدُ للَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أكبرُ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحِكَ، فَقُلْت: ما يُضْحِكُكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ؟! قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ كالَّذي رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ اسْتَضْحِكَ، فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «عَجِبْتُ لِرَبِّنا يَعْجَبُ لِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي، إِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّه لا رَبَّ لَهُ غَيْرِي»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه عبد بن حميد (٨٩) عن عُبيد اللَّه به.

وأخرجه أحمد (١٠٥٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨٣) عن إسرائيل به.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٣٤) وعبد الرزاق (١٠: ٣٩٦ - ٣٩٧) وأحمد (٧٥٣، ٩٣٠) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٧٤٨، ٨٧٤٩) وأبو داود (٢٦٠٢) والترمذيُّ (٣٤٤٦) وأبو يعلىٰ (٥٨٦) وابن حبان (٢٦٩٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٥) وابن السنيِّ (٤٩٦) والحاكم (٢: ٩٩) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) وفي «الأسماء» (٢: ٤٠٥ - ٤٠٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣٨ - ١٣٩، ١٣٩ - ١٤٠) وفي «تفسيره» (٧: ٢٠٧ - ٢٠٨) من طرقٍ عن أبي إسحاق به.

وقد أُعل هذا الإسناد، فقد قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٧٩٩): «سألتُ أبي عَنْ =

= حديثٍ رواه الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، قال: كنتُ رديفَ عليٍّ فقال حين ركب: الحمد للّه ثلاثاً، سبحان الذي سخر لنا هذا». وذكر الحديثَ. فقال أبي: حدَّثني أبو زيادٍ القطان عن يحيىٰ بن سعيدٍ قال: كنتُ أعجبُ من حديث عليٍّ بن ربيعة: «كنت ردفَ عليٍّ» لأن عليَّ بن ربيعةَ كان حَدَثاً في عهد عليٍّ، ومثله أنكرتُ أن يكون رِدْفَ عليٍّ حتىٰ حدَّثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عليِّ بن ربيعة، قلتُ لسفيان: سمعه أبو إسحاق من عليِّ بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه. فقال: حدَّثني رجلٌ عن علي بن ربيعة».

ثم قال ابن أبي حاتم (٨٠٠): «أخبرنا عَبْدُ الرحمن بنُ بشرِ النيسابوريُّ فيما كتب إليَّ قال: ذكر عبدُ الرحمن بن مهديٍّ حديثَ عليِّ بن ربيعة الذي رواه قال: كنتُ رَدِفَ عليٍّ فلما ركب قال: سبحان اللّه الذي سخر لنا هذا - فسمعت عبد الرحمن بن مهديٍّ يقول: قال شعبةُ: فقلت لأبي إسحاق: ممن سَمِعْتَه؟ قال: مِنْ يونس بن خَبَّابٍ. فأتيتُ يونسَ بن خَبَّابٍ فقلت: ممن سَمِعْتَه؟ فقال: من رَجُلٍ رواه عن عليِّ بن ربيعة» اهـ.

قلت: فبذلك يتبين عدمُ سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عليِّ بن ربيعة وإنما بينهما واسطتان وهما: يونس بن خَبَّابٍ، وشيخه الذي لم يُعَرِّفه يونس.

فإن قيل: إن أبا إسحاق قال في إسنادي عبد بن حميد (٨٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) والبغويّ (٥: ١٣٨): «أخبرنا علي بن ربيعة»، فلا شك أنه وهمٌ من الراوي عنه وهو معمر، لأنه قد رواه عن أبي إسحاق كذلك سفيان الثوريُّ ومنصور بن المعتمر وأبو الأحوص وغيرهم ولم يذكروا أنه صَرَّح بالتحديث، وأعلمُهم برواية أبي إسحاق هو سفيانُ الثوري.

ويُوحي بذلك قولُ ابن معين فيه: «حديثُ معمرٍ عن ثابتٍ وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثير الأوهام». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٤٥).

وأيَّدَ ما ذكره ابنُ أبي حاتم من عدم سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عليٍّ كذلك الدارقطنيُّ في «العلل» (٤: ٦١) بقوله: «أبو إسحاق لم يسمعْ هذا الحديث من عليِّ بن ربيعة»، ثم ذكر مقالة شعبة في سؤاله لأبي إسحاق، وذكر طرقاً للحديث عن عليِّ بن ربيعة وقال (٤: ٦٢): «فهو من روايةِ أبي إسحاق مرسلًا، وأحسنُها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة[1]، واللّه أعلم». =

(١) ومع ذا فقد رواه البزار في «مسنده» (٣: ٢٤ - ٢٥: ٧٧٣) مختصراً من طريق منصور عن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة به وقال (٣: ٢٦): «ولا نعلم هذا الحديث يُروىٰ إلا عن عليٍّ، وأحسنُ إسنادٍ يُروىٰ عن عليٍّ هٰذا الإسناد»!!

٤٥٩- أخبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْبَاريُّ حَدَّثنا ابنُ شَوْذَبٍ المُقْرِئ حَدَّثنا شُعَيْبُ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثنا أبُو أُسَامَةَ حَدَّثني الأَجْلَحُ عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنْ عَليِّ بنِ رَبيعَةَ قَالَ: خَرَجَ عليٌّ مِنْ بَابِ القَصْرِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ السَّرْجِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ عَلىٰ الدَّابَّةِ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي حَملَنَا فِي البَرِّ والبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبات وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذَا وما كُنَّا لَهُ مُقْرنينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون. وسَبَّحَ ثَلاثاً، وحَمِدَ ثلاثاً،

= قلت: وروايةُ المنهال هذه أخرجها الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٧٨) والحاكم (٢: ٩٨ - ٩٩) من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيبٍ النهديِّ عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلت: وليس كما قال، فإن ميسرةَ بنَ حبيبٍ لم يروِ له مسلم، وإنما روىٰ له البخاريُّ في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٨٦) و«التقريب» (٧٠٣٧) **فإسناده صحيح فقط**، واللَّه أعلم.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٣٦٨) نسبة هذا الحديث إلىٰ سعيد بن منصورٍ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وليس هو في «تفسير ابن جرير»، واللَّه أعلم.

وورد الحديثُ عن علي بن ربيعة من طريق آخر، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٧) عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد ربه بن سعيد عن يونس بن خباب عن شقيق الأزديِّ عن علي بن ربيعة به، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن شقيقٍ الأزديِّ - وهو شقيق بن أبي عبد اللَّه - إلا يونس بن خباب، ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: قال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٣٦): «رواه شعيب بن صفوان عن يونس بن خبابٍ عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة».

فبذا يكون قد رواه عن يونس بن خبابٍ غير عبد ربه بن سعيد، ولكن لم أهتدِ لمن أخرج هذه الرواية، واللَّه أعلم.

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢: ٥٧٨ - ٥٧٩) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٤٠٤ - ٤٠٥) من طريقين عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير عن علي ابن ربيعة به.

ثُمَّ قَالَ: هكذا رَأَيْتُ رسولَ اللَّه[١] ﷺ صَنَعَ، (ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِر لي ذنوبي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت. هكذا رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ صنع)[٢] ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إنَّ اللَّه لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ»[٣].

٤٦٠- أَخْبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ** بِبَغْدادَ أخْبرنا أبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو الرَّزَّازُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَليدِ الفَحَّامُ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِهِ خارجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون، اللَّهُمَّ [إنَّا] نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنا هذَا البِرَّ والتَّقْوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما تُحِبُّ وتَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنا واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَليفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ». قالَ: وإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنا حَامِدونَ»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «النبي».

(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية!!

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٦٩٧) عن عليّ بن سليمان عن أبي إسحاق به بلفظ مقارب.
وهو مكرر ما قبله، ما عدا قوله: «من باب القصر» وقوله: «الحمد للّه الذي حملنا... ممن خلق تفضيلًا»، وقد تقدم الكلام عليه.

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٥١ - ٢٥٢) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبغويُّ (٥: ١٤٠ - ١٤١) من طريقين عن حجاج بن محمدٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وابن حبان (٢٦٩٦) والبيهقيُّ (٥: ٢٥٢) عن عبد اللّه بن وهبٍ، وابن خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريجٍ به. =

٤٦١- وأَخْبرنا **أَبُو عَبْد اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَه بإِسْنادِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ» ولم يَذْكُر: «تُحِبُّ»، وزاد في آخِرِه «عَابِدُون»(١).

***

= وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٤٣) وعبد بن حميد (٨٣١) وأحمد (٦٣١١) والترمذيُّ (٣٤٤٧) والدارميُّ (٢٦٧٦) وابن حبان (٢٦٩٥) والحاكم (٢ : ٢٥٤) عن حماد بن سلمة، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١١) عن إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي الزبير به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: بل أخرجه مسلم في «صحيحه» كما تقدم.

وأورد الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (٧ : ٣٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

وسيكرره المصنف تلو هذا ثم بعده بحديثين.

(١) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه، وسيكرره المصنف كذلك من طريق آخر عن ابن جريجٍ برقم (٤٦٣).

٦٣- باب ما يقول في القفول وإذا علا نشزا أو هبط وادياً

٤٦٢- أخْبَرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحكم أخْبرنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني مَالِكُ بنُ أنَسٍ ح وأخْبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ أخْبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيبانيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلام وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قالا: أخبرنا يَحْيىٰ بنُ يحيىٰ قَالَ: قرأتُ علىٰ **مَالِكٍ** عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ علىٰ كُلِّ شَرَفٍ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُون سَاجِدُون لِرَبِّنا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ»[(١)].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) عن ثلاثةٍ من مشايخه عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، وهو في «الموطأ» لمالك (١: ٤٢١) بإسناده هنا.
وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٥٢٩٥) **والبخاريّ** (٣: ٦١٨، ١١: ١٨٨) **ومسلم** (٢: ٩٨٠) والنسائيّ في «الكبرىٰ» (٨: ٩٢: ٨٧٢٠) وأبي داود (٢٧٧٠) وابن حبان (٢٧٠٧) والبغويّ في «شرح السنة» (٥: ١٤٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٦١، ١٢: ٥١٩) وعبد الرزاق (٥: ١٥٧، ١٥٨) وأحمد (٤٤٩٦، ٤٦٣٦، ٤٧١٧، ٤٩٦٠، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاريُّ (٦: ١٩٢، ٧: ٤٠٦) ومسلم (٢: ٩٨٠) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٤: ٢٤٤: ٤٢٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩) والترمذيُّ (٩٥٠) وابن السنيّ (٥١٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٣٧١) وفي «الدعاء» (٨٤٦ - ٨٤٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) من طرقٍ عن نافع به.
وأخرجه أحمد (٤٥٦٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاريُّ (٦: ١٣٥، ٧: ٤٠٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣١٩٦) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) وفي «القضاء والقدر» (ص١٧٣) من طريق سالم بن عبد اللّٰه بن عمر عن أبيه به.

٤٦٣- أخْبرنا أبو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ أخْبرنا أبُو بَكرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو دَاودُ** حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاق** أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخْبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّ عَلِيًّا الأزْدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَر عَلَّمَهُ[(١)] : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِه خَارِجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّر ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفرنا هذا البِرَّ والتَّقْوىٰ، ومِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هذا، اللَّهُمَّ اطْوِ لنا البُعْدَ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَليفَةُ فِي الأهْلِ والمَالِ»، فإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزَاد فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدون، لِرَبِّنا حَامِدُون»[(٢)].

* وكان النَّبِيُّ ﷺ وجُيوشُه إذَا عَلَوا الثَّنايا كَبَّروا وإذَا هَبَطوا سَبَّحوا، فَوُضِعَتِ الصَّلاةُ عَلَىٰ ذلك[(٣)].

٤٦٤- أخْبرنا **أبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْران العَدْل** بِبَغْداد أخْبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِي إملاءً حَدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدوسِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ

---

(١) في «الدعاء» للطبراني: «أعلمه».

(٢) صحيح. أخرجه أبو داود (٢٥٩٩) بإسناده المذكور هنا، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ١٥٥)، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٦٣٧٤) والطبرانيّ في «الدعاء» (٨١٠).
والحديث تقدم برقم (٤٦٠، ٤٦١) من طريق حجاج بن محمدٍ عن ابن جريج وتقدم تخريجه.

(٣) «حاشية: يريد به أن المصلي إذا انحنىٰ للركوع والسجود منحطاً منخفضاً، وإذا كان في غيرهما يكون مستعلياً، فَخَصَّ الركوعَ والسجودَ بالتسبيح وما سواه..»
قلت: وما بعد هذا الكلام كلماتٌ غير واضحة بسبب قطع الورقة من أعلىٰ.
وقد أخرج البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ١٣٥) من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا صعدنا كَبَّرنا، وإذا نزلنا سبحنا، وفي روايةِ البخاريِّ الثانية: «تصوبنا» بدلًا من «نزلنا».
والحديث مخرجٌ مطولًا في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥١٦)، ومن الذين أخرجوه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٥٩).

عَلِيٌّ حَدَّثنا عُمَارَةُ الصَّيدلانيُّ حَدَّثنا زِيادُ النُّمَيْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَلَا شَرَفاً مِنَ الأَرْضِ أَوْ نَشْزاً قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولكَ الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»[1].

* * *

(١) ضعيف. أخرجه أحمد (١٢٢٨١، ١٣٥٠٤) وأبو يعلىٰ (٤٢٩٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٤٩) وابن السنيِّ (٥٢٢) وابن عديٍّ (٥: ١٧٣٥) من طرقٍ عن عمارة بن زاذان الصيدلانيِّ به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه زياد النُّميريُّ وقد وُثِّقَ علىٰ ضَعْفِهِ، وبقيةُ رجاله ثقات» اهـ.

قلت: ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٤٩٢ - ٤٩٣).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٨٧): «ضعيف».

والراوي عنه وهو «عمارة بن زاذان»، فهذا وإن وثقه بعضهم فقد قال البخاريُّ: «ربما يضطرب في حديثه». وقال أبو داود: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢١: ٢٤٥، ٢٤٦). ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٤٨٨١): «صدوق كثير الخطأ»، فالأولىٰ إعلاله به لأن لعمارة إسناداً آخر، فقد رواه المحامليُّ في «الدعاء» (٣٩ - ٤١) عن الفضل بن سهلٍ قال: حدثنا عُبيد بنُ أبي قرة حدثنا عمارة الصيدلانيُّ عن ثابتٍ عن أنس به.

وعن المحامليِّ أخرجه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (٢: ٣٢٦)، ثم قال الذهبيُّ: «عمارة هو ابن زاذان، له ما يُنكر».

وإنما أعل الهيثميُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إسنادي أحمد وأبي يعلىٰ بزيادٍ النميريِّ ولم يعله بعمارة؛ لأنه أضعف من عمارة.

٦٤- باب ما يقول إذا رأىٰ قرية أو مكاناً يُريدُ النُزولَ فيه

٤٦٥- أخْبرنا **أبُو عَبدِ اللّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحاق المُزَكِّي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ أَخْبَرَنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ عَطاءِ بنِ أبي مَرْوان عَنْ أبيه أنَّ كَعْباً حَدَّثَهُ أنَّ صُهَيْباً صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَها إلَّا قَالَ حِينَ يَراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وما أظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضَيْنِ السَّبْعِ وما أقْلَلْنَ، وربَّ الشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، فَإنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِها، ونَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها»[١].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) بإسناده المذكور هنا، وقرن شيخيه بأبي بكر أحمد ابن الحسن، وأخرجه الحاكم (٢: ١٠٠ - ١٠١) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨: ١١٧: ٨٧٧٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤) وابن خزيمة (٢٥٦٥) من طريقين عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٥٢٨) وابن حبان (٢٧٠٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨ برقم ٧٢٩٩) وفي «الدعاء» (٨٣٨) وابن السنيِّ (٥٢٤) من طرقٍ عن حفص بن ميسرة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة» اهـ.

قلت: كذا قالوا، ولكن أبا مروان قال عنه النسائيُّ: «غير معروف». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٢٣٠)، ولم يذكر المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٧٧ - ٢٧٩) موثقاً له إلا العجلي، وأن ابن حبان أورده في «الثقات»، وهذا في كتابه (٥: ٥٨٥).

ومن المعلوم تساهلُ كُلٍّ من العجليِّ وابن حبان في التوثيق، فيبقىٰ القولُ للنسائيِّ بجهالة أبي مروان.

=

٤٦٦- وَأَخْبَرنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ [الحَافِظُ] حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصرٍ الخَوْلَانِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ[1].

* * *

= ولكن أخرجه النسائيُّ بإسناد آخر في «السنن الكبرىٰ» (٨: ١١٦ : ٨٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣) فقد قال: أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر - هو ابن أبي أُويسٍ - عن سليمان - هو ابن بلال - عن أبي سهيلِ بن مالكٍ عن أبيه عن كعبٍ عن صهيبٍ به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاريِّ ما عدا شيخ النسائيِّ، وهو محمد بن نصر الفراء النيسابوريُّ، وهو ثقةٌ كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٨٩).

وعن النسائيِّ أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٥٢٩).

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٤٤٦) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». وقد تقدم الكلام عليه.

٦٥- باب ما يقول إذا جنَّ عليه الليل وهو في سفر

٤٦٧- أَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَحْيىٰ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا عَبَّاسُ (بنُ عبدِ اللَّه)[١] التَّرْقُفيُّ حَدثنا أَبُو المُغِيرَةِ ح وأَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ بِحِمْص حَدَّثنا أبو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ عَمرٍو عَن شُرَيحِ بنِ عُبَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ أَنَّه سَمِعَ الزُّبَيْرَ بنَ الوليدِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا أو سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يا أَرْضُ! رَبِّي ورَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وشَرِّ مَا فِيكِ و(من)[٢] شَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ ومِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وأَسْودٍ وَحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ ومِنْ شَرِّ ساكِنِ البَلَدِ ومِنْ شَرِّ وَالِدٍ ومَا وَلَدَ»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «بن محمد» وهو خطأ، بل يقال: «أبو محمد»، وهو «عباس بن عبد اللَّه بن أبي عيسىٰ، أبو محمد الباكسائيُّ الترقفي»، مترجم في «الأنساب» للسمعانيِّ (٢: ٥٤) و«السير» للذهبيِّ (١٣: ١٢ - ١٣).

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) ضعيف. أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣) بإسناده الأول وهو عن السكريِّ به.
وأخرجه أبو عبد اللَّه الحاكم في «المستدرك» (٢: ١٠٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٦١٦١، ١٢٢٤٩) عن شيخه أبي المغيرة به.
وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٣٤) وفي «مسند الشاميين» (٩٦٢) والحاكم (١: ٤٤٦ - ٤٤٧) من طرقٍ عن أبي المغيرة به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٩: ٣٣٢).
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) وأبو داود (٢٦٠٣) عن بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو به.
=

= وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال النسائيُّ: «الزبير بن الوليد شاميٌّ، ما أعرف له غير هذا الحديث».
قلت: ولم يذكر له المزيُّ في «التهذيب» (٩: ٣٣١ - ٣٣٢) موثقاً إلا ابن حبان، وهذا في كتابه (٤: ٢٦١).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٠٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين.
ومع ذلك فقد قال عنه: «حديث حسن»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٦٤)!!

٦٦- باب ما يقول إذا بدا له الفجر وهو في سفر

٤٦٨ - أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ أخْبرنا **عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ** أخْبرنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ عَنْ سُهَيلِ بنِ أبي صَالح عَنْ أبيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَبَدَا لَهُ الفَجْرُ قَالَ: «سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ اللَّهِ ونِعْمَتِهِ وحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً باللَّهِ مِنَ النَّارِ». يقول ذلك ثَلاثَ مَرَّاتٍ ويَرْفَعُ بِها صَوْتَهُ[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٤٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه **مسلم** (٤ : ٢٠٨٦) والنسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ١١٧ - ١١٨ : ٨٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٦) وأبو داود (٥٠٨٦) وابن خزيمة (٢٥٧١) وابن السنيِّ (٥١٤) وابن حبان (٢٧٠١) وابن حجر في «النتائج» (٢ : ٣٣٣) من طرقٍ عن عبد اللّه بن وهبٍ به، إلا أنه لم يرد في أيٍّ منها ذكرُ التثليث ورفع الصوت، وإنما وردت فقط عند الحاكم وعنه المصنف[1].
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
قلت: نعم، ولكن بدون ذكر التثليث، وإلا فقد أخرجه مسلم كما تقدم.
قلت: فبذا قد يكون الوهم في زيادة التثليث فيه ورفع الصوت من الربيع بن سليمان، حيث قد تفرد بها دون الرواة عن عبد اللّه بن وهب، وهم: أبو الطاهر أحمد بن السرح، وأحمد بن صالح المصري، ويونس بن عبد الأعلىٰ.
وعندما روىٰ الحديثَ ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٤ : ١٥٢) ذكره من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب، معطوفاً علىٰ روايتي عبد العزيز بن أبي حازم وأبي ضمرة كلاهما (عبد العزيز وأبو ضمرة) عن عبد اللّه بن عامر عن سهيل بن أبي صالح وقال: «هذا حديث أبي ضمرة، لم يقل في حديث سليمان بن بلاّل وابن أبي حازم: ونعمته، وقال في حديث ابن أبي حازم: وحسن بلائه، يقول ذلك ثلاثة مرات». ثم قال ابن خزيمة: «عبد اللّه بن عامر ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرجتُ هذا الخبرَ عن سليمان بن بلال وعن سهيل بن أبي صالحٍ، فكتب هذا إلىٰ جنبه».

---

(١) نعم، وردت عند ابن خزيمة، ولكنها معطوفة على روايةٍ ليست فيها، وسيأتي الإشارة إلى ذلك.

٦٧- باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار

٤٦٩- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أَبِي إسحاقَ وأبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** حَدَّثني الليثُ بنُ سَعْدٍ وسَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ ابنِ رَبيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرحمن الأعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أن رسول اللَّه ﷺ قَالَ: «إذَا سَمِعْتُمُ الدِّيكَةَ تَصِيحُ بِاللَّيْلِ فَإنَّها رَأَتْ مَلَكاً، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ فَإنَّها رَأَتْ شَيْطَاناً، فاسْتَعيذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ»[١].

* * *

(١) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٣) عن وهب بن بيانٍ عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢٠) **والبخاريُّ في «صحيحه»** (٦ : ٣٥٠) **ومسلم** (٤ : ٢٠٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٤) وأبو داود (٥١٠٢) والترمذيُّ (٣٤٥٩) عن شيخهم قتيبة بن سعيدٍ عن الليث بن سعدٍ به بلفظ مقارب.
وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٥ : ٣١ - ٣٢) عن الحسن بن سفيان عن قتيبة عن الليث بن سعدٍ به.
وأخرجه أحمد (٨٠٦٤، ٨٢٦٩، ٨٧٦٤) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٣٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٢٦) من طرقٍ عن الليث به بألفاظ مقاربة.
وأخرجه أحمد (٨٢٦٨) وأبو يعلىٰ (٦٢٥٤) وابن حبان (١٠٠٥) وابن السنيّ (٣١١) عن أبي عبد الرحمن المقرئ - عبد اللَّه بن يزيد - عن سعيد بن أبي أيوب به.

٦٨- باب ما يقول إذا نزل منزلًا

٤٧٠- أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسحاقَ قالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني عَمْرو بنُ الحَارِثِ عَنْ يَزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ وأَبِيهِ الحَارِثِ بنِ يَعْقُوبَ حَدَّثناه عَنْ يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيم أنَّها سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إذَا نَزَلَ أحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيم عَنْ ذَكْوانَ أبي صَالح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أنَّه قَال: جَاءَ رَجلٌ إلىٰ رسول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ما لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ - يعْني [في] النَّوْم - قَال: «أمَا أنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرُّك»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٢) بإسناده هنا إلا أنه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس به.
وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١ : ٣٩٩ - ٤٠١) عن شيخه بحر بن نصرٍ به.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨١) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر بن أبي السرح عن ابن وهبٍ به.
وأخرج الشطرَ الأولَ من الحديث المصنف في «الاعتقاد» (ص٨٧) عن أبي عبد اللَّه الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي العباس به.
وأخرج هذا الشطرَ كذلك ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٧) وابن حبان (٢٧٠٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤ برقم ٦٠٤) وفي «الدعاء» (٨٣١) من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.
وأخرج أحمد (٢٧١٢٢) والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٤١ - ٤٤٣) ومسلم =

= (٤ : ٢٠٨٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠) والترمذيُّ (٣٤٣٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٤ برقم ٦٠٣) وابن السنيِّ (٥٢٨) والمصنف في «السنن الكبرى» (٥ : ٢٥٣) وفي «الأسماء» (١ : ٤٧٢ - ٤٧٣) عن الليث بن سعدٍ عن يزيدَ ابن أبي حبيبٍ عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد اللّٰه عن بُسرِ بن سعيدٍ عن خولة بالشطر الأول مرفوعاً.

وأخرج اللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ : ٢٠٩) الروايةَ الثانية - أعني حديثَ أبي هريرة من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهبٍ به.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «مسند أحمد» (٤٥ : ٨٩ - ٩١).

ثم رأيتُ الدارقطنيَّ قد سُئِلَ عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (١٥ : ٤٣١) وذكر وجوهاً للحديث فيه، وذكر أولها روايةَ الليثِ بن سعدٍ عن يزيدَ بن أبي حبيب، وقال بعد أن سرد الوجوه المختلفة: «القول الأول أصح»، يعني روايةَ الليث، وهذه تقدم تخريجها.

٦٩- باب ما يقول إذا خاف قوماً

٤٧١- أَخْبَرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ حَدَّثنا مُعاذُ بنُ هِشام حَدَّثني أَبي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَباه حدَّثَه أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[١].

---

(١) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (١٥٣٧) بإسناده المذكور هنا.
وعبد اللَّه هو ابن قيس أبو موسىٰ الأشعريُّ.
وأخرجه النسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨: ٢٩: ٨٥٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠١) وابن السنيِّ (٣٣٣) عن محمد بن المثنىٰ به.
وأخرجه أحمد (١٩٧٢٠) وابن حبان (٤٧٦٥) والحاكم (٢: ١٤٢) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٨٢) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٥٣) من طرقٍ عن معاذِ بن هشامٍ به.
وأخرجه أبو عوانة (٤: ٨٧) من طرقٍ عن قتادة به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه».
وتابع هشاماً - وهو الدستوائيُّ - عليه عمران بن داور القطان، أخرجه عنه الطيالسيُّ في «مسنده» (٥٢٦) وعنه كُلٌّ من أحمد (١٩٧١٩) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٥٣) ولفظه: «كان إذا دعا علىٰ قوم».
وعن الطيالسيِّ أخرجه كذلك أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٥٩) إلا أن لفظه: «كان النبيُّ ﷺ إذا خافَ قوماً قال: اللَّهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وأدفَعُكَ في نحورهم».
وتابع الطيالسيَّ عليه عمرو بن مرزوقٍ عند كُلٍّ من الطبرانيِّ في «الأوسط» (٢٥٥٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣، ٩: ١٥٢) والأصبهانيِّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧١).
وعزا الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٤١، ٥٣٣، ٥٦٧) إلىٰ أبي داود والنسائيِّ، وصحح إسنادهما.
وقال ابن حجر: «حديث حسنٌ غريبٌ، ورجاله رجال الصحيح، ولكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤: ١٦). =

٤٧٢- أخبرنا **أبو عَبْد اللَّهِ الحَافظُ** أخبرنا عَمْرو بنُ إسْحاقَ السَّكَنيُّ حَدَّثنا صَالحُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ حَدَّثنا سَلْمُ[١] بنُ جُنَادَةَ بن سَلْم بنِ خالِد بنِ جَابر بنِ سَمُرة حَدَّثنا أبي عن عُبَيْدِ اللَّه[٢] بنِ عمر عَنْ[٣] عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّهِ[٤] عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إذَا تَخوَّفَ الرَّجُلُ السُّلطانَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ ورَبَّ العَرْشِ

= قلت: ولم يجزم بعدم سماع قتادة من أبي بردة، وإلا فقد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٦٢١) عن ابن معينٍ أنه قال: «قتادة، لا أعلمه سمع من أبي بردة».

وكذا نقل العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص٢٥٥) مقالةَ ابن معين.

فبذا يكون إسناد الحديث منقطعاً!!

وخالف الطيالسيَّ وعمرو بنَ مرزوقٍ النعمانُ بن عبد السلام، فرواه عن أبي العوام - عمران القطان - عن قتادة عن سعيد بن أبي بُردة عن أبي موسىٰ مرفوعاً به، أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الصغير» (٩٩٦).

ويُجاب عن هذا الوجه بأنه منقطع كذلك، لأن سعيد بن أبي بُردة لم يسمع من جده وهو أبو موسىٰ الأشعريُّ، كذا قال أبو حاتم الرازيُّ كما في «المراسيل» لابنه (ص٧٦)، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٨).

(١) في النسخة الثانية: «سالم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ١٨).

(٢) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، والتصويب من «معجم الطبراني الكبير» (١٠ : ١٨) حيث أخرج الحديثَ عنه، ومن ترجمة الراوي عنه «جنادة بن سلم» من «التهذيب» للمزيِّ (٥ : ١٣٦).

وهو «عُبيد اللَّه بن عُمر بن حفص بن عاصم بن العدوي العمري»، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ١٢٤- ١٣٠)، وقد ورد في الأصل اسم أبيه: «عمرو»، وهو خطأ، وقد أثبت روايته عنه في ترجمة جنادة كما تقدم.

(٣) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، وشيخه هو «عتبة بن عبد اللَّه بن عتبة» مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧ : ٩٧).

(٤) في هامش النسخة الثانية: «جده عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود، غير أن ذِكْرَ عبد اللَّه سقط من الكتاب».

قلت: بل الضمير في قوله: «جده» يرجع إلىٰ «عبد اللَّه بن مسعود»، كذا بَيَّنت روايةُ الطبرانيِّ والتي سيأتي تخريجها إن شاء.

العظيمِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلان - يُسَمِّي الَّذي يُريد - وشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وإِخْوانِهِمْ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَليَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو يَطْغىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

* ورواه الحارثُ بن سُوَيْدٍ عن عبدِ اللَّهِ بن مسعودٍ من قوله غير مرفوع[٢].

* ورُوِيَ في ذلك عن ابن عباس قوله.

٤٧٣ - أخْبرنا حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ العزيز بنِ أحْمَد المُهَلَّبي أخْبرنا عَبْدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمْسَارُ حَدَّثنا **إبراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ الكِسَائيُّ أبُو إسْحاقَ** حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ حَدَّثنا يُونُسُ عَنِ المِنْهالِ بنِ عَمْرٍو حَدَّثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ سَطْوَتَهُ فَقُل: اللَّهُ

(١) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (٩٧٩٥) «الدعاء» (١٠٥٦) عن سهل بن عثمان عن جنادة بن سلم به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٣٧) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.
قلت: جنادة ضعفه أبو زرعة الرازيُّ وأبو حاتمٍ كما في «التهذيب» للمزيِّ (٥: ١٣٦)، وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٨١٦): «ضُعِّف».

(٢) أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠٧) فقال: حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن الأعمش قال: حدَّثنا ثمامةُ بن عقبةَ قال: سمعت الحارثَ بنَ سويدٍ يقول: قال عبدُ اللَّه بن مسعودٍ: إذا كان علىٰ أحدكم إمامٌ يخاف تغطرُسَهُ أو ظُلْمَه فليقل: اللَّهم رَبَّ السموات السَّبْعِ ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم، أو يطغىٰ. عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤك ولا إلٰه إلا أنت.
قلت: **وإسناده حسن**، ورجاله رجال الشيخين، ما عدا ثمامة بن عقبة، فلم يرو له مسلم شيئاً وهو من رجال «الأدب المفرد».
وتابع عيسىٰ بنَ يونس عليه كُلٌّ من أبي معاوية ووكيعٍ عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٢ - ٢٠٣).
وأخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٠) عن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو خيثمة عن جريرٍ عن الأعمشِ عن إبراهيم قال: قال عبد اللَّه ﷺ ... به.

أَكْبَرُ، اللَّهُ[١] أعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَميعاً، اللَّهُ أعَزُّ مِمَّا أخَافُ وأحْذَرُ، أعُوذُ بِاللَّهِ الَّذي لا إلٰهَ إلَّا هُوَ مُمْسِكُ السَّمواتِ[٢] أنْ يَقَعْنَ[٣] علىٰ الأَرْضِ إلَّا بإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وجُنُودِهِ وأتْبَاعِهِ وأشْياعِهِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِم، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وعَزَّ جَارُكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، ولا إلٰهَ غَيْرُكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ[٤].

* * *

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٢) في النسخة الثانية: «الممسك للسموات».
(٣) في النسخة الثانية: «تقع».
(٤) أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢) عن أحمد بن علي بن خلف عن حمزة ابن عبد العزيز به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٣) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠٨) عن شيخهما أبي نعيم - الفضل بن دكين - به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠ برقم ١٠٥٩٩) وفي «الدعاء» (١٠٦٠) عن شيخه علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نُعيم به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٧) وقال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله رجال الصحيح».

٧٠- باب القول والدعاء إذا غزا وعند لقاء العدو

٤٧٤- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ القَاضِي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانيُّ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرٍو عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ سالم أبي النَّضْرِ مَولىٰ عُمَرَ ابنِ عُبيدِ اللَّهِ - وكَانَ كَاتِباً لَهُ - قَالَ: كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أبي أَوْفىٰ حين خَرَجَ إلىٰ الحَروريةِ، فَقَرَأْتُهُ فَإذَا فِيهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ فِي بَعْضِ أيَّامِهِ الَّتي لَقِيَ فيها العَدُوَّ انْتظَرَ[1] حَتىٰ مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَال: «يا أَيُّها النَّاسُ! لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، واسأَلَوا[2] اللَّهَ العَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُموهُم فَاصْبِروا، واعْلَموا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحَابِ، وهَازِمَ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم».

قَالَ: وقَالَ أَبُو النَّضْرِ: وبَلَغَنا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَعَا فِي مِثْلِ ذٰلك فَقَالَ: «أَنْتَ رَبُّنا وَرَبُّهُمْ، ونَحْنُ عَبِيدُكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ، ونَواصِينَا ونواصِيهِم بِيَدِكَ، فَاهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «وانتظر»، وما في الأصل موافق لما في «سنن البيهقي».
(٢) في النسخة الثانية: «وسلوا»، وما في الأصل موافق لما في «سنن البيهقي».
(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٩: ١٥٢) بإسناده المذكور هنا.
والمصادر التي سنذكرها لم تخرج البلاغ المرفوعَ في آخره.
فقد أخرج الحديثَ **البخاريُّ** (٦: ١٢٠) عن عبد اللَّه بن محمدٍ الجعفيِّ عن معاوية بن عمرو به.
وأخرج بالإسناد نفسه (٦: ٣٣) قوله: «اعلموا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوف»، وبالإسناد نفسه كذلك (٦: ٤٥) قوله: «فإذا لَقِيتُموهُم فاصْبِروا» و(١٣: ٢٢٣ - ٢٢٤) قوله: «لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدوِ، وسَلُوا اللَّهَ العافِيَةَ».
=

٤٧٥- وأخْبَرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضي قَالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ أخْبرنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أبي أوْفَىٰ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأحْزَابِ: «(اللَّهُم مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، هازِمَ الأحزابِ)[1] اللَّهُمَّ انْصُرْنا عَلَيْهِمْ وزَلْزِلْ بِهِمْ»[2].

= وأخرجه أبو عوانة (٤: ٨٨ - ٨٩) وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفىٰ» (ص١٢٠) عن محمد بن إسحاق الصغانيِّ به، وقرن أبو عوانة في روايته الصغانيَّ بأبي أُميةَ محمد بن إبراهيم البغدادي.

وأخرجه البخاريُّ (٦: ١٥٦) وأبو داود (٢٦٣١) وأبو عوانة (٤: ٨٩، ٩٠) وابن صاعد (ص١٢٠) والحاكم (٢: ٧٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٠) والخطيب في «الكفاية» (ص٣٣٦ - ٣٣٧) من طرقٍ عن أبي إسحاق به، إلا أن الحاكمَ لم يرد في روايته قوله: «اللَّهم منزل السحاب. . .» كما أنه قد وقع في إسناد «الحلية» سقطٌ في إسناده بمقدار راويين، فاقتضىٰ التنويه.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: كذا قال، وقد أخرجه البخاريُّ كما تقدم، فعُلم ما في استدراكه من وهم.

وأما آخر الحديث وهو بلاغ أبي النضر - سالم بن أبي أمية - فإسناده مرسل، حيث أنه لم يذكر واسطته فيه.

ثم رأيتُ الحافظ ابنَ حجرٍ في تخريجه لحديث الباب في «الفتح» (٦: ١٥٦) قال: «وروىٰ الإسماعيليُّ في هٰذا الحديث من وجهٍ آخر أنه ﷺ دعا أيضاً فقال: اللَّهم أنت ربنا وربهم، ونحن عبيدك وهم عبيدك، نواصينا ونواصيهم بيدك، فاهزمهم وانصرنا عليهم. ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبد الرحمن الحبليِّ عَن النبيِّ ﷺ مرسلًا نحوه، ولكن بصيغة الأمر عطفاً علىٰ قوله: وسلوا اللَّهَ العافيةَ، وإن بُليتم بهم فقولوا: اللَّهم. فذكره، وزاد: وغضوا أبصاركم، واحملوا عليهم علىٰ بركة اللَّه». انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣١: ٤٦١).

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) ورد بلفظ: «اللَّهم اهزمهم» بدلًا من: «انصرنا عليهم»، ولم أره في المصادر التي اطلعت =

٤٧٦ - وأَخْبَرنا أَبُو عَليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبارِيُّ أخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاودُ** حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أَخْبَرني أَبِي حَدَّثنا المُثَنَّىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدي ونَصِيري، بِكَ أَحُولُ وبِكَ أَصُولُ وبِكَ أُقاتِلُ»(١).

= عليها من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ بلفظ: «انصرنا عليهم»، بل ورد في الرواية المتقدمة عند المصنف والتي تقدم تخريجها.

وقد أخرجه الحميديُّ (٧١٩) وعبد الرزاق (٥: ٢٥٠) **والبخاريُّ** (١٣: ٤٦٢ - ٤٦٣) **ومسلم** (٣: ١٣٦٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨: ٢٩: ٨٥٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢) وابن حبان (٣٨٤٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٧٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٢٧) وابن سعد (٢: ٧٤) وابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٢) وأحمد (١٩١٠٧، ١٩١٣١، ١٩٤٠٧) وعبد بن حميد (٥٢٢) والبخاريُّ (٦: ١٠٦، ٧: ٤٠٦، ١١: ١٩٣) ومسلم (٣: ١٣٦٣) والترمذيُّ (١٦٧٨) وابن ماجه (٢٧٩٦) وأبو عوانة (٤: ٩٠) وابن حبان (٣٨٤٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (١٩٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٤، ٣١٨) والبغويُّ (٥: ١٥٢) من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قلت: أخرجه جميعهم باللفظ الذي ذكرناه، مما يوحي بشذوذ لفظ رواية المصنف في قوله: «انصرنا عليهم» بدلًا من «اهزمهم»، واللَّه أعلم.

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣١: ٤٥٣).

(١) صحيح. أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذلك أبو عوانة (٤: ٨٦ - ٨٧).

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٨٤) وأبو يعلىٰ (٢٩٤٩) عن شيخهما نصر بن عليٍّ به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٦٠)

وأخرجه ابن حبان (٤٧٦١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٧٣) من طريقين عن نصر بن عليٍّ به.

وأخرجه أحمد (١٢٩٠٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤) وأبو يعلىٰ (٢٩٠٤، ٣١٣٣) وأبو عوانة (٤: ٨٧، ٥: ١١٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٧٨) والضياء في «المختارة» (٢٣٦١، ٢٣٦٢) من طرقٍ عن المثنىٰ بن سعيدٍ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وقال الحافظ ابن حجر: «حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» (٥: ٦٠).

٤٧٧- أخْبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافظُ** وأبُو بَكْرِ بنُ الحَسَن قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ بنُ يَعْقُوبَ أنبأنا ابنُ عَبْدِ الحَكَم أنبأنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبَرني يَزيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، ولٰكِنْ قُولوا: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ، واكْفُفْ عَنَّا بَأْسَهُمْ، فَإذَا غَشَوْكُمْ فَقُولوا: إنَّا نَحْنُ عِبَادُكَ وَهُمْ عِبَادُكَ، وإنَّما نَواصِينا ونَواصِيهم بِيَدِكَ، وإنَّما تَغْلِبُهُمْ أنْتَ»[١].

٤٧٨- أخبرنا **أبُو عَبْدِاللَّهِ** وأبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العبَّاسِ أخْبرنا مُحَمَّدٌ أخْبرنا **ابْنُ وَهْبٍ** قَالَ: أَخْبَرني أَبُو هَانِىءٍ الخَوْلانيُّ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُليِّ[٢] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَإنْ بُليتُمْ فَقُولوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنا ورَبُّهم، ونَواصِينا ونَواصِيهِم بِيَدِكَ، فَقَتِّلْهُم[٣] لَنا واهْزِمهم [لنا]».

هٰذَا مُنقطعٌ[٤].

* * *

(١) ضعيف. في إسناده يزيد بن عياض وهو ابن جُعدبَة الليثيُّ، وهذا قال فيه البخاريُّ ومسلم: «منكر الحديث». وكذبه ابن معين في روايةٍ وضعفه في أخرىٰ. وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه غير محفوظ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٢: ٢٢٣ - ٢٢٥).
وضعفه كذلك ابنُ سعدٍ والعجليُّ وابنُ المدينيِّ والدارقطنيُّ، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٥٣)، وسيأتي كذلك عن المصنف تضعيفه برقم (٤٨١).

(٢) كذا وردت في الأصل: «الحُبُلي»، يعني بضم الحاء والباء، وفي الهامش: «هكذا يقوله المحدثون، والصواب: الحُبَلىٰ بضم الحاء وفتح الباء منسوب إلىٰ بني الحبلي من الأنصار».
قلت: بل بضم الباء كذلك، يُراجع «الأنساب» للسمعانيِّ (٢: ٢٢ - ط التراث).

(٣) في النسخة الثانية: «فاقتلهم».

(٤) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فأبو عبد الرحمن الحُبُليُّ - وهو عبد اللّٰه بن يزيد - تابعي، من الطبقة الوسطىٰ من التابعين كما في «التقريب» لابن حجر (٣٧١٢).
وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٢١) عن شيخه عبد اللّٰه بن وهبٍ به بأطول مما هو هنا.

٧١ - باب ما يقول إذا قدم من سفر

قَدْ مَضىٰ حديث[١] ابن عمر في هذا الباب[٢].

٤٧٩- وأَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُكْرِمِ البَزَّازُ إمْلاءً بِبَغْدَادَ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إسْحاقَ الحَضْرَمِيُّ حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَرَأَىٰ أَهْلَهُ قَالَ: «تَوْباً تَوْباً[٣] وإلىٰ رَبِّنا أَوْباً لا يُغَادِرُ عَلَيْنا حُوْباً»[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي النسخة الثانية: «حديثا».

(٢) تقدم حديثا ابن عمر برقم (٤٦٠، ٤٦٢).

(٣) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية «توبا أوباً»، والتصويب من الهامش حيث فيه: «صوابه توباً توباً» وهو كذلك في جميع المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها إن شاء اللَّه.

(٤) حسن. أخرجه الحاكم (١: ٤٨٨) بإسناده المذكور هنا، ولكن عنده: «أوباً أوباً إلىٰ ربنا توباً» ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ بين الشيخين، لأن البخاريَّ تفرد بالإحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه».

وأخرجه بزيادةٍ في أوله وهي ذكر دعاء الخروج في السفر الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٥٥١) عن محمد بن معمرٍ عن يعقوب بن إسحاق الحضرميِّ به.

وأخرجه كذلك بذكر هذه الزيادة أحمد وابنه عبد اللَّه (٢٣١١) وأبو يعلىٰ (٢٣٥٣) وابن حبان (٢٧١٦) وابنُ السنيِّ (٥٣١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١ برقم ١١٧٣٥) وفي «الدعاء» (٨٥٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٠) من طرقٍ عن أبي الأحوص - سَلام بن سُلَيْم - به عن سماكٍ، إلا أن الطبرانيَّ في «الدعاء» اقتصر علىٰ الشطر الذي أخرجه المصنف.

وأورد الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٢٩ - ١٣٠) الحديثَ بزيادةٍ فيه وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ والبزار، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٧٢). =

= قلت: فإن قيل إن في إسناده «سماك بن حرب» وهذا قال عنه في «التقريب» (٢٦٢٤) «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة»، فيُجاب عليه بأن الدارقطنيَّ قال: «إذا حَدَّثَ عنه شعبة والثوريُّ وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه مستقيمة»، كذا في «سؤالات السهميِّ» للدارقطنيِّ (ص١٨٩ برقم ١٧١).

وقد رواه عنه أبو الأحوص في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث كما تقدم.

تنبيه: كلمة «حوباً» وردت مشكولةً في الأصل بضم الحاء، ويجوز بفتحها، وهما لغتان. كذا في «الأذكار» للنووي (١ : ٥٧٥).

٧٢ - باب ما يقول إذا دخل بيته

٤٨٠- أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ **أَبُو دَاوُد** حَدَّثنا ابنُ عَوْفٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثني أَبي حَدَّثني ضَمْضَم عَنْ (شُرَيْح)[1] عن أَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ [إِنِّي][2]، أَسْأَلُكَ (خَيْرَ المَوْلُوجِ - أَوْ قَالَ:)[3] خَيْرَ المَوْلَجِ - وخَيْرَ المَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنا، وبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنا، وعَلَىٰ اللَّهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ»[4].

٤٨١- [و] أَخْبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ وأَبُو زَكَريا بنُ أَبي إِسْحاقَ

---

(١) سقط من النسخة الثانية، والصواب إثباته حيث أخرجه المصنف عن أبي داود وهذا في «سننه».

(٢) زيادة من النسخة الثانية، وهي موجودة في «سنن أبي داود».

(٣) ما بين القوسين غير موجود في «سنن أبي داود» ولا في مصدري التخريج الذين سنذكرهما.

(٤) **ضعيف**. أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣ برقم ٣٤٥٢) وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٤) عن هاشم بن مرثدٍ عن محمد بن إسماعيل - وهو ابن عياشٍ - به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٧١) وقال عقبه: «هذا حديثٌ غريب» وتعقبَ قولَ النوويِّ في «الأذكار» (١ : ١٠٢): «لم يضعفه أبو داود» بقوله: «يريد في السنن، وإلا فقد ضَعَّفَ راويه في أَسئلةِ الآجريِّ فقال: محمد بن إسماعيل بن عياش: ليس بذاك، وسألتُ عنه عمرو بن عثمان، فدفعه. . .» إلىٰ أن قال: «وفي السند علة أخرىٰ. قال أبو حاتم: رواية شُريحِ بنِ عبيدٍ عن أبي مالكٍ الأشعريِّ مرسلةٌ» اهـ.

قلت: مقالة أبي حاتمٍ هي في «المراسيل» لابنه (ص٩٠).

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٣٢٩) واستنكر صنيعَ المزيِّ حيث لم يصرح بعدم سماعه من بعض الصحابة الذين ذكرهم في ترجمته.

قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أَخْبرني يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ (كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُول)[١]: «السَّلامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنا، التَّحِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ المُبَارَكَاتُ للَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ»[٢].

يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ ضَعِيفٌ، وفي كِتَابِ اللَّهِ تَعالىٰ مَا يُغْنِي عَنْ رُوايَتِهِ هذه، وهَو قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

* * *

---

(١) في النسخة الثانية: «كان يقول إذا دخل بيته».

(٢) **ضعيف**. أخرجه المصنف في «الشعب» (١٥ : ٣٥٥ : ٨٤٤٨) عن يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ عن أبي العباس به. ثم قال: «لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض، وليس بالقوي».
وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٧٢٠) عن موسىٰ بن العباس عن بحر بن نصرٍ به.
قلت: تقدم ذكر أقوال الذين ضعفوا راويه «يزيد بن عياض» في التعليق علىٰ الحديث رقم (٤٧٧).
وكذا ذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦ : ٢٢٦) وعزاه إلىٰ «الشعب» للبيهقيِّ وكما نقل تضعيفه له.

٧٣ - باب ما يقول إذا دخل الحمام

٤٨٢ - أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ إبْراهِيمَ بن مُحَمَّدِ بنِ يَحيىٰ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرني سَعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: كان أَبُو هُرَيْرَةَ إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَالَ: لا إلٰه إلا اللَّه.

قَال سَعِيدٌ: وَحَدَّثني أبُو سَعِيدٍ قَال: كَان أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ تَعَوَّذَ مِنَ النَّارِ.

هٰذَا منقطعٌ وموقوفٌ[1].

* * *

(١) إسناد أثر أبي هريرة أرجو أن يكون صحيحاً، فحفص هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٧: ١٧ - ١٨) وفيه أنه يروي عن أبي هريرة، ولكن ليس فيه ذكرٌ لرواية سعيد بن أبي أيوب عنه. وإسناد رجاله ثقات.
وأما أثر أبي عبيدة، فالراوي عنه وهو أبو سعيد فلم أهتد إلىٰ معرفته، ولم يُذكر في ترجمة سعيد ابن أبي أيوب من «التهذيب» للمزيّ (١٠: ٣٤٢ - ٣٤٣)، وقول المصنف: «منقطع» لعله يعني جهالةَ راويه كما هو مصطلح بعض المحدثين، واللَّه أعلم.
ولم أهتدِ إلىٰ مَنْ أخرج هذين الأثرين غير المصنف.

٧٤- باب ما يقول أو يُقال له إذا لَبِس ثوباً

٤٨٣- أخبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو سَعيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ أخبرنا عَبْدُ الوَهَّاب ابنُ عَطَاءٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيريُّ عَنْ أبي نَضْرَةَ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ باسْمِهِ قَميصاً أوْ إزَاراً أو عِمَامَةً يَقُول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ [لَهُ]».

قَالَ أبُو نَضْرَةَ: وكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأىٰ أحَدُهُمْ علىٰ صَاحِبِهِ ثَوْباً قَالَ: تُبْلي وَيُخْلِفُ اللَّهُ[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢: ٩٥: ٢٥٢) عن أحمد بن منيع عن عبد الوهاب بن عطاء به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٠٣ - ٤٠٤) وعبد بن حميد (٨٨٠) وأحمد (١١٢٨٤، ١١٤٦٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩) وأبو داود (٤٠٢٠ - ٤٠٢٢) والترمذيُّ في «الجامع» (١٧٦٧) وفي «الشمائل» (٥٩) وأبو يعلىٰ (١٠٧٩، ١٠٨٢) وابن حبان (٥٤٢٠، ٥٤٢١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٩٨) وابن السنيِّ (١٤، ٢٧٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ» (٢: ٩٣، ٩٥) والحاكم (٤: ١٩٢) والبغويُّ (١٢: ٤٠، ٤١) من طرقٍ عن الجُرَيريِّ به، إلا أن أبا داود (٤٠٢٠) وأبا الشيخ (٢: ٩٥) انفردا بذكر ما زاده المصنف في كتابه من قول أبي نضرة.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن»[1].
وقال الحاكم: «حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٢١ - ١٢٢) من طريق كُلٍّ من عبد بن حميد والطبرانيِّ.
وكرر النسائيُّ الحديثَ بعد إخراجه له وهو من طريق عيسىٰ بن يونس عن الجُريريِّ، فأخرجه =

---

(١) في «الجامع»: «حديث حسن صحيح»!! وما أثبته كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٤٥٨) وكما في «الأذكار» للنووي (١: ٩٥).

٤٨٤- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَان حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ البَلْخيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي

= (٣١٠) من طريق حماد بن سلمة عن الجُريريِّ عن أبي العلاء بن عبد اللَّه بن الشخير بالحديث مرسلًا، ثم قال: «حماد بن سلمة في الجُريريِّ أثبتُ من عيسىٰ بن يونس، لأن الجريريَّ كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط. قال يحيىٰ بن سعيدٍ القطان: قال كهمس: أنكرنا الجُرَيريَّ أيام الطاعون، وحديثُ حمادٍ أولىٰ بالصواب من حديث عيسىٰ وابن المبارك، وباللَّه التوفيق».

وكذَا رَجَّحَ أبو داود روايةَ حماد بن سلمة والتي فيها الإرسالُ بقوله: «عبد الوهاب الثقفيُّ لم يذكر فيه أبا سعيد، وحمادُ بن سلمة قال: عن الجُريريِّ عن أبي العلاء عن النبيِّ ﷺ، حماد بن سلمة والثقفيُّ سماعهما واحد».

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ١٢٣): «رجاله رجال الصحيح، لكن الجُريريَّ اختلط» ثم نقل كلامَ أبي داود والنسائيِّ وقال: «وغفل ابنُ حبان والحاكم عن علته فصححاه. وكُلٌّ مَنْ ذكرناه - سوىٰ حمادٍ والثقفي - سمعوا من الجُريريِّ بعد اختلاطه، فعجبٌ من الشيخ - يعني النوويَّ - كيف جَزَمَ بأنه حديث صحيح. ويحتمل أن يكون صحيحَ المتن لمجيئه من طريقٍ آخر حسن أيضاً، واللَّه أعلم» اهـ.

ومع ذلك فقد أورد ابنُ حجرٍ الحديثَ في «الفتح» (١٠: ٣٠٣) ونقل عن الترمذيِّ أنه صححه ولم يعله بشيء، والصواب أن الترمذيَّ حَسَّنَه كما تقدم.

تنبيه: ممن روىٰ عن الجريريِّ هذا الحديث: «خالد بن عبد اللَّه الواسطي». وهذا اختلف فيه قولُ ابن حجر فيه، ففي «هدي الساري» (ص٤٠٥) أثناء الكلام علىٰ الرواة عن الجريري قال: «أخرج له البخاريُّ أيضاً من رواية خالدٍ الواسطيِّ عنه، ولم يتحرر لي أمره إلىٰ الآن هل سَمِعَ منه قبل الاختلاط أو بعده، لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عن أبي بكرة عن أبيه».

وأما في «النتائج» (١: ١٢٤) وبعد أن سرد مرويات الرواة عنه لهذا الحديث قال: «وكُلٌّ مَنْ ذكرناه - سوىٰ حماد والثقفي - سمعوا من الجريريِّ بعد اختلاطه».

قلت: يعني أنه في «النتائج» جَزَمَ بذلك، وأما في «الهدي» لم يستبن له الصواب في ذلك، مع العلم أن تاريخ مجلس «النتائج» هو سنة ٨٣٧ هجرية كما في «النتائج» (١: ١٢١) وتاريخ انقضائه من «فتح الباري» هو سنة ٨٤٢ هجرية كما في آخر «الفتح» (١٣: ٥٤٦).

والحديثُ بحاجة إلىٰ تحريرٍ في هذه المسألة، فنظرة إلىٰ ميسرة.

أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثني أبو مَرْحُوم عَبْدُ الرَّحِيم بنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بنِ مُعاذِ بنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَسَانِي هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «الآداب» (٧١٣) بإسناده المذكور هنا بزيادةٍ في أوله ونَصُّها: «مَنْ أَكَلَ طعاماً ثم قال: الحمدُ للَّهِ الذي أَطْعَمَني هذا الطعام وَرَزَقَنِيه من غيرِ حولٍ مني ولا قُوَّةٍ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٠٧) بإسناده المذكور هنا بالزيادة المذكورة وقال: «هذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ».

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٣٦١) وأبو داود (٤٠٢٣) وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٤٨٨، ١٤٩٨) وفي «المفاريد» (٦) وابن السنيِّ (٢٧١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٣٨٩) وفي «الدعاء» (٣٩٦) والحاكم (٤: ١٩٢ - ١٩٣) من طرقٍ عن عبد اللَّهِ بنِ يزيدَ به بالزيادة المذكورة ما عدا ابن السني والطبراني في «الدعاء».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٢٠).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو مرحوم ضعيف، وهو عبد الرحيم بن ميمون».

وقال ابن حجر في «النتائج»: «هذا حديث حسن»، ثم عزاه إلىٰ أبي دأود والترمذيِّ والحاكم وقال (١ : ١٢١): «وعليه - يعني الحاكم - دَرَكٌ في تصحيحه لما في سهلٍ والراوي عنه من المقال» اهـ.

وكذا حسنه ابنُ حجرٍ في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٧٤).

وسبق الذهبيَّ في تضعيفه المنذريُّ بقوله في «مختصر السنن» (٦ : ٢٢): «سهلُ بن معاذٍ مصريٌّ ضعيفٌ، والراوي عنه: أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مصريٌّ أيضاً، لا يُحْتَجُّ به» اهـ.

قلت: كذا أعله المنذريُّ بسهلِ بن معاذٍ وبعبد الرحيم بن ميمون. ووافقه الذهبيُّ في الثاني ولم يذكر الأول وهو «سهل بن معاذ».

ولعل الصوابَ - والله أعلم - ما ذهب إليه الذهبيُّ بإعلاله بعبد الرحيم فقط، لأن سهلًا لم يضعفه إلا ابن معين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤ : ٢٠٤)، ونقله عنه المزيُّ في «التهذيب» (١٢ : ٢٠٩)، كما أَنَّ جَرْحَ ابنِ معين ليس مفسراً. =

٤٨٥- أَخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْران العَدْلُ بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ قَمِيصاً أَبْيَضَ فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هذا أَمْ غَسِيلٌ؟». قَالَ: بَلْ جَديدٌ. قَالَ: «الْبَسْ جَدِيداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهِيداً»[(١)].

= وقد يُفَسَّرُ تضعيفه - واللَّه أعلم - بما ذكره ابن حبان في ترجمة سهلٍ من «المجروحين» (١ : ٣٤٧) بأن التخليط في حديثه ربما يكون من الراوي عنه وهو «زبان بن فائد»، وهذا ضعيفٌ، ثم أشار إلىٰ تضعيف زبان.

فبذا يكونُ إعلالُ أيِّ روايةٍ لسهلٍ بالراوي عنه وليس بسهل، كما أن سهلًا ذكره ابن حبان تارةً أخرىٰ في «الثقات» (٤ : ٣٢١) وقال: «لا يُعتبر حديثُه ما كان من رواية زبان بن فائدٍ عنه».

كما أن كلًّا من العجليِّ وابن خلفون وثَّقا سهلًا كما في «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٢٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٦٨٢): «لا بأس به إلا في روايات زبان».

وهذا الحديثُ ليس من رواية زبانٍ عن سهلٍ كما ترىٰ.

وأما الراوي عنه وهو «أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون المدني»، فقد ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٨ : ٤٢ - ٤٤)، ونقل عن ابن معينٍ أنه قال فيه: «ضعيف الحديث». وعن أبي حاتم: «يُكتب حديثُه ولا يحتج به»، وعن النسائيِّ: «أرجو أنه لا بأس به». وعن ابن ماكولا: «زاهد، يُعرف بالإجابة والفضل». وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٦ : ٣٠٨): «ذكره ابن حبان في الثقات» وهو فيه (٧: ١٣٤).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٠٨٧): «صدوق زاهد».

قلت: وقد توبع عبدُ الرحيم عليه، تابعه عبدُ الرحمن بن ثابتِ بن ثوبان، وروايته عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ١٩٣)[(١)].

وابن ثوبان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٤٤): «صدوق يخطئ، ورُمِيَ بالقدر، وتَغَيَّرَ بآخره»، **فأرجو أن يتقوىٰ به**، واللَّه أعلم.

(١) **ضعيف**. أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢ : ٤١ - ٤٢) عن أحمد بن عبد اللَّه الصالحيِّ عن شيخ المصنف به. =

---

(١) استفدته من التعليق علىٰ «الإحسان» (١٢ : ٢٤٠).

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ : ٢٢٣) بإسناده المذكور هنا، وزاد في آخره: «ويرزقك اللّه قرة عين في الدنيا والآخرة. قال: وإياك يا رسول اللّه»، وعنه أخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٩٩).

وأخرجه عبد بن حميد (٧٢١) وأحمد (٥٦٢٠) عن شيخهما عبد الرزاق به، إلا أن عبد بن حميدٍ لم يذكر تلك الزيادة.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣١١) والترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٩٣٧) وابن ماجه (٣٥٥٨) وأبو يعلىٰ (٥٥٤٥) وابن حبان (٦٨٩٧) وابن السنيِّ (٢٦٨) وبيبي الهرثمية في «جزئها» (١١٧) من طرقٍ عن عبد الرزاق به دون تلك الزيادة.

وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٩٣٨): «سألتُ محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: قال سليمان الشاذكونيُّ: قَدِمْتُ علىٰ عبد الرزاق حدثنا بهذا الحديث عن معمرٍ عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه، ثم رأيتُ عبد الرزاق يحدثُ بهذا الحديثِ عن سفيان الثوريِّ عن عاصمِ بن عبيدَ اللّه عن سالمٍ عن ابن عمر.

قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق عن سفيان أيضاً.

قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء، وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم عن سفيانَ عن ابن أبي خالدٍ عن أبي الأشهب أن النبيَّ ﷺ رأىٰ علىٰ عمر ثوباً جديداً. مرسل».

وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٦) بعدما أخرجه من طريق الطبرانيِّ: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ» ثم ذكر بعض مخرجيه، وقال: «رجالُ هذا الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائيُّ». ثم ذكر مقالةَ النسائيِّ، ونَصُّها في «عمل اليوم والليلة»: «وهذا حديثٌ منكرٌ، أنكره يحيىٰ بن سعيدٍ القطان علىٰ عبد الرزاق، لم يروه عن معمرٍ غيرُ عبد الرزاق، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن معقل بن عبد اللّه، واختُلف عليه فيه، فرُوِيَ عن معقلٍ عن إبراهيم بن سعدٍ عن الزهريِّ مرسلًا، وهذا الحديثُ ليس من حديث الزهريِّ، واللّه أعلم» اهـ.

وكذا نقل المزيُّ في «التحفة» (٥ : ٣٩٧) عن حمزة بن محمدٍ الكنانيِّ أنه قال: «لا أعلم أحداً رواه عن الزهريِّ غير معمرٍ، وما أحسبه بالصحيح، واللّه أعلم» اهـ.

وأما ابنُ أبي حاتم فذكر في «علل الحديث» (١ : ٤٩٠) أنه سأل أباه عن هذا الحديث من روايةِ عبد الرزاق عن مَعمر ومن رواية عبد الرزاق عن الثوريِّ والتي سيذكرها المصنفُ في الحديث التالي فقال: «فأنكر الناسُ ذلك، وهو حديثٌ باطلٌ، فالتُمسَ الحديثُ هل رواه أحد، فوجدوه قد رواه ابنُ إدريس عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن أبي الأشهبِ النخعيِّ، عن رجلٍ من مزينة عن النبيِّ ﷺ فذكر مثله» اهـ. =

٤٨٦- وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أخبرنا **أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبرانيُّ** حَدَّثنا عبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ حَدَّثني زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المِرْوَزِيُّ عن **عَبْدِ الرَّزَّاقِ** عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأىٰ عَلَىٰ عُمَرَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: «البس جَدِيداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهِيداً، ويَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيا والآخِرَةِ». قَالَ: وإيَّاكَ يا رَسُولَ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ[2].

= قلت: رواية ابن إدريس - وهو عبد اللَّه - أخرجها ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٠٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٧) أن سفيانَ الثوريَّ تابعه عليه بدون ذكر الرجل المزني.

ورجح مما تقدم أن النسائيَّ وحمزة الكنانيَّ وأبا حاتم الرازيَّ يرون أن روايةَ عبد الرزاق إنما هي وهمٌ منه، وكذا الرواية التالية وسيأتي الكلام عليها، وكذلك علىٰ ما قيل أنه شاهد للحديث.

(١) في الأصل: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الأخرىٰ: «عبيد اللَّه».

(٢) **ضعيف**. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٠) عن حفص بن عمر المهرقانيِّ وأبي مسعودٍ الرازيِّ وزهير بن محمدٍ ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبد الرزاق به.

وفي إسناده عاصم بن عُبيد اللَّه، وهذا ضعفه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣ : ٥٠٣ - ٥٠٦)، ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٦٥): «ضعيف».

وهذا الوجه قد تقدم عن أبي حاتم الرازيِّ أنه نقل عن أبيه إنكَارَه له، وهو حريٌّ بذلك لضعف عاصم، وسيأتي كلام المصنف علىٰ هذا الإسناد.

ونقل ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٨) عن الطبرانيِّ أنه قال في «الدعاء» إثر إخراجه للحديث من هذه الطريق: «وَهِمَ فيه عبد الرزاق وحَدَّثَ به بعد أن عمي، والصحيح: معمرٌ عن الزهريِّ، ولم يُحَدِّثْ به عن عبد الرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة».

قلت: يعني حفصَ بن عمرٍ وأبا مسعودٍ الرازيَّ وزهيرَ بن محمدٍ، وأما الذين رووه علىٰ الوجه السابق عن عبد الرزاق فهم: الإمام أحمد وعبد بن حُميدٍ وإبراهيم بن إسحاق الدبريُّ وابن أبي السري وغيرهم.

ومقالةُ الطبرانيِّ ليست في كتاب «الدعاء» الموجود بين أيدينا، فلعلها في نسخةٍ أخرىٰ منه كما أشار إلىٰ ذلك محقق الكتاب المذكور.

هذا المَتْنُ بِهذا الإِسْنَادِ أَشْبَهُ[١]، وَهُوَ أَيْضاً غَيْرُ مَحْفُوظٍ، والصَّوابُ (عن سفيان)[٢] عَنْ إسْماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عَنْ أَبي الأشْهَبِ عَنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهِمَ فِيه عَبْدُ الرَّزَّاقِ على[٣] الثَّوْرِيِّ، واللَّهُ أعْلَمُ.

وأَبُو الأَشْهَبِ هذا هُوَ زِيَادُ بنُ زَاذَانَ مولىٰ بني هِلالٍ، قَالَ[هُ] البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّه[٤].

٤٨٧ - أخبرناه أبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ وقُبَيْصَةُ قَالا: حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ إسْمَاعِيلَ ابنِ[٥] أبي خَالِدٍ عَنْ أبي الأشْهَبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلىٰ عُمَرَ ثَوْباً[٦].

---

(١) كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، مع أن الذين رووه على الوجه الأول أكثر من الذين رووه على هذا الوجه كما تقدم.
وقوله: «غير محفوظ» نظراً لأنه - كما سيأتي - قد خالفَ عبدَ الرزاق عليه أبو نعيم - الفضل بن دكين - وقُبيصة بن عقبة فروياه علىٰ وجهٍ سيذكره المصنف، وهو مرسل.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الثانية: «عن».

(٤) قاله في «التاريخ الكبير» (٣: ٣٥٦) وذَكَرَ الوجهين الذين تقدما، ثم قال: «وروىٰ أبو نعيم عن سفيانَ عن إسماعيل عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله» اهـ.

(٥) في الأصل: «عن»، وهو خطأ.

(٦) تقدم أن البخاريَّ رواه عن شيخه أبي نُعيمِ الفضل بن دكين به، وروايته في «العلل الكبير» للترمذيِّ (٢: ٩٣٨).
وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «سير السلف» (١: ١٢٤) عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن قبيصة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٠٢) عن عبد اللَّه بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجلٍ من مزينة أن رسول اللَّه ﷺ رأىٰ علىٰ عمر ثوباً غسيلًا... الحديث.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٣٥٦) عن محمد بن عرعرة عن ابن إدريس به دون ذكر الرجل المزني.
=

= قلت: رَجَّحَ البخاريُ رَحِمَهُ اللهُ روايةَ المصنف والتي ليس فيها ذكرُ الرجل المزنيّ، وهو على ذلك مرسل، وفي الوقت ذاته فيه جهالة، فأبو الأشهب ذكره البخاريُّ في «تاريخه» (٣: ٣٥٦) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٥٣٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وعند قول البخاريِّ: «باب: ما يُدعىٰ لِمَنْ لبس ثوباً جديداً»: قال ابن حجر في «الفتح» (١٠: ٣٠٣): «كأنه لم يثبت عنده حديثُ ابن عمر: قال: رأىٰ النبيُّ ﷺ علىٰ عمر ثوباً فقال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً. أخرجه النسائيُّ وابن ماجه وصححه ابن حبان، وأَعَلَّهُ النسائيُّ» انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ.

٧٥- باب ما يقول إذا نظر في المرآة

٤٨٨- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو بَكْرِ بنُ الحسن[(١)] قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ خَلِيِّ الحِمْصِيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ حَدَّثنا إسْرائِيلُ عَنْ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[(٢)].

* ورُوِيَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ عَائِشَةَ، وفيهِ زِيادَةُ النَّظَرِ في المرآةِ.

٤٨٩- حَدَّثناه أبُو الحَسَنِ العَلويُّ إمْلاءً أخْبرنا أبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَويه ابنِ سَهْلٍ المِرْوَزِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثنا مَسْلَمَةُ عن[(٣)] هِشام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا نَظَرَ إلىٰ وَجْهِهِ فِي المِرْآةِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[(٤)].

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو بكر بن أبي الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما في كُلٍّ من الأصل و«شعب الإيمان»، وهو «أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي»، تقدم علىٰ الصواب مراراً.

(٢) **صحيح**. أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (١٥ : ٩ : ٨١٨٤) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢٤٣٩٢، ٢٥٢٢١) عن أسود بن عامرٍ وأبي النضر هاشمِ بن القاسم، كلاهما عن إسرائيل به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٧٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٣) في النسخة الثانية: «حدثنا».

(٤) **ضعيف**. إسناده ضعيف كما قال المصنف رَحِمَهُ اللهُ، فيه مَسْلَمَةُ بن عُلَيِّ الخُشَنِيُّ، وهذا ضَعَّفَهُ غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٤٦ - ١٤٧)، وقال ابن حجر =

* ورُوي ذلك مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي الهُذَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً دُونَ هذه الزِّيَادَة[١].

= في «التقريب» (٦٦٦٢): «متروك».

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبيِّ ﷺ وآدابه» (٣: ٨٨: ٥٢٧) عن الحسن بن السكن القرشيِّ عن أبان بن سفيان عن أبي هلال - محمد بن سُليم - عن هشام عن أبيه عن عائشة به.

قلتُ: الحَسَنُ بن السكن قال عنه أبو داود: «ضعيف». وذكره الساجيُّ والعقيليُّ في «الضعفاء». ونقل الثاني منهما عن الإمام أحمد أنه قال: «منكر الحديث». كذا في ترجمته من «اللسان» (٢: ٢١١).

وأبان قال عنه الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ٢١).

قلت: وقد ورد الحديثُ عن صحابةٍ آخرين، وهم: عبد اللّٰه بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، ذكرنا الكلامَ علىٰ بعض أسانيدها في التعليق علىٰ كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا (١١٩، ١٧٧)، وهي ضعيفةٌ ضعفاً شديداً لا يمكن تقويتها لذلك، وأما الدعاء دون تخصيصه بالمرآة فهو ثابتٌ كما تقدم في الحديث السابق، وسيأتي تخريجُ شاهدٍ له من حديث ابن مسعود سيشير إليه المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللّٰه.

(١) أخرجه الطيالسيُّ (٣٧٢) وابن سعد (١: ٣٧٧) وأحمد (٣٨٢٣) وأبو يعلىٰ (٥٠٧٥، ٥١٨١) والخرائطيُّ في «المكارم» (٦ - المنتقىٰ منه) وابن حبان (٩٥٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٤، ١٤٠٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٥: ٨: ٨١٨٣) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٤٣٣ - ٤٣٤) من طرقٍ عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرَمَّاح عن عبد اللّٰه بن أبي الهُذَيل عن ابن مسعودٍ مرفوعاً به. إلا أن في رواية الخرائطيِّ: «عن أبي مسعودٍ البدري» وهو خطأ، والصواب رواية الجماعة.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة» اهـ.

قلت: عوسجة وثقه ابنُ معينٍ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٤٣٢)، ولكن نقل ابن حجر في «التهذيب» (٨: ١٦٥) عن الدارقطنيِّ أنه قال: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يُحتج به، لكن يُعتبر به». ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٥٢١٣): «مقبول» يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.

قلت: ولكن تقدم الحديثُ بإسنادٍ صحيحٍ يُغني عن هذا الإسناد، واللّٰه أعلم.

٧٦- باب ما يقول إذا طنت أذنه

٤٩٠- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدِ ابنُ أَبي عَمْرٍو قَالوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبراهيم بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا حِبَّانٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبي رافِعٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عِنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي ولْيُصَلِّ[1] عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَني بِخَيْرٍ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «فليصلي» وهو خطأ.

(٢) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ٤١٥) عن أبي بكرٍ الحيريِّ عن أبي العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٢٥٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٥٨) عن أبي الربيع الزهرانيِّ - سليمان بن داود - عن حِبَّان - وهو ابن عليٍّ العَنَزي - به، وقد سقط قوله: «عن أخيه» من إسناد ابن حبان.

وأخرجه البزار (٣١٢٤ - الكشف) والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٠٤) والعقيليُّ (٤: ٢٦١) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢٤٤٣) من طريق معمر بن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافعٍ عن أبيه محمدٍ عن أبيه عُبيد الله عن أبيه أبي رافع به.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٣: ٢٦٥ - ٢٦٦).

قلت: محمد بن عُبيد الله قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً، ذاهب». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦٣٥)، وقال الذهبيُّ: «ضَعَّفوه»، وذكر من مناكيره هٰذا الحديث.

وأما ابنه معمر فقال عنه البخاريُّ كذلك: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال ابن حبان: «ينفرد عن أبيه بنسخةٍ أكثرها مقلوبة». كذا في «الميزان» (٤: ١٥٧).

وقال ابن الجوزيِّ: «هذا حديثٌ موضوعٌ علىٰ رسول الله ﷺ. قال يحيىٰ بن معين: عُبيد الله[1] ليس بشيء. وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقال البخاريُّ: =

---

(١) كذا قال: «عُبيد الله»، وهو خطأ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والصواب: «محمد» كما تقدم.

٤٩١- وأخبرنا أَبُو سَعْدٍ المَالِينيُّ أخبرنا **أَبُو أَحْمَدِ بنُ عَديٍّ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ البَالِسِيُّ بِبَالِسَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمان لُوَينٌ حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ أبي رَافِعٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّه بنِ

= معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث».

وأخرجه الخرائطيُّ في «المكارم» (٥٤٥ - المنتقىٰ) عن حِبَّان ومِنْدل ابنا عليٍّ عن ابن أبي رافعٍ عن أبيه عن جده.

قلت: وحبان ومندل كلاهما ضعيف كما في «التقريب» (١٠٧٦، ٦٨٨٣).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الثلاثة والبزار باختصارٍ كثير، وإسنادُ الطبرانيِّ في الكبير حسن» اهـ.

قلت: قد تقدم أن في إسناد الطبراني حبان بن عليٍّ ومحمد بن عُبيد اللَّه، وقد تقدم ذكرُ مَنْ ضعفهما، فأنىٰ لإسناده الحسن؟!

واحتج المناويُّ في «فيض القدير» (١ : ٣٩٩) بتحسين الهيثميِّ لإسناده، فقال: «وبه بَطُلَ قولُ مَنْ زَعَم ضعفه فضلًا عن وضعه».

وهو متعقبٌ بما ذكرناه، وبوجود حبان بن عليٍّ ومحمد بن عُبيد اللَّه في إسناده.

ثم قال المناويُّ: «بل أقول: المتنُ صحيحٌ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافعٍ المزبور، وهو ممن التزم تخريج الصحيح، ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شَنَّعوا علىٰ ابن الجوزيِّ» اهـ.

قلت: بل اطلع عليه - ولِلَّه الحمد - السخاويُّ كما في «القول البديع» (ص٣٢٣) فقال: «وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر، وذلك عجيبٌ لأن إسناده غريبٌ كما صَرَّحَ به أبو اليمن وغيره، وفي ثبوته نظر، وقد قال أبو جعفر العقيليُّ: إنه ليس له أصل، واللَّه أعلم» اهـ.

وكذا وافقه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (١ : ٢٩٣) فقال: «واحتج به النوويُّ في الأذكار لاستحباب ذلك عند طنين الأذن، فهو عنده ضعيفٌ لا موضوعٌ، وذكره ابنُ الجزريِّ في الحصن الحصين، وقد قال في أوله: أرجو أن يكون جميعُ ما فيه صحيحاً، ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه، وهو عجبٌ، فإن الحديثَ ليس علىٰ شرط الصحيح، واللَّه تعالىٰ أعلم» اهـ.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقٍ آخر عن حِبَّانَ بن عليٍّ، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.

عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ».

هٰذا إِسْنادٌ ضَعيفٌ[١].

* * *

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢١٢٥ - ٢١٢٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن السنيِّ (١٦٦) عن أبي صخرة عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن سليمان به.
قلت: وإسناده ضعيف كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ وذلك لضعف كُلٍّ من حبان بن علي ومحمد ابن عُبيد اللّه كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق.

٧٧- باب القول عند العطاس

٤٩٢- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ إسْحَاقَ السَّالَحِينيُّ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ الماجِشُونِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إذَا عَطَسَ أحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ - أوْ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ - فَإذَا قَالَ لَهُ أَخُوهُ - أوْ صَاحِبُه - يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ ويُصْلِحُ بَالَكُمْ»[1].

---

(١) **صحيح. دون قوله: «علىٰ كل حال»**. أخرجه أبو داود (٥٠٣٣) - وعنه المصنف في «الشعب» (١٦ : ٣٥٣ : ٨٨٩١) وفي «الآداب» (٣٤٨) - عن موسىٰ بن إسماعيل عن عبد العزيز به إلا أنه ليس عنده: «أو قال: الحمد للَّه».

وأخرجه أحمد (٨٦٣١) عن حُجين بن المثنىٰ، والبخاريُّ في «صحيحه» (١٠ : ٦٠٨) وفي «الأدب المفرد» (٩٢٧) عن مالك بن إسماعيل، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢) - وعنه ابنُ السنيّ (٢٥٤) - والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤ : ٣٠٣) وفي «مشكل الآثار» (٤٠١٢) عن يحيىٰ بن حسانٍ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٩٢١) عن موسىٰ بن إسماعيل، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩٧٩) عن يحيىٰ بن إسحاق وعاصم بن عليٍّ، والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٣٥٤ : ٨٨٩٢) عن عاصم بن عليٍّ، جميعهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة به بلفظ: «فليقل: الحمد للَّه».

وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٣ : ٣٠٨) إلا أنه سقط منه ذكر «مالك بن إسماعيل»، والصواب إثباته.

قلت: يتبين مما أوردناه أن موسىٰ بن إسماعيل رواه علىٰ الوجهين، وكذلك يحيىٰ بن إسحاق السالحيني (ويقال: السيلحيني)، ولكن الثاني منهما - أعني يحيىٰ - رواه علىٰ الشك - كما في رواية المصنف، فالثابتُ من ذلك إذاً روايةُ الجماعة عن عبد العزيز، وهو الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠ : ٦٠٨)، وقَبْلَهُ البيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٣٥٤) حيث قال بعدما رواه: «وهٰذا أَصَحُّ ما ورد في الباب».

=

٤٩٣- أخبرنا أَبو بَكْرٍ (محمدُ)[١] بنُ الحَسَنِ بنِ فُوْرَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الأَصْبهَانيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أَبو دَاودَ الطَّيالسيُّ** حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بنِ يِسَافٍ [عَنْ خَالِدٍ][٢] بنِ عَرْفَجَةَ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ الأشجعِيِّ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ[٣] وعلىٰ أُمِّكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:

= وعزا الحديث ابنُ حجر في «الفتح» إلىٰ الإسماعيليّ وأبي نعيم في «مستخرجيهما».

وقال البخاريُّ إثر روايةٍ للحديث في «الأدب المفرد» (٩٢١): «أثبتُ ما يُروىٰ في هذا الباب هذا الحديث الذي يُروىٰ عن أبي صالح السمان».

وقوله فيه: «علىٰ كُلِّ حال» ورد كذلك من حديث عبد اللَّه بن عمر، فقد قال الترمذيُّ (٢٧٣٨): حدثنا حُميد بن مَسْعَدَةَ حدثنا زيادُ بن الربيع حدثنا حضرميٌّ من آل الجارود عن نافع أن رجلًا عطس إلىٰ جنب ابن عمر فقال: الحمد للَّه والسلام علىٰ رسول اللَّه. قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد للَّه والسلام علىٰ رسول اللَّه. وليس هكذا عَلَّمنا رسولُ اللَّه ﷺ، علَّمنا أن نقول: «الحمد للَّه علىٰ كل حال».

وأخرجه الحاكم (٤: ٢٦٥ - ٢٦٦) والمزيُّ في «التهذيب» (٦: ٥٥٣) من طرقٍ عن زياد بن الربيع به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد غريبٌ في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه».

قلت: وفي إسناده حضرميُّ بن عجلان مولىٰ الجارود، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٦: ٥٥٢ - ٥٥٣) ولم يذكر له مجرحاً ولا معدلاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات».

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢: ٣٩٤) ولم يزد عليه شيئاً، وقال في «التقريب» (١٤٠٥): «مقبول».

قلت: وفي الباب عن عليّ بن أبي طالب وأبي أيوب الأنصاريّ ﭬ، يُراجع الكلام علىٰ حديثيهما التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ: الحديث رقم (٢٥٥).

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) زيادة من النسخة الثانية، ويقتضيها السياق كما في تخريج الحديث.

(٣) في الطيالسيّ: «وعليك السلام».

لَعَلَّكَ كَرِهْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيرٍ ولا شَرٍّ(١). فَقَالَ: إِنَّما أُحَدِّثُكَ ما شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ وعَلىٰ أُمِّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، [أو] الحَمْدُ للَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ولْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

الحديثُ الأوَّلُ أصحُّ(٢).

---

(١) في الطيالسي: «وددتُ أنَّكَ لم تكن تذكر أمي بخيرٍ ولا شر».

(٢) ضعيف. أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٣٦٣: ٨٩٠٠) بإسناده هنا، وقد أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (١٢٩٩) بإسناده المذكور كذلك، وعنه كذلك أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٠٧) والطحاويِّ في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٠١) وفي «مشكل الآثار» (٤٠١٠).

وقال البيهقيُّ في «الشعب»: «هٰذا حديثٌ مختلفٌ في إسناده».

وتابع الطيالسيَّ عليه [١] يزيد بن هارون عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٣١)، و[٢] إسحاق بن يوسف القرشيُّ عند أبي داود (٥٠٣٢)، و[٣] عبد الصمد بن النعمان عند أبي بكرٍ الشافعيِّ في «الفوائد» (٣٧١) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٨: ١٣٢).

وقد خولف ورقاءُ عليه، فرواه جرير بن عبد الحميد وسفيان الثوريُّ، وإسرائيل وأبو عوانة - الوضاح بن عبد اللَّه - أربعتهم عن منصورٍ به فلم يذكروا خالداً بين هلالٍ وسالم.

ورواياتهم عند البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٠٦ - ١٠٧) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٥ - ٢٢٧) وأبي داود (٥٠٣١) والترمذيِّ (٢٧٤٠) وابن حبان (٥٩٩) والطبرانيِّ في «الكبير» (٦٣٦٨) وابن السنيِّ (٢٦١) والحاكم (٤: ٢٦٧).

وفي بعضها تصريحُ هلال بن يِسَافٍ بسماعه لهذا الحديث من سالم بن عُبيد، وتعقب ذلك الحاكمُ بقوله: «الوهمُ في رواية جريرٍ هذه ظاهرٌ، فإنَّ هلالِ بن يِسافٍ لم يدرك سالمَ بنَ عُبَيْدٍ ولم يره، وبينهما رجلٌ مجهول» اهـ.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ اختلفوا في روايته عن منصورٍ، وقد أدخلوا بين هلال بن يِسَافٍ وسالمٍ رجلًا» اهـ.

قلتُ: روايةُ جريرٍ لم تتفرد بذكرِ سماعِ هلالٍ من سالمٍ بل في رواية غيره كذلك في بعض المصادر المتقدمة.

=

٤٩٤- أخبرنا **أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرانَ بِبَغْدَادْ** أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو عُثْمانَ سَعْدانُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عَنْ سُلَيْمانَ - وهُوَ التَّيْمِيُّ - حَدَّثنا أَنسُ بنِ مَالِكٍ - قَالَ: عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمَّتَ[1] - قَالَ سُلَيْمَانُ: أَوْ قَالَ: فَشَمَّتَ[2] - أَحَدَهُمَا وتَرَكَ الآخَرَ، قال: فقلتُ: يا نبيَّ اللَّه! عَطَسَ رجلانِ فَسَمَّتَ - أو قال: فَشَمَّتَ أَحدَهما وتركتَ الآخر؟!! قَال: «إنَّ هٰذا حَمِدَ اللَّه، وإنَّ هٰذا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهِ»[3].

= وحتىٰ هؤلاء قد اختُلف عليهم فيه بذكر راوٍ بين هلالٍ وسالم، فقد أخرجه النسائيُّ (٢٢٨) والحاكم (٤: ٢٦٧) عن سفيانَ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٣٦٩) عن أبي عوانة، كلاهما عن منصورٍ عن هلالٍ عن رجلٍ عن سالم.

وأخرجه أحمد (٢٣٨٥٣) والنسائيُّ (٢٢٩) عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سفيانَ عن منصورٍ عن هلالٍ عن رجلٍ [زاد أحمد: من آل خالد بن عرفطة] عن آخرَ عن سالم به.

وخالف يحيىٰ معاويةُ بن هشام فرواه عن سفيانَ فقال: عن رجلٍ عن خالد بن عرفطة، أخرجه عنه النسائيُّ (٢٣٠)، وقد سقط ذكرُ هلالٍ من «تحفة الأشراف» (٣: ٢٥٣)، والصواب إثباتُه كما في «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٣١).

وقال النسائيُّ عقب رقم (٢٢٩): «هذا الصوابُ عندنا، والأول خطأ، واللَّه أعلم».

قلت: يعني أنه صَوَّبَ الروايةَ التي فيها ذكر واسطتين بين هلالٍ وسالم، وذلك مما يؤدي إلىٰ إعلالِ الحديث بذلك، فيكون الإسناد ضعيفاً لجهالتهما كما هو واضح. وحتىٰ خالد بن عرفجة الذي ذُكر كواسطةٍ فيه جهالة، فلم يذكر له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٨: ١٣١ - ١٣٣) جرحاً ولا تعديلًا، وكذا صنع ابن حجر في «التهذيب» (٣: ١٠٧).

(١) في النسخة الثانية: «فشمت».

(٢) في النسخة الثانية: «فسمت».

(٣) أخرجه المصنف في «الشعب» (١٦: ٣٤٥ - ٣٤٦: ٨٨٨٦) وفي «الآداب» (٣٥٤) عن أبي عليٍّ الروذباريِّ عن الصفار به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٦٠) عن أبي خيثمة - زهير بن حرب - عن معاذِ بن معاذٍ وجرير بن عبد الحميد - كلاهما عن التيميِّ به. =

= وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٦٠٠).

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠ : ٥٩٩) عن الثوريِّ، **ومسلم** (٤ : ٢٢٩٢) عن حفصِ بن غياثٍ، وأحمد (١١٩٦٢) عن المعتمر بن سليمان، جميعهم عن التيميِّ به.

وتابعهم كذلك آخرون، وقد فَصَّلتُ ذلك في التعليق علىٰ «الأربعين العشارية» للحافظ العراقيِّ (الحديث الثامن)، فليراجعه من شاء غير مأمور.

قلت: وفي حاشية الأصل: «التشميت بالشين المعجمة هو الأفصح، وقيل: إنه مشتق من قول العرب: شَمَّتُ الإبل في المرعىٰ إذا جمعت بعضها إلىٰ بعض، وقيل: من الشماتة، فإذا كان من الأول فهو دعاء بجمع الشمل، وإذا كان من الثاني كان تشميتاً للمسلم بإبليس، فإنه لا يحب الدعاء للمسلم، والتسميت بالسين المهملة قيل: هو من التبريك، لأنه قد جاء أن النبيَّ عليه السلام سَمَّتَ علىٰ كذا أي بَرَّكَ عليه، وقيل شيء آخر. حاشية».

٧٨- باب التسمية علىٰ الطعام

٤٩٥- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا **الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ** حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ [ال]شَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ ولا عشاءَ، وإِذَا دَخَلَ ولَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاء»[(١)].

٤٩٦- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قال: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ[(٢)] عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ

---

(١) أخرجه **مسلم** (٣: ١٥٩٨) عن شيخه إسحاق بن منصورٍ به.
وأخرجه أحمد (١٥١٠٨) عن شيخه روح بن عبادة به، وعن أحمد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٧٥).
وأخرجه مسلم (٣: ١٥٩٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٩٦) وأبو داود (٣٧٦٥) وابن ماجه (٣٨٨٧) وأبو عوانة (٥: ٣٥٨) وابن حبان (٨١٩) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) وفي «الآداب» (٥٤٥) عن أبي عاصمٍ - الضحاك بن مخلدٍ - عن ابن جريجٍ به.
وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠: ٣٨٣: ٥٤٤٣).
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢٤) وأبو عوانة (٥: ٣٥٧) عن حجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ به.
وعن النسائيِّ أخرجه ابن السني (١٥٧).

(٢) في الأصل: «ابن حذيفة» وهو خطأ، والصواب ما في كُلٍّ من النسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وهو «سلمة بن صهيب الأرحبي».

النَّبِيّ ﷺ طَعاماً لَمْ نَأْكُلْ حَتَّىٰ يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيضَعَ يَده. قال: وإنَّا حَضرنا مَعَهُ مَرَّةً طَعاماً قالَ: فَجاءَتْ جارِيَةٌ كَأَنَّما تُدْفعُ، فَذَهَبَتْ تَضعُ يَدَهَا فِي الطَّعَام، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بيَدِها، ثُمَّ جاءَ أَعْرَابِيٌ كَأَنَّما يُدْفعُ، فَذَهَبَ لِيَضعَ يَدَهُ فِي الطَّعَام، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَّحِلُّ الطَّعَامَ لا يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وإِنَّه جاءَ بِهٰذِهِ الجَارِيَةِ لِيَسْتَّحِلَّ[1] بها، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَجاءَ بِهذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَّحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ في يَدِي مَعَ أَيْدِيَهُما»[2].

٤٩٧ - أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا

---

(١) في النسخة الثانية: «يستحل».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠ : ٣٨٤ - ٣٨٥: ٥٤٤٤) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الثاني وهو «أبو سعيد بن أبي عمرو».

قلت: في إسناده أحمد بن عبد الجبار العطارديُّ، وهو ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر (٦٤).

ولكنه قد توبع، فقد أخرجه أحمد (٢٣٢٤٩) عن شيخه أبي معاوية - محمد بن خازم - به، وعنه أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١١ : ٢٩٢).

وأخرجه **مسلم** (٣: ١٥٩٧) وأبو داود (٣٧٦٦) والطحاويُّ في «المشكل» (١٠٧٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٠ : ٣٨٤ - ٣٨٥: ٥٤٤٤) من طرقٍ عن أبي معاوية به.

وتابع أبا معاوية عليه حفصُ بن غِيَاثٍ عند الطحاويِّ (١٠٧٩)، وتابعهما كذلك عيسىٰ بن يونس إلا أنه قَدَّمَ ذِكْرَ الأعرابيِّ علىٰ الجارية، أخرج روايته مسلم (٣: ١٥٩٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢١) وعنه ابن السني (٤٥٨).

وأخرجه كذلك مسلم (٣: ١٥٩٧) والحاكم (٤ : ١٠٨) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ عن سفيانَ الثوريِّ عن الأعمش كذلك بتقديم الأعرابيِّ علىٰ الجارية، وفي آخره عند الحاكم: «بسم اللَّه كلوا»، وقال الحاكم عقبه: «أبو حذيفة هذا إسمه سلمة بن صهيب، وقد روىٰ عن عائشة، والحديث صحيح ولم يخرجاه».

قلت: كذا قال!! وقد أخرجه مسلم من الطريق نفسه كما ترىٰ.

أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الحميدِ المَيْمونيُّ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا هِشَامُ[١] بنُ أبي[٢] عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُبَيْدِ[٣] بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَال لَها أُمُّ كُلْثُومَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا][٤]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ في سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرابيٌّ جَائِعٌ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: «أَمَا أَنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[٥].

---

(١) في الأصل: «همام»، وهو خطأ، وهو «هشام بن أبي عبد اللَّه الدستوائي»، وقد أخرجه المصنف في كتابه الآخر «السنن» بإسناده هنا كما سيأتي.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) في الأصل: «عُبيد اللَّه»، والصواب ما أثبتناه من النسخة الأخرىٰ، وكما في «السنن» للمصنف وكما في ترجمته.

(٤) زيادة من النسخة الثانية.

(٥) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٢٦٠٨٩) عن شيخه روح بن عبادة به.

وتابع روحاً عليه الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (١٦٧١)، وعنه كلٌّ من الطحاويِّ في «المشكل» (١٠٨٤) والبيهقيِّ في كُلٍّ من «السنن» (٦: ٢٧٦) و«الآداب» (٥٤٦) و«الشعب» (١٠: ٣٨٦: ٥٤٤٦).

وأخرجه أحمد (٢٦٢٩٢) عن عبد الوهاب بن عطاءٍ الخفاف، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) عن المعتمر بن سليمان، والترمذيُّ في «الجامع» (١٨٥٨) وفي «الشمائل» (١٩٤) - وعنه البغويُّ (١١: ٢٧٦) - عن وكيع، وإسحاق بن راهويه (١٢٨٨) والدارميُّ (٢٠٢٧) عن معاذ بن هشامٍ، أربعتهم عن هشامٍ الدستوائيِّ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وأخرج ذِكْرَ التسمية مختصراً كُلٌّ من إسحاق بن راهويه (١٢٨٩) وأحمد (٢٥٧٣٣) عن وكيع، وأبي داود (٣٧٦٧) عن إسماعيل، والترمذيِّ في «الشمائل» (١٩٠) - وعنه البغويُّ (١١: ٢٧٦ - ٢٧٧) - عن الطيالسيِّ، والحاكم (٤: ١٠٨) عن عفان، أربعتهم عن هشام به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٥: ٣٨٣). =

٤٩٨- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسة [قَالَ]: حَدَّثنا

= وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وورد فيه: «عُبيد اللَّه بن عُبيد»، وهو خطأ، صوابه: «عبد اللَّه بن عبيد».

وخالف الرواةَ عن هشام الدستوائيِّ يزيدُ بن هارون فأسقط ذِكْرَ «أم كلثوم»، أخرجه عنه كُلٌّ من أحمد (٢٥١٠٦) وابن ماجه (٣٢٦٤) والدارميِّ (٢٠٢٦) وابن حبان (٥٢١٤).

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١١٢٣) وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم، إلا أنه منقطع، قال ابن حزمٍ في المحلىٰ: عبد اللَّه بن عُبيدٍ لم يسمع من عائشة» اهـ.

قلت: هٰذا ينطبق علىٰ إسناد ابن ماجه، وإلا فقد تقدم أنَّ جمعاً من الرواة ذكر أم كلثوم بينهما، فالإسناد متصلٌ لا مرية فيه.

ولكن مع ذٰلك لم يورد ابن حجر في ترجمتها من «التهذيب» (١٢ : ٤٧٨) فيها جرحاً ولا تعديلًا، وكذا قَبْلَهُ الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٦١٣) مشيراً إلىٰ جهالتها، ففي القلب شَكٌّ في ثبوت الحديث من طريقها.

والشطر المرفوع له شاهدٌ من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن حبان (٥٢١٣) وابن السنيِّ (٤٥٩) والطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٣٥٤) و«الأوسط» (٤٥٧٣) و«الدعاء» (٨٨٩) عن خليفة بن خياطٍ قال: حدثنا عمر بن عليٍّ حدثني موسىٰ الجهنيُّ حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعودٍ عن أبيه عن جده عبد اللَّه مرفوعاً: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ في أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حين يَذْكُر بِسْمِ اللَّهِ في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ، فإنه يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جديداً، ويمنع الخَبِيثَ ما كان يُصيب منه» واللفظَ لابن حبان.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥ : ٢٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات».

وأما الحافظ ابن حجر فقد نقل عنه ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ١٨٣) أنه أخرجه من طريق الطبرانيِّ في «الأوسط» وأنه عزاه إلىٰ ابن حبان ثم قال - أعني ابن حجر: «ورجاله ثقات، إلا أنه اختُلف في سماع عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعودٍ عن أبيه، ولولا ذلك لكان علىٰ شرط الصحيح» اهـ.

قلت: كذا قال هنا رَحِمَهُ اللَّهُ، مع أنه في ترجمة عبد الرحمن من «التهذيب» (٦ : ٢١٥ - ٢١٦) أورد من النقول عن جمع من العلماء ما يُثبتُ سماعَه من أبيه.

وعلىٰ ذلك فيكون إسنادُ الحديث المذكور صحيحاً لا مرية فيه، فبقية رجاله ثقات، واللَّه أعلم.

أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الحَرَّانيُّ حَدَّثنا عِيسَىٰ[١] حَدَّثنا جَابِرُ بنُ صُبْح حَدَّثنا المُثَنَّىٰ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخزاعيُّ عَنْ عَمِّه أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِي - وَكَانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ جَالساً ورَجُلٌ يَأْكُل فَلَمْ يُسَمِّ حَتىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إلَّا لُقمةٌ، فَلَمَّا رَفعَها إلىٰ فِيه قَالَ: بِسْم اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتقاءَ ما فِي بَطْنِهِ»[٢].

* * *

(١) في «سنن أبي داود»: «يعني ابن يونس».

(٢) **ضعيف**. أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٧٦٨) بإسناده هنا، وعنه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (١: ١٤٣).

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١: ٤٨ - ٤٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٥٥) عن علي ابن بحرٍ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤: ٢٨١: ٢٣٠١)- وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧: ٢٠٨ - ٢٠٩) عن عبد الرحمن بن مطرفٍ، كلاهما عن عيسىٰ بن يونس به.

وأخرجه ابن سعد (٧: ١٢ - ١٣) وأحمد (١٨٩٦٣) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٦ - ٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢٥) والطحاويُّ في «المشكل» (١٠٨٥) وابن قانع (١: ٤٨ - ٤٩) والطبرانيُّ (٨٥٤) وابن السنيِّ (٤٦١) والحاكم (٤: ١٠٨ - ١٠٩) من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ عن جابر بن صُبحٍ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: كَذا قال، وقد ترجم الذهبيُّ للمثنىٰ في «الميزان» (٣: ٤٥٣) بقوله: «لا يُعرف، تفرد عنه جابر بن صبح، قال ابنُ المدينيِّ: مجهول».

ولذا قال ابن حجر: «**هٰذا حديثٌ غريبٌ**»، كذا في «الفتوحات» (٥: ١٨٩).

وليُعلم أن البيهقيَّ في «الشعب» (١٠: ٣٨٧) أشار إلىٰ هذا الحديث، وقال: «وقد ذكرنا إسناده في كتاب الدعوات».

٧٩- باب ما يقول الصائم إذا أفطر

٤٩٩- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالا: [حَدَّثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ][1] حدَّثنا يحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبِ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ أخْبرنا الحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ حَدَّثنا مَرْوانُ المُقَفَّعُ قَالَ: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلىٰ لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلىٰ الكَفِّ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمأُ، وابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إنْ شَاءَ اللَّه»[2].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية يقتضيها السياق وبدونها ينقطع السند، وهو مذكور في «السنن» بإخراجه إياه بالسند نفسه.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤ : ٢٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٣٣١٥) وأبو داود (٢٣٥٧) والدارقطنيُّ (٢ : ١٨٥) والحاكم (١ : ٤٢٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٦ : ٢٦٥) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٣٩١) من طرقٍ عن عليِّ بن الحسن بن شقيقٍ به.

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٤٧٨)، وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٢٣٩).

وقال الدارقطنيُّ: «تفرد به الحسين بن واقدٍ، وإسناده حسن».

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري (في الأصل: الشيخين، وهو خطأ)، فقد احتج (في الأصل: احتجا وهو خطأ) بالحسين بن واقدٍ ومروان بن المقفع»[1].

وتعقب الحافظُ ابن حجر كلامَ الحاكم بقوله في ترجمة مروان بن المقفع من «التهذيب» (١٠ : ٩٣) بقوله: «زعم الحاكم في المستدرك أن البخاريَّ احتج به، فوَهِمَ، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر».

قلت: ومروان الأصفر هذا روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم، كما في «التهذيب» (١٠ : ٩٨)، وهو غير مروان بن المقفع الذي لم يخرج عنه أحدهما شيئاً. =

---

(١) إنما استصوبتُ ما ذكرتُه بما نقله عنه الذهبيُّ في «التلخيص» وكذلك ابن حجر، كما سيأتي أن ابن حجرٍ نقل عن الحاكم تصحيحه علىٰ شرط البخاري.

٥٠٠- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاودَ** حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَينٍ عَنْ مُعَاذِ بنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[1].

= والحسين بن واقدٍ، تفرد بالرواية عنه مسلمٌ ولم يخرج له البخاريُّ إلا استشهاداً، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦ : ٤٩٥).

فبذلك لا يكون الحديثُ علىٰ شرط الشيخين ولا أحدهما كما ادعىٰ الحاكم.

ثم إن مروانَ هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ٣٩١) وعنه ابن حجر (١٠ : ٩٣)، وهو مما لا يُعتد به إذا انفرد بالتوثيق كما هو معلوم، ولذا قال أبو عبد اللّٰه بن مندة: «**هذا حديثٌ غريبٌ**، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن واقدٍ»، كذا نقله عنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٣٩١).

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٤ : ٢٣٩) و«فضائل الأوقات» (ص ٣٠١- ٣٠٢) بإسناده هنا، وهو في «السنن» لأبي داود (٢٣٥٨) بإسناده هنا، وكذلك في «المراسيل» له (٩٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٠٠) عن محمد بن فضيلٍ، وابنُ صاعدٍ في «زوائد الزهد» (١٤١١) عن عبثر بن القاسم، كلاهما عن حصينٍ - وهو ابن عبد الرحمن - به.

وروايةُ ابن صاعدٍ بَيَّنتْ أن معاذاً هو ابن زهرة، ويُقال: أبو زهرة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٩٠).

وقد ورد في «المصنف» لابن أبي شيبة: «عن أبي هريرة» وهو خطأ، فقد عزاه إليه ابن حجر في «النكت الظراف» (بهامش «التحفة»: ١٣ : ٣٩١) من حديث أبي زهرة.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٦ : ٢٦٥) عن إبراهيم بن عبد اللّٰه الخلّال عن ابن المبارك عن سفيانَ عن حُصينٍ عن معاذ بن زهرة به، وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٤١٠) ولكن ليس فيه ذكر «سفيان»، ولَعل الصوابَ إثباتُه، لأن ابنَ المبارك لم يُذكر في الرواة عن «حصين بن عبد الرحمٰن» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٢٥٠ - ٢٥١)، ولكن ذُكر سفيان الثوريُّ.

قلت: وإسنادُ الحديثِ ضعيفٌ لإرساله، فمعاذٌ راوي الحديث هو ابن زهرة ويقال أبو زهرة تابعيٌّ، كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧: ٣٦٤) و«الجرح والتعديل» (٨ : ٢٤٨) و«الثقات» لابن حبان (٧: ٤٨٢).

ثم إن معاذاً هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، ومعلوم تساهله كما تقدم في غير ما موضعٍ من التعليق =

٥٠١- وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثني عَلِيُّ بنُ حَمْشَادَ أَخْبرني يزيدُ ابنُ الهَيْثَم أَنَّ إبْراهِيمَ بنَ أبي اللَّيْث حَدَّثهُم قَالَ: حَدَّثنا الأشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إذَا أَفْطَرَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَني فَأَفْطَرْتُ»[١].

* وَرَوَينا[٢] عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه كَانَ يَقُولُ عِنْدَ إفْطَارِهِ: يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي[٣].

* وعَنْ عَبْدِ اللَّه بنِ عَمْرٍو[٤] أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ

= علىٰ هذا الكتاب، فلذا قال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وسيكرر المصنفُ هٰذا الحديث بذكر رجلٍ بين حصينٍ ومعاذٍ، وسيأتي التعليق عليه إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه المصنف في «الشعب» (٧: ٤٨٢: ٣٦١٩) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن السنيِّ (٤٧٩) عن أبي النضر - هاشم بن القاسم - عن الأشجعيِّ وهو عُبيد اللَّه بن عُبيد الرحمن - به.

قلت: الحديث مكرر ما قبله، وفيه العلة ذاتها وهي إرسالُ راويه «معاذ بن زهرة».

وقد أشار ابن حجرٍ إلىٰ هٰذه الروايةِ في «النكت الظراف» (١٣: ٣٩١)، وبين أن سفيان قد خالف هشيماً فيه.

(٢) هكذا وردت مشكولةً في الأصل بفتح الراء والواو، ويجوز كذلك بضم الراء والواو وتشديد الواو، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (١: ٢٩ - ٣٠).

(٣) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢٢٨٢) والمصنف في «الشعب» (٧: ٤٨٣: ٣٦٢٠) من طريقين عن محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي روادٍ عن نافعٍ عن ابن عمر به.

قلت: ومحمد بن يزيد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٩٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

(٤) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه بن عمر»، وهو خطأ، وهو على الصواب في الأصل وكما في المصادر التي أخرجت الحديث.

بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي(١).

* * *

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٣: ٣٦٢١) عن هشام بن عمار، وابن السنيّ (٤٨١) والحاكم (١: ٤٢٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٤: ٣٦٢٢) وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٠٠ - ٣٠١) عن الحكم بن موسىٰ، والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٤: ٣٦٢٣) عن عيسىٰ بن مساور اللؤلؤي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ٢٥٦) عن أبي أيوب (؟)، أربعتهم عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا إسحاقُ بن عُبيد اللّه قال: سمعتُ عبدَ اللّه بن أبي مُلَيْكَة يقول: سمعتُ عبدَ اللّه بن عمرٍو به، مع ذكرِ حديثٍ مرفوعٍ نصه: «إنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً ما تُرَدُّ».

وقال البيهقيُّ في «الشعب» (٣٦٢٢): «إسحاق هو ابن عُبيد اللّه، مدنيٌّ، يروي عنه الوليدُ بن مسلم ويعقوب بن محمد، وشيخاي لم يُثبتاه فقالا: إسحاق بن عبيد اللّه».

ثم أسنده عنه (٣٦٢٣) وفي روايته: «إسحاق بن عُبيد اللّه المدنيُّ».

قلت: وكذا ورد في رواية ابن ماجه نسبته «المدني».

وبوَّبَ عليه ابنُ عساكر (٨: ٢٥٥) «إسحاق بن عُبيد اللّه بن أبي المهاجر المخزوميُّ مولاهم، أخو إسماعيل بن عُبيد اللّه».

قلت: إسحاق بن عُبيد اللّه اختُلف في تعيينه، هل هو «ابنُ أبي مليكة القرشيُّ التيميُّ»، أم «ابن أبي المهاجر المخزوميُّ»، ففي معرفة هٰذا الإشكال يُراجع كُلٌّ من: «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (١: ٣٩٨) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢: ٢٢٨) والثقات لابن حبان (٦: ٤٨) و«التهذيب» للمزيِّ (٢: ٤٥٦ - ٤٥٨) و«التهذيب» لابن حجر (١: ٢٤٣) و«اللسان» لابن حجر كذلك (٢: ٦٢، ٨٢ ط مكتب المطبوعات الإسلامية) كما يُراجع التعليق علىٰ الكتب المذكورة، وكذلك التعليق علىٰ «سنن ابن ماجه» (٣: ٢٢٨ - ٢٣٠ ط دار الغرب) و«إرواء الغليل» (٤: ٤١ - ٤٤).

ونقل ابن علانٍ في «الفتوحات» (٤: ٣٤٢) عن الحافظ ابن حجرٍ أنه قال بعد تخريجه: **«هٰذا حديث حسن»**.

٨٠- باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

٥٠٢- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ وأَبُو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قَالوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالحَميدِ الحَارِثِيُّ حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ حدثنا[1] زكريا بنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأكلةَ أَوْ يَشْربَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمِدَهُ عَلَيْهَا»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١١: ٤٤ - ٤٥: ٥٦٤٦) عن شيوخه: الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق وأبي بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب ثلاثتهم عن محمد بن يعقوب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١١٩، ١٠: ٣٤٤) عن أبي أسامة حماد بن أسامة ومحمد بن بشرٍ كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من **مسلم** (٤: ٢٠٩٥) وأبي يعلىٰ (٤٣٣٢) وابن السنيِّ (٤٨٦).

وأخرجه أحمد (١٢١٦٨) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٨٧٢) والترمذيُّ في «الجامع» (١٨١٦) وفي «الشمائل» (١٩٥) - وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٢٨٠) - عن أبي أسامة - حماد ابن أسامة - به.

وأخرجه أحمد (١١٩٧٣) ومسلم وأبو يعلىٰ (٤٣٣٤) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٢: ٨٥) عن إسحاقَ بن يوسف الأزرق، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠١) عن عيسىٰ بن يونس، كلاهما عن زكريا به.

وللاستزادة من مصادر التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٩: ٣٤، ٢٠٩).

وأخرج أبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٤٠٨) - وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥: ٣٩٩) - من طريق محمد بن مصعبٍ القَرْقَسانيِّ قال: حدثنا إسرائيل عن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني مَنْ سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالىٰ ليُدخل العبدَ الجنةَ بالأكلة والشربة يحمد الله عليها».

وقال ابن عساكر إثره: «الذي سمع أنساً هو سعيدُ بن أبي موسىٰ الأشعريُّ». =

٥٠٣- أخبرنا أبو الحَسَنِ [عَلِيُّ][1] بنُ عَبْدَانَ (أخبرنا أحمد بن عُبَيْد)[2] الصَّفَّارُ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ حَدَّثنا أبو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بنِ يزيدَ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا رُفِعَ العَشاءُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبُّنا عز وجل»[3].

= قلت: لعله نسبه إلىٰ جده، إلا فهو سعيدُ بن أبي بردة بن أبي موسىٰ.

ولفظ المصنف أولىٰ من هذا اللفظ، لأن في إسنادِ أبي بكرٍ الشافعيِّ - وعنه ابن عساكر: «محمد بن مصعب القَرقَسانيُّ»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٢): «صدوق كثير الغلط».

وأخرجه باللفظ الثاني كذلك الضياء المقدسيُّ في «المختارة» (٦: ٩٥: ٢٠٧٨) والذهبيُّ في «السير» (١٩: ٢٥٩) من طريق موسىٰ بن سهلٍ الثغريِّ الوشاء قال: حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا حُميدٌ عن أنسٍ مرفوعاً به.

وموسىٰ بن سَهْلٍ الثَّغْرِيُّ قال عنه الدارقطنيُّ: «ضعيف»، وقال البرقانيُّ: «ضعيف جداً». كذا في «تاريخ بغداد» (١٣: ٤٨).

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٨ برقم ٧٤٦٩) وفي «الدعاء» (٨٩١) عن شيخه الحسن بن سهل المُجَوِّز به، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٤: ٤٢١).
وأخرجه البخاريُّ (٩: ٥٨٠) عن شيخه أبي عاصمٍ - الضحاك بن مخلدٍ - به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣: ٣٧٩: ٦٩٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٢٧٨) عن عمرو بن عليٍّ عن يحيىٰ بن سعيدٍ ووكيعٍ وأبي عاصمٍ ثلاثتهم عن ثور بن يزيد به.

وأخرجه أحمد (٢٢١٦٨) **والبخاريُّ** (٩: ٥٨٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤) وفي «الكبرىٰ» (٦٨٧٠) وأبو داود (٣٨٤٩) والترمذيُّ في «الجامع» (٣٤٥٦) وفي «الشمائل» (١٩٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٨ رقم ٧٤٧٠) وفي «الدعاء» (٨٩٢) وابن السنيِّ (٤٨٤) وأبو الشيخ (٣: ٣٨١: ٦٩٣) والحاكم (١: ٥٢٨، ٤: ١٣٦) والبيهقيُّ في «الشعب» (١١: ٣٥ - ٣٦: ٥٦٣٧) والبغويُّ (١١: ٢٧٧) من طرقٍ عن ثور بن يزيد به.

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه»، =

٥٠٤- وأخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَغَانِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ القَاسِمِ حَدَّثنا ثَوْرٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «[كَانَ](١) إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ»، وقَالَ: «غَيْرَ مَكْفُورٍ»(٢).

٥٠٥ - أخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** وأَبُو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدٍ المُقرئ وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ السُّبْعيُّ قَالوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ إِسْحاقَ بنِ يَزِيدِ العَطَّارُ حَدَّثنا قَبِيصَةُ حَدَّثنا سُفْيَانُ ح وأخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسة حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثنا وَكيعٌ عَنْ سُفْيانَ عَنْ أبي هاشم الواسِطِيِّ عَنْ إِسْماعيلَ بنِ رِياحٍ عَنْ أَبِيهِ أو غَيره عَنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

لَمْ يَذْكُرْ قَبِيْصَةُ فِي إِسْناده: «عَنْ أبيه أو غيره»(٣).

= وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: قد أخرجه البخاريُّ مرتين».
وأما في الموضع الثاني فقد صححه الحاكم دون تقييدٍ بكونه علىٰ شرط أحدهما.

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١١: ٣٥ - ٣٦: ٥٦٣٧) بإسناده هنا مقتصراً علىٰ شيخه الحاكم.
والحديث مكرر ما قبله، وإسناد هذا فيه محمد بن القاسم الأسديُّ، وهذا كَذَّبه أحمد والدارقطنيُّ، وضعفه البغويُّ، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٠٧ - ٤٠٨).
وقد خولف كذلك في لفظه، فالصواب اللفظ الوارد في الرواية السابقة: «كان إذا رفع»، وأما قوله: «غير مكفور» فقد ثبت في بعض المصادر المتقدمة في التخريج السابق.
ولمزيد من مصادر التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٦: ٥٠١).

(٣) **ضعيف**. أخرجه أبو داود (٣٨٥٠) بإسناده المذكور هنا.
=

= وأخرجه أحمد (١١٢٧٦، ١١٩٤٣) عن شيخه وكيعٍ به.

وأخرجه المصنف في «الشعب» (١١: ٣٩: ٥٦٣٩) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقانيِّ عن وكيعٍ به.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٣٧٥: ٦٩٠) عن أبي زرعة عن قبيصة به دون أن يذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله[1].

وتابع قبيصةَ عليه في روايته دون الشك أبو أحمد الزبيريُّ عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩) والترمذيِّ في «الشمائل» (١٩٢) وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٢٧٨ - ٢٧٩)، إلا أنه قد وقع عند النسائيِّ: «عن أبي هاشمٍ إسماعيل بن كثير عن إسماعيل بن رياح»، وعند الترمذيِّ - وعنه البغويُّ -: «عن أبي هاشمٍ عن إسماعيل بن رياح».

قلت: وأبو هاشمٍ الثاني هو الواسطيُّ يحيىٰ بن دينار.

وخالف الرواةَ عن سفيانَ معاويةُ بن هشامٍ فرواه عن سفيانَ عن أبي هاشمٍ عن رياح عن أبي سعيدٍ به، أي بإسقاط «إسماعيل بن رياحَ»، أخرج روايته النسائيُّ (٢٨٨) - وعنه ابن السني (٤٦٤) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٩٨).

وخالفهم كذلك مؤملُ بن إسماعيلَ فقال: عن سفيانَ سمع أبا هاشمٍ عن إسماعيل بن رياحٍ عن رجلٍ عن أبي سعيدٍ به.

أخرجه عنه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٣٥٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١، ١٠: ٣٤٢) - وعنه ابن ماجه (٣٢٨٣) - والترمذيُّ (٣٤٥٧) عن أبي خالدٍ الأحمر - سليمان بن حيان - عن حجاج بن أرطاة عن رياحٍ عن مولىً لأبي سعيدٍ عن أبي سعيدٍ به.

وخالف أبا خالدٍ حفصُ بن غياثٍ عند كُلٍّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (١: ٣٥٤) والترمذيِّ (٣٤٥٧) فقال: «عن ابن أخي أبي سعيدٍ» بدلًا من «مولىً لأبي سعيدٍ».

قلت: ومدارُ أسانيد الحديث علىٰ إسماعيلَ بن رياح وأبيه رياح بن عبيدة، وقد قال الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٢٢٨): «إسماعيل بن رياح السلميُّ، شبه تابعيٍّ، ما أدري من ذا، خَرَّجَ له أبو داود، روىٰ عنه أبو هاشم الرمانيُّ وحدَه. وحديثه مضطرب. ورياح هو ابن عُبيدة، فيه جهالة» ثم ذكر الحديثَ وقال: «غريب منكر». =

(١) ورد فيه: «إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد»، وكذا استصوبه محققه، ولعل الصواب فيه: «إسماعيل عن أبيه رياح».

٥٠٦- أخْبرنا أبُو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو داود** حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِح حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرني سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أبي عَقيلٍ القُرَشِيِّ عَنْ أَبي عَبْدِ الرحمَنِ الحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أَكَلَ أوْ شَرِبَ قال: «الحَمْدُ للَّهِ الذي أطْعَمَ وسَقَىٰ

= وكذا نقل ابن حجر في ترجمة إسماعيل بن رياحٍ من «التهذيب» (١ : ٢٩٧) عن ابن المدينيِّ أنه قال فيه: «لا أعرفه، مجهول».

وقد نقل ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ٢٢٩) عن ابن حجرٍ أنه أورد هذا الحديثَ من طريق أحمد وأنه حسنه، وهذا عجيبٌ منه، إذ أن في إسناد أحمد «رياح بن عبيدة» كما تقدم، ورياحٌ هذا جَهَّلَهُ الذهبيُّ، ولم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٣: ٣٠٠) موثقاً إلا ابن حبان، وهو معروف بتساهله، ومع ذلك ذكره أخرىٰ في «التقريب» (١٩٧٣) وقال: «ثقة»!!

والإسنادان الأخيران فيهما مجهولان، وهما: مولىٰ أبي سعيدٍ، وابن أخي أبي سعيد.

وقد ورد الحديث موقوفاً، أخرجه النسائيُّ (٢٩٠) عن هُشيم عن حصينٍ عن إسماعيل بن أبي إدريس عن أبي سعيدٍ أنه كان يقول إذا طَعم أو شرب: الحمدُ للَّه الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

قلت: وإسماعيل بن أبي إدريس قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٢٢١): «لا يُعرف، له في اليوم والليلة».

وخالف هُشيماً عبدُ اللَّه بن إدريس فقال: «إسماعيل بن أبي سعيدٍ»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١ - ١٢٢، ١٠: ٣٤٣).

وتابعه عليه محمدُ بن فضيل عند ابن أبي شيبة كذلك (٨: ١٢٢) إلا أنه قال: «عن إسماعيل بن أبي سعيدٍ عن أبيه».

وكذا ورد، ولم يُذكر في ترجمة أبي سعيدٍ الخدريِّ أن لديه ابناً يدعىٰ إسماعيل، وحتىٰ في الرواة عنه لم يُذكر من إسمه إسماعيل إلا ابن إدريس المتقدم.

ورواه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٤) عن عبثر عن حُصينٍ عن إسماعيل عن أبي سعيدٍ قائلًا: «نحوه»، كذا بإبهام إسماعيل. واللَّه أعلم.

ولزيادة في التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٧ : ٣٧٦، ٣٧٧).

وسَوَّغَهُ[١] وجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً»[٢].

٥٠٧- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الصَّيْرفِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدِ المُقْرِئُ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثني أبُو مَرْحُوم عَنْ سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ عَنْ أبيه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَن أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطْعَمَنِي هذا الطَّعَامَ ورزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

٥٠٨- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا **أبو بَكْرِ بنُ أبي الدُّنيا** حَدَّثنا عَبْدُ الأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ وأَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ البَصريان أنَّ بِشْرَ بنَ مَنْصُورٍ السَّليميَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهيلِ بنِ أبي صَالحٍ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقْنا مَعَهُ، فَلَّما طَعِمَ وغَسَلَ يَدَيْهِ - أوْ قَالَ: يَدَهُ -

---

(١) في النسخة الثانية: «سوغ»، والمثبت موافق لرواية أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٥١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٨٥) وفي «الكبرىٰ» (٦٨٦٧) عن يونس بن عبد الأعلىٰ، وابن حبان (٥٢٢٠) وابن السنيّ (٤٧٠) عن أبي همام الوليدِ بن شجاع، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢ برقم ٤٠٨٢) عن أصبغ بن الفرج، ثلاثتهم عن عبد اللّه بن وهبٍ به.

قلت: **وإسناده صحيح**. وكذا **صححه الحافظ ابن حجر** كما في «الفتوحات» (٥: ٢٢٩).

وأخرجه كذلك كُلٌّ من الطبرانيِّ في «الدعاء» (٨٩٧) وأبي الشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٣٧٧: ٦٩١) والبغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٧٩) من طريق الليث بن سعدٍ عن أبي عقيلٍ - زهرة بن مَعْبَدٍ - به.

(٣) **حسن**. أخرجه الترمذيُّ (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل عن عبد اللّه بن يزيدَ به، وقال: «حديث حسن غريب».

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨٥) عن عبد اللّه بن وهبٍ عن سعيد بن أبي أيوب به.

وأخرجه غيرهما كذلك بزيادةٍ فيه، ذكرها المصنف لوحدها وتقدمت برقم (٤٨٤)، وتقدم=

قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنا فَهَدَانَا، وأَطْعَمَنَا وسَقَانَا، وكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبْلانا، الحَمْدُ للَّهِ غَيْر مُوَدَّع[1] ولا مكافى ولا مَكْفُورٍ ولا مُسْتَغنىً عَنْهُ، الحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وسَقَىٰ مِنَ الشَّرابِ، وكَسىٰ مِنَ العُرْيِ، وهَدَىٰ مِنَ الضَّلالَةِ، وبَصَّرَ مِنَ العَمَايَةِ، وفَضَّل علىٰ كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفْضيلًا، والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِين»[2].

* * *

= تخريجها مع الحديث المذكور هنا، فلتراجع هنالك.

(١) زاد في «الشكر» وابن السنيّ و«الحلية»: «ربي».

(٢) **حسن**. أخرجه الحاكم (١: ٥٤٦) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٣١ - ٣٣٢: ٤٠٦٧) من طريق ابن أبي الدنيا به، وهو في «كتاب الشكر» له (١٥) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٩٦) وابن السنيِّ (٤٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣: ٣٦٧: ٦٨٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٤٢) من طريق عبد الأعلىٰ بن حمادٍ عن بشر بن منصورٍ به.

وقرن أبو نعيم في روايته عبد الأعلىٰ بن حماد بحسين بن حفصٍ.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

قلت: **إسناده حسن**، ورجاله رجال مسلم، وفيه زهير بن محمدٍ وهو الخراسانيُّ، فيه مقال من جهة رواية الشاميين عنه فهي غير مستقيمة، ولكن الراوي عنه هنا هو بشر السَّليميُّ، وهو بصريٌّ.

٨١- باب الدعاء لرب الطعام

٥٠٩- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ الفَقِيهُ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ حَدَّثنا **عُثْمَانُ ابنُ سَعِيدٍ** حَدَّثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِيُّ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ[1] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن بُسْرٍ مِن بني سُلَيْم قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ أَبِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أَبِي فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ فَقَالَ: ادعُ اللَّهَ لِي. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فيما رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ، وارْحَمْهُمْ»[2].

---

(١) في الأصل: «حميد»، وهو خطأ، وهو على الصواب: «خمير» في النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٣٢: ١١٦ - ١١٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٢٩) عن شيخه حفص بن عمر - أبي عمر الحوضي - مطولاً.

وتابعه كذلك آخرون - أعني حفصاً - بالرواية عن شعبة مطولاً بألفاظ متقاربة، أخرج رواياتهم أحمد (١٧٦٨٣، ١٧٦٨٤، ١٧٦٩٥) **ومسلم** (٣: ١٦١٥ - ١٦١٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢، ٢٩٣) وأبو داود (٣٧٢٩) والترمذيُّ (٣٥٧٦) وابن حبان (٥٢٩٧، ٥٢٩٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٢٠) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٩٩٤) وابن السنيِّ (٤٧٦) وابن منده في «معرفة الصحابة» (١: ٢٦٢) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٤).

وخالفهم يحيىٰ بن حمادٍ، فرواه عن شعبةَ عن يزيدَ بن خمير عن عبد اللّه بن بسرٍ عن أبيه، أي أنه جعله من مسند بسر بن أبي بسرٍ المازنيِّ.

أخرج روايته أحمد (١٧٦٧٥) والنسائيُّ (٢٩١)، ونبه النسائيُّ إلىٰ شذوذها.

وقد وافق يحيىٰ بن حمادٍ الجماعةَ في روايةٍ أخرىٰ له، أخرجها عنه مسلم في «صحيحه» (٣: ١٦١٦) مقرونةً برواية ابن أبي عدي.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسن صحيحٌ، وقد رُوي من غير هذا الوجه عن عبد اللّه بن بسر».

قلت: تابع يزيدَ بن خُمَيْرٍ عليه هشام بن يوسف عند أحمد (١٧٦٧٣) والنسائيِّ في «اليوم والليلة» (٢٩٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٢١)، وصفوانُ بن عمرٍو عند كُلٍّ من النسائيِّ في «الكبرىٰ» (٦٧٣٠) والدارميِّ (٢٠٢٨) وابن حبان (٥٢٩٩).

ولمزيدٍ من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٩: ٢٢٨، ٢٣٨).

٥١٠- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ العدْلُ** بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثابتٍ عَنْ أنسٍ أو غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَذَكَر قِصَّةً فِي سَلامِهِ ثُمَّ فِي أَكْلِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ، وأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمون»(١).

وَرَواه غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِغَيْرِ شَكٍّ(٢).

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٨٧) بإسناده هنا مطولًا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠: ٣٨١ - ٣٨٢: ١٩٤٢٥) بإسناده هنا.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٢٨٢ - ٢٨٣) عن أحمد بن عبد اللّه الصالحي عن ابن بشران به.
وأخرجه أحمد (١٢٤٠٦) عن شيخه عبد الرزاق به مطولًا.
قلت: تعقب الحافظُ ابنُ حجر تصحيحَ النووي لهذا الإسناد - وهذا في «الأذكار» له(١) (١: ٤٩٧، ٢: ٥٩٩ - ٦٠٠) بقوله: «في وَصْفِ الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر، لأن معمراً وإن احتج به الشيخان فروايتهُ عن ثابتٍ بخصوصه مقدوحٌ فيها، قال عليُّ بن المدينيِّ: في رواية معمرٍ عن ثابتٍ غرائبُ منكرة. وقال يحيىٰ بن معين: أحاديثُ معمرٍ عن ثابتٍ لا تُساوي شيئاً. وساقَ العقيليُّ في الضعفاء عدةَ أحاديثَ من رواية معمرٍ عن ثابتٍ منها هذا الحديث وقال: كُلُّ هذه الأحاديث لا يُتابع عليها، وليست بمحفوظةٍ، وكلّها مقلوبة. اهـ. وليس عند البخاريِّ من رواية معمرٍ عن ثابتٍ سوىٰ موضع واحدٍ متابعة، وأورده مع ذلك معلقاً، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة، كلها متابعة، وفي هٰذا السند مع ذلك علة أخرىٰ، وهي التردد بين أنسٍ وغيره عند الإمام أحمد، لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي» اهـ. من «الفتوحات» لابن علّان (٤: ٣٤٣).
قلت: ولكن الحديثَ صحيح، فقد تابع معمراً عليه جعفر بن سليمان الضُّبعيُّ عند المصنف في الإسناد التالي.

(٢) رواه عن عبد الرزاق من غير شكٍّ مخلدُ بن خالد الشعيريُّ عند أبي داود (٣٨٥٤) بذكر الدعاء، وإسحاق بن إبراهيم الدبريُّ عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٢٤).
وقد تقدم عن الحافظ ابن حجر أنه أَعَلَّ الإسنادَ بالتردد بين أنسٍ وغيره، فَعَدَمُ الشك في هاتين الروايتين مردودٌ لمخالفة راوييهما للإمام أحمد، فمن هما في مقامه؟ =

---

(١) حيث ذكره في الموضعين: بقوله: «روىٰ أبو داود وغيرُه بالإسناد الصحيح».

٥١١- أخبرنا أَبُو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ الصَغَانيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن أبي الشَّوارِبِ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَان[١] الضُّبَعِيُّ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الأَنْصَارَ، فَإِذَا جَاءَ دُورَ الأنصار جَاءَهُ صِبْيَانُ الأَنْصَارِ، فَيَدورونَ حَوْلَهُ فَيَدْعُو لَهُمْ ويَمْسَحُ رُءُوسَهُم ويُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَأَتَىٰ النبيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبرَكاتُهُ]»[٢] فَسَمِعَ سَعْدٌ فَرَدَّ عَلَىٰ النبيِّ[٣] ﷺ ولَمْ يَسْمَعِ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّهُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَرَدَّ سَعْدٌ ولَمْ يَسْمَعِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَكَانَ النبيُّ ﷺ لا يَزِيدُ فَوق ثَلاث تَسْلِيمَاتٍ فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وإِلَّا انْصَرَفَ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ وجاءَ سَعْدٌ مُبَادِراً قَالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ! والَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا وقد[٤] سَمِعْتُهَا وَرَددْتُها عَلَيْكَ، ولكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلام والرَّحْمَةِ. ادْخُلْ يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ طَعَاماً فَأَصَابَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَما أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ»[٥].

= كما أن إسحاقَ بن إبراهيم الدبريَّ متكلمٌ فيه بخصوص روايته عن عبد الرزاق، كذا في ترجمته في كُلٍّ من «الميزان» (١ : ١٨١ - ١٨٢) و«اللسان» لابن حجر (١ : ٣٤٩ - ٣٥٠).

(١) في النسخة الثانية تكرار قوله: «حدثنا جعفر بن سليمان»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الثانية: «رسول الله».

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٥) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن الكبرىٰ» (٧ : ٢٨٧) و«الآداب» (٧٠٨) بإسناده هنا تلو الرواية السابقة إلا أنه في «السنن» لم يذكر نصها، وإنما أحال إلىٰ التي قبلها. =

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٥٧٧) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبد الملك به.

وأخرجه البزار (٢٠٠٧ - كشف الأستار) عن شيخه محمد بن عبد الملك به.

قلت: وإسناده حسن.

٨٢- باب ما يقول إذا أُتِيَ بِباكُور(١)

٥١٢- أخبرنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ح وأَخْبَرنا الإمامُ أَبُو إسْحاقَ إبْراهيمُ [بنُ مَحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ](٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَزْمويه حَدَّثنا أَبُو زَكريا يَحيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ النَّسَوِيُّ قَالا: حَدَّثنا يَحيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنا وفِي ثِمَارِهَا وفِي مُدِّهَا وصَاعِها بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ». ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرهُ مِنَ الوِلْدَانِ(٣).

---

(١) في النسخة الثانية: «بباكورة».

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٨٨٥) عن سهيل بن أبي صالح به مطولًا.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من مسلم (٢: ١٠٠٠) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢) والترمذيِّ في «الجامع» (٣٤٥٤) وفي «الشمائل» (٢٠٢) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن حبان (٣٧٤٧) وابنِ السنيِّ (٢٧٩) وأبي الشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٤٨٥ : ٧٥١) والبغويِّ في «شرح السنة» (٧: ٣١٥ - ٣١٦) وفي «الأنوار» (٢٦٦) إلا أن في روايةِ أبي الشيخ اختصاراً.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٦٢) عن موسىٰ بن إسماعيل، ومسلم (٢: ١٠٠٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وابن ماجه (٣٣٢٩) عن محمد بن الصباح ويعقوب بن حُميدٍ، والدارميُّ (٢٠٧٨) عن نعيم بن حمادٍ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٣) عن خالدِ بن خداشٍ، وأبو الشيخ (٣: ٤٨٣ : ٧٥٠) عن عبد اللَّه بن عمر الخطابيِّ، سبعتهم عن عبد العزيز بن محمدٍ الدراوردي به.

قلت: ولفظ مسلم الأول: عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمَرِ جاؤوا به إلىٰ النبيِّ ﷺ، فإذا أخذه رسول اللَّه ﷺ قال: «اللَّهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا. اللَّهم إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدك =

لفظ حديث إسماعيل هذا هو الصحيح بهذا اللفظ.

٥١٣- وَقَدْ أَخْبَرناه عَليُّ بنُ أَحْمَدَ (بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أَحْمدُ)[١] بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَيُّوبَ القِرَبِيُّ[٢] حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثنا الدَرَاوَرْدِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالح[٣] عَنْ أَبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بالبَاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ قَبَّلَها وَوَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَها فَبَلِّغنا آخِرَهَا».

هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد رُوِيَ بإسنادٍ آخر فِيه ضَعْفٌ[٤].

= ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخة الثانية. والصواب إثباته، وقد تقدم هذا السياق أكثر من مرة في هذا الكتاب، وسيأتي برقم (٥١٦).

(٢) في «اللسان» لابن حجر (٣: ٢٦٢): «القرني»، وهو خطأ والصواب ما هو في الأصل، وكما في «الإكمال» لابن ماكولا (٧: ١٤٣).

(٣) في النسخة الثانية: «سهيل بن صالح»، هو خطأ.

(٤) الإسناد الآخر سيأتي تلو هذا، وأما إعلالُ البيهقيِّ لهذا الإسناد لأن فيه عبد اللَّه بن أيوب القِرَبيَّ، وهذا قال عنه الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «سؤالات الحاكم له» (الترجمة ١٢٥)، وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٤١٣).

وقد خالف عبدُ اللَّه بن أيوب بهذا اللفظ باختلافِ في الدعاء وزيادة التقبيل كما قال البيهقيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد تابعه في الرواية عن أبي الوليد - وهو الطيالسيُّ - محمدُ بن يعقوب بن سورة التميمي، لكنه خالفه فيه فقد قال ابن سورة: حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراورديُّ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارٍ عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ كان إذا أُتِيَ بالباكورة من الثمرة قَبَّلها أو جعلها علىٰ عينيه، ثم أعطاها أصغرَ مَنْ يحضره من الولدان، يعني بدون الدعاء المذكور.

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٩١) عن شيخه محمد بن يعقوب به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح». =

٥١٤- أخبرنا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا **أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ** بِمَكَّةَ حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ - هو العُذْرِيُّ - حَدَّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الفَاكِهَةِ وَضَعَهَا عَلَىٰ عَيْنَيهِ وعلَىٰ شَفَتَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ». ثُمَّ يُعْطِيهَا مَن يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ[1].

= قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذه الرواية مختصرةٌ للحديث (٥١٢)، فلعبد العزيز الدراورديِّ فيه إسنادان كما يتضح لنا، أحدهما من حديث أبي هريرة، والثاني من حديث ابن عباس.

وقد ورد كذلك من حديثِ ابن عباسٍ من طريق آخر أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١١٢٢٢) بذكر الدعاء: «اللَّهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره»، ولكن هذا في إسناده مسلمة ابن عليٍّ الخُشَنِيِّ وهو «متروك» كما في «التقريب» (٦٦٦٢)، ويرويه عنه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانيُّ، وهذا قال عنه ابن حجر: «صدوق، أَكْثَرَ الروايةَ عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّفَ بسبب ذلك، حتىٰ نسبه ابنُ نميرٍ إلىٰ الكذب، وقد وثقه ابن معين»، كذا في «التقريب» (٤٤٩٤).

(١) أخرجه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابيُّ في «المعجم» (٢٠٦٦) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن السنيِّ (٢٨٠) عن شيخه أحمد بن محمود الواسطيِّ عن عبد الرحمن بن محمد بن منصورٍ به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً:
أولًا: عبد الرحمن بن يحيىٰ العذري، قال العقيليُّ (٢: ٣٥١): «مجهول، لا يُقيم الحديثَ من جهته». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف». وقال الأزديُّ: «متروك، لا يُحتج بحديثه». وقال الحاكم: «لا يُعتمد علىٰ روايته». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٤٤٤).
ثانياً: يونس بن يزيد الأَيليُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩١٩): «ثقة، إلا أن في روايته عن الزهريِّ وهماً قليلًا، وفي غير الزهريِّ خطأً».
قلت: وهذا الحديث من روايته عن الزهريِّ كما ترىٰ.
وقد خالف العذريَّ عبدُ اللَّه بن وهبٍ فجعله من حديث الزهريِّ مرسلًا كما سيأتي عن المصنف.
=

* وَرَواهُ ابنُ وَهْبٍ عن يونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ[١] الزُّهْرِيِّ قالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا أُتِيَ بِالبَاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ وَضَعَها علىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ مِنْها ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا وبَارِكْ لَنَا فِيها»[٢].

* وكَذٰلِكَ رَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ مُرْسلاً، وزَادَ: قَبَّلَها وَوَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيْه[٣].

* * *

= ورواه سفيان بن محمد الفزاريُّ عن ابن وهبٍ عن يونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ عن أنسٍ به، أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٥)، وفيه أنه كان يقبل الفاكهة ويضعها علىٰ عينيه ويعطيها أصغر من يحضره من الولدان.

وهذه الرواية فيها «سفيان بن محمد»، وهذا قال عنه ابن عديٍّ: (٣: ١٢٥٥): «يسرق الحديث ويسوي الأسانيد». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال الحاكم: «روىٰ عن ابن وهبٍ أحاديث موضوعة». وقال الدارقطنيُّ: «كان ضعيفاً سيءِ الحال في الحديث». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٥٤ - ٥٥).

وأخرج كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٤) عن ابن لهيعة عن عقيلٍ عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان إذا أُوتِيَ بالباكورة من الفاكهة وضعها علىٰ عينيه وفيه، وقال: «اللَّهم كما بَلَّغْتَنَا أَوَّلها فَبَلِّغْنا آخرها».

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣).

قلت: فبذا يتبين أن الحديثَ من طريق الزهريِّ قد اضطرب الرواةُ عنه علىٰ الوجوه التي رأيتَها، وقد تكون العلةُ ليست من الراوي الذي يرويه عن الزهري بل ممن بعده لضعفٍ كما تقدم.

ولذا لا يمكن تقويةُ الشطر الذي فيه ذكر دعاء: «اللَّهم كما أريتنا - أو أطعمتنا - أوله فأرنا - أو أطعمنا آخره»، نظراً لضعف أسانيده الناشئ عن الاضطراب فيه، ولضعف بعض رواته الشديد، واللَّه أعلم.

(١) زاد في هذا الموضع في النسخة الثانية: «عن»، وهو خطأ.
(٢) يراجع التعليق السابق.
(٣) في النسخة الثانية: «عينه»، ويراجع التخريج السابق.

٨٣- باب التسمية علىٰ إغلاق[١] الأبواب وإيكاء القرب وتخمير الآنية

٥١٥- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو [قَالا:][٢] حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ المَيْمونيُّ الرَّقِّيُّ حَدَّثنا رَوْحٌ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جِنحُ[٣] اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ، فَإِنَّ الشَيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهم، وغَلِّقُوا[٤] الأَبْوابَ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وأَوْكُوا قِرَبَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ، وخَمِّروا آنِيَتَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهِ شَيْئاً، وأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[٥].

---

(١) في النسخة الثانية: «غلق».

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) هكذا ضُبطت في الأصل بكسر الجيم، وفي بعض المصادر بضمها، قال ابن حجر في «الفتح» (٦: ٣٤١): «هو بضم الجيم وبكسرها، والمعنىٰ إقباله بعد غروب الشمس، يقال: جنح الليل أقبل، واستجنح حان جنحه أو وقع».

(٤) في النسخة الثانية: «اغلقوا».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥: ٣٣٢) عن شيخه أبي الحسن - عبد الحميد - الميمونيِّ مقروناً بعباسٍ الدوريِّ والصغاني قالوا: حدثنا روح بن عبادة به.
وأخرجه **البخاريُّ** (٦: ٣٥٠، ١٠: ٨٨) **ومسلم** (٣: ١٥٩٥) عن إسحاق بن منصور، والمصنف في كُلٍّ من «الشعب» (١١: ٥٧: ٥٦٥٧) و«الآداب» (٤٩١) عن الحارث بن محمدٍ، كلاهما عن روحٍ، - وهو ابن عبادة - به.
وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٣٩).
=

= وأخرجه كذلك البخاريُّ (٦ : ٣٣٦) عن محمدِ بن عبد اللّه الأنصاريِّ، ومسلم (٣: ١٥٩٥) عن أبي عاصم، وأبو عوانة (٥ : ٣٣٣) عن حجاج بن محمدٍ، وعن أبي عاصم، وعن هشام بن سليمان، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٠٨٢، ١٧٧٥) عن أبي عاصِمٍ، أربعتهم عن ابن جريجٍ به، إلا أن أبا عاصمٍ في روايته قرن عطاءً بعمرو بن دينار.

٨٤- باب الاستعانة علىٰ إطفاء الحريق بالتكبير

٥١٦- أَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ حَدَّثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ حَدَّثنا عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِينُوا عَلىٰ إِطْفاءِ الحَرِيقِ بِالتَّكْبِيرِ»[1].

---

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٤٦٩) عن محمد بن معاوية النيسابوريِّ عن ابن لهيعة به بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئه».

ثم قال ابن عديٍّ: «ولا أعلم يرويه عن عمرو بن شعيب غير ابن لهيعة وعبد الرحمن بن الحارث».

قلت: أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٠٢) وابن السنيّ (٢٩٤ - ٢٩٧) وابن عساكر (٥٢ : ٢٩) من طرقٍ عن القاسم بن عبد اللَّه بن عمر العمريِّ عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيبٍ به، بلفظ ابن عديٍّ.

والقاسم بن عبد اللَّه ضعفه ابنُ معينٍ والدارقطنيُّ، وكذبه أحمد بن حنبل، واتهمه أخرىٰ بوضع الحديث. وقال أبو حاتم والنسائيُّ وسعيد بن أبي مريم: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٠- ٣٢١).

وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢ : ٢٩٦) عن سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا القاسم بن عبد اللَّه بن عمر عن عمرو بن شعيبٍ به. ثم قال العقيليُّ: «قال ابن أبي مريم: هذا الحديث سمعه ابنُ لهيعة من زياد بن يونس الحضرميِّ - رجلٌ كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد اللَّه بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه، ثم أنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب» اهـ.

والقصةُ ذكرها كذلك الفسويُّ عن شيخه ابن أبي مريم في «المعرفة والتأريخ» (٢: ١٨٥، ٤٣٥)، وعن الفسويِّ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢: ١٥١، ١٥٢).

قلت: فهذا يدل علىٰ أن حديثَ القاسم بن عبد اللَّه بن عمر أخذه منه ابنُ لهيعة ولا يعني أنه عبد الرحمن بن الحارث متابعٌ له بالرواية عن عمرو بن شعيب.

وقد تابع القاسمَ عليه أخوه عبد الرحمن بن عبد اللَّه عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٠٠٣) بلفظ: «إذا وقع الحريق فأكثروا التكبير، فإنه يطفأ». =

= وعبد الرحمن هذا ليس خيراً من أخيه، فقد كَذَّبه أحمد وأبو حاتم، وقال أبو داود: «لا يُكتب حديثُه». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم». وقيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٢١٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر.

أولًا: حديث أبي هريرة، وهذا أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٨٥٦٤) و«الدعاء» (١٠٠١) بلفظ: «أطفئوا الحريق بالتكبير» من طريق أيوب بن نوح المطوعيِّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن محمد بن عجلان إلا نوح المطوعي، تفرد به ابنه عنه».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠٣) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٨)، وقال في الثاني منهما: «فيه مَنْ لم أعرفهم».

ثانياً: حديث ابن عباسٍ، وهٰذا أخرجه ابن عديٍّ (٥: ١٧٦٥) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا».

ذكره ابن عديٍّ في ترجمة عمرو بن جميع وقال في ختام ترجمته: «ولعمرو بن جميع أحاديثُ غير ما ذكرتُ، ورواياته عن من روىٰ ليست بمحفوظةٍ، وعامتها مناكير، وكان يُتهم بوضعها».

وقَبْلها أسند عن ابن معينٍ أنَّه قال فيه: «ليس بثقةٍ ولا مأمون، كان كذاباً خبيثاً»، وعن النسائيِّ قوله: «متروك الحديث».

ثالثاً: حديث ابن عمر، وهذا أخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٤) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئ النار».

وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن عمر، وقد تقدم ما فيه.

٨٥- باب ما يقول إذا رأىٰ الهلال

٥١٧- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه[١] ﷺ إذا رَأَىٰ الهِلَالَ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ هَلَّلَ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «هِلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ» ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ» ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وكَذَا وجاءَ بِشَهْرِ كَذَا وكَذا»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «النَّبي».

(٢) **ضعيف**. أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٢٨ - ١٢٩) عن شيخه أحمد بن عبد اللَّه الصالحيِّ عن شيخ المصنف به. وأخرجه البغويُّ كذلك (٥: ١٢٩) عن إسحاق الدبريِّ عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٢) عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة أنه بلغه أن النبيَّ ﷺ . . . دون ذكر التكبير.

وقال البغويُّ: «هذا حديث منقطع».

قلت: وعلة ذلك الإرسالُ، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرج أبو داود (٥٠٩٣) من طريق أبي هلالٍ - محمد بن سليم الراسبيِّ - عن قتادة أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال صرف وجهه عنه، يعني بدون ذكر الدعاء.

وهو كسابقه معلول بالإرسال، وقد بَوَّبَ أبو داود لهذا الحديث والذي قبله - حديث المصنف - بـ «باب ما يقول الرجل إذا رأىٰ الهلال»، وقال في ختامه: «ليس عن النبيِّ ﷺ في هذا الباب حديثٌ مسندٌ صحيح».

وذكره المنذريُّ في «مختصر السنن» (٨: ٣) وقال بعد أن أعله بالإرسال: «وأبو هلال لا يُحتج به».

وأخرجه من حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ كُلٌّ من ابن السني (٦٤١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٠٥) إلا أن إسناده ضعيف، فيه عُبيد اللَّه بن تمام أبو عاصم، ضَعَّفه الدارقطنيُّ وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتمٍ: «ليس بالقويِّ، روىٰ أحاديثَ منكرة». وذكره ابنُ الجارود =

هذَا مُرْسَلٌ، وقَدْ رُوِيَ(١) مِنْ وجهين ضعيفين عن أنسِ بن مالكٍ مرفوعاً بِبَعْضِ مَعْنَاهُ(٢).

= والعقيليُّ في «الضعفاء». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٤) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٩٧ - ٩٨).

وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ غريبٌ. أخرجه ابن السنيِّ ورجاله موثقون إلا ابن تمام - يعني عُبيد الله - فإنهم ضعفوه» اهـ. كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤: ٣٣٢).

(١) في النسخة الثانية: «جاء».

(٢) أخرج حديثَ أنسٍ الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣١٣) وابن السنيِّ (٦٤٣) عن أحمد بن عيسى اللخمي التِّنِّيسيِّ الخشاب قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا نظر إلى الهلال قال: «اللّهم اجعله هلال يُمْنٍ ورشد، وآمنتُ بالله الذي خلقك فَعَدَّلك، فتبارك الله أحسن الخالقين».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٩٥) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٩) وقال في الثاني منهما: «وفيه أحمد بن عيسى اللخميُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا قال، وقد ترجمه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١: ١٩٤) وقال: «يروي عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل». وقال الدارقطنيُّ في «الضعفاء» (٧٣): «ليس بالقوي». وقال ابنُ حبان في «الضعفاء» (١: ١٤٦): «يروي عن المجاهيل الأشياءَ المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار».

وزاد الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٢٦): «قال ابن طاهرٍ: كذاب، يضع الحديث»، وابن حجر في «اللسان» (١: ٢٤١): «قال مسلمة: كذاب، حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن يونس: كان مضطرب الحديث جداً».

والطريق الثاني عن أنس أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٦) من طريق عامر بن مدركٍ قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله العرزميُّ عن قتادة عن أنسٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى هلال رمضان قال: «هلال خير ورشد - ثلاث مرات - آمنتُ بالذي خلقك».

وإسناده ضعيف جداً، العرزميُّ قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً، ذاهب». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦٣٥).

وضعفه الدارقطنيُّ وابن حبان، وقال الحاكم: «متروك الحديث»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٣). =

ورُوي عن أبي هريرة مرفوعاً دونَ التكبير والتهليل في أوله[١].

٥١٨- وأخْبرنا أبُو القاسم عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَليٍّ المُؤَذِّنُ أخبرنا أَبُو القَاسِم عَليُّ ابنُ المُؤَمِّلِ بنِ الحَسَنِ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ح وأخْبرنا أبُو محَمَّدٍ عَبْدُ اللَّه بنُ يُوسُفَ أخبرنا **أبُو سَعيدِ بنُ الأعْرابيِّ** حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ ابنُ عَمْرو[٢] عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُفْيانَ حَدَّثني بِلالُ بنُ يَحْيىٰ بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

= وله طريق ثالث: أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٧) عن سيف بن مسكين قال: حدثنا العلاء بن زيادٍ عن أنسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نظر إلىٰ الهلال قال: «هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ - ثلاثاً، الحمد للَّه الذي خلقك فَسَوَّاكَ وعدلك وجعلك آيةً للعالمين، اللَّهم أَهِلَّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة».

وفي إسناده «سيف بن مسكين»، وهذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (١ : ٣٤٧): «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الإحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات علىٰ قلتها».

وذكر الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٢٥٧) مقالةَ ابن حبان مختصرةً ولم يزد عليها مجرحاً، وكذا عنه ابن حجر في «اللسان» (٣ : ١٣٢).

وثمة طريق رابع عن أنس، فقد قال ابن حجر بعد أن ذكر طريق قتادة المتقدم: «وجدتُ له شاهداً موصولاً من حديث أنس بن مالك قال: كان لرسول اللَّه ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه، منها: أنه كان إذا رأىٰ الهلال صرف وجهه عنه وقال: هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك. يرددها ثلاثاً. ومنها كان يقول: الحمد للَّه الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا. وكان يقول: اللَّهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام. وكان يقول: الحمد للَّه الذي بدأك ثم يعيدك. وكان يقول: الحمد للَّه الذي خلقك وسواك فعدلك، ربي وربك اللَّه». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٣١ - ٣٣٢) ثم قال ابن علان: «قال الحافظ بعد تخريجه: هذا غريب. أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة، ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب - يعني الغفاري، فإنه ضعيف جدًا، ونسبه الدارقطني مرةً إلىٰ الوضع» اهـ.

(١) لم أهتد إلىٰ مَنْ أخرج حديث أبي هريرة.

(٢) في النسخة الثانية: «عمر» وهو خطأ، والصواب ما هو هنا، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٤٠٩).

عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَىٰ الهِلالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ[1] عَلَيْنَا بِاليُمْنِ والإيمَانِ والسَّلامَةِ والإسْلَامِ، رَبِّي ورَبُّك اللَّهُ عز وجل».

هذا لفظ حديث أبي محمد، وفي رواية أبي القاسم: «بالأمن والإيمان». وقال في إسناده: حدثنا سُليمانُ بن سُفيانَ المَدَنيُّ[2].

(١) من هنا إلىٰ آخر الحديث (٥٣٥) ساقط من النسخة الثانية، وفي هامشها: «هنا سقط ثلاث ورقات كبار، فيهم سبعة أبواب»، وهي موجودة هنا ولله الحمد.

(٢) أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢ : ١٣٦) عن محمد بن إسماعيل - وهو البخاريُّ - عن عليِّ ابن عبد اللَّه - وهو المديني - به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٣) وأحمد (١٣٩٧) عن شيخهما أبي عامرٍ عبد الملك بن عمرو العقدي به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٣) عن أحمد به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١٠٩) والترمذيُّ (٣٤٥١) والدارميُّ (١٦٩٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦) وأبو يعلىٰ (٦٦١ ، ٦٦٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٣) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) والحاكم (٤ : ٢٨٥) والبغويُّ (٥ : ١٢٨) من طرقٍ عن أبي عامرٍ العقديِّ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وقال العقيليُّ في راويه سليمان بن سفيان: «لا يُتابع عليه». وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٢٩): «هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما، وأخرجه الترمذيُّ وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وغلط في ذلك، فإن سليمان ضَعَّفوه، وإنما حَسَّنَه الترمذيُّ لشواهده، وقوله: غريب، أي بهذا السند» اهـ.

قلت: سليمان بن سفيان هذا قال عنه ابن معين والدولابيُّ: «ليس بثقة». وقال ابن المدينيِّ: «روىٰ أحاديث منكرة». وقال أبو حاتم: «ضعيف». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ٤٣٦ - ٤٣٧). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦٣): «ضعيف».

وأما شيخه فيه وهو «بلال بن يحيىٰ» فلم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما أورده ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٩٠)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٨٥): «ليِّن».

وقال العقيليُّ إثر روايته لهذا الحديث: «وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا من أصلحها إسناداً، كلها لينة الإسناد» اهـ.

٥١٩- أخبرنا أبُو القَاسِمِ عبد الرحمن بن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّهِ الحُرْفيُّ ببغداد حدثنا أبو بكرٍ محمد بن الحسن المُقرئُ النَّقَّاشُ حدثنا أبو مُسَاوِرٍ حدثنا سعيدُ بن سُلَيمَانَ عن عَبدِ الرحمن بن عُثْمانَ عن أبيه وعَمِّه عن ابـنِ عمر قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأى الهِلالَ قال: «اللَّهُ أَكْبَر، اللَّهم أَهِلَّهُ عَلَيْنا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامَةِ والإِسْلامِ والتَّوْفِيق لما تُحبُّ وترضى، رَبُّنا ورَبُّكَ اللَّه»(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨: ٣١٠) عن شيخه الفراويِّ عن المصنف به.
وأخرجه الدارمي (١٦٩٤) عن شيخه سعيد بن سليمان به، وعن الدارميِّ أخرجه ابن عساكر (٣٢: ٣١٠).
وأخرجه ابن حبان (٨٨٨) عن محمد بن يحيى المروزيِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٣٣٠) عن محمد بن الفضل السقطيِّ، كلاهما عن سعيد بن سليمان به.
وورد عند الطبرانيِّ: «سعيد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم»، وهو خطأ وصوابه «حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٩) وعزاه إلى الطبرانيِّ ثم قال: «فيه عثمان بن إبراهيم الحاطبيُّ وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» اهـ.
قلت: عثمان هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٤٤) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «روىٰ عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. ثم قال لأبيه: فما حاله؟ قال: يُكتب حديثه، وهو شيخ».
وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٥٩)، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٠): «له ما يُنكر».
وأما ابنه عبد الرحمن فقد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يهولني كثرةُ ما يسند». كذا في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٦٤).
وأورده كذلك ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٧٢)، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٥٧٨): «مُقِّل».

قلت: وفي الباب عن طلحة الزرقيِّ، وحدير السلمي.
وأما حديث طلحة الزرقي فأخرجه القطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٠٧) عن شيخه محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير عن عبد الرحمن بن الحصين عن عمرو بن دينار عن عُبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه مرفوعاً به. =

= وعن القطيعيِّ أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣: ١٥٥٥ : ٣٩٣٧)[١] والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ : ٤٢٨).

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن يونس قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٤٥٩): «ضعيف»، وبمراجعة ترجمته من «التهذيب» له (٩ : ٥٣٩ - ٥٤٤) لاستيعاب ما قيل فيه يجزم الناظرُ فيها أنه شديد الضعف، وليس كما قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ : «ضعيف» فحسب!!

و«عبد الرحمن بن الحصين» كذا ورد في رواية القطيعي بالصاد المهملة، وأشار الخطيب إلىٰ أنه ورد في رواية أخرىٰ: «عبد الرحمن بن حضين»، بالضاد المعجمة، ورواه هو - أعني الخطيب (١ : ٤٢٧) - من طريق أخرىٰ عن الكديميِّ وفيه: «عبد الرحمن بن خضير»، وبذا بَوَّبَ له: «عبد الرحمن بن خضير الهنائي البصري»[٢]، وقال: «الصواب: ابن خضير».
فأقول: وبذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥: ٢٧٩)[٣]، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٣٠) إلا أن فيه: «الأنصاري»، ثم أسند عن عمرو بن عليٍّ أنه قال: «عبد الرحمن بن خضير ضعيف»، وأما البخاريُّ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وكذا ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢ : ٤٨٤) مشيراً إلىٰ روايته لهذا الحديث والاختلاف فيه.

وأورد ابنُ الأثير هذا الحديثَ في «أُسد الغابة» (٤ : ٨٤) وعزاه إلىٰ أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسىٰ الأصبهانيِّ في «الذيل» علىٰ ابن منده.

وذكره ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٣٣) - وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣ : ٣٥٧) وعزاه إلىٰ أبي نعيم، ثم قال في «الإصابة»: «إسناده ضعيف».

وأما حديث حديرٍ السلميِّ فقد أخرجه ابن السنيِّ (٦٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عثمان ابن أبي العاتكة عن شيخ من أشياخهم أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال . . . الحديث به. فقيل للشيخ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: حدير السلمي.

قلت: وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح فيه بالتحديث عن شيخه ولا شيخ شيخه، كما أن عثمان بن أبي العاتكة قد أبهم شيخه فيه.

وأخرج ابن مندة في «معرفة الصحابة» (١ : ٤٣٧) وأبو نعيم في «المعرفة» كذلك (٢ : ٨٩٤ : ٢٣١٠) عن إبراهيم بن دحيم قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد عن عثمان بن=

---

(١) ورد فيه: «عبد الرحمن بن حصن الهناني»، وهو خطأ.

(٢) وذكر أنه يروي عن عمرو بن دينار، وهو شيخه في هذا الإسناد.

(٣) فيه «الهناي».

....

=أبي العاتكة قال: حدثني أخٌ لي يقال له: زياد أن النبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال: «اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخل». فذكر الحديث. وقال زيادٌ: توالى على هذا الدعاء ستةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوه منه، والسابع صاحب الفرس الجرور[1]، والرمح الثقيل: حُدير أبو فوزة السلمي.

قلت: قد صرح عثمان بن أبي العاتكة أن واسطته هو أخوه زياد، ولكن هذا لم أهتد إلى ترجمته.

وقد أشار الحافظ ابن حجر في ترجمة حديرٍ إلى هذه الرواية (٢: ٤٢) وعزاها لابن منده.

وأخرج ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦) والدولابيُّ في «الكنى والأسماء» (٢: ٨٣) عن ابن وهبٍ عن معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأزدي[2] عن بشير بن معاوية قال: سمعت عشرةً من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فوزة يقولون إذا رأوا الهلال: اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عافية، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام والأمن والإيمان، والمعافاة والرزق الحسن.

وأشارَ إلى هذا الطريق كُلٌّ من ابن مندة في «المعرفة» (١: ٤٣٨) وأبي نعيم في «المعرفة» كذلك (٢: ٨٩٤).

وتابع ابنَ وهبٍ عليه عبدُالله بن صالح عند البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١٠٢ - ١٠٣) إلا أنه وقع عنده: «أحدهم فروة»، وقد أطال المعلميُّ اليمانيُّ في التعليق عليه ببيان الاختلاف فيه.

قلت: أورد البخاري بشيراً في الموضع السابق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا. وكذا تبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٣٨٠ - ٣٨١)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤: ٧٢ - ٧٣).

والراوي عنه وهو «أبو عمرو الأزدي»[3] أورده البخاريُّ في «الكنى» من «تاريخه» (ص٥٥) وابن أبي حاتم (٩: ٤١٠) وابن عبد البر في «الاستغنا» (٢١٤٢)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

---

(١) ورد في «المعرفة» لأبي نعيم: «الحرون»، وهو خطأ، ونقل محقق «المعرفة» لابن منده عن «لسان العرب» (١: ٥٩٢) أن الفرس الجرور هي الفرس التي زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جريها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة، وهذا أكثر أوقاتها.

(٢) في «المعرفة» لابن منده: «الأوزاعي»!! وهو خطأ مع أن محققه ذكر أن في نسختين خطيتين منه ورد على الصواب: «الأزدي» ثم بعد ذلك يثبت الخطأ!!

(٣) كذا في ترجمة بشير في كُلٍّ من «التاريخ الكبير» (٢: ١٠٣) و«الجرح والتعديل» (٢: ٣٨١)، وأما في «الثقات» منها (٤: ٧٣): «الأسدي»، والنسبتان سواء، ولكن في «الكنى والأسماء» (٢: ٨٣ ط الهند): «الأردني»، وصوبت في طبعة دار ابن حزم (٢: ٩١١).

عبد الرحمن هذا هو ابن عُثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطبٍ الجُمَحيُّ.

وقد رواه محمد بن نصرِ المِرْوزيُّ عن أبي بكرٍ محمد بن إسحاق الصَّغانِّي عن سعيدِ بن سليمان(١).

٥٢٠- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزَّازُ ببغداد أخبرنا **أبو بكرٍ محمدُ بن عبدِ اللَّه الشافعيُّ** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن الجَهْم حَدثنا يَعلىٰ ابنُ عُبَيْدٍ حدثنا الحَجَّاجُ عن مَنْصورٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّه كان يَكْرَهُ أَن يُنْتَصَبَ للْهلالِ انْتِصَاباً، ولكن يَعْتَرِضُ ويَقُول: اللَّهُ أَكْبَر، الحَمْدُ للَّه الَّذي ذَهَبَ بِهلال كَذا وكذا، وجَاء بِهِلالِ كذا وكذا(٢).

ورُوِيَ هذا عن قتادةَ عن النبيِّ ﷺ بمعناه(٣).

الحَجَّاجَ هذَا هو ابنُ دينارٍ.

والخلاصة: أن طرق هذا الحديث لا يخلو منها طريقٌ إلا هو مطعون فيه، وأقواها الطريق الأولىٰ وهي مرسلة، فهل يتقوىٰ الحديث من جهتها بالطريق الأخرىٰ؟ ذلك مما لا أستطيع الجزم به، واللَّه أعلم.

(١) لم أهتدِ لمن أخرجه من هذا الطريق، فلعل محمد بن نصرٍ أخرجه في كتابٍ من كتبه التي لم نرها، واللَّه أعلم.

(٢) إسناده حسن، شيخ المصنف ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٣٠ - ٣٣١) وقال: «كثير السماع، كثير الشيوخ. إلىٰ الصدق ماهو». وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعيُّ صاحب كتاب «الفوائد» المسمىٰ بـ«الغيلانيات»، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ : ٤٥٦): «كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكُتب عنه قديماً وحديثاً» وأقول: هذا الأثر ليس موجوداً في كتابه «الفوائد» - وهو مطبوع -، فلعله في كتابٍ آخر من كتبه. و«محمد بن الجهم» ترجمه الخطيب (٢: ١٦١) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال: «ثقة صدوق»، وعن عبد اللَّه بن أحمد قال: «صدوق، ما أعلم إلا خيراً». والحجاج هو ابن دينار كما سيشير إليه المصنف، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٣٣): «لا بأس به». ومنصور هو ابن المعتمر، ومجاهد هو ابن جبر.

(٣) تقدم تخريجه والكلام عليه. فهو أحد الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ قتادة.

٨٦ - باب القول والدعاء يوم الجمعة

٥٢١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحُسين بن دَاودُ العَلَويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً أخبرنا أبو القاسم عُبيدُ اللَّه بن إبراهيم بن بالويه المُزَكِّي حدثنا أَحْمدُ بن يوسُف السُّلَميُّ حدثنا **عَبْدُ الرزاق** أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثنا أبو هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «فِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ وهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ رَبَّهُ شَيْئاً إِلّا آتاه إِيَّاهُ»[1].

٥٢٢- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب أخبرنا الرَّبيعُ بن سليمان أخبرنا **الشافعيُّ** أخبرنا **مالكٌ** عن يزيدَ بن عبدِ اللَّه بن الهادِ عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن الحَارِثِ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وفِيه أُهْبِطَ، وفيه تِيْبَ عَلَيْهِ، وفِيه مَاتَ، وفيه تَقُومُ السَّاعَةُ، وما مِنْ دابَّةٍ إِلّا وهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ حِين تُصْبِحُ حتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إِلّا الجِنَّ والإِنْسَ، وفيه سَاعَةٌ لا يُصَادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ[2] يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». قالَ أبو هريرة: قال عَبْدُ اللَّه بن سَلَّامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ في يَوْمِ الجُمُعَةِ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٢٦٠: ٥٥٧١) بإسناده هنا بلفظ مقارب، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٨١١٩) **ومسلم** (٢: ٥٨٤) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٦٩) والبغويّ في «شرح السنة» (٤: ٢٠٦).
وللحديث طرقٌ أخرىٰ يُراجع تخريجها في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (ص٢٨، ٢٩) الأحاديث (٨ - ١٠)، والتعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ (٣٧٣).

(٢) زاد مالك في روايته في «الموطأ» (١: ١٠٩): «وهو يصلي».

فقلت له: وكَيْف تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ وقد قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يُصَادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصَلِّي» وتِلْكَ سَاعِةٌ لا يُصَلَّىٰ فيها؟ فَقَال ابنُ سَلَّام: أَلَمْ يَقُلِ النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُو في صَلاةٍ حتىٰ يُصَلِّي؟». قال: فَقُلْتُ: بلىٰ. قال: فَهُو ذَلِكَ[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢: ٥٣١: ١٨١٩) بإسناده هنا إلا أنه لم يذكر شيخه الحاكم وبدلاً منه ذكر أبا سعيد وهو «محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي». والحديث في «مسند الشافعي» (٤٦٥ - بترتيب سنجر) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك الحاكم (١: ٢٧٨ - ٢٧٩) بإسناده هنا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ١٠٨ - ١١٠) بإسناده هنا بأطول منه.

وعن مالكٍ أخرجه كذلك كلٌّ من أحمد (١٠٣٠٣) والترمذيّ (٤٩١) وأبي داود (١٠٤٦) وابن حبان (٢٧٧٢) والحاكم (١: ٢٧٨ - ٢٧٩)[١] والبيهقيّ في «السنن» (٣: ٢٥٠ - ٢٥١) والبغويّ في «شرح السنة» (٤: ٢٠٦ - ٢٠٨).

وعن أحمد أخرجه الحاكم[٢] (١: ٢٧٨ - ٢٧٩).

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٤٣٠) وفي «الكبرىٰ» (١٧٦٦) عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به.

وأخرجه الطيالسيُّ (٢٤٨٤) عن قيس بن سعدٍ عن محمد بن إبراهيم به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إنما اتفقا علىٰ أحرفٍ من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة. وقد تابع محمد بن إسحاق يزيدَ بن الهادِ علىٰ روايته عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات».

قلت: أخرج ابنُ خزيمة (١٧٣٨) روايةَ ابن إسحاق، ولكنها مختصرةٌ، ولكن - كما تقدم - رواه بكر بن مضر متابعاً له.

ولتخريج الحديث مطولًا يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٦: ٢٠٥ - ٢٠٦).

---

(١) روايته مختصرة كسياق المؤلف هنا، ولعل ذلك لعطفه روايته على رواية محمد بن يعقوب.

(٢) روايته كذلك مختصرة كسياق المؤلف هنا، ويراجع التعليق السابق.

٥٢٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا مُحَمَّدُ ابن أَيُّوب أخبرنا أحمدُ بن عيسىٰ حدثنا **ابنُ وهبٍ** أخبرني مَخْرَمَةُ بنُ بُكَيْرٍ عن أبيه عن أبي بُردةَ بن أبي موسىٰ الأشعريِّ قال: قال لي عبد اللَّه بن عمر: أَسَمِعْتَ أباك يُحَدِّثُ عن رسول اللَّه ﷺ في شَأْنِ سَاعَةِ الجُمُعةَ؟ قلت: نعم، سَمِعْتُه يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «هِي ما بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إلىٰ أَنْ يَقْضِيَ الصلاة»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) بإسناده هنا.
وأخرجه **مسلم** (٢: ٥٨٤) عن أبي الطاهر وعلي بن خشرم، وعن هارون بن سعيدٍ الأيليِّ وأحمد بن عيسىٰ، وأبو داود (١٠٤٩) عن أحمد بن صالحٍ، وابن خزيمة (١٧٣٩) عن أحمد ابن عبد الرحمن بن وهبٍ، خمستهم عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) عن أبي داود به.
قلت: أخرج أبو الشيخ في «جزء من حديثه» (١٠) والدارقطنيُّ في «العلل» (٧: ٢١٢ - ٢١٣) عن عَبْدِ اللَّه بن محمَّدِ بن زَكَريا قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بن عَمرو حدثنا سُفيانُ - يعني الثوري - عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «السَّاعَةُ التي تُرْجىٰ فِيها يَوْمَ الجُمعَةِ عِنْدَ نُزُول الإِمَامِ»، والسياق لأبي الشيخ، وأشار الدارقطنيُّ إلىٰ إعلاله بالاختلاف فيه علىٰ أبي إسحاق، وبأنَّ الصوابَ فيه هو وقفُه علىٰ أبي بردة وهو ابن أبي موسىٰ.
والاختلافُ فيه علىٰ أبي إسحاق هو أن إسماعيلَ بن عمروٍ رواه هكذا عند كُلٍّ من أبي الشيخ والدارقطنيِّ، وخالفَ إسماعيلَ النعمانُ بن عبد السلام فرواه عن الثوريِّ موقوفاً علىٰ أبي موسىٰ، أخرج روايته الدارقطنيُّ في «العلل» (٧: ٢١٣).
وخالفهما يحيىٰ بن سعيدٍ القطانُ، فرواه عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدَةَ من قوله، كذا في «العلل» (٧: ٢١٢).
وتابع يحيىٰ عليه وكيعٌ، أخرج روايته ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٣: ١٦٠: ٥٤٣٥) بلفظ: «هي عند خروج الإمام».
وقال الدارقطنيُّ: «وتابعه (يعني الثوريَّ) عمارُ بن زُرَيْقٍ فرواه عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله. وكذلك رواه معاويةُ بن قُرَّةَ ومجالدٌ عن أبي بردة من قوله؟ وحديثُ مخرمة بنِ بكيرٍ أخرجه مسلمٌ في الصحيح، والمحفوظُ من رواية الآخرين عن أبي بردة قوله، غير مرفوع» اهـ. =

٥٢٤- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو صالح بنُ أبي طاهرٍ العنبريُّ قالا: حدثنا[١] يحيىٰ بن مَنْصُورٍ حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ قال: سَمِعْتُ مسلم بن الحجاج يقول: وذاكرتُه بِحَديثِ مَخْرَمَةَ هذا فقال: هذا أَجْوَدُ حديثٍ وأَصَحُّه

= وقال الدارقطني كذلك في «التتبع» (ص٢٣٣ - ٢٣٥): «هذا الحديثُ لم يُسنِدْه غير مخرمةَ ابنُ بكيرٍ عن أبيه عن أبي بردة. وقد رواه جماعةٌ عن أبي بردة مِنْ قوله. ومنهم من بَلَغَ به أبا موسىٰ ولم يسنده، والصوابُ من قول أبي بردة منقطعٌ، كذلك رواه يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطانُ عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وتابعه واصلٌ الأحدبُ، رواه عن أبي بردة قوله. قاله جرير عن مغيرة عن واصلٍ. وتابعهم مجالدُ بن سعيدٍ، رواه عن أبي بردة كذلك، وقال النعمان ابنُ عبد السلام عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه موقوف، ولا يثبت قوله: عن أبيه. ولم يرفعه غيرُ مخرمةَ عن أبيه، وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالدٍ: قلت لمخرمة: سمعتَ من أبيك شيئاً؟ قال: لا».

واعترض النوويُّ علىٰ الدارقطنيِّ بقوله في «شرح صحيح مسلم» (٦ : ١٤١): «وهٰذا الذي استدركه بناه علىٰ القاعدةِ المعروفةِ له ولأكثر المُحَدِّثين أَنَّه إذا تعارضَ في روايةِ الحديثِ وَقْفٌ ورَفعٌ أَو إرسالٌ واتصالٌ حَكَمَوا بالوقفِ والإرسال، وهي قاعدةٌ ضعيفةٌ ممنوعةٌ، والصحيحُ طريقةُ الأصوليين والفقهاء والبخاريِّ ومسلم ومحققي المُحَدِّثين أَنَّه يُحْكَمُ بالرَّفْع والاتصالِ لأَنَّهُ زيادةُ ثقةٍ...» ثم ذكر ما أسنده البيهقيُّ عن أحمد بن سلمة ومذاكرته لمسلمٍ بهٰذا الحديث، والذي سيذكره البيهقيُّ تلو هذا الحديث.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٢ : ٤٢٢): «حديثُ أبي موسىٰ هذا أُعِلَّ بالانقطاع والاضطراب: أما الانقطاع فلأن مخرمةَ بنَ بُكَيْرٍ لم يسمع من أبيه، قاله أحمد عن حمادِ بن خالدٍ عن مخرمة نفسه، وكذا قال سعيدُ بنُ أبي مريم عن موسىٰ بن سلمة عن مخرمة وزاد: إنما هي كُتُبٌ كانت عندنا. وقال عليُّ بنُ المدينيِّ: لم أسمعْ أحداً من أهل المدينة يقول عن مخرمة إنه قال في شيءٍ من حديثه: سمعتُ أبي. ولا يُقال: مسلمٌ يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا، لأنا نقول: وجودُ التصريح عن مخرمةَ بأنه لم يسمعْ من أبيه كافٍ في دعوىٰ الانقطاع. وأما الاضطرابُ فقد رواه أبو إسحاق وواصلٌ الأحدب ومعاويةُ بنُ قُرَّة وغيرهم عن أبي بردة من قوله، وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفيٌّ، فَهُم أعلمُ بحديثه من بكيرٍ المدنيِّ، وهُمْ عددٌ وهو واحد. وأيضاً فلو كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يُفْتِ فيه برأيه بخلاف المرفوع، ولهذا جَزَمَ الدارقطنيُّ بأن الموقوفَ هو الصواب» اهـ.

(١) زاد في «السنن» للبيهقيِّ: «جدي».

في شَأْنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ[١].

٥٢٥- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أبو جعفرٍ أَحْمَدُ بن عبد الحميد الحارثيُّ حدثنا الحُسَيْنُ بن عَليٍّ الجُعْفِيُّ حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ عن [أبي][٢] الأشْعَثِ الصَّنْعَانيِّ عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفيِّ قال: قال لي رسولُ اللّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفْخَةُ، وفيه الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيه، فإنَّ صلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: وكيف تُعْرضُ صلاتُنا عَلَيْكَ وقَد أَرِمْتَ؟! يَقُولون: بَلِيتَ. فقال: «إنَّ اللّه قَدْ حَرَّمَ علىٰ الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»[٣].

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) بإسناده هنا دون ذكر شيخه أبي عبد اللّه الحافظ، وقد تقدم ما في هذا الحديث من إعلالٍ في التعليق عليه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وهو «أبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعانيُّ».

(٣) أخرجه البيهقيُّ بإسناده هنا في كُلٍّ من «السنن» (٣: ٢٤٨ - ٢٤٩) و«الشعب» (٦: ٢٨٣: ٢٧٦٨) و«فضائل الأوقات» (ص٤٩٧)، إلا أنه لم يذكر شيخه «أبا سعيد» في المصدرين الأخيرين.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٢٧٨) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه إن شاء اللّه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٢٩٨: ٨٦٧٩) وأحمد (١٦١٦٢) عن شيخهما الحسينِ بن عليٍّ الجعفيِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٧٤) وفي «الكبرىٰ» (١٦٧٨) وأبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١) وابن ماجه (١٦٣٦) والدارميُّ (١٥٨٠) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (٢٢) وإسحاق الحربيُّ في «غريب الحديث» (١: ٦٧ - ٦٨) وابن خزيمة (١٧٣٣، ١٧٣٤) - وعنه ابن حبان (٩١٠) - والطبرانيُّ في «الكبير» (٥٨٩) وفي «الأوسط» (٤٧٧٧) والحاكم (٤: ٥٦٠) من طرقٍ عن حسين بن عليٍّ الجعفيِّ به.

وعن النسائيِّ أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٨٩٥).

وقال الحاكم في هٰذا الموضع: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». =

٥٢٦- أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ حدثنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ المُؤَمَّلِ حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرانيُّ حدثنا نُعيمُ بن حَمَّادٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَزٍ عن قَيْسِ بن عُبَادٍ عن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجُمُعَتَيْنِ»(١).

= قلت: نعم، إسناده صحيح، الحسين بن عليٍّ الجعفيُّ ثقة من رجال الشيخين، وكذا شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأما أبو الأشعث الصنعانيُّ وهو شراحيل بن آدة فهو ثقةٌ روىٰ عنه البخاريُّ في «الأدب المفرد» ومسلمٌ في «صحيحه»، وأما صحابيُّ الحديث وهو «أوس بن أوس الثقفيُّ» فلم يروِ له أحد الشيخين، بل روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.
فإذا كان الحال كذلك، فقد جانب الحاكمُ الصوابَ حين قال في الموضع الأول: «علىٰ شرط البخاريِّ»، وفي الموضع الثاني: «علىٰ شرط الشيخين»!! كما أن إسناده قد صححه أكثرُ من واحدٍ كما في «القول البديع» للسخاويِّ (ص٢٣٢)، كما أنه قد أُعِلَّ بما لا يقدح، وتكفل ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٨١ - ٨٤) بِرَدِّ كُلِّ عِلَّةٍ بما لا مزيد عليه، فلينظر هناك.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٤٩) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (٢: ٣٦٨) بإسناده هنا كذلك.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: نعيمُ ذو مناكير».
وأما البيهقيُّ فقال بعد ما رواه في «السنن»:
«[١] ورواه يزيد بن مخلد بن يزيد عن هشيمٍ وقال في متنه: أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق(١).
[٢] ورواه سعيد بن منصور عن هُشيم فوقفه علىٰ أبي سعيدٍ وقال: ما بينه وبين البيت العتيق(٢).
[٣] وبمعناه رواه الثوري عن أبي هاشمٍ موقوفاً(٣). =

(١) أخرج هٰذه الرواية البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٩: ٢٢٢٠/ ٢) وليس فيها ذكر الجمعة، وأخرجها مرة أخرىٰ (٦: ٢٨٩ - ٢٩٠: ٢٧٧٧) وفيها ذكر الجمعة.
(٢) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٨: ٢٢٢٠/ ١) ثم قال: «وهذا هو المحفوظ، ورواه نُعيم بن حمادٍ عن هُشيم فرفعه».
قلت: روايةُ نعيم في هٰذا الكتاب.
(٣) أخرج هذه الروايةَ النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٤) ولفظها: «كان له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكةَ» وليس فيها ذكر الجمعة. =

= [٤] ورواه يحيىٰ بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم بإسناده أن النبيَّ ﷺ قال: «مَن قَرأَ سُورَةَ الكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَه نوراً يوم القيامة»[١].

قلت: قد ورد في بعض مواضع من المصادر المتقدمة زيادةُ ذكرِ ما يُقال بعد الوضوء، وهٰذا الشطرُ تقدم التعليقُ عليه في الحديث رقم (٥٩) من هٰذا الكتاب، فهما بإسنادٍ واحدٍ، فما يُقال هنا هو نفس ما يقال هناك، إذ قد اختُلف في رفعه ووقفه، ورجح النسائيُّ والدارقطنيُّ والبيهقيُّ وَقْفَه، وذكر ذٰلك الحافظُ ابن حجر وأشار إلىٰ الطريقين، أعني ترجيح وقفه وترجيح رفعه، ثم قال: «وعلىٰ تقدير العمل بالطريقة الأخرىٰ (يعني الرفع) فهٰذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع».

فيُراجع التعليقُ علىٰ الحديث رقم (٥٩) لمعرفةِ المصادر التي أخرجت الشطرَ الثاني مع أقوال العلماء فيه.

= وأخرجها كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٢٨٩: ٧٧٧٦) وفيها ذكر الجمعة.

وأخرج الحاكم (١: ٥٦٤ - ٥٦٥) عن ابن مهديٍّ عن سفيانَ به موقوفاً: «من قرأ سورة الكهف...» فذكر نحوه.

وقال البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٥٤) إثر روايتي يحيى بن عبد الصمد: «ورواه معاذُ بن معاذٍ عن شعبة موقوفاً».

وأخرج النسائيُّ في «العمل» (٩٥٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً: «من حيث يقرؤه إلى مكة».

(١) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٩ - ٣٨٠: ٢٢٢١) يرويه عنده أبو قدامة عن يحيىٰ بن كثير.

وأخرجها كذلك النسائيُّ (٩٥٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٥٤: ٢٤٩٩) عن يحيى بن السكن عن يحيىٰ بن كثيرٍ به بلفظ: «كانت له نوراً من مقامه إلى مكة». وليس في روايتهما ذكر الجمعة.

وأخرجها كذلك الحاكم (١: ٥٦٤) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد عن يحيىٰ بن كثيرعن شعبة وزاد فيها: «من مقامه إلى مكة». ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

٨٧- باب الدعاء المأثور في ليلة الجمعة لحفظ القرآن

٥٢٧- أخبرنا **محمد بن عبدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ»[١] الفَقِيهُ وأبو الحسن أَحْمَدُ بن مُحمَّدٍ العَنَزِيُّ قالا: حدثنا **عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدارميُّ** ح وأخبرنا **أبو الحُسَيْنِ ابنُ بشرانِ العَدْلُ** ببغداد أخبرنا دَعْلَجُ ابنُ أَحْمَد بن دَعْلَج حدثنا أبو عبد اللَّه البوسَنْجِيُّ مُحَمَّدُ بن إبْراهِيمَ ح وأخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثني أبو بكرٍ محمد بن جَعْفَرٍ المُزَكِّي حدثنا محمدُ بن إبْرَاهيم العَبْدِيُّ قالا: حدثنا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ وعكرمةَ مولىٰ ابن عباسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّه بَيْنا هو جَالسٌ عند رسولِ اللَّه ﷺ إذ جاءه عليُّ ابن أبي طالبٍ ﷺ فقال: بِأَبي[٢] وأُمي يا رسول اللَّه، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صَدْرِي، فَما أَجِدُني أَقْدِرُ عَلَيْه. فقال له رسول اللَّه ﷺ: «يا أبا الحسن! أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ويَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ ما تَعَلَّمْتَهُ[٣] في صَدْرِكَ؟». قال: أجل يا رسول اللَّه، فَعَلِّمني. قال: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّها سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ والدُّعَاءُ فيها مُسْتَجابٌ وهو قول أخي يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨] حتىٰ تأتيَ ليلةُ الجُمُعَةِ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُم في وَسَطِها، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُم في أَوَّلِها، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

(١) نُسب إلىٰ جده، وإلا فهو «محمد بن محمد بن يوسف»، وهو مترجم في «السير» (١٥: ٤٩٠ - ٤٩١).
(٢) زاد في «المستدرك»: «أنت».
(٣) في «المستدرك»: «علمته».

وسُورَةِ يس، وفي الركعة الثانية بفاتِحَةِ الكِتَاب و﴿الٓمٓ* تَنْزِيلَ﴾ السَّجْدة، وفي الركعةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَة الكتابِ و﴿حمٓ﴾ الدُّخان، وفي الركعة الرابعة بِفَاتِحةِ الكتاب و﴿تَبَارَكَ﴾ المُفصَّل، فإذَا فَرَغْتَ مِنَ التَشَهُّدِ فاحمَدِ اللَّهَ وأَحْسِنِ الثَنَاءَ علىٰ اللَّه، وصَلِّ عَليَّ وعلىٰ سَائِرِ النَّبيينَّ، وأَحْسِنْ واسْتَغْفِرِ لإخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بالإيمانِ، ثم اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ، ثُم قل آخِرَ ذلك: اللَّهم ارْحَمْني بِتَرْكِ المعَاصي أبداً ما أَبْقَيْتَني وارْحَمْني أَنْ أَتَكَلَّفَ مالا يَعْنِيني، وارْزُقني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرضِيكَ عَنِّي، اللَّهم بَدِيعَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ ذَا الجَلالِ والإكرام والقُوَّةِ[1] التي لا تُرامُ أَسْأَلُكَ يا اللَّه يا رَحْمن بجِلَالِكِ ونُورِ وَجْهِكَ أن تُلْزِمَ قَلْبي حِفْظَ كِتَابِكَ كما عَلَّمْتَني، وارْزُقْني أَنْ أَتْلُوَهُ علىٰ النَّحْوِ الذي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهم بَدِيع السَّماواتِ والأَرْضِ ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ والعِزَّةِ التي لا تُرام أَسْأَلُكَ يا اللَّه يا رحمن بِجَلالِكَ ونُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكتَابِكَ بَصَرِي، وأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وأن تُفرِّج بِهِ عَنْ قَلبي وأَنْ تَشْرَحَ به صَدْري، وأَنْ تُشْغِلَ[2] بِهِ بَدَني، فإنّه لا يُعينني علىٰ الحَقِّ غيرُك ولا يُؤْتِينيه[3] إلَّا أَنْتَ، ولا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلّا باللَّهِ العليِّ العظيم، أبا الحسن! تَفْعَلُ ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خَمْسَا أَوْ سَبْعاً، تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ. فوالَّذي بَعَثَني بالحَقِّ ما أَخْطأَ مُؤْمناً قط». قال عبد اللَّه بن عباس: فواللَّه ما لَبِثْتُ[4] إلا خمساً أو سبعاً حتىٰ جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ في مِثْل ذلِكَ المَجْلِس فقال:

---

(١) في «المستدرك»: «العزة».

(٢) كذا في «المستدرك» و«الموضوعات»، وأما عند الترمذيّ: «تغسل»، وفي «الأسماء والصفات» و«الترغيب» للأصبهانيِّ: «تستعمل».

(٣) في «المستدرك»: «ولا يؤتيه».

(٤) في «المستدرك»: «ما لبث عَليٌّ»، ولعله الصواب.

يا رسول اللَّه! إنِّي كُنْتُ فيما خَلا لأَتَعَلَّمُ[١] أَرْبَع آياتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فإِذَا قَرَأْتُهُنَّ[٢] يَتَفَلَتْنَ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَأَتَعلَّمُ الأَرْبَعِينَ آيَة ونَحْوَها، فَإِذا قَرأْتُهن علىٰ نَفْسِي فَكَأَنَّما[٣] كتابُ اللَّه تعالىٰ نُصْبَ عَيْني. ولَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فإِذَا أَرْدْتُه تَفَلَّتَ، وأَنَا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فإذا حَدَّثْتُ بها لم أَخْرُمْ مِنْها حرفاً. فقال له رسولُ اللَّه ﷺ عند ذلك: «مُؤْمِنٌ ورَبِّ الكَعْبة، أَبُو الحسن»[٤].

---

(١) في «المستدرك»: «لا أتعلم»، ولا أراه إلا خطأ، واللَّه أعلم.

(٢) زاد في «المستدرك»: «علىٰ نفسي».

(٣) في «المستدرك»: «فكما».

(٤) في «المستدرك»: «أبا الحسن».

والحديث أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ١٠٨ - ١١٠) عن شيخه ابن بشران به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٣١٦ - ٣١٧) بإسناديه هنا، ثم قال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**هٰذا حديثٌ منكرٌ شاذ أخاف لا يكون**[١] **موضوعاً**، وقد حيرني - واللَّه - جودة سنده» ثم ذكر تصريحَ الوليدِ بن مسلم بالتحديث في إسناده وقال: «فقد حَدَّث به سليمان قطعاً، وهو ثبت، واللَّه أعلم».

وأخرج الحديثَ كذلك الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٧) عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفيِّ قال: حدثنا عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ، به.

وعن الأصبهانيِّ أخرجه ابن عساكر في «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» (ق٨٤/ ٢ - ٨٥/ ٢).

وأخرج الحديثَ كذلك الترمذيُّ في «الجامع» (٣٥٧٠) عن أحمد بن الحسن الترمذي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن به، ثم قال الترمذيُّ: «هٰذا حديث غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».

وأخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٤٥٨- ٤٥٩) من طريق الدارقطنيِّ قال: حدثنا=

---

(١) كذا في الأصل، وفي النقل عنه في «مختصر استدراك الذهبيِّ» لابن الملقن (١: ٢٥٩) «يكون» وهو الأصوب، وغَيَّرها محققُه إلىٰ ما جاء في «المستدرك» كما نقلناها: «لا يكون»!! وهو تصرف عجيب منه وفقَّه اللَّه.

(٢) في الأصل: «حسن غريب»، وما أثبته من «تحفة الأشراف» (٥: ٩١)، ثم رأيتُ طبعة الدكتور بشار عواد من «الجامع» للترمذيِّ (٥: ٥٣٢) فإذا به أَثْبَتَ ما أَثْبَتُّه، فللَّه الحمد.
وكذلك بعدها رأيتُ ابنَ عساكر (ق٨٥/ ٢) نقل عن الترمذيِّ أنه قال: «غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد».

....

=محمد بن الحسن بن محمد المقرئ حدثنا الفضل بن محمد العطار حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به، ثم قال ابن الجوزي (٢ : ٤٥٩): «قال الدارقطنيُّ: تفرد به هشام عن الوليد»، وتعقبه ابنُ الجوزيِّ بقوله: «قلت: أما الوليد فقال علماء النقد: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعيِّ عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ أدركهم الأوزاعيُّ مثل نافع والزهري، فيُسقط أسماءُ الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعيِّ عنهم، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطنيِّ. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقانيُّ: كل حديثه منكر. وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة» اهـ.

وتعقب السيوطيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (٢ : ٧٦) كلامَ ابنِ الجوزيِّ بقوله: «قال الحافظ ابن حجر: هذا الكلام تهافت، والنقاش بريء من عهدته، فإنَ الترمذيَّ أخرجه في جامعه من طريق الوليد به»، ثم عزاه السيوطيُّ إلىٰ الحاكم من طريق أبي النضر الفقيه والذي رواه المصنف من طريقه.

قلت: بل فيه علتان: الأُولىٰ أن الوليد: مسلم يدلس تدليس التسوية فشرط قَبولِ روايته أن يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وهو لم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه ابن جريج فقط.

الثانية: أن ابنَ جريج هو مدلس كذلك، وقد عنعن في جميع المصادر التي روت الحديث من طريقه، فقد قال الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرتُ = جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسَمِعْتُ، فَحَسْبُك به». كذا في «التهذيب» للمزي (١٨ : ٣٤٨). وقال الدارقطنيُّ: «تجنب تدليسَ ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سَمِعَهُ من مجروحٍ مثل إبراهيم بن أبي يحيىٰ وموسىٰ بن عُبيدة وغيرهما». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حَجر (٦ : ٤٠٥).

وبعد ما ذكره المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٥ : ٩٠ - ٩١) قال: «رواه هشام بن عمارٍ عن محمد ابن إبراهيم القرشيِّ عن أبي صالحٍ عن عكرمة عن ابن عباس».

وقال ابن حجر في «النكت الظِراف»: «قلت: أخرجه عثمان الدارميُّ عن سليمان بن عبد الرحمن فقال: عن عطاء عن عكرمة[1]. ومن هٰذا الوجه أخرجه الحاكم. وأخرجه الحاكم أيضاً وابن مردويه في التفسير من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجيِّ، وابن أبي عاصم في «الدعاء» عن محمد بن الحسن الرازيِّ، كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن مثل ما قال=

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عطاء وعكرمة»، كما في كُلٍّ من كتابنا هذا و«المستدرك» و«جامع الترمذي»، وحيث أن ابنَ حجرٍ سيعزوه إلىٰ الحاكم من هذا الطريق.

....

=الترمذيُّ عن أحمد بن الحسن الترمذيِّ. وأخرجه العقيليُّ في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشيِّ [٤ : ١١٩٢][١] من طريق هشام بن عمارٍ عنه عن أبي صالحٍ عن عكرمة عن ابن عباس. . . ، فذكر الحديثَ بطوله، ثم قال[٢]: ورواه سليمانُ بن عبد الرحمن عن الوليد عن ابن جريجٍ عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس، قال: وكلاهما ليس له أصل. قلت[٣]: فلعل الوليد أخذَه عن هذا القرشيِّ فدلسه عن ابن جريج، فإسقاطه[٤] هذا القرشي وسَوَّاه لابن جريجٍ عن عكرمة، والعلم عند اللّه تعالىٰ». انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: لم يذكر الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ ما ترجم به العقيليُّ لمحمد بن إبراهيم القرشيِّ، فقد قال العقيليُّ (٤ : ١١٩٢): «محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالحٍ، مجهولان جميعاً بالنقل، والحديثُ غيرُ محفوظ».

وأخرج الحديثَ كذلك ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٩) عن عبد اللّه بن محمد بن مسلم ومحمد بن خزيم بن مروان، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٢٠٣٦) وفي «الدعاء» (١٣٣٣) عن الحسين بن إسحاق التستريِّ، ثلاثتهم عن هشام بن عمارٍ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القرشيُّ حدثنا أبو صالحٍ حدثنا عكرمة عن ابن عباسٍ مرفوعاً به.

وأخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢ : ٤٥٧) من طريق الطبرانيِّ إلا أنه اختصره، ثم قال (٢ : ٤٥٨): «هٰذا حديثٌ لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالحٍ لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح، وهو متروك».

وقال ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٢ : ١١٢): «رأيت بخط الحافظ ابن حجرٍ علىٰ حاشية مختصر الموضوعات لابن درباس ما ملخصه: أما قول الدارقطنيِّ: تفرد به هشامٌ عن الوليد، فليس كذلك، بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيُّ، ومن طريقه أخرجه الترمذيُّ، وسليمانُ - وإن تُكلم فيه - فقد أخرج له البخاريُّ. قال الذهبيُّ: لو لم يذكره العقيليُّ في الضعفاء لما ذكرتُه، فإنه ثقةٌ مطلقاً. ثم ساق له الذهبيُّ هٰذا الحديثَ، وقال عقبه: حديثٌ منكرٌ جدًا، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأُدخل عليه كما قال أبو حاتم: لو أن رجلًا وَضَعَ له حديثاً لم =

---

(١) العزو إلىٰ «الضعفاء» للعقيليِّ من طبعة دار الصميعيِّ بالرياض، وإلا فترجمته ساقطةٌ من النسخة التي اعتمد عليها محقق طبعة دار الكتب العلمية.

(٢) يعني العقيلي (٤ : ١١٩٣).

(٣) القائل ابن حجر.

(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «فأسقطه».

٥٢٨- وأخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو محمدٍ أَحْمدُ بن عبد اللَّه بن محمدِ بن بشرِ بن مُغَفَّلٍ(١) حدثنا أبي حدثنا أبو عبد اللَّه مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ بن عيسىٰ السِّجزيُّ - ثقة - حدثنا أبو إسحاق الهَجَريُّ لقيتُه بالبصرة حدثنا المُغيرةُ بن أبي السُّعْديِّ أبو الحارث حدثنا الحَسَنُ بنُ أبي الحَسَنِ عن عُمَرِ ابنِ عَبْدِ العزيزِ عن أبيه عن أبي الدَّرداءِ قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: «إذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ نِسْيَانَ القُرآنِ فَلْيَقُلْ: اللَّهم ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المعاصي أبداً ما أَبْقَيْتَني، وارْحَمْني بِتَرْك مالا يَعْنِينِي، وارْزُقْني حُسْنَ النَظَرِ فيما يُرْضِيكَ عَنِّي، وأَلْزِم قَلبي حِفْظَ كِتَابِكَ كما عَلَّمْتني، ونَوِّر به بَصَرِي، واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، واجْعَلني أَتْلُوه عَلىٰ ما يُرْضِيكَ عَنِّي، وافْرِج به عَنْ قَلْبي، وأَطْلِقْ به لِسَانِي، واسْتَعْمل بِهِ بَدَنِي، ونَوِّر بِهِ قلبي، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ»(٢).

=يفهم. انتهىٰ. وقال في اللسان: لعل الوليد دَلَّسَهُ علىٰ ابن جريج، فقد ذكر ابنُ أبي حاتم في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشيِّ أنه روىٰ عنه الوليدُ بن مسلم وهشامُ بن عمار. انتهىٰ. وقال السخاويُّ: قال المنذريُّ: طرقُ أسانيد هذا الحديث جيدةٌ، ومتنه غريبٌ جدًّا، والحَقُّ أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة، أفاده شيخنا، يعني ابن حجر، وأخبرني غير واحدٍ أنهم جَرَّبوا الدعاءَ فوجدوه حقًّا. انتهىٰ، والله أعلم» انتهىٰ كلام ابن عَرَّاقٍ.

قلت: تقدم الكلام علىٰ إعلاله بعنعنة ابن جريج، وأما قضية تجريب الدعاء به فالأحاديثُ لا تثبت بالتجربة وإنما بأسانيدها، واللَّه أعلم.

فائدة: قال المعلق علىٰ «الترغيب والترهيب» للأصبهانيِّ (٢: ١٣٢): «خلاصة القول: الحديث مردودٌ من وجوه، وكيف بمن ينسىٰ القرآن ويتفلت من صدره أن يثبت في صدره يس وحم والدخان وألم السجدة وتبارك المفصل؟؟!! فيقرأ بهن في صلاته ليحفظ!!!».

(١) في الأصل: «مَعْقِل»، والتصويب من «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» لابن عساكر، و«التوضيح» لابن ناصر الدمشقي (٨: ٢١٨)، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٦: ١٨١ - ١٨٣)

(٢) أخرجه ابن عساكر في «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» (ق ٨٦/ ١ - ٢) عن المصنف به. وأخرجه الضياء المقدسيُّ في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (ق٦٠/ ١)(١) عن أبي الحسين=

(١) في «الضعيفة» (١٣: ١٨١): «ق ٥٨/ ١)»، ومنها استفدتُ ذكر الضياء له.

= عبدالله بن طاهر قال: أخبرنا أحمد بن الأزهر حدثني إبراهيم بن سليمان الهجيميُّ حدثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث به.

قلت: كذا عنده أحمد بن الأزهر» وعند المصنف وعنه ابن عساكر : «محمد بن الأزهر».

وكذا عنده: «إبراهيم بن سليمان الهجيمي، وأما عند المصنف وعنه ابن عساكر: «أبو إسحاق الهجري»، ولم ينبه الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ على الاختلاف في ذلك في كتابي ابن عساكر والضياء عند عزوه الحديث إليهما.

وقال الشيخ الألبانيُّ في «الضعيفة» (١٣ : ١٨٢): «قلت: وهٰذا إسناد ضعيف مظلم، لم أرَ من تكلم عليه، وفيه: أولا: الحسن بن أبي الحسن، لم أعرفه، وفي «الميزان»: «الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن، عن ابن عيينة، منكر الحديث. قاله ابن عدي» . قلت: وهذا أدنى طبقة من المترجم.

ثانيا: المغيرة بن أبي السعدي، أبو الحارث، لم أعرفه أيضًا.

ثالثا: إبراهيم بن سليمان الهجيمي: أظنه الذي في «اللسان»: ابراهيم بن سليمان، أبو إسحاق، ذكره النسائي في «الكنىٰ» وقال: حديث منكر. ولم يذكر المتن فيحتمل أن يكون هو الذي قبله. في «الضعفاء» للأزديِّ، إبراهيم بن سليمان البصري، منكر الحديث . فلعله هذا. وقد ذكر في الذي قبله: أنه كوفي سكن البصرة». انتهى كلام الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

٨٨- باب ما رُوِي من الدعاء إذا دخل رجب

٥٢٩- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاق أخبرنا أبو بكرِ محمد بن المُؤَمَّل ابن الحَسَنِ بن عيسىٰ حدثنا الفَضْلُ بن محمدٍ [حدثنا][1] القَوارِيريُّ حدثنا زائدةُ بن أبي الرُّقَاد حدثنا زيادٌ النُّمَيريُّ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ رجب قال: «اللَّهم بارِكْ لَنَا فِي رجب وشَعبَان، وبَلِّغنا رمضان». قال: وكان يقول: «لَيْلَةُ الجُمُعَةِ ليلةٌ غَرَّاءُ، ويَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ أزْهر»[2].

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في «الشعب» و«فضائل الأوقات»، وكلاهما للمصنف، والفضل هو ابن محمد الشعرانيُّ النيسابوريُّ، وشيخه هو «عُبيد اللَّه بن عمر القواريري».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٩٨: ٣٥٣٤) وفي «فضائل الأوقات» (ص١٠٤ - ١٠٥) عن شيخه الحاكم قال: أخبرنا أبو بكرِ محمد بن المؤمل قال: حدثنا الفضلُ بن محمدٍ الشعرانيُّ به.

وقال في «فضائل الأوقات»: «تفرد به زائدة بن أبي الرقاد عن زيادٍ النميريِّ»، وقال في «الشعب»: «**تفرد به زيادٌ النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاريُّ: زائدة بن أبي الرقاد عن زيادٍ النميريِّ، منكر الحديث**».

وأخرجه ابنُ السُّنيِّ (٦٥٩) وابن بشران في «الأمالي» (١٥١٠) والرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٣: ٤٤٩) عن أبي القاسم عبد العزيز بن منيعٍ البغويِّ عن عُبيد اللَّه بن عمر القواريريِّ به.

وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٢٣٤٦) عن شيخه القواريريِّ به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠: ٥٧) عن محمد بن أبي بكرٍ عن زائدةَ به، إلا أن الشطر الثاني منه لفظه عنده: «وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلةٌ غراء، ويوم الجمعة يوم أزهر».

قلت: زائدة بن أبي الرقاد قال عنه كُلٌّ من البخاريِّ والنسائيِّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أبو حاتمٍ: «يحدث عن زيادٍ النميريِّ عن أنسٍ أحاديث مرفوعة =

= منكرة، ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روىٰ عن غير زياد[١]، فكنا نعتبر حديثه». وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقاتم». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتج بخبره، ولا يُكتب إلا للاعتبار». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٠٥ - ٣٠٦). وقال ابن حجر في «التقريب» (١٩٩٢): «منكر الحديث».

وشيخه «زياد بن عبد اللّٰه النميري» قال عنه ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ، وكان من العباد»، وذكره كذلك في «المجروحين» وقال: «منكر الحديث، يروي عن أنسٍ أشياءَ لا تشبه حديثَ الثقات، لا يَجوز الاحتجاج به، تركه يحيىٰ بن معين». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٧٨).

وقال كُلٌّ من الذهبيِّ في «المغني» (٢٢٣٢) وابن حجر في «التقريب» (٢٠٩٨): «ضعيف».

وأخرج الشطر الأول من الحديث البزار (٩٦١) عن أحمد بن مالكٍ القشيريِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٩) عن محمد بن أبي بكرٍ المقدميِّ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٩٥١) عن عبد السلام بن عمر الجِنِّيِّ[٢]، ثلاثتهم عن زائدة به.

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن رسولِ اللّٰهِ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به زائدة بن أبي الرقاد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٤٨٦) و«مجمع الزوائد» (٣: ١٤٠) وقال في الثاني منهما: «رواه البزار والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وفيه كلامٌ، وقد وُثِّق».

قلت: تقدم ذكرُ أقوالِ مضعفيه، وهي مقدمةٌ علىٰ أقوال مَنْ وثقه، ومن الذين أشاروا إلىٰ توثيقه البزار حيث قال[٣]: «بصريٌّ، ليس به بأس، حَدَّثَ عنه جماعةٌ من أهل البصرة، وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره»، ولكنه نفسه - أعني البزار - قال في موضعٍ آخر[٤]: «زائدة بن =

(١) بل روىٰ كذلك عن ثابت البناني وعاصم الأحول، كذا قال المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٩: ٢٧٢).

(٢) في مطبوعة «الأوسط» (ط المعارف): «الجنبي»، وكذا في أصله الخطيِّ منه، وصوبها محقق «الأوسط» (ط الحرمين) كما أثبتُها: «الجني» من «الإكمال» لابن ماكولا (٢: ٢٣١)، وهو كما قال لأنها وردت على الصواب في «مجمع البحرين» (١٤٨٦).

(٣) كما في «كشف الأستار» للهيثميِّ (٤: ٥).

(٤) كما في «كشف الأستار» (٢: ٣٨٠).

= أبي الرقاد لا يُكتب من حديثه إلا ما ليس عند غيره»، فَعَلَّلَ ذلك الهيثميُّ بقوله: «يعني لضعفه»، فبذا يكون موافقاً لتضعيفه، ومشيراً هنالك إلىٰ عدم الاعتداد بتوثيقه، واللَّه أعلم.

ولكنه كذلك لم يعل إسناده بضعف زيادٍ النميريِّ والذي تقدم ذكرُ أقوال مضعفيه.

وقال النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٩١ - ٤٩٢): «روينا في حلية الأولياء بإسنادٍ فيه ضعف عن زيادٍ النميريِّ عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دخل رجب قال: اللَّهم بارك لنا في رجب وشعبان وبَلِّغنا رمضان، ورويناه أيضاً في كتاب ابن السنيِّ بزيادة».

وذكر ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٣٣٤- ٣٣٥) أن الحافظ ابن حجر خَرَّجه من طريق الطبرانيِّ في «الدعاء» وكذا من طريقٍ آخر عن القواريريِّ به، ثم نقل عنه أنه قال: «**حديث غريب**، أخرجه البزار، وأخرجه أبو نعيم».

٨٩- باب القول والدعاء ليلة البراءة

٥٣٠- حدثنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرني أبو صالحٍ خَلَفُ بن مُحَمَّدٍ ببخارىٰ حدثنا صالحُ بن محمدٍ البغداديُّ الحافظُ حدثنا محمد بن عَبَّادٍ حدثني حاتمُ بن إسماعيل المدنيُّ عن نضرِ بن كثيرٍ[١] عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عُروةَ ابن الزُّبَيْرِ عن عائشةَ قالت: لما كانَتْ لَيْلةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان انْسَلَّ رسولُ اللَّه ﷺ من مِرْطي، ثم قالت: واللَّه ما كان مِرْطُنا من خَزٍّ ولا قَزٍّ ولا كُرْسُفٍ ولا كِتَّانٍ ولا صُوفٍ. فقلنا: سُبحان اللَّه! فَمِنْ أيِّ شَيٍّ؟! قالت: إن كان سُدَاهُ لَشعرٌ، وإن كانَتْ لُحْمَتُهُ لمِن وَبَرِ الإِبل. قالت: فَخَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ أتىٰ بَعْض نِسائِهِ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُه في البَيْتِ فَتَقَعُ[٢] قَدَمِي علىٰ قَدَمَيْهِ وهو ساجِدٌ، فَحَفِظْتُ مِنْ قَوْلِه وهو يقول: «سَجَدَ لَكَ سَوادِي وخَيَالي، وآمن لك فُؤادي، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَم، وأَعْتَرِفُ بالذُّنُوبِ العَظِيمَةِ، ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحصي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ». قالت: فَمَا زال رسولُ اللَّه ﷺ يُصَلي قَائماً وقاعِداً حتىٰ أصبح، فَأَصْبَحَ وقد اضْمَغَدَّتْ[٣] قَدَمَاه

---

(١) في كُلٍّ من الأصل وأصل كتابه الآخر «فضائل الأوقات»: «نصر بن كثير» بالصاد المهملة، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزيِّ (٢٩: ٤٠٠)، وكذا صوبه محقق «فضائل الأوقات»، وأشار المزيُّ في ترجمة الراوي عنه: «حاتم بن إسماعيل» (٥: ١٨٨) كذلك إلىٰ روايته، ولكنه وقع كذلك عنده «نصر بن كثير»، وكذا في أصله الخطي (ق١٢٠)!! وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.

(٢) في «فضائل الأوقات»: «فيقع».

(٣) أي انتفخت ووَرِمَت. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ٥٣).

فَإِنِّي لَأَغْمِزُها وأقولُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، أَتْعَبْتَ نَفْسَك، أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ[١] ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ أَلَيْسَ قَد فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ أَلَيْسَ؟ أَلَيْسَ؟ فقال: «يا عائِشَةُ[٢]! أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟ هَلْ تَدْرِين ما فِي هذه اللَّيْلَةِ؟». قالت: ما فِيها يا رسولُ اللَّه؟! فقال: «فِيها أَنْ[٣] يُكْتَبَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ مَوْلُودٍ[٤] بني آدم في هذه السَّنَةِ، وفيها أَنْ يُكْتَبَ كُلُّ هالِكٍ مِنْ بَنِي آدمَ في هذه السَّنَةِ، وفيها تُرْفَعُ أَعْمَالُهُم، وفيها تُنَزَّلُ أَرْزَاقُهم». فقالت: يا رسول اللَّه! ما مِنْ أَحَدٍ[٥] يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ؟ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلا برحمةِ اللَّهِ». قلتُ: ولا أَنْتَ يا رَسُولَ اللَّه؟! فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ هَامَتِهِ فقال: «ولا أَنا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدني اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ» يَقُولها ثلاث مرات[٦].

---

(١) زاد في «فضائل الأوقات»: «لك».
(٢) في «فضائل الأوقات»: «بلىٰ يا عائشة».
(٣) غير موجودة في «فضائل الأوقات».
(٤) غير موجودة في «فضائل الأوقات».
(٥) في «فضائل الأوقات»: «ما أحد».
(٦) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٢٦ - ١٢٨) بإسناده هنا.
قلت: وإسناده ضعيف جدًا، فيه أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاريُّ، وهذا ترجمه الخليليُّ في «الإرشاد» (٣: ٩٧٢ - ٩٧٣) بقوله: «كان له حفظٌ ومعرفة، وهو ضعيفٌ جدًا، روىٰ في الأبواب تراجم لا يُتابع عليها، وكذلك متوناً لا تُعرف، سمعتُ ابنَ أبي زرعة والحاكم أبا عبد اللَّه الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار».
قلت: كذا في «الإرشاد» للخليليِّ، وأما في «ميزان الاعتدال» (١: ٦٦٢) فقد نقل الذهبيُّ عن الخليليِّ أنه قال: «خلط، وهو ضعيف جدًا، روىٰ متوناً لا تُعرف».
ونقله عنه ابن حجر في «لسان الميزان» (٣: ٣٧٢ - ط البشائر) وزاد: (٣: ٣٧٣): «وقد ضَعَّفَهُ أبو سعدٍ الإدريسيُّ».
وفيه كذلك «النضر بن كثير»، وهذا قال عنه أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث». وقال البخاريُّ: «عنده مناكير». وقال أخرىٰ وكذا الدارقطنيُّ: «فيه نظر». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال». كذا في ترجمته من «التهذيب» =

٥٣١- حدثنا **أبو عبد الله الحافظ** حدثنا أبو جعفر مُحمدُ بن صالحِ بن هانئٍ حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق الغَسيليُّ حدثنا وَهْبُ بن بَقيَّةَ أخبرنا سعيدُ بن عَبْدِ الكريم الواسطيُّ عن أبي النُّعمانِ السَّعْدِيِّ عن أبي رجاء العُطارِدِيِّ عن أنسِ بن مالكٍ قال: بعثني النبيُّ ﷺ إلىٰ منزلِ عائشةَ في حاجةٍ فقلت لها: أَسْرِعي، فَإِنِّي تَرَكْتُ رسولَ الله ﷺ يُحَدِّثهم عن ليلةِ النِّصْفِ مِنْ شعبان. فقالت: يا أُنَيْسُ! اجلس حتىٰ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثِ لَيْلَةِ النِّصْفِ من شَعْبَان. إنَّ[(١)] تِلْكَ الليلةَ كانَتْ لَيْلَتي من رسولِ الله ﷺ، فجاء النبيُّ ﷺ ودَخَلَ معي في لِحافي، فانْتَبَهْتُ من اللَّيْلِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقُمْتُ فَطُفْتُ في حُجرَاتِ نسائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فقلت: لَعَلَّه ذَهَبَ إلىٰ جَارِيته مارِيَةَ القِبْطِيةِ، فَخَرَجْتُ فَمَرَرتُ في المَسْجِدِ فَوَقَعَتْ رِجلي عَلَيْهِ وهو سَاجِدٌ، وهو يقول: «سَجَدَ لَكَ خيالي

= للمزيّ (٢٩: ٤٠١، ٤٠٢)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧١٩٧): «ضعيف».
وقد ذكر الذهبيُّ هذا الحديثَ من منكراته في ترجمته من «الميزان» (٤: ٢٦٢).
وسيأتي عن المصنف أنه أَعَلَّ إسنادَ هٰذا الحديث بجهالةِ أحد رواته.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٢١ - ٤٢٢) وابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢: ٦٧ - ٦٨: ٩١٧) عن طريقين عن عمرو بن هاشم البيروتيِّ عن [سليمان][(١)] بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ به بألفاظٍ متقاربة.

وقال ابن الجوزيِّ (٢: ٦٨): «هٰذا حديثٌ لا يصح. قال ابن عديٍّ: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير».

قلت: ورد في ترجمة «عمرو بن هاشم البيروتيِّ» من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٢٧٥) أنه يروي عن «محمد بن سليمان بن أبي كريمة» وعن أبيه «سليمان»، وإنما قلتُ ذلك لأنه في «الشعب» أَبهمه فيحتمل أن يكون هو أو ابنه، وما فتأ الإسناد ضعيفًا لضعف كُلٍّ منهما كما في ترجمتيهما من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٢٢١، ٣: ٥٧٠)، و«اللسان» لابن حجر (٣: ١٠٢، ٥: ١٨٦).

(١) في «فضائل الأوقات»: «وإن».

---

(١) زيادة من «العلل المتناهية» سيأتي توضيحها.

وسَوادِي، وآمَنَ بِكَ فُؤَادي، وهذه يدي التي[١] جَنَيْتُ بها علىٰ نفسي، فيَا عظيمُ! هَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إلا الرَّبُّ العَظِيمُ؟ فاغْفِر لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ». قالت: ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وهو يقول: «اللَّهم هَبْ لِي قَلباً تَقِيًّا نَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ، بريئاً[٢] لا كافراً ولا شَقِيًّا». ثم عاد فسجد وهو يقول: «أَقُولُ لَكَ كَما قَالَ أخي داود: أُعَفِّرُ وَجْهِيَ في التُّرابِ لِسَيِّدِي، وحُقَّ لِوَجْهِ سَيِّدي أَنْ تُعَفَّرَ الوُجُوهُ لِوَجْهِهِ». ثم رَفَعَ رَأْسَهُ فقلت: بِأَبي وأُمِّي، أَنْتَ في وادٍ وأنا في وادٍ. قال: «يا حميراءُ! أما تعلمين أَنَّ هٰذه الليلةَ ليلةُ النِّصْفِ مِنْ شعبان؟ إنَّ للَّه في هذه الليلة عتقاءَ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ[٣] شَعْرِ غَنَم كَلْبٍ». قلت: يا رسولَ اللَّهِ! وما بَالُ شَعْر غَنَم كَلْبٍ؟! فقال: «لم يَكُنْ فِي العَرَبِ قَوْمٌ[٤] أَكْثَرَ غَنَماً مِنْهُمْ، لا أقول سِتَّةُ نَفَرٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقَ وَالِديَه، ولا مُصِرٌّ علىٰ زِنا، ولا مصارمٌ[٥]، ولا مُضَرِّبٌ[٦]، ولا قَتَّاتٌ»[٧].

---

(١) غير موجودة في «فضائل الأوقات».
(٢) في «فضائل الأوقات»: «بريًّا».
(٣) في «فضائل الأوقات»: «بقدر».
(٤) في «فضائل الأوقات»: «قبيلة قوم».
(٥) «المصارم»: المهاجر لأخيه المسلم مدةً تزيد علىٰ ثلاثة. حاشية».
(٦) كذا في أصل النسخة الخطية من «فضائل الأوقات»، ولكنه غَيَّرها إلىٰ «مصور» من «العلل» لابن الجوزيِّ.
وأقول: والصواب ما هو هنا وأصل النسخة الخطية، ففي هامش الأصل: «المضرب: النمام الذي يُوقع بين الناس العداوة بنقل الكلام. حاشية».
(٧) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٢٨ - ١٣٠ برقم ٢٧) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٤١٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٦٨ - ٦٩ برقم ٩١٨) عن عبد اللَّه بن الجراح عن سعيد بن عبد الكريم الواسطيِّ به. =

في هذا الإسناد بَعْضُ مَنْ يُجْهَل، وكذلك فيما قبله، وإذا انضم أَحدُهما إلىٰ الآخر أَخذَا بَعْضَ القُوَّةِ، واللّه أعلم[١].

* * *

= وقال ابن الجوزي: «هذا الطريق لا يصح، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروك».

وعن ابن بشران أخرجه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١٤٩ - ١٥٠) إلا أنه اختصره، وذكر قبلها مقالةَ الأزديِّ المتقدمة.

ونقل ابن حجرٍ في «اللسان» (٣: ٣٦ - ٣٧) ما ذكره الذهبيُّ ولم يزد عليه شيئاً.

وشيخه أبو النعمان السعديُّ لم أهتدِ لمن ترجم له ولعله الذي سيشير إليه المصنف بأن في إسناده «بعضُ من يُجهل»، كما أن أبا رجاء العطارديَّ وهو «عمران بن ملحان» لم يذكر المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٢٢: ٣٥٦) أنه يروي عن أنس بن مالك، فلعل ثمة انقطاع بينهما، مع أنه أدرك زمانه، ولم يُذكر «أبو النعمان السعدي» ضمن الرواة عن أبي رجاء.

وأقول: لفظ هذا الحديث مغايرٌ للفظ الحديث السابق، فلا يقويه، واللّه أعلم.

(١) قلت: تقدم أن لفظَ كُلٍّ منهما مغاير للآخر، فعلىٰ ذا، لا يقوي أحدهما الآخر، واللّه أعلم. وأما ما ورد في فضل ليلة النصف من شعبان من ذكر نزول اللّه تعالىٰ فيها، فقد تكلمتُ علىٰ حديثه في التعليق علىٰ «الرد علىٰ الجهمية» لعثمان بن سعيدٍ الدارميِّ، وفَصَّلت طرقه بفضل اللّه، فأغنىٰ عن ذكرها هنا، واللّه الموفق والهادي إلىٰ الصواب.

٩٠- باب استحباب الإكثار من التهليل والاستغفار في شهر رمضان

٥٣٢- حدثنا أبو عبد الرحمن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ حدثنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْدٍ حدثنا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن سِوَارٍ أخبرني عليُّ بن حُجْرٍ حدثنا يوسفُ بن زيادٍ عن هَمَّامِ بنِ يحيىٰ عن عليِّ بن زَيْدِ بن جُدعان عن سعيدِ بن المُسيَّبِ عن سَلْمَان قال: خَطَبنا رسولُ اللَّه ﷺ آخِرَ يَوْم من شعبان فقال: «أَيُّها النَّاسُ! إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُم شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ فِيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيامَهُ فَرِيضَةً وقِيَامَ لَيْلِهِ تَطُوُّعاً، مَنْ تَقَرَّبَ فيهِ بِخصْلَةٍ مِنَ الخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ فَرِيضةً فِيما سواه، ومَنْ أَدَّىٰ فيه فَرِيضَةً كان كَمَنْ أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَرِيضَةٍ فيما سواه، وهو شَهْرُ الصَّبْرِ، والصَّبْرُ ثَوابُهُ الجَنَّةُ، وشَهْرُ المُواساةِ، وشَهْرٌ يُزادُ فيه رِزْقُ المُؤْمِنِ فِيه، مَنْ فَطَّرَ فِيه صَائماً كَانَ لَهُ مَغْفِرةً لِذُنُوبِهِ وعِتْقَ رَقَبتِهِ مِنَ النَّارِ، وكَانَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِه شَيءٌ». قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ كُلُّنا نَجِدُ ما نُفَطِّرُ[1] الصَّائِمَ، فقال: «يُعْطي اللَّهُ هٰذا الثَّوابَ مَنْ فَطَّرَ صائماً علىٰ مُذْقَةِ لَبَنٍ أو تَمْرَةٍ أو شَرْبَةِ ماءٍ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائماً سَقَاه اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ حتىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وهو شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَوَسَطُهُ[2] مَغْفِرَةٌ، وآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ فيه عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ له وأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، واسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أربعِ خِصَالٍ: خِصْلَتَان تُرْضُونَ بِهَا رَبَّكُم، وخِصْلَتَانِ لا غِنىً بِكُمْ عَنْهُما، أَمَّا الخِصْلَتَانِ

(١) في «فضائل الأوقات»: «يُفَطِّر».
(٢) في «فضائل الأوقات: «وأوسطه».

تُرْضُونَ بِهما رَبَّكُم فَشَهَادَةُ أَنْ لا إله إلا اللَّه وتَسْتَغْفِرونَهُ، وأما اللتان لا غِنىً بكم عنهما: فتَسْأَلُونَ اللَّه الجَنَّةَ وتَعُوذُون بِهِ مِنَ النار»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٤٦ - ١٤٨) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك في «شعب الإيمان» (٧: ٢١٥ - ٢١٧) عن شيخه أبي نصر بن قتادة عن إسماعيل بن نُجَيْدٍ به.
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٨٧) عن شيخه علي بن حجر السعديِّ به، وقال قبلها: «باب فضائل شهر رمضان إن صَحَّ الخبر». وعن ابن خزيمة أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٢١٥ - ٢١٧).

وأخرجه ابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (١٦) عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثيرٍ الفارسيِّ، والبيهقيُّ في كُلٍّ من «الشعب» (٧: ٢١٥ - ٢١٧) و«فضائل الأوقات» (ص ١٤٩ برقم ٣٨) عن جعفر بن أحمد بن نصرٍ الحافظ، والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٧٥٤) عن عبد اللَّه بن يونس الكتانيِّ، ثلاثتهم عن عليِّ بن حِجْرٍ به.

وأورده ابن حَجَرٍ في «إتحاف المهرة» (٥: ٥٦٠) معزواً إلىٰ ابن خزيمة ثم قال (٥: ٥٦١) بعد أن ذكر إسناده: «رواه البيهقيُّ في الشعب من طرقٍ عن علي بن حِجْرٍ بهذا الإسناد ومن طريق أخرىٰ عن عبد اللَّه بن بكرٍ السهميِّ عن إياس بن عبد الغفار عن علي بنِ زيدٍ، والأول أتم، ومداره علىٰ علي بن زيدٍ وهو ضعيف، وأما يوسف بن زيادٍ فضعيفٌ جدًّا، وأما إياس ابن عبد الغفار فما عرفته».

قلت: علي بن زيد بن جُدعان ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أحمد أخرىٰ: «ليس بالقوي»، وقيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٢ - ٣٢٣)، وقال في «التقريب» (٤٧٦٨): «ضعيف».

وأما يوسف بن زياد فقد قال عنه البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال الدارقطنيُّ: «هو مشهور بالأباطيل». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في «تاريخ بغداد» (١٤: ٢٩٥) و«الميزان» للذهبيِّ (٤: ٤٦٥) و«اللسان» لابن حجر (٦: ٣٢١).

ورواية إياس بن عبد الغفار التي أشار إليها ابن حجر أخرجها البيهقيُّ (٧: ٢١٥) من طريق محمد بن الفرج الأزرق قال: حدثنا عبد اللَّه بن بكرٍ السهميُّ حدثنا إياس بن عبد الغفار به.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٧٣٣): «سألتُ أبي عن حديثٍ حدثناه الحسن بن عرفة عن عبد اللَّه بن بكرٍ السهميِّ قال: حدثني إياسٌ عن علي بن زيد بن جدعان. . . به؟ فقال: هذا حديثٌ منكرٌ، غلطَ فيه عبد اللَّه بن بكر، إنما هو أبان بن أبي عَيَّاشٍ، فجعل عبدُ اللَّه بنُ بكرٍ أبانَ إياسَ» انتهىٰ. =

= قلت: كذا بذكر «علي بن زيد بن جدعان» هنا وعند البيهقيِّ في «الشعب» كما تقدم، ولكن أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٣٥) عن أحمد بن عمران الأخفش قال: حدثنا عبد اللّه بن بكرٍ السهميُّ قال: حدثنا إياس بن أبي إياس عن سعيد بن المسيب عن سلمان به، يعني بدون ذكرِ علي بن زيد.

وعن العقيليِّ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٣٣).

وقال العقيليُّ: «إياس بن أبي إياس، مجهول: حديثه غير محفوظ».

٩١- باب القول والدعاء ليلة القدر

٥٣٣- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا الحَسَنُ بن عَليٍّ بن عَفَّانٍ حدثنا عمرو بن العَنْقَزِيُّ عن سُفْيانَ عن الجُرَيريِّ عن ابن بُرَيْدَةَ عن عائشةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! إِنْ أنا وَافَقْتُ لَيْلةَ القَدْرِ ما أقولُ؟ قال: «قولي: اللَّهم إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، فاعْفُ عَنِّي أو اعْفُ عَنَّا»[1].

* * *

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٤٨ - ١٤٩) بإسناده هنا.
والحديث تقدم برقم (٢٣٤) من طريقٍ أخرىٰ عن الجريريِّ به، وقد تقدم تخريجه.

٩٢- باب القول والدعاء أيام العَشْر

٥٣٤- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو محمدٍ عبد اللَّه بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النَّحْويُّ حدثنا يحيىٰ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا عليُّ بن عاصم حدثنا يزيدُ بن أبي زيادٍ عن مجاهدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما مِنْ أيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ولا أَحَبُّ إِلَيْهِ العَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هٰذه الأيام العَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ والتَّسْبيح»[١].

وقيل: يزيدُ عن مجاهدٍ عن عبد اللَّه بن عمر عن النبيِّ ﷺ.

٥٣٥- أخبرناه **أبو عبد اللَّه الحافظُ** وأبو بكرٍ القاضي قال: حدثنا أبوالعباسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أحمدُ بنُ عَبد الجَبَّارِ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، فذكره إلا أَنَّه لم يذكر التَّسْبيح[٢].

---

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١١١٦) عن خالد بن عبد اللَّه الواسطيِّ عن يزيد بن أبي زيادٍ به بزيادة: «والتحميد».
وقد أشار البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٤٥) إلىٰ رواية عليِّ بن عاصمٍ والتي أسندها في كتابه هذا.
قلت: وفي إسناد الحديث «يزيد بن أبي زيادٍ القرشي الهاشمي»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٧٦٧): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن».
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه، إلا أنه جعله من مسند ابن عمر، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٤٤ برقم ١٧٣) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (ص٢٥٧ - القسم المتمم) من طريق ابنِ فضيلٍ به.
وأخرجه عبد بن حميد (٨٠٥) وأحمد (٥٤٤٦، ٦١٥٤) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٣٨: ٣٤٧٤) عن أبي عوانة - الوضاح بن عبد اللَّه اليشكريِّ - عن يزيد بن أبي زيادٍ به بجعله من مسند ابن عمر، إلا أن في رواية عبد بن حميد ذكر «التسبيح» مضافاً إلىٰ التهليل والتكبير والتحميد. =

....

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٩٧١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٣٩: ٣٤٧٥) عن مسعود بن سعدٍ عن يزيدَ به.

قلت: والحديثُ مكرر ما قبله، وعلته ضعفُ يزيد بن أبي زياد.

وأعجبُ من المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعدم استدلاله بحديث ابن عباسٍ الصحيح المخرج في البخاري وغيره والدال علىٰ أفضلية هذه العشر واعتماده في هذا الباب علىٰ الرواية الضعيفة فيه!! مع أنه قد أخرج حديثَ ابن عَبَّاسٍ في كُلٍّ من «سننه» و«الشعب» و«فضائل الأوقات»!!

وأعني بحديثِ ابن عَبَّاسٍ ما أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٢: ٤٥٧) بقوله: حدثنا محمد بن عرعرة قال: حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيام العَشْرِ أفضلُ من العمل في هٰذه». قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجلٌ خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».

وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٧٥٣) عن شيخه شعبة به.

وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٨٤).

ولمزيد من تخريجه يُراجع التعليق علىٰ كُلٍّ من «المنتقىٰ من حديث الطبراني لابن مردويه» (١٢٠) و«الشعب» (٧: ٣٣٧، ٣٣٨) و«مسند الطيالسي» (٤: ٣٥٧ - ٣٥٨).

ثم رأيتُ ما يُعينُ علىٰ الظن أنه ورد محفوظاً من حديث عبد الله بن عمر، فقد قال أبو عوانة (٢: ٢٤٦: ٣٠٢٤)[(١)]: حدثني أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة حدثنا عبد الحميد بن غزوان البصريُّ حدثنا أبو عوانة عن موسىٰ بن أبي عائشة عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظمُ عند الله، ولا العملُ فيهن أَحَبُّ إلىٰ اللهِ من هٰذه الأيامِ، فأكثروا فيها من التهليل، والتحميد»، يعني أيام العشر.

قلت: كذا ذكر «موسىٰ بن أبي عائشة» بدلًا من «يزيد بن أبي زياد»، حيث قد رواه هنا «عبد الحميد بن غزوان البصريُّ» مخالفاً في ذلك مَنْ رواه عن أبي عوانة - الوضاح بن عبد الله - وهما: عفان بن مسلم[(٢)]، وعمرو بن عون[(٣)].

ثم قد تابع أبا عوانة عليه محمدُ بن فضيلٍ كما عند المصنف وابن أبي شيبة، وتابعهما مسعودُ ابن سعدٍ عند كُلٍّ من الطحاويِّ في «المشكل» والبيهقيِّ في «الشعب». =

(١) طبعة دار المعرفة، النسخة الكاملة.

(٢) روايته عند أحمد والبيهقيِّ في «الشعب».

(٣) روايته عند عبد بن حميد.

= ولعل ابن حجر قد أشار إلىٰ هذه المخالفة، لأنه بعد أن ذكره في «الإتحاف» (٨: ٦٣٧) قال: «رواه عفان عن أبي عوانة فقال: عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد».

تنبيه: من الحديث رقم (٥١٩) إلىٰ هذا الحديث، كان ساقطاً من النسخة الثانية والتي طبعنا عليه الكتاب طبعته الأولىٰ، فتيسر لنا الآن في هذه النسخة، فللّه الحمد والمنة.

٩٣- باب القول والدعاء يوم عرفة

٥٣٦- أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المِهْرَجْانيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ جَعْفَرِ المُزَكِّي حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البُوشَنْجيُّ حَدَّثنا ابنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا **مَالِكٌ** عَنْ زِيَادِ بنِ أبي زِيادٍ مولىٰ ابنِ عَيَّاشٍ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ كَرِيْزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إلـٰه إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

هٰذا منقطع[١].

وقد رُوِيَ من حديثِ مالكٍ بإسنادٍ له[٢] آخر موصولًا وهو ضعيفٌ، والمرسل هو المحفوظ[٣].

---

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٤ : ٢٨٤) و«فضائل الأوقات» (ص٣٦٧) بإسناده هنا، وهو في «الموطأ» (١ : ٢١٤ - ٢١٥، ٤٢٢ - ٤٢٣) بإسناده هنا كذلك.
وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من عبد الرزاق في «المصنف» (٤ : ٣٧٨ : ٨١٢٥) والمحامليّ في «الدعاء» (٦٥).
وقال المصنف في «السنن» إثر إخراجه: «وهذا مرسل».
وأخرجه في «السنن» كذلك (٥ : ١١٧) عن أبي عمرو بن نجيدٍ عن أبي عبد اللّٰه البوشنجيِّ - محمد بن إبراهيم العبدي - به، وقال: «هذا مرسلٌ، وقد رُوِيَ عن مالكٍ بإسنادٍ آخر موصولًا، وَوَصْلُه ضعيف».
وقال مثله في «الفضائل» (ص٣٦٨) إلا أنه قال: «مرسلٌ حسن».
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٧: ١٥٧) عن أبي مصعبٍ عن مالك به.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٥٩٩ - ١٦٠٠) فقال: حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن الهيثم وصالحُ بن أحمدَ بن يونسَ قالا: حدثنا عليُّ بن حربٍ حدثنا عبد الرحمن بن يحيىٰ المدنيُّ حدثنا مالكُ بن أنسٍ عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال رسول اللّٰه ﷺ: «أَفْضَلُ=

= الدُّعاءِ دُعاءُ يَوْم عَرَفَةَ، وأَفْضَلُ القَوْلِ قَوْلُ الأَنْبِيَاءِ، قبلي- وقال صالحٌ: قولي وقول الأنبياء-: لا إلـه إلَّا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي ويُميتُ، وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قَديرٌ».

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ١٤ - ١٥: ٣٧٧٨) عن أحمد بن سليمان الموصليِّ عن علي بن حرب به.

وعن البيهقيِّ أخرجه ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١١).

وقال ابن عديٍّ: «وهذا منكرٌ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيىٰ هذا، وعبد الرحمن غير معروف»، ثم عزاه إلىٰ «الموطأ» بالإسناد المذكور لدينا.

وقال في أول ترجمة عبد الرحمن هذا: «حَدَّثَ عن الثقات بالمناكير».

وقال العقيليُّ (٢: ٣٥١): «مجهولٌ، لا يقيم الحديث من جهته».

وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٤٣) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال: «ليس هو بالقوي» وأخرىٰ: «ضعيف». وعن الأزديِّ: «متروك، لا يُحْتَجُّ بحديثه». وعن أبي أحمد الحاكم: «لا يُعتمد علىٰ روايته».

وقال المنصف إثر روايته له في «الشعب» (٨: ١٥): «هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيىٰ، وغلط فيه، إنما رواه مالك في الموطأ مرسلًا».

قلت: وفي الباب عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالبٍ، وعبد اللَّه بن عمر، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين معضلًا.

أولًا: حديث عبد اللَّه بن عمرو، أخرجه الترمذيُّ (٣٥٨٥) عن عبد اللَّه بن نافع عن حماد بن أبي حُميدٍ عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «خَيْرُ الدُّعاءِ دعاءُ يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير».

وأخرجه أحمد (٦٩٦١) عن روح بن عبادة، والمحامليُّ في «الدعاء» (٦٤) والمصنف في «الفضائل» (ص٣٦٨ - ٣٦٩) عن بكر بن بكارٍ، كلاهما عن أبي إبراهيم حماد بن أبي حُميدٍ به بلفظ: «كان أكثر دعاء رسول اللَّه ﷺ يوم عرفة...» الحديث.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وحماد بن أبي حُميدٍ هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاريُّ المدني، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

قلت: وضعفه ابنُ معينٍ وأبو زرعة وأبو حاتمٍ وأبو داود والدارقطنيُّ وغيرهم، كذا في ترجمته=

٥٣٧- وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ** حَدَّثني أَبُو العَبَّاسِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ السَّرِيِّ الشِّيرازِيُّ حَدَّثنا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيانَ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَىٰ حدَّثنا موسىٰ بنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَخِيهِ - وَهُوَ

=من «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٣٣).

وكذا لمح ابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٣٩) إلىٰ رواية عبد اللَّه بن عمرو فقال: «وليس دون عمرو مَنْ يُحتج به فيه».

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٢٥٢) روايةَ أحمد ثم قال: «رواه أحمد، ورواته موثقون»!!!

قلت: كيف؟! وفيه حماد بن أبي حُميدٍ وقد تقدم ذكرُ تضعيفه عن جمعٍ من العلماء؟!!

ثانياً: حديث علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٤) وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥١) عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفةَ بن حُصينٍ عن عليٍّ مرفوعاً: «أَفْضَلُ ما قُلْتُ أنَا والنَّبِيُّون قبلي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لا إلـٰه إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك له، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ».

قلت: قيسُ بن الربيع متكلمٌ فيه، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوقٌ تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فَحَدَّث به».

وسيرد الحديثُ عن عليِّ بن أبي طالبٍ ﷺ من طريقٍ آخر بزيادةٍ في متنه عند المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

ثالثاً: حديث عبد اللَّه بن عمر، فقد أخرج الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٥) وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٢) وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصليِّ قال: حدثنا فرج بن فضالة عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن نافع عن ابن عمر ﷺ، قال: كان عامة دعاءِ النبيِّ ﷺ والأنبياء قبله - عليهم السلام - عشية عرفة: «لا إلـٰه إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيءٍ قدير» واللفظ للطبرانيِّ.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة.

رابعاً: حديث عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وهذا من صغار التابعين، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٧٤) - وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٤٠) - عن وكيع عن نضر بن عربيٍّ عن ابن أبي حسين مرفوعاً: «أكثرُ دعائي ودعاءِ الأنبياء قبلي بعرفة: لا إلـٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو علىٰ كل شيءٍ قدير». =

عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ - عَنْ عَلِيٍّ [عليه السلام] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ دُعاءِ مَنْ كَانَ قَبْلي مِنَ الأنْبياءِ وَدُعائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ: لا إِلـٰهَ إِلَّا اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَري نوراً، وفِي سَمْعِي نُوراً، وفِي قَلْبِي نوراً، اللَّهُمَ اشْرَحْ لي صَدْرِي، ويَسِّرْ لِي أمْرِي، اللَّهُمَّ أعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصُّد[و]رِ، وشَتَاتِ الأمر، وفِتْنَةِ القَبْرِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي اللَّيْلَ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، ومِنْ شَرِّ بَوائِقِ الدُّهُورِ»[(١)].

* * *

=وإسناده ضعيفٌ لإعضاله.

قلت: فالحديثُ أرجو أن يكون حسناً لطرقه، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٥: ١١٧) و«فضائل الأوقات» (ص٣٧٤ - ٣٧٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقيِّ عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ به.

وتابع عُبيدَ اللَّه عليه وكيعٌ، أخرجه عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ٣٧٣ - ٣٧٤) والمحامليِّ في «الدعاء» (٦٣).

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٤٠ - ٤١).

وقال المصنف في «السنن»: «تفرد به موسىٰ بن عُبيدة، وهو ضعيفٌ، ولم يُدرك أخوه علياً رضي الله عنه».

قلت: وكذلك قال أبو زرعة: «عبدُ اللَّه بن عُبيدة عن عليٍّ مرسل». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٥: ٣١٠).

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «النتائج» كما في «ا لفتوحات» لابن علان (٤: ٢٤٨)، ثم قال ابن حجر: «**هذا حديث غريب** من هذا الوجه، أخرجه البيهقيُّ في السنن الكبير، وفي سنده موسى بن عُبيد[(١)] وهو ضعيف، وأخوه[(٢)] عُبيد الله بن عبيدة، وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من عليٍّ، وقد رواه عنه، أي ففيه انقطاع» انتهى كلامه رحمه الله.

(١) في الأصل: «عبيد الله»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «وآخرة»، وهو خطأ.

٩٤- باب القول والدعاء ليلة جمع وهي عشيةُ عرفة ليلة النحر

٥٣٨- **أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الحَافِظُ وعَبْدانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمَذَان قَالا: حَدَّثنا **إبْراهيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَيْزِيلٍ** حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثنا عَزْرَةُ[1] بنُ قَيْسٍ اليَحْمُدِيُّ فِي مَجْلِسِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ وحَمَّادٌ يَسْمَعُ قَالَ: حَدَّثتني أُمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسْعودٍ قَالَت: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أمَةٍ دَعَا اللَّهَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ وهي عَشْرُ كَلِمَاتٍ ألفَ مرةٍ إلا لَمْ يَسْئَلِ اللَّهِ شَيْئاً إلَّا أعْطَاهُ إيَّاهُ إلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمٍ: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الأرْضِ مَوْطِئُه، سُبْحَانَ الَّذي فِي البَحْرَ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الجنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي القُبُورِ قَضَاؤهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الأرضين، سُبْحَانَ الَّذي لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْهُ إلَّا إلَيْهِ».

قَالَتْ أمُّ الفَيضِ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسعُودٍ: أنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ[2].

---

(١) في الأصل: «غرزة»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرها في التعليق على إسناده، وكذا «الإكمال» لابن ماكولا (٦: ٢٠٠ - ٢٠١).

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٩١ - ٣٩٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٩٤).

وأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٥ : ١٢٨٧) عن أحمد بن يحيىٰ بن أحمد الفقيه عن أحمد بن عبيدٍ وهو الهمذاني به.

=

٥٣٩- وأخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ أخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تميم القَنْطَرِيُّ بِبَغْدَاذ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ حَدَّثنا عَزْرَةُ[١] بنُ قَيْسٍ أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثتني أُمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِ المَلِكِ

= وأخرجه البخاري[١] في «التاريخ الكبير» (٧: ٦٥) والشاشي (٨٠٠) والحنائيُّ في «الفوائد» (١٢١) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٤ - ١٧٤٥: ١٢٨٦) عن أحمد بن إسحاق الحضرميِّ عن عزرة بن قيسٍ به، وإلى الخطيب عزاه ابن حجر في «اللسان» (٤: ١٦٦ - ١٦٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٦) وأبو يعلىٰ (٥٣٨٥) والعقيليُّ (٣: ٤١٢ - ٤١٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٥٥٤) وفي «الدعاء» (٨٧٦) وابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٥٨٨) من طرقٍ عن عزرة بن قيسٍ به بألفاظ متقاربة، وفي بعضها - وعند المصنف في الإسناد التالي لهٰذا - ذُكر أن أم الفيض مولاة لعبد الملك بن مروان.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٥٨٧)، ثم قال: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ»، ثم ذكر مقالتي العقيليِّ وابنِ حبان واللتان سيأتي ذكرهما إن شاء اللَّه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ٢٥٢) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الكبير، وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين».

قلت: قال عنه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٦٥): «لا يُتابع علىٰ حديثه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢: ١٩٧): «منكرُ الحديث علىٰ قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبرٌ بما لم يخالف الأثبات لم أر به بأساً، علىٰ أن يحيىٰ بن معين كان سيء الرأي فيه. . . سُئل عنه فقال: لا شيء» اهـ.

وقال العقيليُّ (٣: ٤١٢): «لا يُتابع علىٰ حديثه»، ثم أسند عن ابنِ معينٍ أنه قال: «أزديٌّ بصري، ضعيف». وأسند الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٥) عن ابن معينٍ أنه قال لما سُئل عنه: «لا شيء».

قلت: وأم الفيض لم أهتد إلىٰ مَنْ ترجمها.

وعزا السيوطيُّ هذا الحديثَ في «الدر المنثور» (١: ٥٤٩) إلىٰ ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي» وابن أبي عاصمٍ والطبرانيِّ معاً في «الدعاء» والبيهقيِّ في «الدعوات».

(١) في الأصل: «غرزة»، وهو خطأ، ويراجع التعليق علىٰ الحديث السابق.

(١) روايته مختصرة كما هي عادته.

ابنِ مَرْوَانَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّها سَمِعَتْهُ يَقُول: . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنَحْوٍ مِنْهُ، وفِي آخره: قَالَتْ: فَسَأَلْتُ ابنَ مَسْعُودٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ: يَكُونُ عَلىٰ وُضوءٍ، فَإِذَا فَرَغتَ مِنْ آخِرِهِ صَلَّيْتَ علَىٰ النبيِّ ﷺ واسْتَأْنَفْتَ حَاجَتَكَ[١].

* * *

(١) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه.

٩٥- باب التكبير في العيدين وأيام التشريق

قال اللَّه تبارك وتعالىٰ في عيد الفطر: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٥٤٠- وأخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ إسْحاقَ البَغويُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا أبُو قِلابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا نَائِلُ بنُ نَجِيْحٍ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي الجُعْفيَّ - عَنْ عَبْدِ الرحْمٰنِ بنِ سَابِطٍ وأبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ غَدَاةَ عَرَفَةَ قَالَ لِأصْحَابِهِ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمْ». ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللَّه، واللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، وللَّهِ الحَمدُ». فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ [آخِرِ][1] أيام[2] التشْرِيقِ.

فِي هذا الإِسْنادِ ضَعْفٌ[3].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية، ويقتضيها السياق، وهي موجودة في «سنن الدارقطني».
(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٣) أخرجه المصنف في «فضائل الأوقات» (ص٤٢٠ - ٤٢١) بإسناده هنا، وقال عن إسناده: «**فيه ضعف**».
وأخرجه الدارقطنيُّ (٢: ٥٠) عن عثمان بن أحمد السماك عن أبي قلابة به.
قلت: لو قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: «ضعف شديد»، لكان أولىٰ، لأن عمرو بن شِمْر ضعفه جمعٌ من العلماء، واتهمه بعضهم بالوضع.
فقد قال البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ والدارقطنيُّ وابن سعد: «متروك الحديث». وكذبه الجوزجانيُّ، واتهمه بالوضع ابنُ حبان والحاكم، وقال أبو نعيم: «يروي عن جابر الموضوعات المناكير».
كذا في ترجمته من «الميزان» (٣: ٢٦٨) و«اللسان» (٤: ٣٦٦ - ٣٦٧). =

= وشيخه جابر هو ابن يزيد الجعفيُّ، لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٨٧٨): «ضعيفٌ رافضيٌّ».

وأخرجه مختصراً المصنف في «السنن» (٣: ٣١٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٣٨) عن عبد الرحمن بن مسهرٍ عن عمرو بن شِمْر به، إلا أنه ليس فيهما ذكر «أبي جعفر»، ثم قال المصنف: «عمرو بن شِمْر وجابر الجعفيُّ لا يُحتج بهما»، ثم لمح إلىٰ الإسناد المذكور هنا، وقال: «وفي رواية الثقات كفاية».

وذكر هذا الحديثَ بلفظ مقاربٍ السيوطيُّ في «الدر» (١: ٥٥٦) وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي».

وأخرج الحاكم (١: ٢٩٩) عن سعيد بن عثمان الخراز قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد[١] المؤذن حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن عليٍّ وعمارٍ أن النبيَّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات بـ«بسم اللّه الرحمن الرحيم»، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر في يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاةَ العصرِ آخر أيام التشريق.

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣: ٦١)[٢].

ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلىٰ الجرح وقد رُوي في الباب عن جابر بن عبد اللّه، فأما مِنْ فعل عمر وعليٍّ وعبد اللّه بن عباس وعبد اللّه بن مسعود (في الأصل: سعيد) فصحيحٌ عنهم التكبير من غداة عرفة إلىٰ آخر أيام التشريق».

وقال البيهقيُّ: «وهٰذا الحديثُ مشهورٌ بعمرو بن شمر[٣] عن جابرٍ الجعفيِّ عن أبي الطفيل، وكلا الإسنادين ضعيف، وهذا أمثلهما».

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله: «قلت: بل خبرٌ واهٍ كأنه موضوع، لأن عبدَ الرحمن صاحبُ مناكير، وسعيدٌ إن كان الكريزيَّ فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول».

قلت: عبد الرحمن هذا قال عنه ابن معين: «ضعيف». وقال البخاريُّ: «فيه نظر». وقال =

(١) في المطبوعة: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ١٣٢) و«التهذيب» لابن حجر (٦: ١٨٣)، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللّه.
ثم رأيتُ الحديثَ في «الإتحاف» لابن حجر (١١: ٤٥٩)، وأشار محققه إلىٰ خطأ المطبوعة، فللّه الحمد والمنة.

(٢) وفي سنده خطأ، وفي متنه بياضٌ في أصله، يستدركان من روايةِ الحاكم التي ذكرناها.

(٣) في المطبوعة: «شمير»، وهو خطأ.

ورُوينا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما ما يُوافِقُ ذلك[1].

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّه كَان يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يومَ النَّحْرِ إلىٰ صَلَاةِ الفَجْرِ مِنْ

= أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٨٣).
وذكر السيوطيُّ هٰذا الحديثَ في «الدر» (١ : ٥٥٦) معزواً إلىٰ الحاكم كما أورد كُلًّا من تصحيحِ الحاكم وتضعيف الذهبيِّ له.

(١) أخرج أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠٥) والحاكم (١ : ٢٩٩) - وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) - عن حجاج بن أرطاة عن عطاء عن عُبيدِ بن عُميرٍ عن عمر به.
ثم قال المصنف: «كذا رواه الحجاجُ بن أرطاة عن عطاء، وكان يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطان يُنكره. قال أبو عبيدٍ القاسمُ بن سَلَّام: ذاكرتُ به يحيىٰ بنَ سعيدٍ فأنكره، وقال: هذا وهمٌ من الحجاج، وإنما الإسنادُ عن عمر أنه كان يكبر في قبته بمنىً».
ثم قال المصنف: «والمشهورُ عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يكبر من صلاةِ الظهرِ يومَ النحر إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق، ولو كان عند عطاء عن عمر هذا الذي رواه عنه الحجاجُ لما استجاز لنفسه خلافَ عمر، والله أعلم. وقد رُويَ عن أبي إسحاقَ السبيعيِّ أنه حكاه عن عمر وعليٍّ، وهو مرسل» انتهىٰ.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (١ : ٥٥٦) نسبته إلىٰ ابن أبي الدنيا والمروزيِّ في «العيدين».
وأما أثر عليٍّ رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠١) والحاكم (١ : ٢٩٩) - وعنه البيهقيُّ في كُلٍّ من «السنن» (٣: ٣١٤) و«فضائل الأوقات» (ص٤١٨ - ٤١٩) - عن حسين بن عليٍّ عن زائدةَ عن عاصمٍ عن شقيقٍ عنه.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠١) كذلك عن عليٍّ بن عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الرحمن - وهو السلميُّ عبد الله بن حبيبٍ - عن عليٍّ به.
قلت: وإسنادُ كُلٍّ منهما حسن.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠٢) عن أبي جنابٍ - يحيىٰ بن أبي حَيَّةَ - عن عميرِ بن سعيدٍ عن عليٍّ به.
وأبو جنابٍ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه»، وقد عنعن في هذا الإسناد.

آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ(١).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كذلك إلَّا أنَّه قَالَ: إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ من آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ(٢).

وفي رُوايَةٍ أُخْرىٰ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ كَما رُوينا عَنْ عُمَرَ وعَليٍّ(٣).

ورُوينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أنَّه [كَانَ] يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ يوْمَ عَرَفَةَ إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ(٤).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٣١٢) من طريق محمد بن نصرِ المروزيِّ قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ عن وكيع عن العمريِّ عن نافع عن ابن عمر به.
ولكن أخرج ابن أبي شيبةَ (٣: ١٨٩: ٥٦١٠) عن وكيع به أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من يوم النفر. يعني الأول ولم يشِرِ البيهقيُّ في «السنن» إلىٰ الاختلاف علىٰ ابن عمر، وأشار إليه ابنُ التركمانيِّ في «الجوهر النقي» (٣: ٣١٢ - بهامش السنن) وتبعه ابن حجرٍ في «التلخيص» (٢: ٢٠٨ - علمية).
قلت: العمريُّ هو «عبد اللّٰه بن عمر العمري»، وهٰذا متكلم فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٥: ٣٣٠، ٣٣١). وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥١٣): «ضعيف، عابد».

(٢) أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٩: ٥٦٠٩)، وفي إسناده خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، قال عنه ابن حجر (١٧١٨): «صدوق سيء الحفظ خلط بآخره»، والراوي عنه هو شريك بن عبد اللّٰه، قال عنه (٢٧٨٧): «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٩٠: ٥٦١٦) والحاكم (١: ٢٩٩) - وعنه وعن غيره المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤١٩) - عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أبي بكار الحكم ابن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس، وقد سقط ذكرُ «عكرمة» من «المستدرك»، والصواب إثباته كما في كُلٍّ من «المُصَنَّفِ» لابن أبي شيبة و«السنن» للمُصَنِّفِ و«التلخيص» للذهبيِّ.
قلت: وإسناده صحيح، وكذا صححه الحاكم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٥٣٤) من طريقين عن أبي إسحاق عن الأسود عن ابن مسعود به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ١٩٧) وقد سقط منه قوله: «من يوم النحر»(١)، =

---

(١) وأشار إلىٰ هٰذا السقط كذلك محقق «مجمع الزوائد» (٢: ٤٢٩ - طبع دار الفكر).

٥٤١- أخْبرنا أبُو عَليّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أبُو دَاود** حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ عَنْ أَبِي المَلِيح عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ[1]: «إِنَّ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكرِ اللّهِ عز وجل»[2].

٥٤٢- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللّهِ الحافِظُ** حَدَّثنا أبُو الوَلِيدِ الفَقِيهُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمِ المَدِينِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ عَنْ ابنِ عجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي العِيدَيْنِ مِنَ[3] المَسْجِدِ فَيُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ المُصَلَّىٰ[4].

=وقال الهيثميُّ: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون».
وأخرج الحاكم (١: ٣٠٠) عن هشيم عن أبي جَنابٍ عن عُميرِ بن سعيدٍ قال: قَدِمَ علينا ابنُ مسعودٍ، فكان يكبر في صلاة الصبح يوم عرفة إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق.
قلت: وفي إسناده أبو جنابٍ وقد تقدم ما فيه، وفيه كذلك الراوي عنه وهو هُشيم بن بشيرٍ، وهو مدلسٌ كذلك، ولم يصرح بالتحديث.
وعزا السيوطيُّ هٰذا الأثرَ في «الدر» (١: ٥٥٦) إلىٰ ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم.

(١) سقط من النسخة الثانية قوله: «صلىٰ اللّه» فأثبتناه.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨١٣) بإسناده هنا بزيادةٍ فيه.
وأخرجه أحمد (٢٠٧٢٣، ٢٠٧٢٨) ومسلم (٢: ٨٠٠) عن إسماعيل بن علية، وأحمد (٢٠٧٢٢) ومسلم[1] والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢: ٢٤٥) والمصنف في «السنن» (٤: ٢٩٧) عن هشيمٍ، وأحمد (٢٠٧٢٨) عن شعبة، ثلاثتهم عن خالدٍ الحذاء به.
ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٤: ٣٢٩).

(٣) في النسخة الثانية: «في»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه الحاكم (١: ٢٩٨) بإسناده المذكور هنا وصححه.
وأخرجه الفريابيُّ في «أحكام العيدين» (٤٦) والدارقطنيُّ (٢: ٤٤، ٤٥) والمصنف في «السنن» (٣: ٢٧٩) من طرقٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ به بألفاظ متقاربة، وقد صـرح ابن عجلان=

---

(١) ليس في روايته: «وذكر اللّه».

وَرُوِيَ ذٰلِكَ مَرْفُوعاً، والمَوْقُوفُ أَصَحُّ[(١)].

* * *

=- وهو محمد - بالتحديث في إسناد البيهقيِّ، فانتفت شبهةُ تدليسه لهذا الحديث، فقد كان مدلساً كما ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من «طبقات المدلسين» (ص٣٢)، فإسناد الحديث حسن، واللّٰه أعلم.

وتابع يحيىٰ بن سعيدٍ عليه عبدُ اللّٰه بن إدريس عند ابن أبي شيبة (٣: ١٨٦ : ٥٥٨٩) والفريابيّ (٤٣)، وحاتمُ بن إسماعيلَ عند الدارقطنيّ (٢: ٤٥).

والأثر صحيح، فقد تابع ابنَ عجلان عليه جمعٌ عند الشافعيّ في «الأم» (١: ٢٣١) والفريابيّ (٣٩، ٤٨، ٥٣، ٥٧).

(١) أخرج المرفوعَ منه الدارقطنيُّ (٢: ٤٤) والحاكم (١: ٢٩٧ - ٢٩٨) وعنه المصنفُ في «السنن» (٣: ٢٧٩) من طريق موسىٰ بن محمد بن عطاء قال: حدثنا الوليدُ بن محمدٍ حدثنا الزهريُّ أخبرني سالمُ بن عبد اللّٰه أن عبد اللّٰه بنَ عمر أخبره أن رسول اللّٰه ﷺ كان يكبرُ يومَ الفطر من حين يخرج من بيته حتىٰ يأتي المصلىٰ.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ غريبُ الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمدٍ الموقريِّ ولا بموسىٰ بن عطاء البلقاوي».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: هما متروكان».

وقال المصنف: «موسىٰ بن محمد بن عطاء منكر الحديث ضعيف، والوليد بن محمدٍ الموقريُّ (في المطبوعة: المقرئ، وهو خطأ): ضعيف، لا يُحتج برواية أمثالهما. والحديثُ المحفوظ عن ابن عمر من قوله».

٩٦- باب القول والدعاء عند الأضحية

٥٤٣ - أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ حَدَّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ واضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِما يُسَمِّي ويُكَبِّرُ، فَذَبحهما بِيَدِهِ[١].

٥٤٤- أخبرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ ح وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه - وهو الحاكم - بأبي زكريا بن أبي إسحاق.
وأخرجه **البخاريُّ** (١٠: ١٨) عن شيخه آدم بن أبي إياسٍ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٨٠) عن شيخه شعبة به مقروناً بهشامٍ الدستوائي[١].
وأخرجه أحمد (١١٩٦٠، ١٢١٤٧، ١٢٨٩٤، ١٣٣٢٣، ١٣٦٨١، ١٣٨٧٦)، **ومسلم** (٣: ١٥٥٧) والنسائيُّ (٤٤١٥ - ٤٤١٧) وابن ماجه (٣١٢٠) والدارميُّ (١٩٥١) وابن الجارود (٩٠٩) وأبو يعلىٰ (٣٠٧٦، ٣١٣٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٩٥ - ٢٨٩٦) وابن عديٍّ (٢: ٧٢٩) وابن حبان (٥٨٧٠، ٥٨٧١) وابن حزمٍ في «المحلىٰ» (٧: ٣٨٠) من طرقٍ كثيرةٍ عن شعبةَ به.
وكذلك تابع شعبةَ عليه سبعةٌ من الرواة، ذكرتهم مع المصادر التي أخرجت روايةَ كُلِّ متابعٍ في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعيِّ (١٢٩).
ويُراجع كذلك التعليق علىٰ «المسند» لأحمد في المواضع المتقدم العزو إليها.

---

(١) نصه عنده: «واضعاً صفاحهما علىٰ قدميه»، وذكر المعلقُ عليه أن أبا يعلىٰ رواه عن الطيالسيِّ بلفظ: «واضعاً علىٰ صفاحهما قدمه»، ثم صوبه.

حَدَّثني أَبِي حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثني أَبِي عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ حَدَّثني يَزيدُ[١] بنُ أَبِي حَبِيبِ المِصْريُّ عَنْ خَالِد بنِ أَبِي عِمْرَان[٢] عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ يَوْمَ العِيدِ كَبْشَيْنِ ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ ولَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وأُمَّتِهِ»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «زيد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣١٨).

(٢) في النسخة الثانية: «عمر» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٨: ١٤٢).

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٤٦٧) بإسناديه هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه.

وأخرجه أحمد (١٥٠٢٢) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٩) عن أحمد بن الأزهر عن يعقوب بن إبراهيم به.

قلت: وقد خولف الراوي عن ابن إسحاق - وهو إبراهيمُ بن سعدِ الزهريُّ - فلم يذكر الرواةُ الآخرون عن ابن إسحاق تصريحَه بالتحديث عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، ولم يذكروا كذلك خالدَ ابن أبي عمران بين يزيد وأبي عَيَّاشٍ.

فقد أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) - وعنه المصنف في «السنن» (٩ : ٢٨٧) - عن عيسىٰ بن يونس، والدارميُّ (١٩٥٢) والطحاويُّ (٤ : ١٧٧) والمصنف في «السنن» (٩ : ٢٨٧) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٠٠ - ٤٠١) عن أحمد بن خالدِ الوهبيِّ، والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ١٦٤) عن يزيدَ بن زُرَيْعٍ، ثلاثتهم عن ابن إسحاقَ به بالوجه المذكور.

وروايةُ هٰؤلاء الثقات مقدمةٌ علىٰ روايةِ إبراهيمَ بن سعدٍ نظراً لاجتماعهم علىٰ ذلك.

وأبو عياشٍ هو المعافريُّ المصريُّ كما ذكره المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٣٤: ١٦٣) وابن حجرٍ في «التهذيب» (١٢ : ١٩٤).

وخالف الرواةَ عن ابن إسحاق إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ الحِمصيُّ فقال: «عن أبي عَيَّاشٍ الزرقي». أخرج روايتَه ابنُ ماجه (٣١٢١).

وإسماعيلُ هٰذا لخص ما قيل فيه ابن حجرٍ في «التقريب» (٤٧٣) بقوله: «صدوق في روايته =

٥٤٥ - أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو سَعيدِ بنُ أبِي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أشته[(١)] الأصْبهانيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثنا النَّضْرُ بنُ إسْمَاعِيلَ إمامُ مَسْجِدِ الكُوفَةِ حَدَّثنا أبو حَمْزَةَ الثُّمَاليُّ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ [عَلَيها السلام]: «قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، وقُولِي: إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ وَمَمَاتِي للَّهِ رَبِّ العَالَمينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذلِكَ أُمِرْتُ وأنَا أوَّلُ المُسْلِمِينَ، فَإنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأوَّل نَفْحَةٍ أوْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِها كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ». قَال عِمْرانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هذا لَكَ ولِأهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّة فَأهْلُ ذلِكَ أنْتُمْ، أمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَال: «لا، بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عَامَّةً»[(٢)].

= عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم»، وشيخه هنا هو «محمد بن إسحاق» وصفه ابن حجر بأنه «نزيل العراق»، كذا في «التقريب» (٥٧٢٥)، وأبو عَيَّاشٍ الزرقيُّ ليس هو المعافري بل هو آخر، ويراجع لتفصيل ذلك «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٣، ١٦٤).

والمعافريُّ فيه جهالة، فلم يورد له ابنُ حجرٍ له موثقاً ولا مجرحاً في ترجمته من «التهذيب» (١٢: ١٩٤) وذكر أنه روىٰ عنه ثلاثةٌ من الرواة، وقال عنه في «التقريب» (٨٢٩٢): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وفيه علةٌ أخرىٰ، وهي عنعنة محمد بن إسحاق، فقد كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث إلا في روايةٍ شاذةٍ كما تقدم.

(١) في النسخة الثانية: «أشبه» والصواب ما هو هنا، وكما في كُلٍّ من «السنن» للمصنف (٥: ٢٣٨) و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١: ٢٣٨).

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨ - ٢٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨: ٢٣٩: ٦٠٠) وفي «الأوسط» (٢٥٣٠) وفي «الدعاء» (٩٤٧) وابنُ عديٍّ (٧: ٢٤٩٢) والحاكم (٤: ٢٢٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨ - ٢٣٩، ٩: ٢٨٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٠٢ - ٤٠٣) من طرقٍ عن النضرِ بن إسماعيلَ به. =

....

= وقال المصنفُ عن إسناده: «**ليس بالقوي**».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**قلت: بل أبو حمزة ضعيفٌ جداً، وإسماعيلُ ليس بذاك**».

قلت: كذا في «التلخيص» للذهبيِّ، والصواب: «النضر بن إسماعيل» كما في جميع المصادر المتقدمة، فلعله سقط طباعي.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤: ١٧) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ في «الكبير» و«الأوسط» وقال: «فيه أبو حمزة الثُماليُّ، وهو ضعيف».

قلت: وأبو حمزة، اسمه ثابت بن أبي صفية، ضعفه أحمد وابن سعدٍ والفسويُّ. وقال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٣٥٨ - ٣٥٩) و«التهذيب» لابن حجر (٢: ٧ - ٨).

وعزا السيوطيُّ هذا الحديثَ في «الدر» (٣: ٤١٠) إلىٰ الحاكم وابن مردويه والبيهقيِّ.

وذكر الحاكمُ أن للحديثِ شاهداً من حديث أبي سعيدٍ أورده بعده، فقد أخرجه هو (٤: ٢٢٢) وكذا البزار (١٢٠٢ - الكشف) عن داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيسٍ عن عطيةَ عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به.

وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيدٍ أحسنَ من هذا، وعمرو بن قيس كان من عباد أهل الكوفة وأفاضلهم، ممن يُجمع حديثه وكلامه».

وقال الذهبيُّ: «قلت: عطيةُ واهٍ».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٤: ١٧): «رواه البزار، وفيه عطية بن قيسٍ، وفيه كلامٌ كثيرٌ، وقد وُثِّق».

قلت: كذا ورد في كُلٍّ من «المجمع» و«الترغيب» للمنذريِّ (٢: ٩٩): «عطية بن قيس».

والصواب: «عطية بن سعد»، والصوابُ فيه كذلك كلامُ الذهبيِّ المتقدم، وقد سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: «حديثٌ منكرٌ»، كذا في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٥٩٦).

وعزاه المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢: ٩٩: ١٦٢٢) إلىٰ أبي الشيخ ابن حيان في «كتاب الضحايا».

وأخرج المصنفُ هٰذا الحديثَ في «السنن» (٩: ٢٨٣) من حديثِ عليٍّ مرفوعاً، وقال: «عمرو ابن خالدٍ ضعيفٌ»، وقبلها لَمَّحَ إلىٰ هٰذه الرواية (٥: ٢٣٩) بقوله: «ورُوِيَ عن عمرو بن=

=خالدٍ بإسناده عن عليٍّ، وعمرو بن خالدٍ متروك».

قلت: وأخرج الحديثَ كذلك من طريق عمرو بن خالدٍ أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٥٥)، وعزاه إليه المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١٦٢٣) وقال: «وقد حَسَّن بعضُ مشايخنا حديثَ عليٍّ هذا، والله أعلم»!!!

وأقول: كيف يُحَسَّنُ وفيه «عمرو بن خالد»، وهذا اتهمه وكيعٌ بالوضع، وكذبه كُلٌّ من ابنِ معينٍ وأحمد والدارقطنيّ، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيّ (٣: ٢٥٧).

٩٧- باب الدعاء في الاستسقاء

٥٤٦- حَدَّثنا أبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بنُ أحْمَدَ المُسْتَملي أخْبرنا بِشْرُ بنُ أحْمَدَ الإِسْفَرايينيُّ حَدَّثنا دَاودُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَقِيلٍ البَيْهَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يحْيَىٰ أخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شَرِيكٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بابِ (كان)[1] نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطِبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِماً وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الأمْوالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّه يُغِيثُنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثم قَالَ[2]: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، (اللَّهُمَّ أَغِثْنَا)[3]» قَالَ أَنَسٌ: وَلَا واللَّهِ مَا يُرىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ولا قَزَعَةٍ وَمَا بيْنَنَا وبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ ولَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْل التُّرسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أمْطَرَتْ قَالَ: فَلَا واللَّهِ مَا رَأَيْنَا السَّمَاءَ سَبْتاً. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً فقَالَ: يَا رَسول الله! هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وجل يُمْسِكُها عنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلىٰ الإِكَامِ[4] والظِّرَابِ[5] وبُطُونِ الأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ

---

(١) غير موجود في النسخة الثانية.
(٢) في النسخة الثانية: «وقال».
(٣) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٤) في «النهاية» لابن الأثير (١ : ٥٩): «الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية، وتجمع الإكام علىٰ أُكم، والأَكَمُ علىٰ آكام».
(٥) الظِّراب: الجبال الصغار، واحدها ظَرِبٌ بوزن كَتِفٍ، وقد يُجمع في القلة علىٰ أَظْرُب، «النهاية» (٣: ١٥٩).

الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْقَلَعَتْ[١]، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فَقَالَ: لا أدْرِي[٢].

* وَرَواهُ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ وأَنسُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نِمْرٍ فَقَالَا فِيهِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ثَلاثاً بدل: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»[٣].

٥٤٧- أخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأشْنانِيُّ قَالُوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّان العَامِرِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ يَزِيدَ

---

(١) كذا وقع، ولعله: «فأقلعت» من الهامش.

(٢) أخرجه مسلم (٢: ٦١٢ - ٦١٤) عن شيخه يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٤ - ٣٥٥) عن إسماعيل بن قتيبة عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه **البخاريُّ** (٢: ٥٠٧ - ٥٠٨) **ومسلم** (٢: ٦١٢ - ٦١٤) والنسائيُّ (١٥١٨) وأبو عوانة (٢٤٨٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٥٨، ٢١٨٧) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥) والبغويُّ (٤: ٤١٢ - ٤١٣) من طرقٍ عن إسماعيل بن جعفر به.
وتابع إسماعيلَ عليه الإمام مالك وهذا في «الموطأ» (١: ١٩١) وعنه كُلٌّ من الشافعيِّ (١: ١٦٩) والبخاريِّ (٢: ٥٠٨، ٥٠٨ - ٥٠٩، ٥٠٩) والنسائيِّ (١٥٠٤) وابن حبان (٢٨٥٧) وأبي عوانة (٢٤٩٠) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢١٨٧) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٤٤) وفي «المعرفة» (٣: ٩٢).
وتابعهما كذلك سعيدُ بن أبي سعيدٍ المقبريُّ عند النسائيِّ (١٥١٥) وأبي داود (١١٧٥) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (١: ٣٢٢) وأبي عوانة (٢٤٩١) والطبرانيِّ (٢١٨٧)، وسليمانُ بن بلالٍ عند الطحاويِّ (١: ٣٢١ - ٣٢٢)، وعبدُ العزيز بن محمدٍ عند المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥)، وداود بن بكر عند أبي عوانة (٢٤٩٢).

(٣) أخرج روايَة أنسِ بن عياضٍ كُلٌّ من البخاريِّ (٢: ٥٠١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢١٨٧).
وأما رواية محمد بن جعفر فلم أهتد إليها.

الفَقيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ هَوَازِنُ[١]، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مريئاً[٢] مَريعاً[٣] عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ نَافِعاً غَيْر ضَارٍّ» فَأَطْبَقَتْ[٤] عَلَيْهِم.

وأخْبَرنا بِهِ أبُو عبْدِ اللَّه فِي موضِعٍ آخَرَ فَقَال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَواكىٰ[٥].

---

(١) «هوازن: اسم قبيلة. حاشية»

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية، وهي موجودة في المصادر التي سنذكرها عند تخريج الحديث.

(٣) المريع: المخصب الناجع، يقال: أَمْرَعَ الوادي، ومَرُع مراعةً. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٤: ٣٢٠).

(٤) في الهامش: «السماء: مطرت عليهم مطراً عاماً».

(٥) في النسخة الثانية: «أتت النبيَّ ﷺ بواكي»، وكذا هو في كُلٍّ من رواية «المستدرك» (١: ٣٢٧) التي أخرج البيهقيُّ الحديثَ من طريقه هنا وفي «السنن» كذلك (٣: ٣٥٥).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وأخرجه أبو داود (١١٦٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٩٧) عن أحمد بن أبي خلف عن محمد ابن عُبَيْدٍ الطنافسيِّ، إلا أن الأول قال: «أتت بواكي»، والثاني: «أن قوماً».
وذكر المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥) الاختلافَ في لفظه وأسند عن عبدِ اللَّه بن أحمد أنه قال: «حدثني مجاهدُ بن موسىٰ حدثنا محمد بن عُبيدٍ فذكره باللفظ الأول (بواكي). قال عبد اللَّه: فحدثتُ بهٰذا الحديث أبي فقال أبي: أعطانا محمد بن عُبيدٍ كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء. كأنما أنكره من محمد بن عُبيدٍ. قال أبي: فحدثناه يعلىٰ أخو محمدٍ حدثنا مسعرٌ عن يزيدَ الفقيرِ، مرسلًا، ولم يقل: بواكي، خالفه» انتهىٰ.
وقد ذكر المصنفُ قبله جماعةً رووه عن محمد بن عُبيدٍ بلفظ: «هوازن».
وأما اللفظ الذي سيذكره المصنفُ عن الخطابيّ: «رأيتُ النبيَّ ﷺ تواكىٰ» فقد رَدَّهُ ابنُ الأثير بقوله: «الصحيح أن ما قاله الخطابيُّ لم تأتِ به الروايةُ ولا انحصر الروايةُ فيه، بل ليس هو واضح المعنىٰ، وفي رواية البيهقيِّ: أتتِ النبيَّ ﷺ هوازن بدل بواكي» انتهىٰ. كذا نقله عنه ابن علانٍ في «الفتوحات» (٤: ٢٦٥)، وهو في «النهاية» (٥: ٢١٨) بمعناه.
ثم قال ابن علان: «ثم قوله: إن رواية البيهقيِّ: أتت النبيَّ ﷺ هوازنُ فيه سقط، إنما هي كما رأيتُه بخط ابن رسلان في شرحه لسنن أبي داود: أتتِ النبيَّ ﷺ بواكي هوازن. قال: ورواه أبو عوانة في صحيحه [٢٥٢٧] بلفظ: أتتِ النبيَّ ﷺ هوازن. قال ابن رسلان: وهذه الروايات تَرُدُّ بظاهرها علىٰ ما قاله الخطابيُّ» انتهىٰ.
=

وكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الخَطَّابيُّ [رَحِمَهُ اللهُ][1] يَسْتَقْرِيه: «رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ تُواكِي» ثُمَّ يُفسره فيقول: معناه التحامل علىٰ يديه إذا رفعهما ومَدَّهما في الدعاء.

٥٤٨- أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ فُورَكَ أخْبرنا عَبْدُ اللّهِ بنُ جَعْفَر الأصْبَهانِيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داود** حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِماً - يَعْنِي ابنَ أبِي الجَعْدِ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ عنْ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةِ بنِ كَعْبٍ قَال: دَعا رَسُولُ اللّه ﷺ علىٰ مُضرَ فَأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللّه! (إن اللّه قَدْ نَصرَكَ)[2] وأعطاكَ واسْتَجابَ لَكَ، وإنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللّهَ لَهُمْ. قَالَ: فَقَال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً طَبَقاً[3] غَدَقاً[4] عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ[5] نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍ». قَالَ: فَما كَانَتْ إلَّا الجُمُعَةُ الأخرىٰ أوْ نَحْوُهَا حتَّىٰ مُطِرْنَا[6].

= قلت: هذا مجملُ ما قيل في متنه، وأما من جهة السند فقد تقدم أن الحاكمَ صححه علىٰ شرط الشيخين، ونُضيف أن النوويَّ أورده في «الأذكار» (١: ٤٦٣) وصححه علىٰ شرط مسلم.
فأقول: إن تصحيحَ النوويِّ هو من جهة إسناد أبي داود، وأما إسنادُ الحاكم فهو كذلك ويُستثنىٰ منه «الحسنُ بنُ عليِّ بن عفان العامريُّ»، فهذا فلم يخرج له أحدهما، بل تفرد بالرواية عنه ابن ماجه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٢٥٧).

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) كذا في «مسند الطيالسيِّ» الذي أخرج البيهقيُّ الحديثَ من طريقه كما سيأتي، وفي النسخة الثانية: «قد نصرك اللّه».

(٣) أي مالئاً للأرض مُغَطِّياً لها. يقال: غيث طَبَقٌ: أي عامٌّ واسع. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ١١٣).

(٤) الغَدَق: المطر الكبار القطر، والمُغْدِق: مفعل منه، أكَّده به. يقال. أَغْدَق المطر يُغْدِق إغداقاً فهو مُغْدِق. «النهاية» (٣: ٣٤٥).

(٥) أي غير بطيء متأخر. راث علينا خبرُ فلان يريث إذا أبطأ. «النهاية» (٢: ٢٨٧).

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (١٢٩٥) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) وعبد بن حميد (٣٧٢) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٣٢٣) =

* وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَكَا إليهِ ذٰلِكَ، وَبَعْضُ الحديثِ لِشُعْبَةَ عَنْ حَبيبِ ابنِ أبي ثابت[١].

٥٤٩- أَخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاوُدَ** حَدَّثنا هارونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْليُّ حَدَّثنا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ حَدَّثني القَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا][٢] قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّىٰ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلىٰ المِنْبَرِ، فَكَبَّرَ[٣] وحَمِدَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ واسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إِبَّانَ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عز وجل أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «الحَمدُ

= والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠ برقم ٧٥٥، ٧٥٦) وفي «الدعاء» (٢١٩١، ٢١٩٢) والحاكم (١ : ٣٢٨) والمصنف في «السنن الكبرى» (٣ : ٣٥٥) وفي «السنن الصغرى» (٢ : ٢٨٣ - بشرحه المنة الكبرى) وفي «دلائل النبوة» (٦ : ١٤٦) من طرقٍ عن شعبة به.

وقرن الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٩٢) عمرو بن مرة بقتادة، وزاد عليه في «الكبير» (٢٠ برقم ٧٥٦) منصور بن المعتمر.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢١٩) وأحمد (١٨٠٦٦) وابن ماجه (١٢٦٩) عن أبي معاوية - محمد بن خازم - عن الأعمش عن عمرو بن مرة به بزيادةٍ فيه.

قلت: شرحبيل بن السِّمط تفرد بالرواية عنه مسلمٌ دون البخاريِّ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٢ : ٤٢١)، ثم إن فيه انقطاعاً، فقد نقل المزيُّ عن أبي داود أن سالماً لم يسمع من شرحبيل بن السمط، وكذا نقل العلائيُّ عن أبي داود كما في «جامع التحصيل» (ص٢١٧).

(١) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦ : ١٤٦).

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) في أبي داود: «فكبر ﷺ».

للَّهِ ربِّ العَالَمِينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحيم، مالك[١] يَوْمِ الدِّينِ، لا إلـٰهَ إلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إلـٰهَ إلا أَنْتَ الغَنِيُّ ونَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ، واجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغاً إلىٰ حِينٍ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يترك[٢] فِي الرَّفْعِ حَتَّىٰ بَدَا بَيَاضُ إبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إلىٰ النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ عز وجل سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّىٰ سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَا رَأَىٰ سُرْعَتَهُمْ إلىٰ الكِنِّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»[٣].

---

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «مالك»، وفي «سنن أبي داود»: «ملك»، وهو الصواب كما سننقل عن أبي داود نفسه.

(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «يترك»، وفي «سنن أبي داود»: «يَزَلْ».

(٣) أخرجه أبو داود (١١٧٣) بإسناده هنا، ثم قال: «وهذا حديثٌ غريبٌ، إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾، وإن هذا الحديث حجةٌ لهم».

وعن أبي داود أخرجه أبو عوانة (٢٥١٩).

وأخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١ : ٣٢٥) عن روح بن الفرج، والحاكم (١ : ٣٢٨)- وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣٤٩) - عن محمد بن إسماعيل بن مهران، كلاهما عن هارون بن سعيدٍ به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٧٠ - ٢١٧٤، ٢١٨٥) عن عمرو بن أبي الطاهر عن هارون مقطعاً بحسب استشهاد الطبرانيِّ.

وأخرجه ابن حبان (٢٨٦٠) عن طاهر بن خالد بن نزارٍ عن أبيه به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: خالد بن نزارٍ والقاسم بن مبرورٍ لم يخرج لهما الشيخان شيئاً، بل روىٰ عنهما أبو داود والنسائيُّ كما في ترجمة الأول من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٨٤)، وترجمة الثاني من «التهذيب» كذلك (٢٣ : ٤٢٦، ٤٢٧).

وإسناد الحديث حسن.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (١ : ٣٧) إلىٰ أبي داود والحاكم والبيهقيِّ.

٥٥٠- وأخْبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُوذْبَارِيُّ أخْبَرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو داود** حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ **مَالِكٍ** عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عمرو بنِ شُعَيْبٍ (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ. ح وحدَّثنا سَهْلُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ)[١] عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا اسْتَسْقَىٰ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ[٢] عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وانْشُر رَحْمَتَكَ، وأحْي بَلَدَكَ المَيْتَ».

هذا لفظُ حديثِ مالك[٣].

٥٥١- أخْبرنا أبُو زَكَرِيَا بنُ أبِي إسْحاقَ وأبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي قَالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ أخْبرنا **الشَّافِعِيُّ** أخْبرنا إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثني خَالِدُ بنُ رَبَاحٍ[٤] عَنِ المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَطَرِ: «اللَّهُمَّ سُقْيا رَحْمَةٍ ولا سُقْيا

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية، وهو موجود في «سنن أبي داود» (١١٧٦)، وكما أن السياق يقتضيه.
(٢) في الأصل: «فاسق»، والتصويب من كل من «سنن أبي داود» و«الموطأ».
(٣) أخرجه أبو داود (١١٧٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٩٠ - ١٩١) كما هو مذكور هنا مرسلًا.
وتابع الثوريُّ علىٰ وصله عبدُ الرحيم بن سليمان الأشل عند المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٦).
وقال الزرقانيُّ في «شرح الموطأ» (١: ٣٨٥): «رواه مالكٌ وجماعةٌ عن عمرو مرسلًا، ورواه آخرون عن يحيىٰ بن عمرو عن أبيه عن جده مسنداً، منهم الثوريُّ عند أبي داود» انتهىٰ.
قلت: وكذا رجح أبو حاتمٍ الرازيُّ الإرسالَ علىٰ الوصلِ كما في «علل الحديث» لابنه (٢١٢).
وأورد ابنُ حجرٍ هذا الحديثَ في «التلخيص الحبير» (٢: ٩٩) وعزاه إلىٰ أبي داود وذكر إعلالَ أبي حاتمٍ له.
(٤) في الأصلين: «خالد بن رِيَاح»، والتصويب من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، ومن «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ١٢) و«التعجيل» لابن حجر (٢٥٥).

عَذَابٍ، ولا بَلاءٍ ولا هَدْم، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ علىٰ الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنَا»[٢].

* * *

---

(١) أخرجه الشافعيُّ في «مسنده» (ترتيبه ١ : ١٧٣) بإسناده هنا.
وأخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٦) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الثاني فيه «أبو بكر القاضي»، ثم قال: «هٰذا مرسل».
قلت: وذلك لأن المطلبَ - وهو ابن عبد اللّٰه بن المطلب بن حنطب - تابعيٌّ، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧١٠): «صدوق كثير التدليس والإرسال».
وفيه علةٌ أخرىٰ غير الإرسال، فالراوي عنه وهو خالد بن رباح المخزوميُّ، أورده ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.
وكذلك ثمة علة ثالثة، وهي ضعفُ شيخ الشافعيِّ إبراهيم بن محمد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٨٦ - ١٨٧)، وقد كَذَّبَه بعضهم.

٩٨- باب الصلاة والتكبير والدعاء في الكسوف

٥٥٢- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيه وأبُو بَكْرِ بنُ بَالُوْيَه الجَلَّابُ قَالَا: أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ النَّضْرِ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لا يَنْخَسِفَانِ[1] لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فَإذَا رَأَيْتُمُوهما فَتَصَدَّقُوا وَصَلُّوا وَكَبِّروا وَادْعُوا اللَّه»[2].

* * *

(١) كذا في «المستدرك»، وأما في النسخة الثانية: «لا يخسفان».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٣٣٤) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ».

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ١٨٦) عن هشام بن عروة به مطولًا بذكر صفة صلاة الخسوف.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من **البخاريّ** (٢: ٥٢٩) **ومسلم** (٢: ٦١٨) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٤٧٤) وأبي داود (١١٩١) وابن حبان (٢٨٤٥)، إلا أن أبا داود اقتصر علىٰ الشطر الذي أخرجه المصنف.

وأخرجه أحمد (٢٥٣١٢) ومسلم (٢: ٦١٨) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٤٠) عن عبد اللَّه ابن نُميرٍ، ومسلم (٢: ٦١٩) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٢٢) عن أبي معاوية - محمد بن خازم -، وابنُ حبان (٢٨٤٦) عن ابن المبارك، ثلاثتهم عن هشام بن عروة به مطولًا وبعضهم مختصَراً.

ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤٢: ١٩١ - ١٩٢).

٩٩- باب ما يقول المتصدق إذا أَعْطىٰ الزكاة

٥٥٣- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَان** بِبَغْدَاد أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ حَدَّثنا ابنُ أَبِي مَرْيَم حَدَّثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ بِشْرٍ الدِمَشْقِيُّ حَدَّثني البَخْتَرِيُّ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثني أَبِي أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْطَيْتُمُ الزَّكَاةَ فَلَا تَنْسَوْا ثَوابَها». قيل[١]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وما ثَوابُها؟ قَالَ: «تَقُولون[٢]: اللَّهُمَّ اجْعَلْها مَغْنَماً ولا تَجْعَلْها مَغْرَماً»[٣].

* وكذٰلك رواه الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ البَخْتَرِيِّ بنِ عُبَيْدٍ، **وفِيهِ ضَعْفٌ**، واللَّه أعْلم[٤].

---

(١) كذا في «تاريخ دمشق» كذلك، وأما في النسخة الثانية: «قالوا».

(٢) في «تاريخ دمشق» (٢٢: ١٠): «يقولون»، وكذا هو في أصله الخطي (٧/ ٢٢٥/ ٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢: ٩ - ١٠) عن شيخه أبي عبد اللَّه الفراويِّ عن المصنف به.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، البَختري بن عُبيدٍ ضعفه أبو حاتم وابن حبان والدارقطنيُّ والمصنف كما سيأتي، وقال أبو نعيم: «روىٰ عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات». وكَذَّبه الأزديُّ. وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن أبي هريرة نسخةً فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالته».

كذا في ترجمته من «المجروحين» لابن حبان (١: ٢٠٢ - ٢٠٣)، و«التهذيب» للمزيِّ (٤: ٢٥)، ولابن حجر (١: ٤٢٢ - ٤٢٣).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٤٢): «ضعيف متروك».

ووالده عُبيد الفراويُّ قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٦: ٧).

(٤) رواية الوليد بن مسلم أخرجها ابن ماجه (١٧٩٧) عن سُويدِ بن سعيدٍ عنه.

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٦٥٠) وقال: «هذا إسناد ضعيف، البختريُّ متفق علىٰ تضعيفه، والوليد مدلسٌ، رواه أبو يعلىٰ الموصليُّ في مسنده: حدثنا سعيد بن سويد، فذكره بإسناده ومتنه.

=

= وله شاهد من حديث عبد اللّٰه بن أبي أوفىٰ، رواه الأئمة الستة» اهـ كلام البوصيري.

قلت: ولنا علىٰ كلامه رَحِمَهُ اللّٰهُ مؤاخذات:

الأولىٰ: الإعلالُ بضعف البختريِّ وجهالة أبيه أولىٰ من إعلاله بالوليد، لأن الوليد قد تابعه عند المصنف سلمةُ بن بشر الدمشقيُّ.

الثانية: الشاهد الذي ذكره هو ما سيسنده المصنف تلو هذا الحديث، وانظر إلىٰ لفظه تجد البون شاسعاً، فهذا الحديث هو دعاء المتصدق لنفسه إذا تصدق، والذي سيأتي دعاءٌ للمتصدق من غيره.

الثالثة: أن الحديث الآتي لم يُخرجه الترمذيُّ، فلا يُقال لذلك. أخرجه الستة.

١٠٠- باب دعاء المصدق للمتصدق

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

٥٥٤- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ قَالَا: أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا أَبُو عُمَرَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أوفىٰ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ[1] عَلىٰ آلِ فُلَان». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «صلي»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤: ١٥٧) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الحاكم.

وأخرجه **البخاريُّ** (٣: ٣٦١) وأبو داود (١٥٩٠) عن شيخهما أبي عمر - حفص بن عمر - به، إلا أن أبا داود قرنه في روايته بأبي الوليد الطيالسيِّ.

وتابع أبا عمر عليه أبو داود الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (٨٥٧) وعنه كُلٌّ من ابن الجارود (٣٦١) وابن خزيمة (٢٣٤٥) وابن حبان (٩١٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٥: ٩٦).

وتابعهم آخرون عند أحمد (١٩١١١، ١٩١١٥، ١٩١٣٣، ١٩٤٠٥، ١٩٤١٦)، والبخاريِّ في «صحيحه» (٧: ٤٤٨، ١١: ١٣٦، ١٦٩) وفي «التاريخ الكبير» (٥: ٢٤) **ومسلم** (٢: ٧٥٦ - ٧٥٧، ٧٥٧) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٧٩٦)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣: ١٢٩) والطحاويِّ في «المشكل» (٣٠٥٢) وابن حبان (٣٢٧٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢٠١٢) وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (١: ٢٤٢) وأبي نعيم (٥: ٩٦) والمصنف في «السنن» (٢: ١٥٢، ٧: ٥) والخطيب في «تاريخه» (١٤: ٢٣٥) وأبي محمد البغويِّ في «شرح السنة» (٥: ٤٨٥) وفي «تفسيره» (٤: ٩١).

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٤: ٢٨١) إلىٰ ابن أبي شيبة والبخاريِّ ومسلم وأبي داود والنسائيِّ وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» في المواضع التي تقدم العزو إليها.

١٠١- باب الدعاء لرد الضالة

٥٥٥- أخبرنا أَبُو الحَسَنِ بنُ أَبِي المَعْرُوفِ المِهْرَجَانِيُّ بِها أخبرنا بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّه المَدِينِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَن ابنِ عَجْلانَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أَضَلَ شَيْئاً: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ، هَادِيَ الضَّالَّةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وسُلْطَانِكَ فَإِنَّها مِنْ عَطَائِكَ وفَضْلِكَ[١].

٥٥٦- وأَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ أَخْبَرنا بِشْرٌ أخبرنا أحمَدُ حَدَّثنا عَلِيٌّ

---

(١) رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن عجلان وهو محمد اتُّهم بالتدليس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٣٢)، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

وقد خالفَ ابنَ المدينيِّ في وقفه «عبدُ الرحمن بن يعقوب بن أبي عبادٍ»، فرواه عن سفيان - وهو ابن عيينة - به مرفوعاً.

أخرجه عنه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (ج١٢ برقم ١٣٢٨٩) و«الأوسط» (٤٦٢٣) و«الصغير» (٦٦٠).

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن محمد بن عجلان إلا ابن عيينة، تفرد به عبد الرحمن بن يعقوب، ولا يُروىٰ هذا الحديثُ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠١) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٣)، وقال في الثاني منهما: «فيه عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عبادٍ المكيُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وعزاه ابن حجر إلىٰ الضياء في «المختارة»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٥٢)، ولم يحكم عليه بشيء.

قلت: فروايةُ الوقف أولىٰ، فَمَنْ عبدُ الرحمن هذا أمامَ إمامِ الجرح والتعديل ابن المديني؟!

وسيكرره المصنفُ بزيادةٍ يأتي الكلامُ عليها إن شاء اللَّه.

حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّان حَدَّثنا ابنُ عَجْلانَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَنِ الضَّالَّةِ فقَالَ: يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ هَادِي الضلالة[1] تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ.

هذا موقوف، وهو حسن[2].

* * *

---

(١) في النسخة الثانية: «الضالة».

(٢) مكرر ما قبله، إلا أنه ذَكَرَ «سليمان بن حيان» بدلًا من «سفيان» وزاد فيه ذكر الوضوء والتشهد كما ترىٰ.

وهذه الزيادة فيها شَكٌّ، فراويها في هذا الإسناد هو «سليمان بن حيان»، أبو خالد الأحمر، وفيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ٣٩٨)، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٤٧) بقوله: «صدوق يخطئ»، واللَّه أعلم.

١٠٢- باب ما جاء في خطبة النكاح

٥٥٧- أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن فَوْرَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا **أبو داود الطَيَالِسيُّ** حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا أبُو إسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أبِيهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ للَّهِ، أَوْ إنَّ الحَمْدَ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلِ اللَّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أنْ لا إلـٰهَ إلَّا اللَّهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». ثُم يَقْرَأُ الثَّلَاثَ آيَاتٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ١٠٢]، وَيَقْرَأُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [النساء: ١]، ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]، ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هٰذِهِ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ أَوْ فِي غَيْرِها؟ قَالَ: فِي كُلِّ حَاجَةٍ[١].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسيِّ (٣٣٦) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (٣٧٢٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٤٠٤) والدارميُّ (٢٢٠٨) والطحاويُّ في «المشكل» (١: ٧ - ٨: ٣) وابن السنيِّ (٥٩٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠: رقم ١٠٠٨٠) وفي «الأوسط» (٢٤٣٥) وفي «الدعاء» (٩٣١) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٨٣) والحاكم (٢: ١٨٢ - ١٨٣) من طرقٍ عن شعبة به، ينقص بعضهم منه.

وقال النسائيُّ: «أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً».

وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٥٧) عن شعبةَ وسفيانَ الثوريِّ كلاهما عن أبي إسحاق به، ولم يرفعه سفيان ورفعه شعبة.

=

٥٥٨- أخْبرنا أبُو مَنْصُورِ الظَّفَرُ[١] بنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ أخْبرنا أبُو جَعْفَرِ بنُ دُحَيْم حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ حَازِم حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمِ الخُزَاعِيُّ أخبرنا المَسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ للَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ»، فَذَكَرَه بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّه لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ»[٢].

= وأخرجه أحمد (٤١١٥) وأبو يعلىٰ (٥٢٣٣) عن وكيع عن الثوريِّ عن أبي إسحاق موقوفاً، وأخرجه عبد الرزاق (٦ : ١٨٧ - ١٨٨) عن معمرٍ والثوريِّ كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفاً كذلك.

قلت: ومدار إسناده علىٰ أبي عبيدة، فهو منقطعٌ بينه وبين أبيه، لكنه توبع كما سيأتي.

(١) في النسخة الثانية: «أبو منصور بن المظفر»، وهو خطأ صوابه كما هو هنا وكما في «السنن» للمصنف (٣: ٢١٤)، وهو مترجمٌ في «السير» للذهبيِّ (١٧ : ٢٦٣).

(٢) مكرر ما قبله. أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٢١٤ - ٢١٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (١، ٢) عن عبد الرحمن بن زيادٍ وشبابة بن سوارٍ، كلاهما عن المسعوديِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٢٧٧) والترمذيُّ (١١٠٥) وابن الجارود (٦٧٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ رقم ١٠٠٧٩) وفي «الدعاء» (٩٣٢) عن الأعمش عن أبي إسحاق به يختصره بعضهم.

وأخرجه أحمد (٣٧٢١) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن شعبة، وابن ماجه (١٨٩٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٣٢) عن يونسَ بن أبي إسحاق، كلاهما عن أبي إسحاق به، إلا أن أحمداً قرن أبا عبيدة بأبي إسحاق.

قلت: وإسناده صحيح، وإن كان فيه أبو إسحاق - وهو السبيعي - وهو ثقة اختلط وكان مدلساً كذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٦٦ - ٦٧)، فقد رواه عنه شعبةُ كما تقدم عند كُلٍّ من أحمد والمصنف في «السنن»، وهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما في «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣١)، وكذلك هو لا يروي عنه إلا ما علم أنه لم يدلسه عن شيوخه، وذلك بقول شعبة نفسه: «كفيتُكم تدليسَهم» يعني الأعمشَ وأبا إسحاق وقتادةَ، كذا في «فتح المغيث» للسخاويِّ (١: ١٧٦ - ١٧٧).

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٩: ٤٩) عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن أبي إسحاق عن =

وَرَواهُ إسْرَائيلُ عَنْ أَبِي إسْحاقَ عَنْ أبي الأحْوَصِ وأَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٥٥٩- أخبرناه أبُو عَلِيٍّ الرُّوْذبَارِيُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو داود السِّجِسْتَانِيُّ** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ إسْرائِيلَ، فَذَكَرَهُ، إلَّا أنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «نحمده»[١].

٥٦٠- أخبرنا أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أبُو مُسْلِمٍ وعُثْمَانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ - لَفْظُ أبي مُسْلِمٍ - قَالَا: حَدَّثنا عَمرُو بنُ مَرْزوقٍ أخبرنا عِمْرانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّه عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «الحَمْدُ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشْهَدُ أنْ لا إلـهَ إلَّا اللَّهُ، وأشْهَدُ

= أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

وقال الترمذيُّ: «حديثُ عبد اللَّه حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّهِ عن النبيِّ ﷺ. ورواه شعبةُ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد اللَّه عن النبيِّ ﷺ. وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيلَ جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عُبيدة عن عبد اللَّه بن مسعودٍ عن النبيِّ ﷺ» اهـ.

قلت: وسيسند المصنفُ طريقَ إسرائيل التي ذكرها الترمذيُّ، ويأتي تخريجها إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه أبو داود (٢١١٨) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٤١١٦) عن شيخه وكيعٍ به.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن محمد بن عبد اللَّه بن نُميرٍ عن وكيعٍ به.

قلت: وهذا وإن كان من رواية إسرائيلَ عن أبي إسحاق، وإسرائيلُ ممن سَمِعَ من أبي إسحاق بعد اختلاطه ولكن رواه عنه شعبةُ كما تقدم في التعليق على الإسناد السابق، كما أنه قرن أبا عبيدة بأبي الأحوص.

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا(١) فَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ، وَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا»(٢).

❋ ❋ ❋

---

(١) في النسخة الثانية: «يعصيهما»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٤٩٩) وفي «الدعاء» (٩٣٤) عن يوسف القاضي وأبي مسلم - إبراهيم بن عبد اللَّه - كلاهما عن عمرو بن مرزوقٍ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٦: ٤٨٩).

وأخرجه أبو داود (٢١١٩) والمصنف في «السنن» (٣: ٢١٥، ٧: ١٤٦) عن أبي عاصمٍ - الضحاك بن مخلدٍ - عن عمران القطان به.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو عياض، أورده ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وقال في «التقريب» (٨٢٩٣): «مجهول».

والراوي عنه وهو عبد ربه بن أبي يزيد ليس أحسن حالًا منه، بل نقل ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٦: ١٣٠) عن عليِّ بن المديني أنه قال فيه: «مجهول»، ولم يذكر فيه قولًا آخر.

وأما المنذريُّ فأوردَ هذا الحديثَ في «مختصر السنن» (٣: ٥٥) وقال: «في إسناده عمران بن داور القطان، وفيه مقال»!

كذا قال، فكان عليه رَحِمَهُ اللَّهُ أن يعل إسناده بجهالة الراويين المذكورين، وكذا تبعه الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه علىٰ «مختصر السنن»، فذهب يقوي عمران القطان دون الإشارة إلىٰ جهالة أبي عياض وعبد ربه!!

وذهب الإمام النوويُّ أبعدَ منهما، فقد أوردَ هذا الحديثَ في «شرح صحيح مسلم» (٦: ١٦٠) وعزاه إلىٰ «سنن أبي داود» وقال: «بإسنادٍ صحيحٍ»!!

وقد ورد كذلك ما يُعِلُّ ما ورد في آخر هذا الحديث وهو قوله: «ومن يعصهما»، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢: ٥٩٤) من حديث عديِّ بن حاتم أن رجلًا خطب عند النبيِّ ﷺ فقال: مَنْ يُطع اللَّهَ ورَسُوله فَقَدْ رَشَد، ومَنْ يعصهما فقد غوىٰ. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «بئس الخطيب أنت، قل: ومَنْ يَعْصِ اللَّهَ ورَسُولَه».

ولمعرفة المزيد من شواهد حديث الباب فلتراجع رسالة «خطبة الحاجة» للشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد استوفىٰ تخريجها والكلام علىٰ أسانيدها، كما أنه ذكر فيها كلاماً طيباً وَجَّه فيه ما أُثير حول الشطر الأخير من الحديث، وهو قوله: «ومن يعصهما».

١٠٣- باب ما يقول إذا نكح امرأةً أو دخل[1] بها أو اشترىٰ جاريةً أو دابة

٥٦١- أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ الفقيهُ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّان حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امرَأَةً أو خَادِماً أو دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيُسَمِّ اللَّهَ عز وجل ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ»[2].

ورَواهُ غَيْرُه عَنِ ابنِ عَجْلانَ [فَـ]قَالَ فِي الحديثِ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالبَرَكَةِ، وَلْيَقُلْ: . . .» فَذَكَرَه، قَالَ: «وإِنْ كَانَ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ».

٥٦٢- أخبرنا[3] **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا ابنُ عَجْلَانَ، . . فَذَكَرَهُ[4].

---

(١) في النسخة الثانية: «ودخل».

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن ماجه (١٩١٨) عن محمد بن يحيىٰ وصالح بن محمد بن يحيىٰ، وابن السنيِّ (٦٠٠) عن يوسف بن موسىٰ ومحمد بن عثمان بن كرامة، أربعتهم عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ به.
وسيكرره المصنف، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(٣) في النسخة الثانية: «أخبرناه».

(٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (٢: ١٨٥ - ١٨٦) بإسناده هنا كذلك. =

= وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٩٩) عن شيخه مسددٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠) عن عمرو بن عليٍّ عن يحيىٰ بن سعيد به.

وأخرجه النسائيُّ (٢٦٣) عن سعيد بن أبي أيوب، وأبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢) عن أبي خالدٍ الأحمر، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٤٠) عن الدراورديِّ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥ : ٣٠١) عن عبد اللّٰه بن محمد بن عجلان، والطبرانيُّ (١٣٠٩) وابن عبد البر (٥ : ٣٠٠ - ٣٠١) عن يحيىٰ بن أيوب، خمستهم عن ابن عجلان به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيبٍ، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».

وأورده النوويُّ في «الأذكار» (٢ : ٧٠٠) قائلًا: «رُوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وابن ماجه وابن السنيِّ وغيرها، عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده عن النبيِّ ﷺ. . . به».

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللّٰهُ أسانيده صحيحةٌ إلىٰ عمرو بن شعيب، ولكن مِنْ عمرو إلىٰ آخره يكون إسناده حسناً، لأن عمرو بن شعيبٍ فيه خلافٌ كثيرٌ، وقد قرر الذهبيُّ في «الميزان» (٣ : ٢٦٨) أن حديثه من قبيل الحسن.

وأبوه شعيبٌ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٠٦): «صدوق».

وقد خالف الرواةَ عن ابن عجلان حِبَّانُ بن عليٍّ العَنَزِيُّ، فرواه عنه عن المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه عنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٩١) وأبو يعلىٰ (٦٦١٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٠٨) وأبو نعيم في «ذكرَ أخبار أصبهان» (١ : ٢٨١).

وروايتُه هذه مردودةٌ لمخالفته أولئك الثقات، ثم لضعفه ثانياً كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٥ : ٣٣٩ - ٣٤٤).

١٠٤- باب ما يُقال للمتزوج

٥٦٣- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ العزيز بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَال: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، (وبَارَكَ عَلَيْكَ)[1]، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[2].

* * *

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١ : ٢٩٥) عن شيخه أبي بكر بن داسة به، دون قوله: «وجمع بينكما في خير».

وهو في «سنن أبي داود» (٢١٣٠) بالإسناد المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٨٩٥٧) والترمذيُّ (١٠٩١) عن شيخهما قتيبة بن سعيدٍ به، وقال الترمذيُّ: **«حديث حسن صحيح»**.

وأخرجه الحاكم (٢ : ١٨٣) - وعنه المصنف في «السنن» (٧ : ١٤٨) - عن جعفر بن محمد ابن سوار ومحمد بن نُعيم، كلاهما عن قتيبةَ بنِ سعيدٍ به.

وتابع قتيبةَ عليه سعيدُ بن منصورٍ وهذا في «سننه» (٥٢٢)، وعنه أحمد (٨٩٥٦).

وتابعهما آخرون عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)- وعنه ابنُ السنيِّ (٦٠٤) - وابن ماجه (١٩٠٥) والدارميِّ (٢١٨٠) والبزار (٩٠٧٤) وابن حبان (٤٠٥٢) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٣٨)، والمصنف في «السنن» (٧ : ١٤٨)، وليس في روايتي ابن حبان والطبرانيِّ قوله: «وَجَمع بَيْنَكما في خير».

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة إلا عبد العزيز».

وقال الحاكم: **«هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»**.

وكذا **صححه علىٰ شرط مسلمٍ ابنُ دقيقِ العيد** في «الاقتراح» (ص٥٠٢).

قلت: وهو كذلك. فقد أخرجَ مسلم في «صحيحه» عدةَ أحاديث من طريق قتيبة بن سعيدٍ بهذا الإسناد، كذا في «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٩ : ٤١٠ -٤١٢).

١٠٥- باب ما يقول الرجل إذا أراد أن يأتي أهله

٥٦٤- أخبرنا أبو طَاهِرٍ الزِّيَاديُّ حَدَّثنا أبو حَامِدِ بن[١] بِلالٍ حَدَّثنا يَحْيَىٰ ابنُ الرَّبِيعِ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالم عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ح وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ إمْلاءً حَدَّثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِم بن أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ[٢] أَحَدَكُمْ إذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَٰلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أبداً».

(هذا)[٣] لفظ حديث جرير بن عبد الحميد[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «حدثنا»، وهو خطأ، وهو «أحمد محمد بن يحيىٰ»، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥: ٢٨٤).

(٢) في النسخة الثانية: «لو كان»، وهو خطأ.

(٣) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٤) أخرجه الحميديُّ (٥١٦) وأحمد (١٩٠٨، ٢٥٥٥) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٩٨١) والترمذيُّ (١٠٩٢) عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه عبد الرزاق (٦: ١٩٣ - ١٩٤، ١٩٤) وعبد بن حميد (٦٨٨) وأحمد (١٨٦٧، ٢١٧٨، ٢٥٩٧) **والبخاريُّ** (٦: ٣٣٥، ٣٣٧، ٩: ٢٢٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) والدارميُّ (٢٢١٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١ برقم ١٢١٩٥) وفي «الدعاء» (٩٤١، ٩٤٢) وابن السنيّ (٦٠٨)[١] واللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١: ٢٠٩: ٢٣٨) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٩) من طرقٍ عن منصورٍ به. =

---

(١) زاد في روايته قبلها: «عن النبيِّ ﷺ قال: ذكر يوماً ما يصيب الصبيان، فقال: لو أن أحدكم. . .» الحديث. وأقول: فيه جهالةُ الراوي عن منصورٍ، ففيه: «عن رجل».

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤ : ٣١١، ١٠ : ٣٩٤) عن شيخه جرير بن عبد الحميد به.
وأخرجه البخاريُّ (١ : ٢٤٢، ١١ : ١٩١، ١٣ : ٣٧٩) ومسلمٌ (٢ : ١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) وابن ماجه (١٩١٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١١٩) وفي «تفسيره» (١ : ٢٦١) من طرقٍ عن جريرٍ به.
ورواه شعبةُ عن الأعمش عن سالم به ولم يرفعه، أخرجه عنه البخاريُّ (٦ : ٣٣٧) والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (ص٨١)، ولم ينبه ابنُ حجرٍ إلىٰ كونِ هذه الرواية موقوفةً، ونَبَّهَ إلىٰ ذلك المزيُّ في «التحفة» (٥ : ٢٠٣).
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٨٢٨) عن شعبةَ عن منصورٍ والأعمش عن سالمٍ به، وقال الطيالسيُّ: «لم يرفعه الأعمشُ، ورفعه منصور».

١٠٦- باب ما يقول إذا عسر علىٰ المرأة ولدها

٥٦٥- أَخْبَرَنا أَبُو طَاهِرٍ الفَقيهُ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ القَطَّانُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَىٰ حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي المَرْأَةِ يَعْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا قَالَ: يُكْتَبُ فِي قِرْطَاسٍ ثُمَّ تُسْقَىٰ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ[1] لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

هٰذا موقوفٌ علىٰ ابن عباس[2].

---

(١) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: ﴿كأنهم يوم يرونها﴾، وهو خطأ، وصوبت في هامش الأصل.

(٢) **إسناده ضعيف**، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو: «صدوق سيء الحفظ جداً» كذا في «التقريب» لابن حجر (٦١٢١).
وأخرجه بلفظٍ مقاربٍ مرفوعاً ابنُ السنيِّ (٦١٩) عن عبد اللَّه بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ عن ابن أبي ليلىٰ به.
وعبد اللَّه بن محمد بن المغيرة الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال ابن يونس: «منكر الحديث». وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال ابن المدينيِّ: «ينفرد عن الثوريِّ بأحاديث». وقال العقيليُّ: «يُخالف في بعض حديثه ويُحدثُ بما لا أصل له». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٤٨٧) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٣٣٢ - ٣٣٣).
قلت: فقد خالفَ - كما ترىٰ - فرواه مرفوعاً، وغيرُه يرويه موقوفاً، ومع ذلك ففيه ابن أبي ليلىٰ وقد تقدم ما فيه.
فالحديث ضعيفٌ موقوفاً ومرفوعاً، واللَّه أعلم.

١٠٧ - باب ما يقول إذا رأىٰ ما يُعْجِبُه

قال اللّه جل ثناؤه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

ورُوِي فِي حَدِيثٍ.

٥٦٦- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ بِشْرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدَاد حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ بِشْرَانَ عم والدي حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللّهِ الْمُخرِّمِيُّ حَدَّثنا سَعيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا عِيسىٰ ابنُ عَوْنِ بنِ حَفْصِ بنِ فُرافِصَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ زُرَارَةَ الأنصارِيِّ عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللّهُ علىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ ولا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ فَيَرىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ»(١).

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١: ٤١٧) وفي «الشعب» (٨: ٣٢٣ - ٣٢٤) عن أبي زرعة عُبيدِ اللّهِ بن عبد الكريم الرازيِّ عن سَعيدٍ الجَرميِّ به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١) والطبرانيُّ في «الصغير» (٥٨٨) وفي «الأوسط» (٤٢٧٣) وابنُ السنيِّ (٣٥٧) والمصنف في «الشعب» (٨: ٤٣٠ - ٤٣١) و«الأسماء» (١: ٤١٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ١٩٨ - ١٩٩) وابنُ أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (١: ١٩٣) وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٣٩) من طرقٍ عن عمر بن يونس به.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن عبد الملك بن زرارة عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن يونس»، وقال في «الصغير» مثله، وفيهما زاد: «وقرأ ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾». وزاد في رواية الخطيب والأصبهانيِّ: «وكأنه يستقبل نعمة». =

وَرُوِيَ فِي ذَٰلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ[١].

* * *

= وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٨٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٢)، وقال في الثاني منهما: «**فيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف**».

قلت: قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٦٥٥): «قال الأزديُّ: لا يصح حديثه»، وكذا نقله عنه ابن حجرٍ في «اللسان» (٤ : ٦٣) ولم يزد عليه شيئاً.

وذكر ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٥ : ١٥٤) أن أبا يعلىٰ روىٰ الحديث في «المسند» من طريق جراح ابن مخلدٍ عن عمر بن يونس به بذكر الآية، ثم قال ابن كثير: «قال الحافظ أبو الفتح الأزديُّ: عيسىٰ بن عون عن عبد الملك بن زرارة، عن أنسٍ، لا يَصُحُّ حديثه».

(١) لم أهتد إلىٰ مَنْ أخرجه من الطريق التي أشار إليها المصنف.

١٠٨- باب ما يقول إذا رأىٰ مبتلىٰ

٥٦٧- أخبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ نَظِيفٍ المِصْرِيُّ بِمَكَّة حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبِي المَوْتِ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبدِ العَزِيزِ حَدَّثنا عارمٌ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ح وأخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ فُورَكَ أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داود** حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ عَنْ سَالم عَنِ ابنِ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ][1] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ رَأىٰ مُبْتَلىً فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلنِي علىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، إلَّا لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ البَلاءُ كَائِناً مَا كَانَ»[2].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية، وهو الصواب، لأن الحديث حديث عمر رضي الله عنه، وليس ابنه عبد اللَّه كما في المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) أخرجه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٨١) بإسناده هنا دون ذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٧) عن شيخه عليِّ بن عبد العزيز به.

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٣) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البزار (١٢٤) والعقيليُّ (٣: ٢٧٠) وابن السنيِّ (٣٠٨) والطبرانيُّ وابن عديٍّ (٥: ١٧٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣٠) من طرقٍ عن حماد بن زيدٍ به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨) والترمذيُّ (٣٤٣١) والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (٢٣٨) وابن السنيِّ (٣٠٨) وابن عديٍّ (٥: ١٧٨٦) وتمامٌ في «فوائده» (١٥٩١- ترتيبه) من طرقٍ عن عمرو بن دينارٍ به.

وقال الترمذيُّ: **«هذا حديث غريب»**.

وخالف الرواةَ عن عمرو بن دينار خارجةُ بن مصعبٍ عند ابن ماجه (٣٨٩٢) فرواه عنه بعدم ذكر «عمر بن الخطاب» فيه.

وروايتُه هذه لا يُحتج بها لمخالفتها الجمع الذين رووه عن عمرو بن دينار بذكره، ولأن =

....

= خارجة هٰذا قد ضُعِّف، ولخص الأقوال فيه ابن حجرٍ بقوله في «التقريب» (١٦١٢): «متروكٌ، وكان يدلس عن الكذابين، ويُقال أن ابن معين كذَّبه».

وخالفهم كذلك ضعيفٌ آخر وهو الحكمُ بن سِنانٍ الباهليُّ، فرواه عن عمرو بن دينارٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عنه ابن عديٍّ (٢: ٦٢٤).

والحكمُ هذا قد قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (٢: ٣٣٥): «عنده وهم»، وقال أبو حاتم: «عنده وهمٌ كثيرٌ، وليس بالقويِّ»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٣: ١٢٥).

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٤٣): «ضعيف».

وأشار كذٰلك الدارقطنيُّ في «العلل» (١٢: ٤٠٠) إلىٰ روايته وقال: «وَهِمَ فيه. رواه حماد بن زيدٍ وابنُ علية وجماعةٌ عن عمرو بن دينار أبي يحيىٰ عن سالمٍ عن أبيه، وهو الصواب».

وقال كذلك ابنُ عَديٍّ عقب روايته عنه: «وهٰذا الحديث، إنما يرويه عمرو بن دينارٍ عن سالمٍ عن أبيه عن جده، ومن قال: عن عمرو بن دينارٍ عن نافعٍ عن ابن عمر فقد أخطأ به. قاله الحكمَ ابن سنان وبهلول بن عُبيدٍ وغيرهما» اهـ.

قلت: وبهلول بن عُبَيدٍ ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «يسرق الحديث». وقال ابن عديٍّ: «ليس بذاك». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١: ٣٥٥).

وروايةُ أولئك الضعفاء لا يُستشهد بها في مخالفة الثقات كما هو معلوم.

وقال الترمذيُّ إثر روايته: «**هذا حديثٌ غريبٌ**. وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخٌ بصريٌّ، وليس هو بالقويِّ في الحديث، وقد تفرد بأحاديثَ عن سالمِ بن عبد اللّٰه بن عمر».

وقال العقيليُّ: «وفيه روايةٌ من غيرِ هذا الوجه فيها لين أيضاً، وهي أصلح من هذه الرواية».

وقد ضَعَّفَ عمرو بنَ دينارٍ هذا جمعٌ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٠ - ٣١)، ولذا قال عنه في «التقريب» (٥٠٢٥): «ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٩٥) عن إسماعيل بن علية عن عمرو بن دينارٍ القهرمانيِّ عن سالم بن عبد اللّٰه عن أبيه موقوفاً عليه.

وورد الحديثُ عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٧١) وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣: ٣٣٠) من طرقٍ عن مروان بن محمدٍ الطاطريِّ عن الوليدِ بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً به بلفظٍ مقارب. =

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُهُ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: . . . فذكره[١].

= وقال أبو نعيم في «الحلية»: «**غريب**، تفرد به مروان بن الوليد».

قلت: رجاله ثقات رجال مسلم ما عدا الوليد بن عتبة، فقد ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ١٥٠) فقال: «معروف الحديث». وأورده ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٢ - ١٣) وقال: «مجهول».

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثه الترمذيُّ (٣٤٣٢) والبزار (٩١٠٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٧٢١) وفي «الصغير» (٦٧٥) وفي «الدعاء» (٧٩٩) وابن عديٍّ (٤: ١٤٦١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٧٩ - ٣٨٠) من طرقٍ عن مطرف بن عبدِ اللَّه المدنيِّ قال: حدثنا عبدُ اللَّه بن عمر العمريُّ عن سهيلِ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به بلفظ مقارب إلا أن لفظَ الطبرانيِّ والبيهقيِّ: «فقد شكر تلك النعمة»، وأما لفظ البزار وابن عديٍّ: «كان ذلك شكر تلك النعمة».

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه وبهذا الإسناد، وعبد الله بن عمر قد احتمل أهلُ العلم حديثه».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ إلا عبد اللَّه بن عمر، تفرد به مطرف بن عبد اللَّه».

قلت: لم يتفرد به «مطرف بن عبد الله»، بل تابعه عليه «عبد الله بن جعفر المدينيُّ»، وهذا عند الطبراني نفسه في كتابه الآخر «الدعاء» (٨٠٠).

قلت: مدار إسناده علىٰ عبد اللَّه بن عمر العمريِّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٨٩): «ضعيف عابد»!!.

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٨) لفظ البزار والطبرانيِّ وقال: «رواه الترمذيُّ باختصارٍ، رواه البزار والطبرانيُّ في الصغير والأوسط بنحوه، وإسناده حسن»

قلت: كيف؟!! ومداره علىٰ «عبد الله بن عمر العمري» وقد تقدم تضعيفه.

واللفظ المذكور رواه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠١) من طريق آخر عن أبي هريرة، وفي إسناده راو ضعيف، وآخر فيه جهالة.

(١) رواية أيوب أخرجها عبد الرزاق (١٠: ٤٤٥) - وعنه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٨٠) - عن معمرٍ عن أيوبَ به.

قلت: فبذا يكون أيوبُ وغيرُه ممن تابعه قد خالفوا عمرو بنَ دينارٍ الذي رفعه، فأوقفه أولئك=

= علىٰ سالم بن عبد اللَّه من قوله، وهذا مما يورد الشَّكَّ في كونِ ثبوتِ الحديث مرفوعاً، واللَّه أعلم.

ثم رأيتُ الطبرانيَّ في «الأوسط» (٥٣٢٠) قد أخرج من طريق زكريا بن يحيىٰ الضريرِ قال: حدثنا شبابة بن سَوَّارٍ قال: حدثنا المغيرةُ بن مسلم عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «من رأىٰ مبتلىً فقال: الحمد للَّه الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني علىٰ كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا، لم يصبه ذلك البلاء».

ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم، ولا عن المغيرة إلا شبابة، تفرد به زكريا بن يحيىٰ».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيىٰ بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: نعم، ولكن «المغيرة بن مسلم» قد خالفَ أيوبَ في رفعه.

فَمَنِ المغيرةُ الذي قال عنه ابن حجر (٦٨٩٨): «صدوقٌ» في مقابل «معمر بن راشد» الذي قال ابن حجر نفسه فيه (٦٥٨٧): «ثقةٌ ثبتٌ فاضل»؟!

فلا شك أن روايةَ أيوب التي أوقفها علىٰ سالمٍ مقدمةٌ علىٰ رواية المغيرة التي فيها الرفع، واللَّه أعلم.

١٠٩- باب ما يقول في الطيرة

٥٦٨- أخْبرنا أبُو طَاهِرٍ الإمَامُ أخْبرنا أبُو عُثْمَانَ عَمْرو بنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ أخبرنا أبُو أحْمَد بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبرنا يَعْلىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ ابنِ أبِي ثابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ عَامِرٍ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أحْسَنُهَا الفَأْلُ، ولا تَرُدُّ مُسْلِماً، فإذَا رَأيْتَ مِنَ الطِّيَرَةِ ما تَكْرَهُ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لا يَأْتِي بالحَسَنَاتِ إلَّا أنْتَ، ولا يَدْفَعُ السَّيِّئاتِ إلَّا أنْتَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِكَ».

هذا مُرْسَلٌ[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٨: ١٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف كذلك في «شعب الإيمان» (٣: ٣٧٠ - ٣٧١: ١١٢٨) عن شيخه الحسن ابن علي بن المؤمل قال: حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد اللَّه البصري به.

وأخرجه أبو داود (٣٩١٩) عن أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا وكيعٌ عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.

وعن أبي داود أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤: ٢٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٣٩) عن وكيعٍ به.

وأخرجه ابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢: ٢٦٢ - ٢٦٣: ٧٨١) عن أبي حذيفة - موسىٰ بن مسعودٍ - عن سفيانَ به بلفظ مقاربٍ دون قوله: «أحسنها الفأل». وفي آخره: «وامضِ في حاجتك».

ثم قال ابن قانع: «إن عروة بن عامر عندي أنه ليس له لُقِي، وقال قوم: منه[1]، وليس بصحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٣٥ - ٣٣٦) وابنُ السنيّ (٢٩٣) عن أبي معاوية - محمد بن خازمٍ - عن الأعمش عن حبيبٍ به. =

---

(١) قال محققه: «كذا بالأصل، وقد ضبَّب عليها».

وأقول: لعل صوابها: «له»، وهذا الذي يقتضيه السياق.

= وقال ابن الأثير: «أخرجه أبو موسىٰ، وقال: قال ابن أبي حاتم [٦: ٣٩٦]: (عروةُ بن عامرٍ، سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ وعُبيدَ بن رفاعة، روىٰ عنه حبيب)، فعلىٰ هذا يكون الحديث مرسلًا.
وقال أبو أحمد العسكريُّ: عروةُ بن عامرٍ الجهنيُّ، روىٰ عن النبيِّ ﷺ مرسلًا، ذكرناه ليُعرف» انتهىٰ كلام ابن الأثير.

وقال ابن حجرٍ في «التهذيب» (٧: ١٨٥): «أثبتَ غيرُ واحدٍ له صحبةً، وشَكَّ فيه بعضُهم، وروايتُه عن بعضِ الصحابة لا تَمْنَعُ أن يكون صحابياً، والظاهر أن روايةَ حبيبٍ عنه منقطعة» اهـ.

قلت: حبيبٌ ترجم له في «التقريب» (١٠٨٤) بقوله: «ثقةٌ فقيهٌ وكان كثيرَ الإرسال والتدليس»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ثم رأيتُ الحافظَ ابنَ حجرٍ قد أورد عروةَ بنَ عامرٍ في «الإصابة» (٤: ٤٩٠) مثبتاً صحبته، وذلك بإيراده له في القسم الأولَ من الكتاب، كما أورد حديثَه معزواً إلىٰ كُلٍّ من أحمد وابن شاهين والعسكريِّ وأبي داود ثم قال: «رجاله ثقاتٌ دون المرسل، لكن حبيبَ كثيرُ الإرسال.

وأخرج أبو داود في السنن ما يُشعر بأنه عنده صحابيٌّ، وقد جزم أبو أحمد العسكريُّ، بأن روايةَ عروةَ هٰذه عن النبيِّ ﷺ مرسلةٌ، وكذلك البيهقيُّ في الدعاء» انتهىٰ كلام الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قلت: كذا عزاه لأحمد وهو ليس في «المسند»، حيث أن «المسند» المطبوع ليس فيه ذكرٌ لمسند «عروة بن عامر»، وكذا لم يورد ابنُ عساكر في كتابه «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» ذكراً لعروة بن عامر.

ولعل منشأ هذا الوهم أن أبا داود قد روىٰ الحديثَ من طريق الإمام أحمد، فظن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قد رواه في «المسند»، والله أعلم.

وأشار المزيُّ في ترجمة عروة من «التهذيب» (٢٠: ٢٦) إلىٰ إرساله بقوله: «روىٰ عن النبيِّ ﷺ مرسلًا في الطيرة».

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٤٩): «سمعتُ أبي يقول: روىٰ الأعمشُ عن حبيب ابن أبي ثابتٍ عن عروة بن عامرٍ قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن الطيرة. قال: أصدقها الفأل. سمعت أبي يقول: هو تابعيٌّ، يروي عن ابن عباسٍ وعُبيدِ بن رفاعة». ثم قال ابن أبي حاتم: «أدخله أبي في كتاب الوحدان ثم بَيَّنَ علته».

قلت: فبذا يكون إسنادُ الحديث ضعيفاً لإرساله، وللانقطاع بين حبيبٍ وعروة كما تقدم النقل عن ابن حجر.

وأخرج الحديثَ كذلك عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٤٠٦: ١٩٥١٢) عن معمرٍ عن=

* وكَانَ كَعْبٌ يَقُولُ: ولأن[١] مضىٰ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا طَيْرَ إلَّا طَيْرُكَ، ولا خَيْرَ إلَّا خَيْرُكَ ولا رَبَّ غَيْرُكَ. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرو بنِ العَاصِ: وَلَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِكَ. قَالَ كَعْبٌ: جَاءَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّها لَرَأسُ التَّوَكُّلِ وَكَنْزُ العَبْدِ فِي الجَنَّةِ ولَا يَقُولَنَّ (عَبْدٌ ذلك)[٢] ثُمَّ يَمْضِي إلَّا لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ.

٥٦٩- أَخْبَرناه **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو زَكَرِيَا بنُ أَبِي إسْحَاقَ وأَبُو بَكْرِ ابنُ الحَسَنِ قَالُوا: حدثنا أَبُو العَبَّاسِ [مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ - هُوَ][٣] الأَصَمُّ - حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** قَالَ: أَخبَرنِي عَمْرُو أَنَّ الجُلاحَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَوْسَ بنَ بشرٍ[٤] المَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْد اللَّه بن عَمْرِو التقىٰ هُوَ وَكَعْبٌ... فَذَكَرَهُ[٥].

=الأعمش مرفوعاً به، وقد تقدم أن ابنَ السنيِّ أخرجه من طريق الأعمش عن حبيبٍ عن عروة به، فرجع الحديث مرسلًا، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «فلان».

(٢) غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) زيادة من النسخة الثانية، ومع ذلك كأنه مطموس.

(٤) في الأصل والنسخة الثانية: «بشير»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، وسيأتي ذكرها.

(٥) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٧٦: ١١٣٧) بإسناده هنا بأطول مما هنا، وفيه «أن دراجاً حدثه» بدلًا من «ان الجلاح حدثه»!! وكذا هو «الجُلاح» في نسخةٍ خطيةٍ من «الشعب» كما ذكر محققه!!

قلت: وفي إسناده أوس بن بشرٍ المعافريُّ، أورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١٩) وابن أبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٢: ٣٠٥) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلًا.

والراوي عنه وكما في نسخة خطيةٍ من «الشعب» هو الجلاح أبو كثير، وهو صدوق من رجال مسلم كما في «التقريب» لابن حجر (٩٩٧)، ولكن ورد أنه «دراج، وهو أبو السمح»، كما في «الشعب»، وإن ثبتَ ذلك فلعل الراوي عنه وهو «عمرو بن الحارث» رواه تارةً عن الحلاج وأخرىٰ عن دراجٍ، واللَّه أعلم.

١١٠- باب ما يقول إذا رأىٰ في منامه شيئاً يكرهه

٥٧٠- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو زَكَرِيَا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرِ بنِ سَابِقٍ الخَوْلانِي حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ **بنُ وَهْبٍ** أَخْبَرَنِي عَمْرو بنُ الحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ رَبِّه بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، والرُّؤيَا السُّوءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رأىٰ رُؤْيَا يَكْرَهُ مِنْها شَيْئاً فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، ولْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ، ولا يُخْبِرْ بِها أَحداً، فَإِنْ رَأىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيَسْتَبْشِرْ ولا يُخْبِر بِهَا إلا مَنْ يُحِبُّ»[١].

٥٧١- أَخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو زَكَريا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرٌ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أَخْبَرَني ابنُ لَهيعَةَ واللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنّه قَالَ: «إِذَا رَأىٰ أَحَدُكُم الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً، ولْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[٢].

---

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٧٢) عن أبي الطاهر بن السرح، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٩٠) عن أحمد بن صالح، كلاهما عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣: ١٠١٤) عن رشدين بن سعدٍ عن عمرو بن الحارث به.
وأخرجه أحمد (٢٢٥٨٣) و**البخاريُّ** (١٢ : ٤٣٠) و**مسلم** (٤ : ١٧٧٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤) والدارميُّ (٢١٤٨) وابن حبان (٦٠٥٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٨٩) وابن السنيِّ (٧٦٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٩ : ٥٣- ٥٤) وفي «الآداب» (٩٨٠) من طرقٍ عن شعبة عن عبد ربه به بلفظٍ مقاربٍ.

(٢) أخرجه المصنف في «الشعب» (٩: ٥٦ : ٤٤٢٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثُ أبي زكريا، ولم يذكر أبو عبد الله ابنَ لهيعةَ في إسناده»، ثم عزاه إلىٰ مسلمٍ في «صحيحه». =

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٣٧، ١١ : ٧٠ - ٧١) وأحمد (١٤٧٨٠) ومسلم (٤ : ١٧٧٢ - ١٧٧٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩١١) وأبو داود (٥٠٢٢) وابن ماجه (٣٩٠٨) وأبو يعلىٰ (٢٢٦٣) وابن حبان (٦٠٦٠) والحاكم (٤ : ٣٩٢) والبغويُّ (١٢ : ٢٠٧) من طرقٍ عن الليث - وهو ابن سعدٍ - به.

وقال الحاكم : «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

قلت : بل قد أخرجه مسلمٌ كما تقدم، فلا داعي لاستدراكه.

١١١- باب ما يقول إذا قال هُجراً أو جرىٰ علىٰ لسانه كلمة الكفر

٥٧٢ - أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ أَيُّوبَ الفَقِيهُ أخبرنا عُبَيْدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ شَرِيكٍ البَزَّازِ[١] حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ[٢] حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: واللَّاتِ والعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»[٣].

---

(١) كذا في الأصل: «البزاز»، بزايين، وأما في النسخة الثانية وفي بعض المصادر التي ترجمت له: «البزار»، وأما في بعض المواضع في ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ١١/ ١ - ٢): «البزاز» كما في الحال هنا.

(٢) في الأصل: «كثير»، والتصويب من النسخة الثانية ومن المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» للمزيّ (٣١: ٤٠١ - ٤٠٤)، وهو «يحيىٰ بن عبد اللّه بن بكير القرشي، أبو زكريا المصري».

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (١٠ : ٣٠) عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرمٍ عن عُبيد بن عبد الواحد به.

وأخرجه **البخاريُّ في «صحيحه»** (١١ : ٩١) وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢) عن شيخه يحيىٰ بن بُكَيرٍ به.

وأخرجه عبد الرزاق (٨: ٤٦٩ : ١٥٩٣١) عن معمرٍ عن ابن شهابٍ الزهريِّ به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٨٠٨٧) **ومسلم** (٣: ١٢٦٨) وأبي داود (٣٢٤٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٥) وابن حبان (٥٧٠٥).

وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (٨: ٦١١، ١٠ : ٥١٦، ١١ : ٥٣٦) **ومسلم** (٣: ١٢٦٧ - ١٢٦٨، ١٢٦٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩١، ٩٩٢) والترمذيُّ (١٥٤٥) وابن ماجه (٢٠٩٦) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٨٣٣، ٨٣٤، ٣٢٩٦[١] - ٣٢٩٨) والمصنف في «السنن» (١: ١٤٩) والبغويُّ (١٠ : ٩) من طرقٍ عن ابنِ شهابٍ الزهريِّ به، إلا أن ابن ماجه اقتصر في روايته علىٰ الشطر الأول من الحديث.

---

(١) ورد في هذا الموضع شطر القمار فقط.

٥٧٣- وأخْبرنا أبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ البَزَّازُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ أخْبرنا إسْرائِيلُ عَنْ أبِي إسْحاقَ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدِ بنِ أبِي وَقَّاصٍ عَنْ أبِيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ والعُزَّىٰ وَكَانَ العَهْدُ قَرِيباً، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ هُجراً، قُلْ: لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ سَبْعاً[1] وَلَا تَعُدْ»[2].

٥٧٤- وأخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَكِيمِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ مُزَيْنَةَ حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ أبُو إسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ: قَالَ مُصْعَبُ بنُ سَعْدٍ: قَالَ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ والعُزَّىٰ،

---

(١) كذا في الأصلين، والصواب: «ثلاثاً»، كما في كثير من المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) أخرجه البزار (٣: ٣٤١: ١١٤٠) عن محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عثمان بن عمر به.

وأخرجه أحمد (١٥٩٠، ١٦٢٢) وابن ماجه (٢٠٩٧) والدورقيُّ في «مسند سعد بن أبي وَقَّاص» (ص١١٣ - ١١٤) وأبو يعلىٰ (٧١٩، ٧٣٦) وابن حبان (٤٣٦٤، ٤٣٦٥) من طرقٍ عن إسرائيلَ به بألفاظ متقاربة.

وتابع إسرائيلَ عليه زهيرُ بنُ معاوية عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٠)، ويونسُ بن أبي إسحاق عنده كذلك في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩) وفي «الكبرىٰ» (١١٤٨١).

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن سعدٍ إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه، ولا نعلمه يُروىٰ عن النبيِّ ﷺ من وجهٍ صحيحٍ أصح من هذا الوجه» اهـ.

قلت: وإسناده ضعيف، فإن فيه أبا إسحاق السبيعيَّ، وهو صدوقٌ اختلط، وليس في أيِّ موضعٍ من المواضع المتقدمة مَن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

فإن قيل إنه مدلس كذلك، فيُجاب عليه أنه قد صَرَّحَ بالتحديث عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩).

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وإِنِّي حَلَفْتُ باللَّاتِ والعُزَّىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلاثاً، ثُمَّ اتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ وتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»(١).

* * *

(١) مكرر ما قبله، إلا أن في جَعلِ الحديثِ من مسند أبي سعيدٍ الخدريِّ وهماً، كذا قال الدارقطنيُّ، فقد سُئل في «العلل» عن هذا الحديث فقال (٤ : ٣٢٣): «يرويه أبو إسحاق السبيعيُّ، واختلف عنه، فرواه إسرائيلُ عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعدٍ عن سعدٍ.
وخالفه صفوانُ بن سُلَيْمٍ، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعبِ بن سعدٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ.
قاله إسحاقُ بن إبراهيمَ بن سعيدٍ المزنيُّ عن صفوانَ بن سُليمٍ، ووَهِمَ فيه، والصوابُ قولُ إسرائيل» اهـ.
قلت: وقد تابع إسرائيلَ عليه زهيرُ بن معاوية ويونسُ بن أبي إسحاق كما في التعليق علىٰ الحديث السابق.
وراويه إسحاقُ المزنيُّ قال عنه أبو زرعة: «منكر الحديث. ليس بقويٍّ». وقال أبو حاتم: «لين الحديث».
كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢ : ٣٦٤) و«الميزان» للذهبيِّ (١ : ١٧٦).

١١٢- باب ما يقول إذا جرىٰ علىٰ لسانه غِيبة

٥٧٥- أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيُّ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن دَلُّوَيْه الدَّقَّاقُ حَدَّثنا أبو الأزْهَرِ أحْمدُ [بنُ الأزْهَرِ][١] حَدَّثنا أشْعَثُ ابنُ شَبِيبٍ حَدَّثني أبو سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ عَنْبَسَةُ حَدَّثني ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ كَفَّارَةِ الغِيبَةِ أنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنَا ولَهُ».

فِي هذا الإسناد ضَعْفٌ، واللَّهُ أعلم[٢].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (ق١٦١/ب) - وكما في «اللآلئ» للسيوطي (٢: ٣٠٣) - عن شيخه ابن دلويه الدقاق به.

وأخرجه الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٢١٢) عن شيخه أبي بدرٍ - عباد بن الوليد - الغُبَرِيِّ عن أشعث بن شبيب به، إلا أنه لم يقل: «عنبسة».

قلت: وأشعث بن شبيب هٰذا لم أهتد إلىٰ ترجمته، وشيخه عنبسةَ كذلك.

ولكن ورد الحديثُ من طريقٍ آخر، يرويه «عنبسةُ بن عبد الرحمن القرشيُّ الأُمويُّ»، وهو غير الكوفيِّ راويه عند المصنف إلا أن الراوي عنه وهم في ذلك لا ريب في ذلك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٣) - وعنه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٣٤٢: ١٥٨٣) والخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٢١١) وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٠٧) وغيرُهم - كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤: ٢٧ - ٢٨) - من طرقٍ عن عنبسة ابن عبد الرحمن القرشيِّ عن خالد بن يزيد اليماميِّ عن أنسٍ مرفوعاً به بلفظ: «كَفَّارةُ مَنِ اغْتَبْتَ أنْ تَسْتَغْفِرَ له»، وهٰذا لفظُ ابنِ أبي الدنيا، والباقون ألفاظُهم مقاربةٌ له.

وعنبسةُ هذا قال عنه البخاريُّ: «تركوه»، وقال أخرىٰ: «ذاهب الحديث».

وضعفه النسائيُّ وأبو داود والدارقطنيُّ، واتهمه أبو حاتمٍ وابنُ حبانٍ بالوضع، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٦١).

وأخرج الحديثَ كذلك الخطيبُ في «تاريخه» (٧: ٣٠٣) من طريق دينار بن عبد اللَّه عن =

= أنس بن مالكٍ مرفوعاً بلفظ: «كَفَّارَةُ الاغْتِيابِ أَنْ تَستغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَه».

ودينارُ بن عبد اللّه هذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (٢: ٢٩٥): «يَروي عن أنسٍ أشياءَ موضوعة». وقال ابن عديٍّ في «الكامل» (٢: ٩٧٦): «ضعيفٌ ذاهبٌ». وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٣٠): «ذلك التالف المتهم. حَدَّث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحةٍ عن أنسِ ابن مالكٍ».

قلت: وفي الباب عن سهلِ بن سعدٍ وجابر بن عبد اللّه، وإسناديهما مما لا يُفرح به، وهُما مخرجان في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (برقمي ١٥١٨، ١٥٢٠)، فليراجعهما من شاء غير مأمور.

١١٣- باب ما جاء في رُقية المريض

٥٧٦ - أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أنا وثَابِتٌ عَلىٰ أنَسِ بن مَالِكٍ[1]، فَقَالَ ثَابِتٌ: يا أَبَا حَمْزَةَ[2] اشْتَكَيْتُ. فَقَالَ أنَسٌ: أَفَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلىٰ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَافِي، لا شَافِيَ إلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا»[3].

٥٧٧- أخْبرنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[4] بنِ فُوْرَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا **أبُو داودَ** حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ

---

(١) ورد في «تاريخ بغداد»: «علىٰ الحسن» بدلًا من «أنس بن مالك»، ولا أظنه إلا خطأً طباعياً!!

(٢) في النسخة الثانية: «أبا حمزة».

(٣) أخرجه **البخاريُّ** (١٠: ٢٠٦) وأبو داود (٣٨٩٠) عن شيخهما مسددٍ به.

وأخرجه أحمد (١٢٥٣٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٢) والترمذيُّ (٩٧٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٥٧) عن قتيبةَ بن سعيدٍ، وأبو يعلىٰ (٣٩١٧) عن جعفر بن مهران، ثلاثتهم عن عبد الوارث به.

وأخرج أحمد (١٣٨٢٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢) وأبو يعلىٰ (٣٨٧٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٢٤) من طريق عفانٍ قال: حدثنا حمادُ بن سلمة عن حُميدٍ عن أنسٍ أن رسولَ اللَّه ﷺ كان إذا دخل علىٰ المريض قال: «أذهب الباس رب الناس...» الحديث.

وتابع عفانًا عليه موسىٰ بنُ إسماعيل عند ابن السنيِّ (٥٤٣).

وقد قرن كلٌّ من أحمدَ والنسائيِّ وابن السنيِّ في رواياتهم حميداً بحماد بن أبي سليمان.

(٤) في النسخة الثانية: «الحسين»، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب أكثر من مرة.

الأعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضاً مَسَحَ وَجْهَهُ وصَدْرَهُ، أَوْ قَالَ: مَسَحَ عَلَىٰ صَدْرِهِ، وَقَالَ: «أذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً[1] لا يُغَادِرُ سَقَماً». قَالتْ: فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ آخُذُ يَدَهُ لِأَجْعَلَهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ وَأَقُولُ هٰذهِ المَقَالَةَ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أدْخِلنِي الرَّفِيقَ الأعْلَىٰ»[2].

وَرَوَاهُ غُنْدرُ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: «مَسَحَهُ بِيَدِهِ»[3].

وَرَوَاهُ[4] هُشَيْمٌ عَنِ الأعمَشِ فَقَالَ: «وَضَعَ يَدَهُ حَيْث يَشْتَكِي»[5].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الأعْمَشِ فَقَالَ: «يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ»[6].

---

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وأما في هامش الأصل فوق هذه الكلمة: «وك» ثم كتب بجنبها «صح»، يعني «شفاؤك».

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٨١) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسيّ (١٥٠٧) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (٢٤١٨٢) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢) عن أبي معاوية - محمد بن خازمٍ - عن الأعمش به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٠١) عن عمرو بن مرزوقٍ عن شعبة به.

وأخرجه دون الشطر الثاني وهو من بداية قولها: «فلما كان مرضه. . .» إلخ، كُلٌّ من البخاريِّ (١٠: ١٣١) ومسلم (٤: ١٧٢٢) وأبي يعلىٰ (٤٨١١) وابن حبان (٢٩٧١) من طريق إبراهيم عن مسروقٍ به.

(٣) أخرجها أحمد (٢٤١٨٢، ٢٤٩٤٦) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢).

(٤) في النسخة الثانية: «وروىٰ».

(٥) أخرجها **مسلم** (٤: ١٧٢٢) وأبو يعلىٰ (٤٤٥٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٠٢) من طرقٍ عن هُشيم به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابنُ السنيِّ (٥٥١).

(٦) أخرجها أحمد (٢٤١٧٥) و**البخاريُّ** (١٠: ٢٠٦، ٢١٠) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢) وابن حبان =

٥٧٨- وأخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ أخْبرنا عِيسىٰ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرقِي يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لا كَاشِفَ لَهُ إلَّا أنْتَ»(١).

٥٧٩ - أخْبرنا أبُو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَاد أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جعْفَرَ بنِ دَرَسْتَويه حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثني أحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ السَّرْحِ وَيُونُسُ بنُ عَبْدِ الأعْلَىٰ قَالَا: حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** حَدَّثني دَاودُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ

= (٢٩٧٠) عن يحيىٰ القطان عن سفيان الثوريِّ به، وفيها: قال سفيان: حَدَّثْتُ به منصوراً، فحدثني عن إبراهيم عن مسروقٍ عن عائشة نحوه.
وقد تقدم تخريجُ هذا الطريق، وهذا يدل علىٰ أن سفيانَ له إسنادين فيه.
وتابع القطانَ عليه عبدُ الرزاق عند أحمد (٢٤٩٥٩).
ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٤٠ : ٢٨٢).

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٠) وابن حبان (٦٠٩٦) عن علي بن خشرم عن عيسىٰ بن يونس به.
وأخرجه أحمد (٢٤٢٣٤) عن يحيىٰ بن سعيد و(٢٥٧٠٤) عن وكيع، و**البخاريُّ** (١٠ : ٢٠٦) عن النضر بن شيبان، و**مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن أبي أسامة وابن نمير، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٩) عن أبي معاوية، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٩) عن سعيد بن مسلمة، سبعتهم عن هشام بن عروة به، إلا أن لفظ أحمد (٢٤٢٣٤): «لا يكشف الكرب إلا أنت» ولفظ النسائيِّ: «امسح البأس رب الناس، لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاءً لا يغادر سقماً».
وخالفهم حمادُ بن سلمة عند أحمد (٢٤٩٩٥، ٢٦٤٠٠) فقال في حديثه: «عن عائشة قالت: كنت أرقي رسولَ اللَّه ﷺ من العين: امسح الباس... الحديث» يعني من فعلها رضي الله عنها وليس من فعل الرسول ﷺ.
وروايته هذه مردودةٌ لمخالفته سائرَ مَنْ رواه عن هشام، لاسيما أن في حفظه مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ١٤ - ١٥)، واللَّه أعلم.

المَكِّيُّ عَنْ عَمْرو بنِ يَحْيَىٰ المَازِنِيِّ عَنْ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بن ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عن جدِّه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اكْشِفِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً مِنْ بُطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[(١)].

* وَرَوَاهُ غَيْرُه عَنِ ابنِ [الـ]سَّرْحِ[(٢)] فَقَالَ فِي الحَدِيثِ: «فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ

---

(١) أخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١: ٣٢٢ - ٣٢٣) بإسناده هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧) عن شيخه يونس بن عبد الأعلىٰ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٢٣) وفي «الدعاء» (١١١٠) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤: ٥٥٤) - من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٣٧٧) عن يحيىٰ بن صالح، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣: ٢٢٢) عن إبراهيم بن عيسىٰ، كلاهما عن داود بن عبد الرحمٰن به.
وخالف داودَ ابنُ جريجٍ فرواه عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمد بن ثابتِ بن قيسٍ أن النبيَّ أتىٰ ثابتَ بن قيسٍ به، يعني مرسلًا.
أخرجه عنه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٨).
ورواه ابن جريج أخرىٰ عن زياد (؟) عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمدٍ مرسلًا، أخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٨: ٣٧٧).
ورواه البخاريُّ أخرىٰ عن موسىٰ بن إسماعيل عن وُهيبٍ عن عمرو بن يحيىٰ عن فلان بن محمدِ بن ثابتٍ به، يعني مرسلًا كذلك.
قلت: ومداره علىٰ يوسف بن محمد بن ثابتٍ، وهذا لم يورد له المزيُّ في «التهذيب» (٢٤: ٥٥٢ - ٥٥٤) موثقاً ولا مجرحاً إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وكذا تبعه ابن حجر في «التهذيب» (١١: ٤٢٢).
وقال في «التقريب» (٧٨٧٩): «مقبول»، يعني حيث يتابع إلا فلين.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٢) في الأصل: «شريح»، وفي الهامش: «لعله ابن سرح».
قلت: وهو الصواب، والذي أثبته من الثانية: «ابن السرح»، وهو أضبط كما سيأتي عند ذكر إسناد المؤلف إليه، وكما تقدم في الإسناد السابق.

نَفَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

٥٨٠ - أَخْبرناه أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، فَذَكَرَهُ[١].

٥٨١- أَخْبرنا أَبُو طَاهِرٍ الفَقِيهُ أَخبرنا أَبُو حَامِدِ بنُ بِلَالٍ حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ح وأَخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبرنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا **الحُمَيْدِيُّ** حَدَّثنا سُفْيَانُ حَدَّثنا عَبْدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُصْبُعِهِ هكَذَا - وَوَضَع أَبُو بَكْرٍ سَبَّابَتَهُ بالأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَها - «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشفىٰ سَقِيمُنا بِإِذْنِ رَبِّنا».

لَفْظُ حديث الحُمَيْدِيِّ، وَحَديثُ الأَحْمَسِيِّ مُخْتَصرٌ مِنْ قوله: «تُرْبَةُ أَرْضِنَا» إِلىٰ آخِرِهِ[٢].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٨٥) بإسناده هنا إلا أنه قرن ابن السرح بأحمد بن صالح.
والحديث مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه.

(٢) أخرجه الحاكم (٤ : ٤١٢) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه فيه بأبي الحسن علي بن حمشاد العدل، والحديثُ في «المسند» للحميديِّ (٢٥٢) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣١٣ - ٣١٤) عن شيخه ابن عيينة به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من ابن ماجه (٣٥٢١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١١٢٥).
وأخرجه ابن سعد (٢ : ٢١٣) وأحمد (٢٤٦١٧) **والبخاريُّ** (١٠ : ٢٠٦) **ومسلم** (٤ : ١٧٢٤) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣) وفي «الكبرىٰ» (٧ : ٧٧ - ٧٨ : ٧٥٠٨) وأبو داود (٣٨٩٥) وأبو يعلىٰ (٤٥٢٧[١]، ٤٥٥٠) وابن حبان (٢٩٧٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١١٢) وابن السنيِّ (٥٧٦) والبغويُّ (٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥) من طرقٍ عن ابن عيينة به.
وقال النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة»: «لا نعلم أحداً روىٰ هذا الحديثَ إلا ابن عيينة». =

---

(١) روايته مختصرة.

٥٨٢ - أخْبرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخْبرنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ[1] الأزْدِيُّ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريِّ أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فقال[2]: «نَعَمْ». قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ[3].

٥٨٣- وأخْبرنا أبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ[4]

= وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وهو متعقب بإخراج الشيخين له كما تقدم.

(١) في النسخة الثانية: «بن مهنا» بدلًا من «المهلبي»، ولم أهتد إلىٰ ترجمته، ولم يُذكر في الرواة عن بشر بن هلالٍ الصواف في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ١٦٠).

(٢) في النسخة الثانية: «قال».

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٧١٨ - ١٧١٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥) والترمذيُّ (٩٧٢) وابن ماجه (٣٥٢٣) وأبو يعلىٰ (١٠٦٦) كلهم قالوا: حدثنا بشرُ بن هلالٍ به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح»، ثم نقل عن أبي زرعة أنه صححه كذلك.

وأخرجه أحمد (١١٥٣٤) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٢٩) عن عفان، وأحمد (١١٢٢٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧: ١٢٣: ٧٦١٣) عن عمران بن موسىٰ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٥٦٠) وفي «الدعاء» (١٠٩٢) عن مسددٍ، أربعتهم عن عبد الوارث به.

وأخرجه اللالكائيُّ في «شرح أصول أهل السنة» (١: ٢١٠: ٣٤١) عن أحمد بن حازم قال: حدثنا مسددٌ وأبو معمرٍ قالا: حدثنا عبد الوارث به.

وتابع عبدَ العزيز بن صهيبٍ عليه داودُ بن أبي هندٍ عند كُلٍّ من ابن أبي شيبة (٨: ٤٨: ٣٦٢٨، ١٠: ٣١٧) وأحمد (١١٥٥٧، ١١٧١٠) وعبد بن حميد (٨٧٩) والطحاويِّ في «المشكل» (٢٩٠٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٠٩١) وابن السنيِّ (٥٧٠) وأبي نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٢).

(٤) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه» وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٧: ٤١١) وقد تقدم عند المصنف برقم (٥١٩).

الحُرْفِيُّ[١] بِبَغْدَادَ حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ القُرَشِيُّ حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانٍ حَدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ بنَ أَبِي أُمَيَّةَ الكِنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَامِتِ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: «أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ كُلِّ حَسَدِ حَاسِدٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[٢].

---

(١) في الهامش: «منسوب إلىٰ بيع الحُرف، وهو حب الرشاد».

(٢) أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٣: ١٤٦: ١٢٢٠) بقوله: حدثنا ابن عفان العامريُّ[١] حدثنا زيد بن الحباب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٤٧: ٣٦٢٤، ١٠: ٣١٤) وأحمد (٢٢٧٦٠) قالا: حدثنا زيدُ بن الحباب، به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد (١٨٧)، وعن الإمامِ أحمد وغيره أخرجه الحاكم (٤: ٤١٢).

وأخرجه ابن حبان (٩٥٣، ٢٩٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيدٍ به وفيه: «كل عين وسم، والله يشفيك».

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦١) والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢٢٣) وفي «الدعاء» (١٠٨٩) عن عليِّ بن عياشٍ، وابن ماجه (٣٥٢٧) عن عثمان بن سعيد بن كثيرٍ، والبزار (٢٦٨٤) عن عبد الله بن صالح بن مسلم، ثلاثتهم عن ابن ثوبان به بلفظ: «ومن كل عين والله (عند أحمد والطبراني: اسم الله) يشفيك».

وقال البزار: «وهذا الحديث، لا نعلمه يُروىٰ عن عبادة بأحسن من هذا الإسناد».

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥١).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٥٥١ - ٥٥٢) ذاكراً توثيق بعضِ العلماء له، وأن أحمد قال فيه: «أحاديثه مناكير»، وعن ابن معينٍ: «ضعيف». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». وعن ابن عديٍّ: «يُكتب حديثه علىٰ ضعفه».

ثم قال في «الكاشف» (٢: ١٥٩): «قال دحيم وغيره: ثقة رُمِيَ بالقدر، ولَيَّنه بعضهم». =

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن عفان.

٥٨٤ - أخْبرنا أبُو جَعْفَر كَامِلُ بنُ أحْمدَ المسْتملي وأبُو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ قَتَادَةَ قَالَا: حدثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ بنِ أيُّوبَ الصُّبَغِيُّ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيادٍ حَدثنا[1] إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ حَدَّثني **مالكٌ** عَنْ يَزيد بنِ خُصَيْفَةَ[2] أنَّ عَمْرو بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيْرِ بن مُطْعَم أخْبَرَهُ أنَّ عُثْمَانَ بنَ أبِي العَاصِ أتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عُثْمَانُ: وبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلكني - فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أعُوذُ بِعِزَّة اللَّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ» قَالَ: «فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أزَلْ آمُرُ بِهِ أهْلِي وغَيْرَهُمْ»[3].

= ثم هو لم يروِ له أحد الشيخين شيئاً، فكيف يكون علىٰ شرطهما؟!

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطئ ورُمِيَ بالقدر وتغير بآخِرَة».

وأورد الحديثَ البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٢٣٠) وقال: «**هذا إسنادٌ حسنٌ**، ابن ثوبان اسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلفٌ فيه».

وحَسَّنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٦٧).

وأخرجه أحمد (٢٢٧٥٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٤) عن ثابتٍ بن يزيد، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٠) عن فُضيل بن سليمان، كلاهما عن عاصمٍ عن سلمانَ رجلٍ من أهل الشام عن جنادة عن عبادة بن الصامت به بزيادةٍ في أوله.

وسلمان الشَّاميُّ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١١ : ٢٦٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ١٤١) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٦ : ٤١٧)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٨١): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ.

(٢) في النسخة الثانية: «يزيد خصيفة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٩٤٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (١٦٢٦٨، ١٦٢٧٤) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧٦: ٧٥٠٤) وأبي داود (٣٨٩١) والترمذيّ (٢٠٨٠) وابن حبان (٢٩٦٥) والطبرانيّ في «الكبير» (ج٩: برقم ٨٣٤٠) وفي «الدعاء» (١١٣٠) وابن السنيّ (٥٤٥) والحاكم (١ : ٣٤٣) والبغويّ (٥: ٢٢٧). =

٥٨٥- أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بنِ إبْراهِيمَ بن فِراسٍ بِمَكَّةَ (حرسها اللَّه)[1] أخْبرنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُمَحِيُّ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسىٰ حَدَّثنا **ابْنُ وَهْبٍ** أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيْلِيُّ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أخْبرني نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بنِ أبِي العاص الثقفيِّ أنَّه شَكَا إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلىٰ الَّذي يَألم مِنْ جَسَدِكَ وقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أعُوذُ بِاللَّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجِدُ وأُحَاذِرُ»[2].

٥٨٦ - أخْبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو دَاود**

= وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ١١٤ - ١١٥).

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد (١٧٩٠٧) والنسائيُّ (١٠٠٠) وابن ماجه (٣٥٢٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٤١ - ٨٣٤٣) وفي «الدعاء» (١١٣١ - ١١٣٣) والحاكم (١: ٣٤٣) من طرقٍ عن يزيد بن خُصيفةَ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجُريريِّ عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ».

قلت: كذا قال، مع أن مسلماً قد أخرجه بهذا اللفظ من الطريق ذاته، أعني من طريق نافع بن جبيرٍ عن عثمان بن أبي العاص كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٦: ١٩٧، ١٩٨).

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه مسلم (٤: ١٧٢٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠١) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١: ٣٦٤) وابن حبان (٢٩٦٤، ٢٩٦٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٩) من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.

وخالفَ ابنَ وهبٍ عثمانُ بن الحكم فأرسله عن نافع بن جبير، أخرجه عنه النسائيُّ (١٠٠٢)، والصواب روايةُ ابن وهب، لأن عثمان بن الحكم فيه مقالًا، وقد قال ابن حجر في «التقريب» (٤٤٩١): «صدوق له أوهام».

حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَكَىٰ مِنْكُمْ شَيْئاً أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ: رَبنا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ والأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوْبَنا وخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ علىٰ هذَا الوَجَعِ، فَيَبْرَأُ»(١).

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) بإسناده هنا، وعنه - من رواية اللؤلؤيِّ - أخرجه كُلٌّ من اللالكائيِّ في «السنة» (٣: ٣٨٩) وابنِ قدامة المقدسيِّ في «إثبات صفة العلو» (١٨).
وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٥٤) عن خالد بن القاسم عن الليثِ - وهو ابن سعدٍ - به.
وأخرجه ابن عديٍّ (٣: ١٠٥٤) وابن حبان في «المجروحين» (١: ٣٠٨) عن محمد بن الحسن بن قُتيبة عن يزيد بن مَوْهَبٍ به، وفي أوله أن رجلان أتيا أبا الدرداء يسألانه في أبيهما الذي يشتكي من حبس البول، فدلاهما علىٰ هذا الدعاء.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٧) عن ابن وهبٍ قال: أخبرني الليثُ وذكر آخر قبله عن زيادةَ بن محمدٍ القرظيِّ عن أبي الدرداء أنه أتاه رجلٌ، فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول، فَعَلَّمَهُ رقيةً سَمِعَها من رسولِ اللَّه ﷺ: «ربنا الذي في السماء. . .» الحديث، يعني بدون ذكر «فضالة بن عُبيد» في إسناده.
والذي أُبهم في رواية النسائيِّ هذه هو «عبد اللَّه بن لهيعة» كما في رواية ابن عديٍّ (٣: ١٠٥٤)، فقد أخرجه كذلك من طريق ابن وهبٍ مصرحاً بذكره، ولم يُذكر فيه «فضالة» كذلك.
وتابع ابنَ وهبٍ عليه «عبدُ اللَّه بن صالح» عند المزيِّ في «التهذيب» (٩: ٥٣٥).
ورواه سعيدُ بن أبي مريم عن الليث، إلا أنه ذكر أن القادم إلىٰ أبي الدرداء رجلان، أخرجه عنه النسائيُّ (١٠٣٨) والحاكم (٤: ٢١٨ - ٢١٩)، وهي الروايةُ التي سيكررها المصنفُ تلو روايته هذه.
قلت: ومدارُ الحديث علىٰ زيادة بن محمد الأنصاريِّ، وهذا قال عنه كُلٌّ من البخاريِّ والنسائيِّ وأبي حاتم: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٥٣٤).

٥٨٧ - وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أخبرنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مِلْحَانٍ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيرٍ حَدَّثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ أقْبَلَا يَلْتَمِسَانِ لِأَبِيهِما الشِّفَاءَ مِنَ البَوْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا إلىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَا وَجَعَ أبِيهِمَا لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبنا اللَّهُ» فَذَكَرَهُ، وقَالَ فِي آخِرِهِ: «فَيَبْرَأُ إنْ شَاءَ اللَّهُ»[١].

٥٨٨- أخبرنا **أبو عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** (رَحِمَهُ اللَّهُ)[٢] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أخبرنا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ ناساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ أو مُصَابٌ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّىٰ أَذْكُرَ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! واللَّه ما رَقَيْتُ إلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «مَا أَدْرَاكَ أَنَّها رُقْيَةٌ؟» ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنْهُمْ، واضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ»[٣].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (٢: ٣٢٧) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١: ٣٤٤) بإسناده هنا كذلك.
وقال الحاكم: «قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخٌ من أهل مصر قليل الحديث».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**قال البخاريُّ وغيرُه: منكر الحديث**».

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٧٢٧) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه أحمد (١٠٩٨٥) عن شيخه هُشيم به. =

* وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي الحَدِيث: فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الكِتَابِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ، فَبَرَأَ.

٥٨٩- أخبرناه أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَدِيبُ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثنا إبراهِيمُ بنُ يُوسُفَ وعِمْرانُ بنُ مُوسىٰ والقَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا قَالُوا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا شُعْبَةُ فَذَكَرَهُ[1].

= وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٩) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧١: ٧٤٩١) عن زياد بن أيوب، وابن ماجه (٢١٥٦) عن أبي كريب - محمد بن العلاء -، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ١٢٦ - ١٢٧) عن يحيىٰ بن حسان، ثلاثتهم عن هُشيم به.

وتابع هُشيماً عليه أبو عوانة - الوضاح بن عبد اللّه -، أخرجه عنه البخاريُّ (٤: ٤٥٣، ١٠: ٢٠٩) وأبو داود (٣٤١٨، ٣٩٠٠) والمصنف في كُلٍّ من «السنن» (٦: ١٢٤) و«الشعب» (٥: ٥١٥ - ٥١٦: ٢٣٣٧).

(١) أخرجه كُلٌّ من **البخاريّ** (١٠: ١٩٨) **ومسلم** (٤: ١٧٢٧) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٨) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧٦ - ٧٧: ٧٥٠٥) وابن ماجه (٢١٥٦/م) عن شيخهم محمد ابن بشارٍ به، إلا أن مسلماً قرنه بأبي بكر بن نافع.

وأخرجه أحمد (١١٣٩٩) عن شيخه محمد بن جعفر به.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٣: ٦٤) عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٦٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به.

وخالف الأعمشُ الرواةَ عن أبي بشر فقال: «عن أبي نضرة» بدلًا من «أبي المتوكل»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨: ٥٣ - ٥٤: ٣٦٣٩) وأحمد (١١٠٧٠) وعبد بن حميد (٨٦٤) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧، ١٠٣٠) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧٠: ٧٤٩٠) وابن ماجه (٢١٥٦) والترمذيُّ (٢٠٦٣) وابن السنيِّ (٦٣٦) وابن حبان (٦١١٢) والدارقطنيُّ في «السنن» (٣: ٦٣ - ٦٤، ٦٤) والحاكم (١: ٥٥٩) من طرقٍ عنه.

وقال الترمذيُّ إثر روايته لطريق شعبة: «هذا حديثٌ صحيحٌ، وهذا أَصَحُّ من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس».

وصَوَّبَ ابنُ ماجه روايةَ الجماعة بذكر أبي المتوكل.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن هشيمٍ عن أبي بشرٍ عن أبي المتوكل عن أبي سعيدٍ مختصراً. وأخرج =

٥٩٠- أَخْبرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو المُثَنَّىٰ حَدَّثنا عَمْرو - [و]هُو ابنُ مَرْزُوقٍ - حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ[1] أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هذا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فارْقِ هذا الرَّجُلَ. وَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ فِي القُيودِ، فَرَقَاهُ بِأُمِّ الكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وعَشِيَّةً، كُلَّمَا خَتَمَها جَمَعَ بُزَاقَه ثُمَّ تَفِلَ، فَكأَنَّمَا أُنْشِطَ[2] مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئاً، فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ[هُ] لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»[3].

= البخاريُّ أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسانٍ عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد عن أبي سعيد».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤ : ٤٥٥): «ورجحها[1] الدارقطنيُّ في العلل، ولم يرجح في السنن شيئاً، وكذا النسائيُّ، والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريقِ الأعمش علىٰ زياداتٍ في المتن ليست في رواية شعبةَ ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشرٍ عن شيخين، فَحَدَّثَ به تارةً عن هذا وتارةً عن هذا، ولم يُصب ابنُ العربيِّ في دعواه أنَ هذا الحديث مضطرب، فقد رواه عن أبي سعيدٍ أيضاً مَعْبَدُ بن سيرين، كما سيأتي في فضائل القرآن، وسليمانُ بنُ قَتَّة - وهو بفتح القاف وتشديد المثناة - كما أخرجه أحمد والدارقطنيُّ» اهـ.

قلت: روايةُ معبدِ بن سيرين عند أحمد (١١٧٨٧) والبخاريِّ (٩ : ٥٤) ومسلمٍ (٤ : ١٧٢٨) وأبي داود (٣٤١٩) وابن حبان (٦١١٣).

ورواية سليمان بن قَتَّة أخرجها أحمد (١١٤٧٢) والدارقطنيُّ (٣ : ٦٤)، ويراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٨ : ٥١).

(١) هو علاقةُ بن صحارٍ كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٨ : ٢٤٩) و«التهذيب» له (٨ : ١٣).

(٢) في النسخة الثانية: «نشط».

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٣٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢) وفي «الكبرىٰ» (٧: =

---

(١) يعني رواية الجماعة.

٥٩١- أخْبرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ **وأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مَحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرَانَ** بِبَغْدَاذَ قَالَا: أَخْبَرنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفُثُ[1] عَلىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالمُعَوِّذَاتِ. قَالَ [مَعْمَرٌ][2]: فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ؟[3] فَقَالَ: كَانَ يَنْفِثُ عَلىٰ يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ. قَالَتْ: فَلَما ثَقُلَ جَعَلْتُ أَنْفِثُ[4] عَلَيْهِ وأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ[5].

= ٧١: ٧٤٩٢) وأبو دواد (٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ١٢٦) وابن السني (٦٣٠) من طرقٍ عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٢١٨٣٥) وأبو داود (٣٨٩٦) وابن حبان (٦١١٠، ٦١١١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧ برقم ٥٠٩) وابن منده في «معرفة الصحابة» (١: ٥١٢) والحاكم (١: ٥٥٩) والمصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٩١ - ٩٢) والمزيُّ في «التهذيب» (٨: ١٤) عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبيِّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤: ٢٢٥٤: ٥٥٩٨).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وعزاه النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٥٦) إلىٰ أبي داود وقال: «بإسنادٍ صحيح».

وحسنه الحافظُ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤: ٤٤).

(١) ضبطت في الأصل بكسر الفاء، وكذا ما تكرر منها في هذا الحديث والذي يليه، وضُبطت في بعض المصادر بضمها، والوجهان جائزان كما في «تاج العروس» للزبيديِّ (٣: ٢٧٢ - ط دار الفكر).

(٢) زيادة من «المصنف» لعبد الرزاق (١١: ٢٠).

(٣) زاد في «المصنف»: «علىٰ نفسه».

(٤) في المصنف»: «أتفل».

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٢٠) بإسناده هنا، وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٣ - ١٧٢٤) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق به.

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠: ١٩٥، ٢١٠) عن هشام بن يوسف الصنعانيِّ، وأحمد (٢٤٩٢٧) عن يزيد بن زُرَيْعٍ، كلاهما عن معمرٍ به، إلا أنه ليس في رواية أحمد ذكر سؤال معمر.

٥٩٢ - وأخْبرنا **أبُو عبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أبِي إسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أنَّ عَائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بالمُعَوِّذاتِ وَمَسَحَ بِيَدَيْهِ. قَالَتْ: فَلَما شَكَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّيَ مِنْهُ طَفِقْتُ أنْفِثُ عَلَيْهِ بالمُعَوِّذاتِ الَّتي كَانَ يَنْفِثُ بِها عَلَىٰ نَفْسِهِ وأمْسَحُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْه[1].

٥٩٣- حَدَّثنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا **أبُو سَعِيدِ ابنُ الأعرَابِيِّ** حَدَّثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ المُخَرِّمِيُّ حَدَّثني أبِي نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا حَفصُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي[2]، فَعَوَّذَنِي يَوْماً فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُكَ بِالأحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ»، فقرأتُ[3] فَشَفَاني اللَّهُ عز

---

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيىٰ، كلاهما عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠ : ٢٠٩) عن سليمان بن بلالٍ عن يونسَ به.

وأخرجه البخاريُّ (٨: ١٣١) عن ابن المبارك، ومسلم (٤: ١٧٢٣ - ١٧٢٤) عن زياد بن سعدٍ، كلاهما عن ابن شهابٍ به.

وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٩٤٢ - ٩٤٣) عن ابن شهابٍ به وزاد: «رجاء بركتها».

وعن مالكٍ أخرجه كلٌّ من أحمد (٢٤٧٢٨) والبخاريِّ (٩: ٦٢) ومسلم (٤: ١٧٢٣) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وأبي داود (٣٩٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٩) والبغويِّ (٥: ٢٢٥).

ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤١: ٢٥٠ - ٢٥١).

(٢) من هنا إلىٰ بداية إسناد الحديث التالي مطموس في النسخة الثانية.

(٣) في «تاريخ بغداد» و«تلخيص المتشابه»: «فبرأت».

وجل، فَلَمَا شَفَانِي قَالَ لي: «يَا عُثْمانُ، تَعوَّذْ بِهِنَّ، فَمَا تَعوَّذْتُمْ بِمِثْلِهِنْ»[1].

(١) أخرجه الخطيب في كُلٍّ من «تاريخ بغداد» (١٣ : ٢٨٦) و«تلخيص المتشابه» (١ : ٤٧٦) عن إسماعيل بن محمدٍ الصفار قال: حدثنا سعدانُ بن نصرٍ به.

وأخرجه أبو يعلىٰ - كما في «المطالب العالية» (٣: ٩٨ - ٩٩ : ٢٥٠٨ - ط الوطن) - وعنه ابنُ السنيِّ (٥٥٣) عن أبي عتابٍ الدلال - سهل بن حماد قال: حدثنا حفص بن سليمانَ به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥ : ١١٠): «رواه أبو يعلىٰ في الكبير عن شيخه موسىٰ بن حيانٍ، ولم أعرفه، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخُ أبي يعلىٰ هو كما عند ابن السنيِّ: «موسىٰ بن محمد بن حيان»، وهذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٢٢١) وقال عنه: «ضعفه أبو زرعة ولم يُترك».

ونقله عنه ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٦ : ١٣٠) وزاد أن لفظَ ابن أبي حاتم: «ترك أبو زرعة حديثَه ولم يقرأه علينا»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٩ : ١٦١).

والعجب من الهيثميِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قد ذكر حديثاً آخر في «المجمع» (٢ : ١٢٤) ثم قال: «فيه موسىٰ بن محمد بن حيان، ضعفه أبو زرعة»!!

ولكن الهيثميَّ رَحِمَهُ اللَّهُ غفل عن علة الحديث، وهي أن «حفص بن سليمان» قال عنه البخاريُّ: «تركوه». وقال مسلمٌ: «متروك». وقال ابن معينٍ والنسائيُّ: «ليس بثقة». وضعفه آخرون، واختلفت أقوالُ أحمد فيه. وقال الساجيُّ: «يحدث عن سماكٍ، وعلقمة بن مرثد، وقيس بن مسلم، وعاصمٍ أحاديثَ بواطيل».

كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ١٣ - ١٥).

ولذا **ضعف إسنادَ الحديثِ الحافظُ ابن حجرٍ** كما نقل عنه ذلك ابنُ علانٍ في «الفتوحات» (٤ : ٧٢).

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٢) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٧٨٩ - ٧٩٠) عن شيخهما إبراهيم بن أسباط بن السكن قال: حدثنا صالح بن مالكٍ حدثنا حفص بن سليمان به، ألا أن روايةَ الطبرانيِّ ليس فيها الشطر الأخير: «فلما شفاني قال لي. . .» إلخ.

وأورد الحديثَ صاحب «كنز العمال» (١٠ : ١٠٠) وعزاه إلىٰ كُلٍّ من ابن زنجويه في «ترغيبه» وأبي يعلىٰ والعقيليِّ والحاكم في «الكنىٰ»[1] والخطيب والبغويِّ في «مسند عثمان» وعنه أنه قال: «لا أعلم حَدَّث عنه عن علقمة بن مرثد غير حفصُ بن سليمان، وهو أبو عمرو صاحب القراءة، وفي حديثه لين».

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ».

٥٩٤- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بَحْرُ بن نَصْرٍ حدثنا[(١)] **ابنُ وَهْبٍ** أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ عَنِ ابن هُبَيْرَةَ عَنْ حَنَشِ بن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مُصاباً مُرَّ بِهِ علىٰ ابنِ مَسْعُودٍ فَرَقَاهُ فِي أُذُنِهِ بِهٰذِهِ الآيَةِ[(٢)] ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾[(٣)] [المؤمنون: ١١٥] حَتَّىٰ خَتَمَ[(٤)] فَبَرَأَ[(٥)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِناً قَرَأَهَا عَلَىٰ جَبَلٍ لَزَالَ»[(٦)].

---

(١) إلىٰ هنا الطمس في النسخة الثانية والذي أشرنا إليه في التعليق علىٰ الحديث السابق.
(٢) عند ابن أبي حاتم: «فقرأ في أذنه هذه الآية».
(٣) زاد عند ابن أبي حاتم: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾.
(٤) زاد عند ابن أبي حاتم: «ختم السورة».
(٥) زاد عند ابن أبي حاتم: «فذكر ذلك لرسول الله ﷺ».
(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٥: ٤٩٤ - ط الشعب) - فقال: حدثنا بحر[(١)] بن نَصْرٍ الخولانيُّ به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٤٥) - وعنه ابن السني (٦٣١) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ٧) عن داود بن رُشَيْدٍ عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به.
وأخرجه الحكيم الترمذيُّ في «نوادر الأصول» (٢: ١/١٤ - ٢) عن القعنبيِّ، والخطيب في «تاريخه» (١٢: ٣١٢ - ٣١٣) عن عفيف بن سالم الموصليِّ، والبغويُّ في «تفسيره» (٥: ٤٣٢) عن بشر بن عمر الزهرانيِّ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.
وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه ابنُ لهيعة وفيه ضَعْفٌ وحديثه حسن، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح» اهـ.
قلت: ابن لهيعة قد أطال في ترجمته المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٤٩٠ - ٥٠٣)، وتبعه ابن حجرٍ في «تهذيبه» (٥: ٣٧٣ - ٣٧٩)، فقد ذكرا جميع ما قيل فيه، ولخص ابن حجر ذلك بقوله في «التقريب» (٣٥٦٣): «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، وروايةُ ابن المبارك=

---

(١) في الأصل: «يحيىٰ»، وهو خطأ، وما ورد عند المصنف هو الصواب، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٤: ١٦ - ٢٠)، وقد تكرر الخطأ ذاته في طبعة دار الوطن من «تفسير ابن كثير» (٥: ٥٠١)!!

=وابن وهبٍ عنه أعدل من غيرهما».

قلت: وروايةُ المصنف عنه عن ابن وهبٍ، وكذا رواية ابن أبي حاتم كما أسلفنا، فهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما في المصدرين المتقدمين، وتابعه عليه القعنبيُّ - عبد اللّٰه بن مسلمة - عند الحكيم الترمذيِّ كما تقدم، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كذلك، كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٢ : ٤٨٢) نقلًا عن ابن حبان.

ثم إن ابن لهيعة قد اتُّهم بالتدليس، كذا قال عنه ابن حبان كما نقل ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص١٤٢)، وقد ذكره فيه في الطبقة الخامسة من المدلسين، وعَرَّفها في مقدمة الكتاب بقوله: «مَنْ ضُعِّفَ بأمرٍ آخر سوىٰ التدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة».

قلت: وقد صَرَّح بالسماع في رواية البغويِّ، فانتفت شبهةُ تدليسه لهذا الحديث.

كما أن في الإسنادِ ما يوحي بإعلاله، فالراوي عن ابن مسعودٍ وهو حنش بن عبد اللّٰه الصنعاني لم يذكر مترجموه سماعاً له من ابن مسعودٍ، كالمزيِّ في «التهذيبِ» (٧: ٤٢٩ - ٤٣١) مع أنه ذكر (٧: ٤٣٠) أنه روىٰ عن ثمانيةٍ من الصحابة ولم يذكر ضمنهم ابن مسعود.

وابنُ مسعودٍ متقدم الوفاة عن جميعهم، فقد توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ من الهجرة، والصحابيُّ الذي يليه في سنة الوفاة من أولئك الذي روىٰ عنهم حنشُ بن عبد اللّٰه: أم أيمن والتي توفيت في خلافة عثمان، وعثمان توفي سنة ٣٥، وحنشٌ هٰذا توفي سنة ١٠٠ من الهجرة.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ١٢٢) نسبةَ هٰذا الحديثِ لابن مردويه.

وعزاه القرطبيُّ في «الجامع» (١٢ : ١٥٧) إلىٰ الثعلبيِّ، وأما في «التذكار» (ص٢٧٠) فعزاه إلىٰ كُلٍّ من الثعلبيِّ والوائليِّ.

وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في الفتوحات» (٤ : ٤٦) -: **«هذا حديثٌ غريبٌ»**.

* قلت: واستدركَ عَليَّ بعضُهم بقوله: «وأعله بعضُهم بالانقطاع بين حنشٍ الصنعانيِّ وعبد اللّٰه ابن مسعود، وليس هٰذا بشيءٍ، فقد ذكرَ الحافظُ ابن حجرٍ في «تهذيب التهذيب» (٣ : ٥٧) أنه يروي عن ابن مسعودٍ، ومِنْ قَبْلِه الإمامُ الدارقطنيُّ في «الأفراد» (ق٢٠٧/أ)، ولم يوصف حنشٌ بتدليس ولا إرسال» انتهىٰ كلامه وفقه اللّٰه.

فأقول: تقدم أني نقلتُ عن المزيِّ أنه لما ترجم لحنشٍ لم يذكر أنه يروي عن ابن مسعودٍ، وأزيد أن المزيَّ لم يذكر في ترجمة ابنِ مسعودٍ (١٦ : ١٢٣) أن حنشاً يروي عنه، ومن المعلوم أن ابنَ حجرٍ في «التهذيب» يتبع المزيَّ في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه، ففي ذكر «عبد اللّٰه بن=

٥٩٥- أخْبرنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المُقْرِئُ أخْبرنا

=مسعودٍ» ضمن الذين روىٰ عنهم حنشٌ في القلب شيء منه، وذلك يستلزم النظرَ في الأصل الخطيِّ من «التهذيب» لابن حجر، وهذا مما سنتأكد منه قريباً إن شاء اللّٰه.

وأما ما أشار إليه أن الدارقطنيَّ ذكر أنه يروي عن ابن مسعود فذلك إشارةٌ إلىٰ روايته هٰذا الحديث عن ابن مسعودٍ فحسب، وليس إثباتاً لسماعه، ومما يدلُ علىٰ ذلك أن الدارقطنيَّ ذكر أحاديث «أبي عبيدة عن ابن مسعود» في «الأفراد»[1] (٤ : ١٥٠ - ١٥٦) ولم يعل أيَّ روايةٍ منها بالانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد اللّٰه بن مسعود، مع تنصيص أكثرِ من عالم بالانقطاع بينهما كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٧٥، ٧٦)، فلو كان من شرطه أن يشير إلىٰ أيِّ انقطاع لذكره، ولكن شرطه - واللّٰه أعلم - أن يبين وجهَ التفرد والغرابة، ولما ذكر الدارقطنيُّ هذا الحديث (٤ : ٦٣) قال: «تفرد به عبدُ اللّٰه بن لهيعة عن عبد الملك بن هبيرة عن حنشٍ، **وهو غريبٌ**».

وختاماً: «قوله: لم يُوصف حنشٌ بتدليسٍ ولا إرسال»، لا يعني عدمَ جوازِ الحكم علىٰ روايته بالانقطاع، لأني احتججتُ بسني وفاتِهِ ووفاةِ ابن مسعود، لذكر احتمال الانقطاع، وكم من إسنادٍ حُكِمَ عليه بالانقطاع وذلك بالنظر في سني وفاة الراوي وشيخه كما هو معلوم.

ثم رأيتُ الشيخ الألبانيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ رحمةً واسعةً قد تكلم علىٰ هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥ : ٢١٢ - ٢١٤) وأعله بالإرسال، فالحمد للّٰه علىٰ توفيقه.

وأخرج الحديثَ العقيليُّ في «الضعفاء» (٢ : ١٦٣) بقوله: حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي بحديثٍ حدثنا به خالدُ بن إبراهيم - أبو محمدٍ المؤذن - قال: حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال: حدثنا الأعمشُ عن شقيقٍ عن ابن مسعودٍ به، بلفظ مقارب.

ثم قال عبدُ اللّٰه بن أحمد: «قال أبي: **هذا الحديثُ موضوعٌ**، هذا حديثُ الكذابين» اهـ. ولم يذكر العقيليُّ غيرَ ذلك.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٤١٧ - ٤١٨) ولم يزد علىٰ ما نقله العقيليُّ عن عبد اللّٰه عن أبيه.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ١٧٥): «سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمشِ: لا يُعرف، وحديثُه باطل، وقيل: سلام بن زيد».

ثم ذكر الحديثَ عن العقيليِّ، ولم يزد عليه شيئاً.

ونقل كلامَ الذهبيِّ ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٣ : ٥٧) ولم يتعقبه بشيءٍ.

---

(١) العزو إلىٰ «أطراف الغرائب والفرائد» لمحمد بن طاهرٍ المقدسيِّ، وكذا فعل المشارُ إليه.

الحَسَنُ[١] بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عِيسىٰ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي لَيْلَىٰ حَدَّثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجاءَ أعْرَابِيٌّ فقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إنَّ لِي أخاً بِهِ وَجَعٌ. قَالَ: «[وَ]مَا وجَعُهُ»؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فأْتِنِي بِهِ». فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وأرْبَع آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ سُوْرَةِ البَقرَةِ، وهاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وآيَةِ الكُرْسِيِّ وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةَ البَقَرَةِ، وآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وآيَةٍ مِنَ الأعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ اللَّيْلَ وَالْأَرْضَ﴾ وآخِرِ سُورَةِ المُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ وآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ وعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ الصَافَّاتِ، وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعوذتَيْنَ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ شَيْئاً قَطُّ[٢].

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، وهو خطأ، وقد ورد علىٰ الصواب في أكثر من موضع من هذا الكتاب، وهو مترجم في «السير» (١٥: ٥٣٥ - ٥٣٦).

(٢) أخرجه الحاكم (٤: ٤١٢ - ٤١٣) عن شيخه أحمد بن يعقوب الثقفيِّ قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي به، وقال: «قد احتج الشيخان رحمهما الله برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبيِّ، والحديثُ محفوظٌ صحيح، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**أبو جنابٍ الكلبيُّ ضعفه الدارقطنيُّ، والحديثُ منكرٌ**».

وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٢١١٧٤) - وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (١٤٧٧) - عن محمد بن أبي بكرٍ به، وقال ابنُ الجوزيِّ: «أبو جنابٍ اسمه يحيىٰ بن أبي حية، كان يحيىٰ القطان يقول: لا أستحلُ أن أرويَ عنه. وقال الفلاس: متروكُ الحديث. وعبدُ اللَّه بن عيسىٰ فغايةٌ في الضعف» اهـ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه عبد اللَّه بن أحمد، وفيه أبو جناب، وهو ضعيفٌ لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. =

= قلت: وقد عنعن في إسناده، وهذا الوجه المذكور إحدىٰ رواياته لهذا الحديث فقد رواه أبو يعلىٰ (١٥٩٤) وعنه ابن السنيّ (٦٣٢) عن صالح بن عمر قال: حدثنا أبو جَنابٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن رجلٍ عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ . . . الحديثَ به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لم يُسم وأبو جناب، وهو ضعيف لتدليسه، ووثقه ابن حبان».

وذكر الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٥٤ - ٣٥٥) معزواً إلىٰ ابن السنيِّ ولم يحكم عليه بشيء!!

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٤٢): «قال الحافظ بعد تخريجه: **هذا حديثٌ غريبٌ** أخرجه ابنُ السنيِّ عن أبي يعلىٰ الموصلي: حدثنا زحمويه قال: حدثنا صالح بن عمر، حدثنا أبو جنابٍ الكلبيُّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن رجلٍ عن أبيه: جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ فذكر الحديثَ. وأبو جناب - يحيىٰ بن أبي حَيَّةَ - ضعيف ومدلس، وصالحُ الراوي [عنه] فيه مقال، وقد خُولف عن شيخه في سنده، فإن ظاهره أن صحابيَّ هذا الحديث لم يُذكر اسمُه ولا كنيته، وبَيَّن غيرُه خلافَ ذلك. ثم ساق سنداً ينتهي إلىٰ عبدة بن سليمان[1] حدثنا أبو جنابٍ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن أبيه أبي ليلىٰ ﷺ قال: كنت جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءه أعرابيٌّ فقال لي: إن لي أخاً وجِعاً، إلخ فذكر الحديثَ نحوه، وزاد بعد قوله: والمعوذتين فقام الأعرابيُّ وقد برأ ليس به بأسٌ، ووقع في روايته: وأول آيات البقرة، وآية من وسطها ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ وقال فيه: وآيتين من خاتمتها، وآية من آل عمران قال: أحسبها ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وآية من الأعراف وآية من المؤمنين ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ والباقي سواء. قال الحافظ: فَبَيَّن عبدةُ بن سليمان - وهو حافظ متفقٌ علىٰ تخريج حديثه في الصحيح أن صحابيَّ الحديث هو أبو ليلىٰ والد عبد الرحمٰن، وتابعه محمد بن مسروقٍ عن أبي جنابٍ - أخرجه الطبرانيُّ في كتاب الدعاء [١٠٨٠]. فعلىٰ هذا، فالضميرُ في قوله: عن أبيه في الرواية الأولىٰ - أي رواية ابن السنيِّ - يعود لعبد الرحمن، قلت: بدلًا من قوله عن رجلٍ بإعادة الجار ولا يعود الضميرُ منه للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان، لكن يسقط الرجلَ الذي لم يُسَمَّ من الرواية الثانية وكأنه من تدليس أبي جناب إذ هو ضعيفٌ مدلسٌ، فَجوَّده مرةً وسوَّاه أخرىٰ. قال: وقد ظهر من روايةٍ أخرىٰ أنه دلسه عن عبد الرحمن أيضاً. ثم ساق الحافظ سنده» انتهى كلام ابن علان رحمه الله.

---

(١) أخرجه كذلك ابن ماجه (٣٥٤٩) من طريق عبدة بن سليمان، ولكن ليس بنفس اللفظ الذي أخرجه ابن حجر والذي سيأتي ذكره.

٥٩٦ - أخْبرنا أبُو طَاهِرٍ [الفَقِيهُ] أخْبرنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بن قوهِيار[١] وأبو عُثْمان البصريُّ قالَا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبَرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ المِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[٢] وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَيَقُولُ: «هكَذَا كَانَ أَبِي إِبْراهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ»[٣].

٥٩٧ - أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحاقَ المُزَكِّي قَالَا: أخْبرنا أبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنِ كَامِلِ بن خلفٍ القاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ حَدَّثنا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثني طَارِقُ بنُ مُخاشِنٍ.

---

(١) في الأصل: «فوهيار». والتصويب من ترجمته من «السير» (١٥ : ٣٣١) و«تاريخ الإسلام» (ص٧٦ - وفيات ٣٣١ - ٣٥٠).

(٢) «الهامة: الواحدة من هوام الأرض وهي دوابها المؤذية كالحية والعقرب ونحوهما. وقوله: لامَّة أصلها من ألممت إلماماً، وأما ملم يقال ذلك للشيء يأتيه ويلم» من الحاشية.

(٣) أخرجه الترمذيُّ (٢٠٦٠) عن محمود بن غيلان، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٢٢٨ - ٢٢٩) عن حميد بن زنجويه، كلاهما عن يعلىٰ بن عُبيدٍ به.

وأخرجه أحمد (٢١١٢، ٢٤٣٤) والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٥٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦) والترمذيُّ (٢٠٦٠) - وقال: «حسن صحيح» - وابن ماجه (٣٥٢٥) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٨٥) وابن السنيِّ (٦٣٤) والحاكم (٣: ١٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٩٩، ٥: ٤٥) من طرقٍ عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.

وتابع الثوريَّ عليه: جريرُ بن عبد الحميد عند كُلٍّ من **البخاريِّ في «صحيحه»** (٦ : ٤٠٨) وفي «خلق أفعال العباد» (٤٥٤) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٧) وأبي داود (٣٧٣٧) وأبي سعيدٍ عثمان الدارميِّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٦) وابن حبان (١٠١٣) واللالكائيِّ في «شرح أصول السنة» (١ : ٢٠٨ - ٢٠٩) والمصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧١).

وتابعهما كذلك الأعمشُ عند البخاريِّ في «خلق أفعال العباد» (٤٥٦)، وشيبانُ بن عبد الرحمن عند المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧١).

وأخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرَ بنِ دَرَسْتَوِيه حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثنا ابنُ عُثْمَانَ - يعني عَبْدَانَ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابنُ المُبَارَكِ - أخبرنا يُونُس عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ طَارِقٍ وهو ابنُ مُخَاشِنٍ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَدِيغ لَدَغَتْهُ عقْرَبٌ فَقَالَ لَهُ: «لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يُلْدَغْ - أو لَمْ يَضُرُّهُ».

هذَا لَفْظُ حَدِيثِ يُونُس، وفِي رُوايَةِ ابنِ أخي الزُّهْرِيِّ قال: عن أبي هريرة: عن النبيِّ ﷺ أنه أُتي بلديغ فقال: «لو قال...»[1].

٥٩٨- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه الأَصْبَهانِيُّ حَدَّثنا **أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنيا** حَدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٤) عن شيخه أبي زكريا بن أبي إسحاق به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨) والبزار (٩٤٠٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٥٢) من طرق عن يعقوبَ بن إبراهيم به.
وأخرجه أبو سعيدٍ عُثمان الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (٣١٢) عن نعيم بن حمادٍ عن ابن المبارك به.
وأخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١ : ٤١٢) بإسناده هنا.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٤١٨) - وعنه الطبرانيُّ (٣٥١) عن حجاج بن محمدٍ عن الزهريِّ.
وتابع حجاجاً عليه محمدُ بن الوليد الزبيديُّ عند النسائيِّ (٥٩٩) وأبي داود (٣٨٩٩) وعثمان الدارميّ (٣١٣) والطبرانيِّ (٣٥٠) وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ٣٥٠).
قلت: ومدار إسناده على طارق بن مخاشن، ويقال: ابن أبي مخاشن، تفرد بتوثيقه ابنُ حبان والعجليُّ، وهما معروفان بتساهلهما في ذلك، لذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٠٥): «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.
ولكن الحديثَ صحيح، فقد أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨١) من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة، وقد أطلت في تخريجه في التعليق على «خلق أفعال العباد» للبخاري (٤٤٥ - ٤٥٠، ٤٥٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمنا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الفَزَعِ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرون»، وكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، ومَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَتَبَها وعَلَّقَهَا عَلَيْهِ[(١)].

٥٩٩- أَخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[(٢)] حَدَّثنا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَنْبَشٍ: حَدِّثْنا كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ[(٣)] الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من الجِبَالِ والأَوْدِيَةِ [و] مَعَهُمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ[(٤)] فَزِعَ مِنْهُمْ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)[(٥)] فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ! قُلْ. قَالَ: «وَمَا أَقُولُ؟». قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيها، ومِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ، ومِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْها[(٦)] ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهارِ وشَرِّ الطَوَارِقِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يا رَحْمٰنُ. قَالَ:

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٦) بإسناده هنا.
وهو مكرر رقم (٤٢٩)، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه.

(٢) في الأصل: «الصبغي»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٥: ٤٣ - ٥٠).

(٣) في «المعرفة» للفسويّ: «أرادته».

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٥) إلىٰ هنا تنتهي النسخة الثانية.

(٦) في المعرفة: «فيها»، والتصويب من المصادر الأخرىٰ.

فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيطانِ، وهَزَمَهُمُ اللَّهُ عز وجل[١].

(١) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٩٥) بإسناده هنا، وهو عند الفسويِّ في «المعرفة والتأريخ» (١: ٢٨٧ - ٢٨٨) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٦١ - ٦٢: ٣٦٥٣، ١٠: ٣٦٤ - ٣٦٥) وأحمد (١٥٤٦١) عن عفان بن مسلم، وأبو يعلىٰ (٦٨٤٤) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٣٧) وفي «معرفة الصحابة» (٤: ١٨٣٦ - ١٨٣٧: ٤٦٣٦) عن عُبيد اللَّه بن عمر القواريريِّ، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٧٢ - ٧٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوريِّ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤: ١١٤) عن إبراهيم بن مرزوقٍ، أربعتهم عن جعفر بن سليمان به.
وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابنُ السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧).
وخالف الراوةَ عن جعفر بن سليمان «سيارُ بن حاتم أبو سلمة العنزي» فقال في روايته: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبشٍ به، يعني أن السائل هو أبو التياح وليس رجلًا آخر كما هو عند المصنف وغيره من المصادر المتقدمة.
أخرج روايةَ سيارِ الإمامُ أحمدُ في «المسند» (١٥٤٦٠) وعنه كُلٌّ من أبي نعيم في «المعرفة» (٤: ١٨٣٧: ٤٦٣٧) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣: ٤٤٣ - ٤٤٤).
ورواية سيار مردودةٌ لمخالفته الرواة المتقدم ذكرهم، لاسيما أن فيه مقالًا وإن كان صدوقاً، فقد قال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير». وقال العقيليُّ: «أحاديثه مناكير، ضعفه ابنُ المديني». وقال الأزديُّ: «عنده مناكير». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٩٠).
وقال ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن خنبش من «الإصابة» (٤: ٣٠٠): «قال ابن حبان: له صحبة، وقال البغويُّ: سكن البصرة. وتبعه ابن عبد البر، وذكره البخاريُّ في الصحابة، وقال: في إسناده نظر».
قلت: والوجه المحفوظ هو ما اتفقَ عليه الرواةُ من جهة رواية أبي التياح - يزيد بن حميد - عن عبد الرحمن بن خنبشٍ بذكر راوٍ بينهما، وعلىٰ ذا فيكون ثمة انقطاع بينهما، ولعله لذلك قال ابن منده: «في حديثه إرسال». كذا نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٤: ٣٠١).
وتعقبه ابنُ حجرٍ بقوله: «ولعل ابن منده أراد أنه لم يصرح بسماعه لذلك من رسولِ اللَّهِ ﷺ، لكن المعتمد علىٰ مَنْ جزم بأن له صحبة».
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٧) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبرانيُّ، ورجال أحد إسنادي أحمد وبعضِ أسانيد الطبرانيِّ رجال الصحيح، وكذلك=

=رجال الطبرانيّ».

قلت: كونُ إسنادِ حديثٍ ما «رجاله رجال الصحيح» لا يعني عدمَ وجودِ انقطاعٍ في سنده، لأن الحكم المذكور إنما هو علىٰ حال رواته كما هو معلوم، فقد تقدمتِ الإشارةُ إلىٰ انقطاعٍ بين أبي التياح وبين عبد الرحمن بن خنبش في هذه الرواية.

وعزا ابنُ حجر الحديثَ في «الإصابة» (٤: ٣٠٠، ٣٠١) إلىٰ كُلٍّ من أبي زرعة الرازيِّ في «مسنده» وابن مندة وابن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان.

وليُعلم أن أبا نعيمٍ أخرج الحديث في «المعرفة» (٤: ١٨٣٦ - ١٨٣٧) من طريق الحسن بن سفيان.

وأخرج مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٩٥٠ - ٩٥١) عن يحيىٰ بن سعيدٍ أنه قال: أُسرِيَ برسولِ اللّٰه ﷺ، فرأىٰ عفريتاً من الجن، يطلبه بشعلةٍ من نارٍ، كلما التفتَ رسولُ اللّٰه ﷺ رآه، فقال له جبريل: أفلا أُعلمك كلماتٍ تقولهن إذا قُلتَهُنَّ طفئت شعلتُه وخَرَّ لِفيه؟ فقال رسول اللّٰه: «بلىٰ» فقال جبريل: قل: أعوذ بوجه اللّٰه الكريم، وبكلمات اللّٰه التاماتِ اللاتي لا يُجاوزهن بَرٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ينزل من المساء وشَرِّ ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

وعن مالكٍ أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٧).

وذكر ابنُ عبد البر هذا الحديثَ في «التمهيد» (٢٤: ١١٢) ثم قال: «وهذا الحديثُ قد رواه قومٌ عن يحيىٰ بن سعيدٍ مسنداً».

ثم قال: «أخبرناه عبدُ اللّٰه بن محمد بن أسد قال: حدثنا حمزةُ بن محمدِ بن عليٍّ قال: حدثنا أحمد بن شعيبٍ، قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبد اللّٰه النيسابوريُّ قال: حدثنا سعيدُ بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاريُّ قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن سعدِ بن زُرارة عن عَيَّاشٍ الشاميِّ[1] عن عبد اللّٰه بن مسعودٍ قال: قال رسولُ اللّٰه ﷺ ليلة الجن - وهو مع جبريل عليه السلام - وأنا معه، فجعل النبيُّ ﷺ يقرأ وجعل العفريتُ يدنو.. ثم ذكر تعليمَ جبريل الدعاء للنبيِّ ﷺ ثم قال ابن عبد البر (٢٤: ١١٣): «محمد بن جعفر هذا هو ابنُ أبي كثيرٍ، أخو إسماعيل بن جعفر، وهما ثقتان»، ثم أشار إلىٰ رواية عبد الرحمن بن خنبش.

قلت: أحمد بن شعيب هو النسائيُّ، وقد أخرج الحديثَ بإسناده هذا في «عمل اليوم =

(١) كذا في «التمهيد»، وكذلك في «عمل اليوم والليلة»: «الشامي»، وهو مترجم بـ«السلمي»، وسيأتي الإشارة إليه.

....

= والليلة» (٩٥٦)، ثم قال: «خالفه مالكُ بن أنسٍ»، ثم ذكر المتقدم كما أسلفنا.

وأقول كذلك: ليس الخلافُ في إسناده علىٰ محمد بن جعفر، وإنما علىٰ يحيىٰ بن سعيدٍ، وقد ذكر المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٧: ١٣٣) في ترجمة «عياش السلمي عن ابن مسعود» الحديثَ معزوًا إلىٰ «اليوم والليلة» ثم أعقبه برواية مالكٍ المتقدم ذكرها ثم قال: «قال حمزة بن محمد الكنانيُّ الحافظ: هذا الحديثُ ليس بمحفوظٍ، والصواب مرسل».

وقال المزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٥٦٤): «عياشٌ السلميُّ. روىٰ عن عبد اللّٰه بن مسعودٍ (سي) في ذكر ليلة الجن. روىٰ عنه: محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاريُّ (سي). روىٰ له النسائيُّ في اليوم والليلة».

قلت: كذا قال: «السلميُّ»، وتبعه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٠٧) وابن حجر في كُلٍّ من «التهذيب» (٨: ١٩٩) و«التقريب» (٥٣٠٨)، وقال الذهبيُّ: «لا يُعرف»، وقال ابن حجرٍ في «التقريب»: «مجهول».

وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٩٥ - ٩٦) من طريق داود بن مهران الدباغ قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيىٰ بن سعيدٍ قال: سمعتُ رجلاً من أهل الشام يُقال له: العباس يحدث عن ابن مسعودٍ به بلفظٍ مقاربٍ، ثم قال البيهقيُّ: «أخرجه مالكُ بن أنسٍ في الموطأ عن يحيىٰ بن سعيدٍ، إلا أنه أرسله».

قلت: أظن الراوي عن ابن مسعودٍ وهو «العباس» صوابه «عياش» وهو الذي تقدم ذكره في إسنادِ النسائيِّ، كذا ذَكَرَ المعلقُ علىٰ «الأسماء والصفات» (٢: ٩٧) احتمالَ أن يكون هو. وإذا كان كذلك ما فتأ راويه مجهولاً.

وثمة وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيدٍ، فقد أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٣) و«الدعاء» (١٠٥٨) عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأوزاعيِّ عن إبراهيم بن طريفٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن ابن مسعودٍ به. وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١: ٢٤٥).

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الأوزاعيِّ إلا يحيىٰ بن حمزة، تفرد به ولده عنه».

وفيه يقولُ ابن مسعود: «كنتُ مع النبيِّ ﷺ ليلةَ صُرِفَ إلَيْه النَّفرُ مِنَ الجن».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٧ - ١٢٨) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه مَنْ لم أعرفه». =

٦٠٠- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظُ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللّه بن عبد الحكم أخبرنا **ابنُ وهبٍ** أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيدٍ عن المنهالِ بن عمرٍو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ عَادَ أَخَاه المُسْلِمَ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثم قال سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللّهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ عُوفِيَ إِنْ لَمْ يَكُن أَجَلُه حَضَر»(١).

= قلت: كذا قال رحمه الله: «في الصغير»، والصواب «الأوسط» كما تقدم تخريجه، فليس هو في «الصغير»، ولم يذكره الهيثميُّ نفسه في «مجمع البحرين» حتىٰ لا يقال أن هناك احتمالًا أن الطبرانيَّ أخرجه في كُلٍّ من «الأوسط» و«الصغير».

وشيخُ الطبرانيِّ في هذا الإسناد «أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة»، وهٰذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١٥١): «له مناكير»، ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: «فيه نظر». وزاد ابنُ حجرٍ في «اللسان» (١ : ٦٥٠ - ط البشائر): «قال الحاكم أبو أحمد: الغالب عَليَّ أنني سمعتُ أبا الجهم، وسألتُه عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كبر، فكان يُلَقَّن ما ليس من حديثه فيتلقن». وقال ابن حبان في ترجمة أبيه «محمد بن يحيىٰ» من «الثقات» (٩ : ٧٤): «ثقةٌ في نفسه، يُتقىٰ من حديثه ما روىٰ عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كُلَّ شيء».

وأما إبراهيم بن طريف فترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢ : ١٠٨) وتبعه ابنُ حجرٍ في «التهذيب» كذلك (١ : ١٢٨) وزاد: «ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ. ونقل ابنُ شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح قال: كان ثقة».

وبقية رجال إسناده وهم: الأوزاعيُّ، ويحيىٰ بن سعيد - وهو الأنصاريُّ، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، من رجال الشيخين، بل الستة، فكيف يقول الهيثميُّ رحمه الله كما تقدم: «فيه مَنْ لم أعرفه»، مع ما تقدم مِنْ ذِكرِ مَنْ تُرجمَ لهم؟!

فأقول: علةُ إسناده هي من شيخ الطبرانيِّ وشيخه، واللّه أعلم.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٤٣) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ شاهدٌ صحيح، غريبٌ من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين لم نكتبه عالياً إلا عنه، وقد خالف الحجاجَ بن أرطاة الثقاتُ في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو».

ثم أسنده الحاكمُ عن يزيدَ بن هارونَ عن الحجاجِ بن أرطاةَ عن المنهال بن عمرو عن عبد اللّه =

....

= ابن الحارثِ عن ابن عباسٍ مرفوعاً به، ثم قال: «هذا مما لا يُعَدُّ خلافاً، فإن الحجاجَ بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالدِ الدالانيِّ في الحفظ والإتقان، فإنْ ثَبَتَ حديثُ عبد اللّٰه ابن الحارث من هٰذه الروايةِ فإنه شاهدٌ لسعيد بن جبير».

وأخرجه ابن حبان (٢٩٧٨) عن أبي يعلىٰ عن هارون بن معروفٍ عن ابن وهبٍ به، إلا أنه جعله من فعله ﷺ وليس من قوله، أي أنه كان إذا عاد مريضاً قعد... الحديث به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٣٦) عن أحمد بن عيسىٰ عن ابنِ وهبٍ به إلا أنه ذكر «عبد اللّٰه بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، وذكر الحديثَ من فعله ﷺ وليس من قوله.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٧٥) عن عبد اللّٰه بن محمد بن سَلْم، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٠) عن عليِّ بن محمدٍ الأنضناويِّ، كلاهما عن حرملة بن يحيىٰ عن ابن وهب به، إلا أن الطبرانيَّ لم يذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله، وابن حبان إنما ذكره من فعله ﷺ، كما أن في روايته: «سعيد ابن جبير عن عبد اللّٰه بن الحارث عن ابن عباس».

وأخرجه الحاكم (٤: ٢١٣) عن بَحْرِ بن نصرٍ عن ابن وهبٍ به بسياق ابن حبان المتقدم، أعني مِنْ جَعْل الحديثِ من فعله ﷺ وبذكر «سعيد» و«عبد اللّٰه بن الحارث».

ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يُتابع عمرو بن الحارث بين سعيد بن جبيرٍ وابن عباسٍ أحدٌ، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهالِ عن[1] عبد اللّٰه بن الحارث، ولم يَذْكر بينهما سعيدَ بنَ جبير». ثم ذكر روايةَ الحجاج بن أرطاة.

وأخرجه أحمد (٢١٣٧) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٤٨) والترمذيُّ (٢٠٨٣)[2] وابن السنيِّ (٥٤٤) عن محمد بن جعفرٍ عن شعبةَ عن يزيدَ بن أبي خالدِ الدالانيِّ عن المنهالِ بن عمرو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ به.

وعن أحمد أخرجه الحاكم (٤: ٢١٣)، وعن ابن السنيِّ أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٥).

وأخرجه أحمد (٢١٨٢) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (٣١٠٦) والضياء في «المختارة» (١٠: ٣٦٨) عن الربيع بن يحيىٰ الأشنانيِّ، والحاكم (١: ٣٤٢[3]، ٤: ٤١٦[4]) عن آدم =

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ.

(٢) وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو».

(٣) وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه».

(٤) وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بعد أن اتفقا علىٰ حديث المنهال بن عمرو=

= ابن أبي إياس، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٧٥) عن وهب بن جريرٍ، أربعتهم عن شعبة به[١].

وأورد النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٦٥) الحديثَ معزواً إلىٰ أبي داود والترمذيِّ وقال: «بالإسناد الصحيح عن ابن عباس»، ثم نقل تحسينَ الترمذيِّ وتصحيحَ الحاكم.

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٦١) عن ابن حجرٍ أنه قال: «هذا حديث حسن. وأخرجه أحمد. وقال الترمذيُّ: حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. قلت: فيه مقالٌ، والأكثر علىٰ توثيقه، والراوي عنه خالد أبو يزيد الدالانيُّ مختلفٌ فيه، وثَّقَهُ أحمدُ وابنُ معينٍ وجماعة، وضعفه ابن سعدٍ والحربيُّ وابن حبان وأَفْرَطَ، وتوسطَ ابن عديٍّ فقال: لَيِّنُ الحديث ومَعَ لينه يُكتب حديثه[٢]. قلت: ولم ينفرد به بعد، رواه الحجاج بن أرطاة عن المنهال، أخرجه النسائيُّ[٣]. والحجاج فيه مقالٌ، لكن يُكتب حديثه في المتابعة، وقد =

=بإسناده: كان يعوذ الحسن والحسين.

قلت: تقدمَ حديثُ المنهالِ عند المصنف برقم (٥٩٦) وتقدم تخريجه، فلله الحمد والمنة.

(١) خالف الرواةَ عن شعبة «حجاج بن نصير» وهو ضعيف، فذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، وروايته عند الطبرانيِّ في كُلٍّ من «المعجم الكبير» (١٢٧٣١) و«الدعاء» (١١١٤)، وزاد في «المعجم»: «قال شُعبةُ: رَفَعَه مَرَّة ولم يرفعه مرتين».

نعم، قد ورد بذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، ولكن من طريق غير شعبة كما سيأتي ذكره إن شاء الله.

(٢) وقال ابن حجر في «التقريب» (٨١٣٢): «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

(٣) في «اليوم والليلة» (١٠٤٤) وكذا عند الحاكم (٤: ٢١٣) كما تقدم، ولكنه - أعني الحجاجَ - ذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»!!

وكذا أخرجه عنه بالوجه المذكور كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ٣١٤) وأحمد (٢١٣٨، ٣٢٩٨) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٣) والحاكم (١: ٣٤٣، ٤: ٢١٣)، ولم يرد في كتاب ابن أبي الدنيا ذكر «المنهال».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من عبد بن حميد (٧١٧) وأبي يعلىٰ (٢٤٨٣).

وقال الحاكم: «وقد رواه أبو خالدٍ الدالانيُّ وميسرةُ بن حبيب النهديُّ عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس».

فأقول: فكان علىٰ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ أن يُقدمَ ذكرَ رواية ميسرة علىٰ رواية الحجاج، والله أعلم، كما سيأتي تخريج رواية ميسرة.

وقال الحاكم كذلك (١: ٣٤٣): «هذا مما لا يُعد خلافاً، فإن الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالدٍ الدالانيِّ في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهدٌ لسعيد بن جبير».

....

= رواه الأشجعيُّ[١] - وهو ثقة - عن شعبة عن شيخٍ آخر غير الدالاني، فإن كان محفوظاً فلشعبة فيه شيخان».
ثم ذكر ابن علانٍ أن الحافظ ابن حجر أخرجه من طريقين عن شعبة عن ميسرة بن حبيبٍ عن المنهال بن عمرو[٢] وذكر الحديث، وقال في أوله: مَنْ دَخَل علىٰ مريضٍ، وفي آخره: إلا شَفَاه اللَّهُ، قال ابن حجر: أخرجه النسائيُّ. ورواه عبد ربه بن سعيدٍ الأنصاريُّ أحد الثقات عن المنهال، فزاد في السند رجلًا أو رجلين، وخالف في سياق المتن، فقال: حدثنا المنهال عن ابن جبير، وزاد بعده: عبد اللَّه بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبيُّ ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: أَسْأَلُ اللَّهَ العظيمَ، فذكره، لكن قال في آخره: إن كان في أجله تأخير برأ من وجعه ذلك. أخرجه النسائيُّ في الكبرىٰ وابن حبان في صحيحه[٣] فأما النسائيُّ فوقع في روايته: حدثنا المنهال بن عمرو ومرة: سعيد بن جبير، هذا في النسخ المعتمدة[٤]، وفي بعضها كما في رواية هارون[٥]، وأما رواية ابن حبان فهي بغير زيادة قال المنهال بن عمرو: أخبرني سعيد بن جبير، ومع هٰذا الاضطراب يُتوقف في تصحيحه، وقد سبق إلىٰ ذلك ابنُ حبانٍ كما ذكرتُ والحاكم». انتهىٰ كلام الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ.
وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٩٤): «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه أبو خالد الدالانيُّ

---

(١) هو «عُبيد اللَّه بن عُبيد الرحمن الأشجعيُّ»، من رجال الشخيين كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٩: ١٠٧).

(٢) أخرجه عن الأشجعيِّ عن شعبة عن ميسرة بن حبيب النهديِّ عن سعيد عن ابن عباسٍ به كُلٌّ من النسائيِّ في «اليوم والليلة» (١٠٤٧) والطبرانيِّ في «الكبير» (١٢٢٧٢) وفي «الدعاء» (١١١٥، ١١١٨) والحاكم (٤: ٢١٣) والضياء في «المختارة» (١٠: ٣٦٩).
وتابع شعبةَ علىٰ هذه الرواية شريكُ بن عبد اللَّه عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (١١١٦)، وداود بن عيسىٰ النخعيُّ عند الطبرانيِّ كذلك في كُلٍّ من «الصغير» (٣٥) و«الدعاء» (١١١٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٩٧٥) وتقدمت الإشارة إليه.

(٤) «اليوم والليلة» (١٠٤٣)، يرويه عن ابن وهب: وهب بن بيان، وكذا يرويه الضياء في «المختارة» (١٠: ٣٧١) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهبٍ بقوله: «ومرة»، والصواب كما ذكره المزيُّ في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» (٥: ٣٨) و«تهذيب الكمال» (٢٧: ٣٨٤ - ٣٨٥)، حيث أثبت هناك أن اسمه: «مُرّة»، يروي عنه المنهال ويروي هو عن سعيد بن جبيرٍ. كما أن ابن حجرٍ لم يتعقب المزيَّ بشيءٍ لا في «النكت علىٰ التحفة» ولا «التهذيب» (١٠: ٩١).

(٥) يعني «هارون بن معروف» راويه عن ابن وهبٍ، وروايته عند ابن حبان (٢٩٧٨)، ومع ذا فإن ابن حبان يرويه عن أبي يعلىٰ وهٰذا في «المسند» له (٢٤٣٠) وفيه: «ومرة»، وذكر «عبد اللَّه بن الحارث»، مع أن رواية ابن حبان ليس فيها ذلك، واللَّه أعلم!!

٦٠١- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبو النَّضْرِ الفَقِيهُ حدثنا **عُثْمانُ بن سعيدٍ الدارميُّ** حدثنا أَصْبَغُ بن الفَرَجِ المِصْريُّ وهارونُ بن مَعْروفٍ البغداديُّ قالا: حدثنا **عَبْدُ اللَّه بن وهبٍ** أخبرنا حُيَيُّ[(١)] بن عَبْدِ اللَّهِ عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ عن عبدِ اللَّه بن عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا عَادَ أَحدُكُمْ مَرِيضاً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أو يَمْشي لَكَ إِلىٰ صَلاةٍ»[(٢)].

عن المنهال بن عمرو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ أن النبيَّ ﷺ كان يقول: مَنْ عاد مريضاً فقال: أسأل اللَّه العظيم، رب العرش العظيم. قلت: وروىٰ هذا الحديث أحمد بن صالح عن [ابن] وهبٍ عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيدٍ عن المنهال بن عمرو عن عبد اللَّه بن الحارث. وربما قال: عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ. قال أبي: حديثُ سعيدٍ أَصَحُّ عندي».

وقال ابن أبي حاتم أخرىٰ (٢١٠٧): «وسُئِلَ أبو زرعة عن حديثٍ رواه عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قال: قال: حدثني سعيد بن جبير - أو عبد اللَّه بن الحارث - عن ابن عباسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم. . . فذكر الحديث. قال عبد ربه بن سعيد: وحدثني المنهال بن عمرو مرةً أخرىٰ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن عباسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ. . . فذكر الحديثَ. قال أبو زرعة: الحديثُ حديث سعيدُ بن جبيرٍ، رواه ميسرةُ ويزيد أبو خالد» انتهىٰ.

قلت: تقدم تخريجُ روايةِ ميسرةَ وكذا روايةِ يزيد أبي خالد الدالانيِّ.

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٢٧٧) وفي «الدعاء» (١١١٧) - وعنه الضياء في «المختارة» (١٠ : ٣٧١) - عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن المنهال عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ مرفوعاً به، ولفظه: «وفي أجله تأخير إلا خُفِّفَ عنه».

(١) في الأصل: «يحيىٰ»، وهو خطأ، وهو: «حيي بن عبد اللَّه»، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٧ : ٤٨٨ - ٤٩٠).

(٢) في الهامش: «حاشية: يروىٰ إلىٰ جنازة».
قلت: سيأتي الكلام عليها إن شاء اللَّه.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ مصريٌّ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو داود (٣١٠٧) عن يزيدَ بن خالدٍ الرمليِّ، وابنُ أبي الدنيا في «المرض=

٦٠٢ - أخبرنا **أبو الحُسينِ عَليُّ بن مُحَمدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بشرانِ العَدْلُ** ببغداد أخبرنا إسْماعيلُ بن مُحَمَّدِ الصَّفَّارُ حدثنا مُحمَّدُ بن صالحِ الأَنْمَاطيُّ حدثنا جَنْدَلُ بن والقٍ حدثنا شُعَيْبُ بن راشدٍ[1] بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ عن أبي خالدٍ عن أبي هاشم عن زَاذَانَ عن سَلْمَانَ قال: عادني رَسولُ اللَّه ﷺ وأنا مريضٌ فقال لي: «يَا سلمانُ! شَفَىٰ اللَّهُ سَقْمَكَ وغَفَرَ ذَنْبَكَ، وعَافَاك في دِينِك

=والكفارات» (١٧٤) عن عبد المتعالي بن طالب، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) عن محمد بن أبان البلخي، وابن حبان (٢٩٧٤) عن حرملة بن يحيىٰ، والطبرانيُّ في «الكبير» (في القطعة من الجزء ١٣ برقم ١٠٧) وفي «الدعاء» (١٠٢٤) عن أحمد بن صالح، والحاكم (١ : ٣٤٤) عن أبي الطاهر بن السرح، ستتهم عن ابن وهبٍ به، إلا أن في رواية أبيَ داود: «إلىٰ جنازة» بدلًا من «الصلاة»، وقال أبو داود: «قال ابن السرح: إلىٰ صلاة»، وكأنه يشير إلىٰ شذوذها، وهو حريٌّ بذلك لاتفاق أولئك الرواة جميعهم بذكر الصلاة، مع التنبيه إلىٰ أن رواية ابن السرح عند الحاكم كما تقدم.

كما أن روايةَ ابن حبان هي من فعله ﷺ، ففيها: «أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا جاءه الرجل يعوده قال: اللّهم اشف عبدك...» الحديث، فلعل الصواب من قوله بالأمر به كما هي رواية الباقين، واللَّه أعلم.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم».

وأورد النوويُّ الحديثَ في «الأذكار» (١ : ٣٦٥) وعزاه إلىٰ أبي داود ثم قال: «لم يضعفه أبو داود».

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٦٣): «قال الحافظ بعد تخريج الحديث: **هذا حديث حسن**»، وحين ذكر ابنُ علان مقالةَ النوويِّ: «لم يضعفه أبو داود» قال: «قال الحافظ: حيي - بمهملة مضمومة وتحتيتين مصغراً، وهو أحدُ رواتِه مختلفٌ فيه، ولم يُتركْ حديثُه، وقد تفرد بهذا الحديث».

قلت: ولم يروِ له مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤٩٠)، فبذا لا يُقال أنه «علىٰ شرط مسلم» كما قال الحاكم.

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل وبعض المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، والصواب: «شعيب بن أبي راشد» كما سيأتي في التعليق عليه.

وجسْمِكَ إلىٰ مُدَّةِ أَجَلِكَ»[١].

٦٠٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ** أخبرني أبو الحَسَنِ عليُّ بن أَحْمدَ

---

(١) أخرجه ابن السنِّي (٥٤٨) عن محمد بن الحسن الكوفيِّ عن جندل بن والقٍ به .
وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤٩) عن أحمد بن علي الخرّاز[١] عن جندل بن والقٍ التغلبيِّ به دون ذكر «أبي خالد»، وسكت عنه الحاكم[٢]، وقال الذهبيُّ: «إسناده كوفي جيد»، وسيأتي ما فيه إن شاء اللَّه.
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٣: ١٦٤ : ١٠٧٣) عن شيخه عبد الرحمٰن ابن صالحٍ عن شُعيب بن راشدٍ به.
وعن أبي القاسم البغويِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١: ٤١٧).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦١٠٦) عن محمد بن سليمان بن أبي داود عن عمرو بن خالدٍ به، وعمرو هو أبو خالدٍ الراوي عن أبي هاشم - وهو الرمانيُّ.
وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٣٦٩) وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ وسكت عليه!!.
ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٧١) عن ابن حجرٍ أنه قال: «**هذا حديث غريب**، أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه، وقال الذهبيُّ في مختصره: سنده جيد، وليس كما قال، وقد تَمَّ الوهمُ فيه عليه وعلىٰ الحاكم قَبْلَه، فقد سقط من سنده بين شعيب وأبي هاشم راوٍ، وذلك الراوي هو أبو خالد كما جاء في روايةِ ابن[٣] السنيّ، وأبو خالد وهو: عمرو بن خالد الواسطيُّ ضعيف جدًّا[٤]، كذبه أحمد وابنُ معين وغيرُهما، وباقي رجال سنده ثقات، وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير من وجهٍ آخر عن عمرو بن خالدٍ المذكور» انتهى.
قلت: في قول الحافظ: «باقي رجال سنده ثقات» مؤاخذة، فالراوي عن عمرو بن خالد هو: «شعيب بن أبي راشدٍ بياع الأنماط»، والذي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٣٤٦) إلا أنه جعله اثنين، فقال في الأول: «شعيب بن راشد الكوفي، بياع الأنماط»، والثاني: «شعيب بن أبي راشد»، وأثبت في الثاني منهما روايته عن «عمرو بن خالد» ورواية=

---

(١) في الأصل: «الجزار»، والتصويب من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٥: ٥٦٥) حيث ذكر إسناده هناك، وكذلك كما في كُلٍّ من «تاريخ دمشق» (٥ : ٨٠) و«الإكمال» لابن ماكولا (٢ : ١٨٦) و«السير» للذهبيِّ (١٣ : ٤١٩)، وورد في ترجمة شيخه «جندل بن والق» من «التهذيب» للمزيِّ (٥: ١٥١): «الخزاز».
(٢) كذا في المطبوعة، وسيأتي عن ابن حجر أن الحاكم صححه!!
(٣) في الأصل: «لابن»، وهو خطأ.
(٤) قال الحافظ نفسه في «التقريب» (٥٠٥٦): «متروك، ورماه وكيعٌ بالكذب».

البُوسَنْجِيُّ الصُّوفيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن السَّامِيُّ[١] حدثنا إسْماعيلُ ابنُ أبي أُوَيْسٍ حدثنا إبراهيمُ بن إسماعيلَ بن أبي حَبِيبَة عن داود بنِ الحُصَيْنِ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: كان رسولُ اللّه ﷺ يُعَلِّمُنا مِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّها أَنْ نَقُولَ: «بِسْمِ اللّه الكَبيرِ، أَعُوذُ بِاللّهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نعَّارٍ[٢]، ومِنْ شَرِّ النَّارِ»[٣].

= «جندل بن والق» عنه، - كما هو الحال هنا - ونقل عن أبيه أنه قال في كُلٍّ منهما: «شيخ مجهول»!! كما أن ابن حجر نفسه قد ترجم لهما في «اللسان» (٣: ١٤٧) وذكر تجهيلهما عن الذهبيِّ وهذا في «الميزان» (٢: ٢٧٦) الذي بدوره - كما هو معلوم - نقله عن ابن أبي حاتم، إلا أنه - أعني ابنَ حجرٍ - ذكر روايةً عن عمرو وجندل للأول منهما، وهو وهمٌ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما أن ابنَ حجرٍ زاد في «اللسان» أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهذا فيه (٦: ٤٣٩)، فلعل هذا هو مستنده في توثيقه، مع أنه ذكر في مقدمة «اللسان» أن توثيق ابن حبان لا يُعتَدُّ به.

وذكر الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٩٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه: عمرو بن خالد القرشيُّ، وهو ضعيف».

(١) «حاشية: منسوب إلىٰ سامة بن لؤي».

(٢) «حاشية: النعَّار الفوَّار بالدم».

(٣) أخرجه ابن السنيِّ (٥٦٦) عن أبي خيثمة، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٤٤) عن محمد بن إسماعيل[١]، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٦٣) وفي «الدعاء» (١٠٩٧) عن علي بن المبارك الصنعانيِّ، والحاكم (٤: ٤١٤) عن السري بن خزيمة والفضل بن محمدٍ، خمستهم عن إسماعيل بن أبي أُويس به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٧١) عن أبي عمر الصنعانيِّ، وابنُ أبي شيبة (٨: ٤٩، ١٠: ٣١٦ - ٣١٧) عن زيد بن الحباب، وأحمد (٢٧٢٩) عن أبي القاسم بن أبي الزناد، وعبد بن حميد (٥٩٢) عن خالد بن مخلدٍ، والترمذيُّ (٢٠٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٦) وابن عديٍّ (١: ٢٣٥) عن أبي عامرٍ العقديِّ، والقطان في زوائده علىٰ «سنن ابن ماجه» (٣٥٢٦/ ٢) عن ابن أبي فديك، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٦٣) وفي «الدعاء» (١٠٩٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٩٩ - ١٠٠) عن إسحاق بن محمد الفرويِّ، ثمانيتهم عن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة به.

وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٨). =

(١) ورد فيه: «داود بن الحسين» بدلا من «داود بن الحصين»، وهو خطأ.

٦٠٤- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا العباسُ بن محمدٍ حدثنا قَيْسُ بن حفصٍ الدارميُّ حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ حدثنا كثيرٌ أبو الفضل حدثني رَجُلٌ من قريشٍ من آل الزبير أن أسماءَ بنت أبي بكر أصابها وَرَمٌ في رَأْسِها ووجهها، وأَنَّها بَعَثَتْ إلىٰ عائشةَ[1] بنت أبي بكر: اذكري وَجَعي لِرسُولِ اللَّهِ ﷺ، لعل اللَّهَ

= وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يُضعف في الحديث، ويروىٰ: عرق يعار».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «قلت: إبراهيم قد وثقه أحمد».

قلت: نعم، وقال ابن معين: «صالحٌ يُكتب حديثه ولا يحتج به». وقال أخرىٰ: «ليس بشي». وقال أبو حاتم: «شيخٌ ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث». وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ضعيف». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». وقال ابن عديٍّ: «هو صالحٌ في باب الرواية كما حُكِيَ عن يحيىٰ بنِ معينٍ، ويُكتب حديثه مع ضعفه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٤٣).

وترجم له الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٩) ذاكراً بعض الأقوال المتقدمة فيه دون ترجيحٍ لأيٍّ منها، وقال في «الكاشف» (١١٤): «قَوَّامٌ، صَوَّامٌ، قال الدارقطنيُّ وغيره: متروك».

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٧): «ضعيف».

وشيخه داود بن الحصين وإن كان ثقةً من رجال الشيخين فقد قال فيه أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة». وقال ابن عديٍّ: «صالح الحديث، إذا روىٰ عنه ثقةٌ فهو صالحُ الرواية إلا أن يروي عنه ضعيفٌ، فيكون البلاءُ منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٣٨١).

وأورد النوويُّ هٰذا الحديثَ في «الأذكار» (١: ٣٧١) وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ ولم يحكم عليه بشيء!!

ونقل ابنُ علان في «الفتوحات» (٤: ٧٥) عن ابن حجرٍ أنه قال: «أخرجه أحمد وابن أبي شيبة، ويُتعجب من الشيخ في اقتصاره في نسبته إلىٰ ابنِ السنيِّ».

(١) زاد في «دلائل النبوة»: «رضي اللَّه عنها».

يشفيني. فذَكَرَتْ عائشةُ لرسولِ اللَّه ﷺ وَجَعَ أَسْماءَ، فانْطَلَقَ رسولُ اللَّه ﷺ حتىٰ دَخَلَ علىٰ أَسْماءَ فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ وجهها ورأسِها مِنْ فَوْقِ الثِّيابِ فقال: «بِسْمِ اللَّهِ، أذْهِب عنها سُوءَهُ وفُحْشَهُ بدعوةِ نَبيِّكَ (ﷺ)[1] الطَّيِّبِ المُبارَكِ المَكِين عندك، بسم اللَّه» صَنَعَ ذلك ثلاثَ مرات، وأَمَرَها[2] أَنْ تَقُولَ ذلك. فقالت ثلاثةَ أيام فَذَهَبَ الوَرَمُ، قال كثيرٌ[3]: يَصْنَعُ ذلك عِنْدَ حُضُورِ الصَلواتِ المَكْتُوباتِ، يَقُولُها وتراً ثلاثاً[4].

٦٠٥- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرِ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الحكم أخبرنا ابنُ وهبٍ أخبرني موسىٰ بن عُلَيِّ بن رَبَاحٍ عن أبيه عُلَيِّ بن رَبَاحٍ أن رسول اللَّه ﷺ عادَ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ في مَرَضٍ له، قال: ثم دَعَا لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «اللَّهم أَذْهِبْ عَنْهُ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، إلـٰه النَّاس، مَلِكَ النَّاس، أَنْتَ الشافي لا شَافِي إلَّا أَنْتَ، أُرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ مِنْ حَسَدٍ وعَيْنٍ. اللَّهم أَصِحَّ قَلْبَهَ وجِسْمَهُ واكْشِفْ سَقَمَهُ وأَجِبْ دَعْوته». وهذا مرسل[5].

---

(١) غير موجودة في «دلائل النبوة».

(٢) في «دلائل النبوة»: «فأمرها».

(٣) في «دلائل النبوة»: «قال أبو الفضل: يعني كثيراً».

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ١٨٣ - ١٨٤) بإسناده هنا، وفيه جهالة الراوي عن أسماء، ولا أظنه صحابياً، لأن كُلَّ من ترجم لكثيرٍ أبي الفضل وهو ابن يسار لم يذكر له رواية عن أيِّ صحابيٍّ، وهم: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٢١٣ - ٢١٤) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ١٥٨) وابن حبان في «الثقات» (٥: ٣٣١، ٧: ٣٥٠).
بل ذكروا أنه يروي عن الحسن البصريِّ، وثابتٍ البنانيِّ، ويوسف بن عبد اللَّه بن سلام.
فبذا يكونُ الحديث مرسلًا، واللَّه أعلم.

(٥) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف، فراويه «عُلَيُّ بن رباح» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٧٦): «من صغار الثالثة» يعني من الطبقة الوسطىٰ من صغار التابعين. =

٦٠٦- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّد بنُ

= ولم أهتدِ لمن أخرج الحديثَ بتمامه بهذا السياق، ولكن المحفوظ من قوله ﷺ حين زار سعداً رضي الله عنه أنه قال: «اللّهم اشف سعداً». أخرجه عنه البخاريُّ (١٠ : ١٢٠) ومسلم (٣ : ١٢٥٣) وغيرهما.

وأما شطر السؤال بإجابة دعوته، فقد قال الترمذي (٣٧٥١): حدثنا رجاء بن محمدٍ العدويُّ - بصريٌّ - حدثنا جعفر بن عونٍ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازم عن سعدٍ أن رسول الله ﷺ قال: «اللّهم اسْتَجِبْ لسعدٍ إذا دعاك». ثم قال الترمذيُّ: «وقَد رُوي هٰذا الحديثُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: اللّهم اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ. وهذا أصح».

وأخرجه البزار (٢٥٧٩ - الكشف) عن محمد بن معمرٍ ورجاء بن محمدٍ كلاهما عن جعفر بن عونٍ به بلفظٍ مقاربٍ، ثم قال البزارُ: «تفرد بهٰذا الإسنادِ جعفرُ بن عون».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٨) وابن حبان (٦٩٩٠) عن الحسن بن عليٍّ الحلوانيِّ، والحاكم (٣ : ٤٩٩) عن محمد بن عبد الوهاب العبديِّ، كلاهما عن جعفر بن عونٍ به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ : ٩٣) والحاكم (٣ : ٥٠٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ : ٣٣٨) عن موسىٰ بن عقبة، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ١٢٤) عن يحيىٰ بن محمدِ ابن عبادٍ الشجريِّ(١)، وابن عساكر (٢٠ : ٣٣٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي قيسٍ به.

ثم قال ابن عساكر: «رواه غيره فأرسله»، ثم أخرجه من طريق البيهقيِّ - وهذا في «الدلائل» (٦ : ١٨٩) - عن محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عونٍ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ عن قيسٍ به مرسلًا، وقال البيهقيُّ: «هذا مرسلٌ حسنٌ».

وكذا أخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات» (٣ : ١٤٢) عن يزيدَ بن هارون، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، وابن عساكر (٢٠ : ٣٤٤) عن سفيان بن عيينة، ثلاثتهم عن إسماعيل عن قيس به مرسلًا، وفي رواية ابن سعدٍ: قال قيس: نُبِّئْتُ - وفي رواية أحمد: أُخبرتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لسعدٍ: «اللّهم استجب له إذا دعاك».

وفي «العلل» للدارقطنيِّ (٤ : ٣٧٧ - ٣٧٨): «سُئل عن حديثِ قيس بن أبي حازمٍ عن سعدٍ: قال لي رسول الله ﷺ: اللّهم اسْتَجِبْ له إذا دَعَاكَ. فقال: أسند جعفر بن عون بنِ عمرو بن=

---

(١) ضعيف، والراوي عنه وهو ابنه إبراهيم: «لين الحديث»، كذا في ترجمتيهما من «التقريب».

يَعْقُوبَ حدثنا بَحْرُ بنُ نَصرٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عمرو بن الحَارِثِ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن ابنٍ لِعَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ كان يَرْقي مِنْ عِرْقِ النَّسَا يقول: اللّٰهم رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ، ومَليكَ كُلِّ شَيْءٍ، وخالقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ خَلَقْتني وخَلَقْتَ النَّسا، فلَا تُسَلِّطْني عَلَيْه، ولا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، يا رب! اشْفِ أَنْتَ الشَّافي ولا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ. هٰذا موقوفٌ[1].

٦٠٧- أخبرنا أبو منصورٍ الظَّفَرُ بن محمدِ بن أَحْمَد العَلَوِيُّ أخبرنا أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بن عليِّ بن دُحَيْم حدثنا أَحْمَدُ بن حَازِمِ بن أبي غَرَزَةَ حدثنا جعفرُ بن عَوْنٍ أخبرنا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن ابنِ سَابطٍ قال: أصابَ خَالِدَ بنَ الوليدِ أَرَقٌ، فَقَال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذَا أَنْتَ

=حريث عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيسٍ عن سعدٍ. وخالفه زائدةُ وسفيانُ بن عُيينة وهُشيمٌ وأبو أسامة وحكام، فرووه عن إسماعيلَ عن قيسٍ مرسلًا عن النبيِّ ﷺ، وهو المحفوظ» انتهىٰ.

قلت: وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٣١٨) من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني مجالدٌ عن عامرٍ قال: قيل لسعدِ بن أبي وَقَّاصٍ: متىٰ أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنتُ أرمي بين يدي النبيِّ ﷺ، فأضع السهمَ في كبدِ القوس أقول: اللّٰهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم، وافعل، فيقول النبيُّ ﷺ: «اللّٰهم استجب لسعد».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩ : ١٥٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وإسناده حسن»!!

قلت: كذا قال رحمه الله، مع أنه ذكره قبله (٦ : ٨٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه مجالد بن سعيد، وقد وُثِّقَ علىٰ ضعفه».

وأقول: وفي «التقريب» (٦٥٢٠): «ليس بالقويِّ، وقد تغير في آخر عمره»، وأزيد أن شيخه هو «عامر بن شراحيل الشعبي»، وهو تابعيٌّ كما هو معلوم، فالحديث مرسل ضعيف!!. والله أعلم.

(١) قلت: إسناده صحيح إن كان «ابن عبد الله بن مسعود» هو عبد الرحمن وليس ابنه الآخر أبا عبيدة وهو عامر، لأن عبد الرحمٰن سمع من أبيه، وأما أبو عبيدة فلم يسمع من أبيه. كذا في ترجمة ابن مسعودٍ من «التهذيب» للمزيِّ (١٦ : ١٢٦) وترجمة أبي عبيدة من «التهذيب» كذلك (١٤ : ٦١)، كما أنهما - اعني ابنا ابن مسعودٍ - لم يُذكرْ أيٌّ منهما في ترجمة «يحيىٰ بن سعيدِ ابن قيسٍ الأنصاريِّ» (٣١: ٣٤٧ - ٣٤٩) ضمن الذين روىٰ عنهم. والله أعلم.

قُلْتَهُنَّ نِمْتَ؟ قل: اللَّهم رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وما أَظَلَّتْ، ورَبَّ الأَرَضَيْنِ وما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشياطين وما أَضَلَّتْ، كُنْ جَارِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ، كُلِّهم جميعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُم أَوْ أَنْ يَبْغِي، عَزَّ جَارُكَ ولا إلٰه غيرُكَ».

هٰذا مرسلٌ[(١)].

(١) قلت: ابن سابط قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٩٢): «عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد اللَّه بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة».
وأحمد بن حازم هو ابن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَة الغفاريُّ، ترجمه كل من ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٤٨) وابن حبان في «الثقات» (٨ : ٤٤) وأشارا إلىٰ روايته عن جعفَر بن عون[(١)]، ولم يذكر ابنُ أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلًا.
ولكن أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣: ١١٤ - ١١٥) عن الحسن بن علي بن عفان عن جعفر بن عونٍ به، ثم قال: «هٰذا مُرسلٌ صحيحُ الإسناد».
وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٦٥) عن محمد بن بشرٍ عن مسعرٍ به.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٩٨٤) وفي «الدعاء» (١٠٨٤) بقوله: حدثنا أبو عامر[(٢)] محمد ابن إبراهيم النحويُّ حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن[(٣)] بن بنت شرحبيل الدمشقي حدثنا شعيب ابن إسحاق حدثنا مسعرٌ عن علقمة بن مرثدٍ[(٤)] عن عبد الرحمن بن سابطٍ عن خالد بن الوليد: أنه أصابه أرق. . . الحديث.
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ١١٥).
ثم قال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن مسعرٍ إلا شعيب بن إسحاق، تفرد به ابن بنت شرحبيل». =

(١) في «الثقات»: «عوف»، وهو خطأ.
(٢) تصحف في «الدعاء» إلىٰ: «أبي عاصم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥١: ٢١٠) و«تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠ص ٢٥١)، وذكر محقق «تاريخ الإسلام» مراجعَ أخرىٰ لترجمته، وهٰذه الترجمةُ مما فاتت شيخنا العلامة حماد الأنصاريَ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «بلغة القاصي والداني»، وكذا لم يهتدِ إليه محقق «الدعاء» كما ذكر في (١ : ٥٧٢).
(٣) وقع في «تاريخ الإسلام»: «سليمان بن عبد».
(٤) في «المعجم الصغير»: «علقمة بن زيد [مزيد]»؟!! مع أن علقمةَ هٰذا من رجال الستة، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٢٠: ٣٠٨ - ٣١١).

....

= وقال ابن حجر (٣: ١١٥): «أما تفرد سليمان عن شعيب فَمُسَلَّمٌ، وأما الحصر في شعيب فمردودٌ، فقد رواه محمد بن جابر اليماميُّ عن مسعرٍ كما قال شعيب». ثم أسنده ابن حجر (٣: ١١٥ - ١١٦) من طريق الطبرانيِّ - وهٰذا في «الكبير» (٣٨٣٩) - عن محمد بن زنبور قال: حدثنا محمد بن جابر عن مسعرٍ عن ابن سابطٍ عن خالدٍ به.

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٧٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٦)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط[1]، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابطٍ لم يسمع من خالد بن الوليد. ورواه في الكبير بسندٍ ضعيفٍ بنحوه، وقال: كُنْ لي جاراً من جميع الإنس والجن أن يَفْرُط عليَّ أَحَدٌ منهم، وأن لا يؤذيني، عَزَّ جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

قلت: لعل تضعيفه بسبب محمد بن جابرٍ اليماميِّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨١٤): «صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتمٍ علىٰ ابن لهيعة»، وقال في الراوي عنه «محمد بن زنبور» (٥٩٢٣): «صدوق له أوهام».

وأخرج الحديثَ كذلك الترمذيُّ (٣٥٢٣) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٦) وفي «الدعاء» (١٠٨٥) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢: ٦٢٨) من طرقٍ عن الحكم بن ظُهَير قال: حدثنا علقمة ابن مرثدٍ عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: شكا خالدُ بن الوليد إلىٰ النبيِّ ﷺ. . . الحديث به.

ثم قال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ **ليس إسناده بالقوي**، فالحكم بن ظُهَيْر قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويُروىٰ هذا الحديثُ عن النبيِّ ﷺ من غير هٰذا الوجه».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن علقمة إلا الحكم بن ظُهَيْر».

وقال ابنُ عديٍّ بعد أن ذكر هذا الحديث ضمنَ أحاديثَ أخرىٰ: «هذه الأحاديث عن علقمة بن مرثد لا يحدث به إلا الحكم بن ظهير عنه».

وعن الطبرانيِّ في «الدعاء» أخرجه كُلٌّ من المزيِّ في «التهذيب» (٧: ١٠٣) وابن جحر في «النتائج» (٣: ١١٤).

وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ غريبٌ. . . الحكم المذكور قال البخاريُّ: متروك الحديث. وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائيُّ. وقال ابن معين وابن نمير: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انتهىٰ. وقد روىٰ مسعرٌ - وهو [من] الحفاظ الأثبات - هٰذا الحديثَ عن علقمة شيخ الحكم فيه، فخالفه في سنده ووصله». انتهىٰ كلام الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ. =

(١) كذا قال، والصواب: «الصغير» كما تقدم.

٦٠٨- حدثنا أبو عَبْدِ الرحمن السُّلَميُّ إملاءً أخبرنا عليُّ بن بندارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن عقيلِ بن الأَزْهَرِ حدثنا سُلَيْمَانُ بن ربيع بالكوفة - وزعم أَنَّ أَصْلَه من بَلْخ - حدثنا هَمَّامُ بن مُسْلم الزَّاهِدُ حدثنا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانٍ عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَكىٰ ضُرْسَهُ فَلْيَضَعْ اصْبُعَهُ عَلَيْهِ ولْيَقْرأْ هٰذه الآيَةَ: ﴿قُلْ هُوَ[1] ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣].

هذا إسنادٌ فيه مَنْ هو مَجهولٌ لا يُعرفُ، واللَّه أعلم[2].

= قلت: قد تقدم تخريجُ روايةِ مسعرٍ ومَنْ تابعه علىٰ ذكر الحديث مرسلًا، فمخالفةُ الحكمِ بوصله مِنْ جَعْلِه من حديثِ بريدة مما لا يؤبه له، لاسيما مع ضعفه الشديد، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «وهو»، وهو خطأ، وصوابها: «قل هو».

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٥٤) عن محمد بن مخلد بن حفصٍ العطار قال: حدثنا سليمان بن الربيع به[1].

وعن الخطيب أخرجه ابنُ الجوزيّ في «العلل المتناهية» (٢: ٣٩٧ - ٣٩٨: ١٤٧٥)، ثم قال: «هذا حديثٌ لا يصح، وقد ضعف الدارقطنيُّ سليمانَ بنَ الربيع وقال: روىٰ مناكير. قال ابن حبان: وهمامُ بن مسلم يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، فبطل الاحتجاج به».

قلت: قد أسندَ الخطيبُ هٰذا الحديث في ترجمة «سليمان بن الربيع» وأسند مقالتي الدارقطنيّ اللتين نقلهما عنه ابنُ الجوزي، وكذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٠٧) وذكر المقالتين المتقدمتين، وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٩١): و«سيأتي له حديثٌ في ترجمة همام بن مسلم»[2].

وهمام بن مسلم ترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٩٦ - ٩٧) وقال: «كان ممَنْ يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم علىٰ قلة معرفته بصناعة الحديث، فلما فحش ذٰلك منه وكثر في روايته بَطُلَ الاحتجاج به». =

---

(١) ورد فيه الآية هكذا: ﴿هو الذي أنشأكم من نفس واحدة وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلًا ما تشكرون﴾ وهو خطأ بإقحام (من نفس واحدة)، وإلىٰ ذلك أشار كُلٌّ من محقق «العلل المتناهية» (٢: ٣٩٨) ومصنف «زوائد تاريخ بغداد» (٦: ٥٤٠)، جزاهما اللَّه خيراً.

(٢) في الأصل: «سلم»، وهو خطأ.

٦٠٩- وأخبرنا أبو نصرِ بنُ قتَادَةَ أخبرنا أبو عمرو بن مَطَرٍ حدثنا إبراهيمُ ابن عليٍّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ عن يزيدَ بن سَعْدٍ[١] عن نُوح بن ذَكْوان قال: اشتكىٰ رَجُلٌ إلىٰ رسول اللَّه ﷺ وَجَعَ الضِّرْسِ، فقال له رسولُ اللَّه ﷺ: «قل: اسكُنِي أَيَّتُها الريحُ، اسْكُني بِاللَّهِ الذي سَكَنَ لَهُ ما في السمواتِ والأَرْضِ وهو السميع العليم»[٢].

= وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦ : ١٩٩ - ٢٠٠) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال في «العلل»: «متروك»، وعن الخطيب أنه قال: «مجهول»، ومقالةُ الخطيب هي في «تاريخ بغداد» (١ : ٣٣).

وذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٨ : ١٣٧) وعزاه إلىٰ الخطيب في «تاريخه» وإلىٰ ابن المنذر. ثم قال: «وأخرج الدارقطنيُّ في الأفراد عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: من اشتكىٰ ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨] إلىٰ قوله: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ إلىٰ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ فإنه يبرأ بإذن اللَّه تعالىٰ».

(١) كذا في الأصل، وأما في «التدوين في أخبار قزوين» للرافعيِّ (٢ : ١٧٠): «سعيد بن زيد»، وكلاهما لم يُذكرا في ترجمة الراوي عنهما: وهو «إسماعيل بن عياش» من «التهذيب» للمزيِّ (٣ : ١٦٤، ١٦٥)، وأقربُ ما يكون إلىٰ ذلك: «يزيد بن سعيد بن ذي عصوان السكسكيُّ» والمترجم في «الجرح والتعديل» (٩ : ٢٦٧ - ٢٦٨)، فقد ذُكر في ترجمته أن إسماعيل بن عَيَّاش روىٰ عنه، وكذا أفاض في ترجمته ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢ : ٣٧١ - ٣٧٢) كما أنه نقل توثيقه عن ابن شاهين وهٰذا في «الأفراد» له.

(٢) أخرجه الرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٢ : ١٧٠) عن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو الرَّمَّاح[١] حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش عن سعيد بن زيدٍ عن ذكوان بن نوح به بلفظ مقارب. قلت: وراوي الحديث «نوح بن ذكوان البصريُّ»، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه (٨ : ٤٨٥) أنه قال: «ليس بشيء، مجهول». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣ : ٤٧): «منكر الحديث جدًا». وقال ابن عديٍّ بعد أن أسند له حديثين في ترجمته من «الكامل» (٧ : ٢٥٠٩): «وهٰذه الأحاديثُ عن الحسن عن أنسٍ ليست بمحفوظة». وقال ابن حجرٍ في «التهذيب» (١٠ : ٤٨٤): «قال الحاكم أبو أحمدَ: ليس بالقويِّ. وقال الساجيُّ: يُحدث بأحاديثَ بواطيل. =

---

(١) لم أهتد لمعرفته، حيث لم أجد من يكنىٰ بهذه الكنية إلا «عبد الواحد بن نافع»، وهذا مترجم في «التعجيل» لابن حجر (١ : ٨٣٢ - ٨٣٣)، ولكن هذا متقدم علىٰ الراوي المذكور عند الرافعيِّ، واللَّه أعلم.

٦١٠- وبهذا الإسناد عن نوح بن ذكوانِ أنَّ النبيَّ ﷺ لما بَعَثَ عبد اللَّه بنَ رواحةَ مع زيدٍ وجعفرَ إلىٰ مُؤْتَةَ فقال: يا رسولَ اللَّه! إني أشتكي ضرسي، آذاني واشْتَدَّ عَليَّ، قال: «ادنُ مِني، والَّذي بَعَثَني بالحَقِّ لَأَدْعُوَنَّ لَكَ بِدَعْوَةٍ لا يدعوها مُؤمِنٌ مَكْرُوبٌ إلا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ». فَوَضَعَ رَسولُ اللَّه ﷺ يَدَهُ علَىٰ الخَدِّ الذي فيه الوَجَعُ وقال: «اللَّهُمَ أَذْهِبْ عنه سُوءَ ما يَجِدْ وفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِّيكَ المباركِ المَكِينِ عِنْدَكَ» سبع مرات. قال: فَشَفَاهُ اللَّهُ قبل أن يبرح.

لم أَكْتُبْهما إلا هكذا، **وكلاهما منقطعٌ**، واللَّه أعلم[1].

* * *

=وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: يروي عن الحسن كُلَّ معضلة. وقال أبو سعيدٍ النقاش: روىٰ عن الحسن مناكير. وقال أبو نعيم: روىٰ عن الحسن المعضلات، وله صحيفةٌ عن الحسن عن أنسٍ لا شيء».

قلت: هذا إنْ أسنده عن النبيِّ ﷺ، فكيف وهو لم يسنده؟!! كما أنه سيأتي عن المصنف أنه سيحكم عليه بالانقطاع.

(١) إسناده مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه، واللَّه أعلم.

١١٤- باب ما يقول في رد الوسوسة

٦١١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلويُّ أخبرنا أبو حامدٍ أحمد ابن محمدِ بن الحسنِ الحافظُ حدثنا محمدُ بن يحيىٰ الذُّهليُّ حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم بن سَعْدٍ حدثنا أبي عن صالح بن كَيْسَانَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبره أَنَّ عَبدَ اللَّه بنَ مسعودٍ كان يقول - ولا نراه يأثره إلا عن رسولِ اللَّه ﷺ قال: «إِنَّ لِلمَلَكِ لَمَّةً وللشَّيْطَان لَمَّةً، فَلَمَّةُ المَلَكِ إِيعادٌ بالخَيْر وتَصْدِيقٌ بالحقِّ ورجاءُ صالح ثوابٍ، وفي لَمَّةِ الشيطانِ إِيْعادٌ بالشَّرِّ وتكذيبٌ بالحَقِّ وقُنُوطٌ من الخَيْر، فَإِذَا وَجَدْتُم لَمَّةَ المَلَكِ فاحْمَدوا اللَّهَ وسَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ، وإذَا وَجَدْتُم لَمَّةَ الشَيْطَانِ فاسْتَعيذوا باللَّهِ واسْتَغْفروه»[١].

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٤٢٠ - ٤٢١: ٤١٨٧) بإسناده هنا.
وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١: ١١٨ - ١١٩: ٣٤٨) عن معمرٍ عن الزهريِّ عن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن مسعودٍ به موقوفاً عليه.
وعن عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥: ٥٧٤: ٦١٧٣).
وقال ابن كثير في «تفسيره» (١: ٤٧٥): «رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد اللَّه بن رسته عن هارون الفرويِّ عن أبي ضمرة عن ابن شهابٍ عن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن مسعودٍ مرفوعاً نحوه[١]. ولكن رواه مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص - عوف بن مالك بن نضلة - عن ابن مسعودٍ فجعله من قوله، واللَّه أعلم».
قلت: لم اهتدِ لمن أخرج روايةَ مسعر، ولكن أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦١٧١) عن عمرو بن قيس، و(٦١٧٤) عن حماد بن سلمة، و(٧١٧٦) عن جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن مرة بن شراحيل الهمدانيِّ عن ابن مسعودٍ به موقوفاً عليه. =

(١) يعني نحو ما ذكره قبله من طريق عطاء بن السائب عن مُرَّةَ الهمدانيِّ عن ابن مسعودٍ مرفوعاً به معزواً إلىٰ الترمذي وغيره كما سيأتي من تخريجنا له إن شاء اللَّه.

= وأخرجه ابن جرير (٦١٧٢) عن ابن علية قال: حدثنا عطاء بن السائب عن أبي الأحوص - أو عن مرة - قال: عبد الله . . . به موقوفاً عليه.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٠٩٨٥) والترمذيُّ في «الجامع» (٢٩٨٨) و «العلل الكبير» (٢ : ٨٨٦) وابن جرير (٥ : ٥٧١ - ٥٧٢ : ٦١٧٠) وأبو يعلىٰ (٤٩٩٩) عن هناد بن السريِّ، والبزار (٢٠٢٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٤٢٠ - ٤٢١ : ٤١٨٧) عن الحسن بن الربيع، كلاهما عن أبي الأحوص عن عطاء عن مُرَّةَ عن ابنِ مسعودٍ مرفوعاً به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٩٩٧).

وقال الترمذيُّ في «الجامع»: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص».

وقال في «العلل الكبير» (٢ : ٨٨٧): «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديثِ فقال: رُوِيَ بعضُهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرىٰ أنه قد رفعه غيرُ أبي الأحوص عن عطاء بن السائب، وهو حديث أبي الأحوص».

وقال البزار: «هذا حديثٌ لا نعلمه يُروىٰ عن عبدِ الله عن النبيِّ ﷺ إلا من هٰذا الوجه بهٰذا الإسناد، وقد رواه غير أبي الأحوص موقوفاً».

قلت: مدار إسناده المتقدم علىٰ عطاء بن السائب، وهو «صدوق اختلط»، والذي رواه عنه وهو «أبو الأحوص»، روىٰ عنه بعد اختلاطه، وكذا الذين رووه عنه موقوفاً وهم: عمرو بن قيس وحماد بن سلمة وجرير بن عبد الحميد، رووا عنه بعد اختلاطه، كذا في «الكواكب النيرات» (ص٣٢٢، ٣٣٤) والتعليق عليه[1].

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٢٢٤): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مُرَّةَ عن عبد الله عن النبيِّ ﷺ: إن للملك لَمَّةً، وللشيطان لمة . . . الحديث؟ فقال أبو زرعة: الناس يُوقفونه عن عبد الله، وهو الصحيح. فقال أبي: رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله، موقوف. قلت: فأيهما الصحيح؟ قال: هذا من عطاء بن السائب، كان يرفع الحديثَ مَرَّةً ويُوقفه أخرىٰ، والناس يحدثون من وجوهٍ عن عبد الله موقوف، ورواه الزهريُّ عن عُبيد الله بن عبد الله، =

(١) الرواة عن عطاء ثلاثة أقسام، الأول: من سمع منه قبل اختلاطه وهُم جمعٌ قليل، والثاني: مَنْ سَمِعَ منه بعد اختلاطه وهُم جمع كثير، والثالث: من سمع منه قبل اختلاطه وبعد اختلاطه، وهو حماد بن سلمة، فيراجع الكتاب المذكور والتعليق عليه.

٦١٢- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو سعيد بن أبي عمرٍو قال: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أَسيدُ بن عاصم حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حَفْصٍ عن سفيانَ عن سعيد بن إياسٍ الجريريِّ عن يزيدَ بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ عن عثمانَ بن أبي العاص قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حَالَ الشَّيْطَانُ بيني وبين صلاتِي. قال: «ذَاكَ شيطانٌ يُقال له: خَنْزَب، فإذا حَسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْهُ، واتفِلْ عن يَسارِكَ ثلاثاً»[1].

= عن ابن مسعودٍ موقوفٍ، وذكر أشياءَ من هذا النحو موقوف».

ولكن الأثر صحيح، فقد قال ابن المبارك في «الزهد» (١٤٣٥): أخبرنا فطرٌ عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبد الله بن مسعودٍ قال: لابن آدم لمتان، لمة من الملك، ولمة من الشيطان، فأما لمة الملك فإيعادٌ بالخير وتصديقٌ بالحق وتطييبٌ بالنفس، وأما لمة الشيطان فإيعادٌ بالشر وتكذيبٌ بالحق وتخبيثٌ بالنفس.

قلت: وهذا إسناد حسن، فطر - وهو ابن خليفة، صدوق، والمسيب بن رافع ثقةٌ من رجال الشيخين، وعامر وهو أبو إياس البجلي وثقه ابنُ معين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦: ٣٢٧) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٨٩).

وعن ابن المبارك أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦١٧٥).

وتابع فطرَ بنَ خليفة عليه سعيدُ بن مسروقٍ عند أحمد في «الزهد» (٢: ١٠٥).

وقال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في تعليقه على «تفسير ابن جرير» (٥: ٥٧٢) بعد أن أبدى وجهةَ نظره من عدم إعلال الرواية المرفوعة بالرواية الموقوفة: «هذا الحديثُ مما لا يُعلم بالرأي، ولا يدخله القياس، فلا يُعلم إلا بالوحي من المعصوم ﷺ، فالروايات الموقوفة لفظاً هي مرفوعةٌ حكماً».

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢: ٨٥، ٤٩٩: ٢٥٨٢، ٤٢٢٠) عن شيخه سفيان الثوريِّ به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (١٧٨٩٨) ومسلم (٤: ١٧٢٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٦٦)، ولم يسق مسلمٌ لفظه، وإنما أحال إلى ما قبلَه.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨٠) عن عُبيد الله بن موسى، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٣٧١) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ، كلاهما عن سفيان به. =

٦١٣- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: قال **أبو داود**: حدثنا عَبَّاسُ بن عبد العظيم حدثنا النَّضْرُ بنُ محمدٍ حدثنا عِكرمةُ ابنُ عَمَّارٍ حدثنا أبو زُمَيْلٍ قال: سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقلتُ: ما شَيْءٌ أَجِدُه في صَدْري. قال: ما هُوَ؟ قلت: واللّه لا أَتَكَلَّمُ[١] به. قال: فقال لي: أَشَيْءٌ من شَكٍّ؟ (قلتُ: بلىٰ)[٢]، قال[٣]: ما نَجىٰ مِنْ ذلك أَحَدٌ[٤] حتىٰ أَنْزَلَ اللّهُ عز وجل ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ[٥]﴾

=وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٦١: ٣٦٥٢، ١٠: ٣٥٣) ومسلم (٤: ١٧٢٩) عن أبي أسامة، ومسلم كذلك (٤: ١٧٢٩) وابن السنيّ (٥٧٧) وابن الأعرابيّ (٣: ٩٦٢ - ٩٦٣: ٢٠٤٣) والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٥: ٣٠٧) عن سالم بن نوح[١]، ومسلم (٤: ١٧٢٨ - ١٧٢٩) عن عبد الأعلىٰ، وأحمد (١٧٨٩٧) عن إسماعيل بن إبراهيم، والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٦٧) عن عبد الواحد بن زيادٍ، والحاكم (٤: ٢١٩) عن يزيدَ بن هارون، ستتهم عن الجريريِّ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: وهو متعقبٌ بإخراج مسلمٍ إياه كما تقدم.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨١) والطبرانيُّ (٨٣٦٨) عن حماد بن سلمة، والطحاويُّ في «المشكل» (٣٧٠) عن خالد بن عبد اللّه الواسطيِّ، كلاهما عن الجريريِّ عن أبي العلاء - يزيد ابن عبد اللّه - عن مطرفٍ عن عثمان بن أبي العاص به.

قلت: ولا مانع من أن يكون سمعه أبو العلاء من عمران، وأخرىٰ سمعه عن مطرف عن عثمان به، واللّه أعلم.

(١) في «سنن أبي داود»: «ما أتكلم».
(٢) غير موجود في «سنن أبي داود».
(٣) زاد في «سنن أبي داود»: «وضحك».
(٤) زاد في «سنن أبي داود»: «قال».
(٥) زاد في «سنن أبي داود»: «من قبلك».

(١) ليس في رواية مسلم عنه ذكر التثليث.

الآية [يونس: ٩٤]. قَالَ: فَقَالَ لي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً فَقُل: هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ، وهو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[١].

* * *

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥١١٠) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦ : ١٩٨٥ : ١٠٥٨٢) بقوله: حدثنا أبي حدثنا أبو محمدٍ اليمانيُّ بمصر (جاراً أي أبي صالح)[١] حدثنا النضر بن محمد الجرشيُّ به.
قلت: وإسناده حسن، وقد قال المنذريُّ في «مختصر السنن» (٨: ١١): «أبو زميلٍ هو سماك ابن الوليد الحنفيُّ، احتج به مسلم».
وعزا الأثرَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٤: ٣٩٠) إلىٰ كُلٍّ من أبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ وابن مردويه.

(١) هكذا في المطبوع، ولم أهتد إلىٰ صوابها.
حتىٰ الراوي عنه فقد ذُكر في ترجمة محمد بن النضر أنه يروي عنه «محمد بن عمر بن يونس اليماميُّ»، فقلت: لعله هو، فإذا بهذا مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٥: ٦٥ - ٦٦)، وكنيته «أبو سهل» وليس «أبو محمد».

١١٥- باب في رقية الدابة

٦١٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا العباس بن محمدِ بن قوهَيار - حدثنا محمد بن عبد الوَهَّاب أخبرنا يعلىٰ بن عُبَيْدٍ حدثنا سُفيانُ عن حُصينِ بن عبد الرحمن عن هلالِ بن يِسَافٍ عن سُحَيم بن نَوْفَلٍ قال: كنا نَعْرِضُ المَصاحفَ عند عبد اللَّه، فجاءت جاريةٌ أعرابيةٌ إلىٰ رجلٍ من القَوْم فقالت: اطلبْ راقياً، فَإِنَّ فُلاناً قد لَقَعَ[1] فَرَسَكَ بِعَيْنِه فتَرَكَهُ يَدُورُ كأنه فَلَكٌ. قال: فقال عبد اللَّه: لا تَطْلُبْ راقياً، اذْهَبْ فانفث في مِنْخَرِه الأَيْمنِ أَربعاً وفي الأَيْسَرِ ثَلاثاً، ثم قل: بسم اللَّه، لا باس لا باس، أَذْهِبِ الباسَ رَبَّ الناسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافي، لا يَذْهَبُ بالضُرِّ إلا أَنْتَ. قال: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثم رَجَع فقال: فَعَلْتُ الذي أَمَرْتَني فَأَكَلَ وبالَ ورَاثَ[2].

٦١٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو محمد بن أبي حامدٍ المقرئ وأبو بكرٍ القاضي وغيرهم قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن خَلِّي حدثنا أحمدُ بن خالدٍ الوَهْبيُّ حدثنا الحسن - هو ابنُ عمارة - عن الحَكَم عن مجاهدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنه قال: إذا اسْتَصْعَبَتْ دابَّةُ أَحَدِكُم أَو كَانت شَموساً فَلْيَقْرأ هذه الآيَةَ في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣][3].

---

(١) «لقعه: أصابه بعينه. حاشية».

(٢) في إسناده سحيم بن نوفل الأشجعيُّ، وهذا ترجمه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٩٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٠٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤: ٣٤٣)، كما أن الأخيرين لم يذكرا راوياً عنه إلا هلال بن يساف.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**، فيه الحسن بن عمارة البجليُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» =

....

= (١٢٧٤): «متروك»، وتنظر ترجمته مطولةً «التهذيب» للمزيّ (٦: ٢٦٨ - ٢٧٢) لاستيفاء مَنْ تكلم فيه.

وقد ورد الحديث مرفوعاً، فقد قال الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٤): حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيُّ حدثنا الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربيُّ حدثنا محمد ابن عبد اللّه بن عُبيد بن عمير عن أبي خلفٍ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا في أذنيه: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾».

ثم قال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٣٠٠٥) و«مجمع الزوائد» (٨: ٢٥ - ٢٦)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، **وفيه محمد بن عبد اللّه بن عبيد**[1] **بن عمير، وهو متروك**».

قلت: «محمد بن عبد اللّه بن عُبيد» قال البخاريُّ عنه في «التاريخ الكبير» (١: ١٤٢): «ليس بذاك الثقة».

وترجمه كذلك ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٣٠٠) ونقل عنِ ابنِ معينٍ أنه قال: «ليس حديثه بشيء»، ثم ذكَر أنه سأل أباه عنه وأنه قال: «ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث».

ثم نقل عن أبي زرعة أنه قال: «لين الحديث»، وقال أخرىٰ: «ليس بقوي».

قلت: والراوي عنه وهو «الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربيُّ» قال عنه أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال البخاريُّ: «عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب، تركتُ أنا حديثه». وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». كذا في ترجمته من «اللسان» (٢: ٣٤١).

والراوي عن أنس هو «أبو خلف الأعمىٰ» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨١٤٣): «متروك، ورماه ابنُ معينٍ بالكذب».

وأخرج ابن السنيّ في «عمل اليوم والليلة» (٥١٠) عن المنهال بن عيسىٰ قال: حدثنا يونس بن عبيدٍ قال: ليس رَجُلٌ يكونُ علىٰ دابة صعبةٍ فيقول في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ إلا وَقَفَتْ بإذن اللّه تعالىٰ.

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٥: ١٥٢) عن ابن حجرٍ أنه أعله بجهالة المنهال بن عيسىٰ، ويراجع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ، فقد علقتُ على هذا الحديث بما يغني=

---

(١) في الأصل: «عُبيد اللّه»، والتصويب من «الأوسط» و«مجمع البحرين» و«الجرح والتعديل» كما سيأتي.

=عن إعادته هنا، فللّه الحمد والمنة.

وذكر السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٢ : ٢٥٥) حديثَ أنسٍ المتقدم ذكره، وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ في «الأوسط»، وكذا ذكر أثر يونس بن عُبيدٍ وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ.

١١٦- باب الدعاء بالموت والحياة

٦١٦- أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا أحمدُ بن منصورٍ المِرْوَزيُّ حدثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ حدثنا شُعبةُ حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ وعبدُ العزيز بن صُهَيْبٍ قالا: سَمِعْنا أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُم المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ به - وقال ثابتٌ: مِنْ ضُرٍّ أَصابَهُ- فَإِنْ كَان لابُدَّ فاعلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لي، وتَوَفَّني إذا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لي»[1]

* * *

---

(١) أخرجه **البخاريُّ** (١٠ : ١٢٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٧٧) وفي «الشعب» (١٨ : ١٢٨ : ٩٦٧٣) عن آدم بن أبي إياس، وأحمد (١٣١٦٥) **ومسلم** (٤ : ٢٠٦٤) وأبو القاسم البغويُّ في زوائده على «مسند ابن الجعد» (١٤٨٣) عن روح بن عبادة، وأحمد (١٣٠٢٠) عن حجاج بن محمدٍ، ثلاثتهم عن شعبةَ عن ثابتٍ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢١٧٤) وأحمد (١٣٩٩٤) وأبو يعلى (٣٨٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٩) وأبو القاسم البغويُّ في زوائده على ابن الجعد (١٤٨٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٧ : ٤٤٨ : ٩٤٥٠) عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيبٍ به.
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق على «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٦٣).

١١٧- باب التلقين

٦١٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلويُّ إملاءً حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن محمدِ بن الحسن بن الشرقيِّ حدثنا أحمدُ بن الأَزْهَرِ العَبْدِيُّ حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ عن سُلَيْمانَ بن بلالٍ عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ عن يحيىٰ بنِ عُمارةَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنوا أَمْوَاتَكُمْ لا إله إلا اللَّه»(١).

(١) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٢١) بإسناده هنا.
وأخرجه عبد بن حميد (٩٧١) عن شيخه أبي عامرٍ العقدي به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٢٣٩) عن زهيرٍ عن أبي عامرٍ به.
وأخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٦١) عن عمار بن رجاء قال: حدثنا أبو عامرٍ العقديّ قال: حدثنا سليمانُ بن بلال وعبد العزيز بن محمد - يعني الدراوردي - عن عمارة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢٣٨) عن خالد بن مخلدٍ عن سليمان بن بلالٍ به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢: ٦٣١).
وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ عن سُليمانَ بنِ بلالٍ به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٣١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٦) وفي «الكبرىٰ» (١٩٦٥) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٢٤٥: ٨٧٩٧) عن عبد العزيز الدراورديِّ به.
وأخرجه أحمد (١٠٩٩٣) و مسلم (٢: ٦٣١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٦) وفي «الكبرىٰ» (١٩٦٥) والترمذيُّ (٩٧٦) وأبو داود (٣١١٧) وأبو يعلىٰ (١٠٩٦، ١١١٧) وابن حبان (٣٠٠٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٤٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٦) عن بشرِ بن المفضل عن عمارة بن غزية به.
وعن أحمد أخرجه أبو نعيمٍ في «الحلية» (٩: ٢٢٤)، وقال: «ثابتٌ صحيح، متفقٌ عليه من حديث عمارة».
وقال الترمذيُّ: «حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسن غريب صحيح»، وقال قبلها: «وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة، وعائشة، وجابر، وسُعدىٰ المرية، وهي امرأة طلحة بن عُبيد اللَّه».
قلت: يُراجع تخريج أحاديثهم في التعليق علىٰ «المسند» (١٧: ٢٠).
أما قول أبي نعيمٍ عن الحديث: «متفق عليه»، فقد انفرد مسلمٌ بروايته دون البخاريِّ، واللَّه أعلم.

٦١٨- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظ** أخبرنا أبوعبد اللّه محمدُ بن عبد اللّه الصَّفَّارُ الزاهدُ حدثنا أحمدُ بن عِصَامِ الأصبهانيُّ حدثنا أبو عاصم ح وأخبرنا أبو الحسين محمدُ بنُ الحسينِ بن محمدِ بن الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد أخبرنا عبدُ اللّه بن جعفر بن درستويه حدثنا **يعقوبُ بن سُفيانَ** حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميدِ بن جَعْفَرٍ عن صالح بن أبي عَريبٍ عن كثيرِ بن مُرَّةَ عن معاذِ بن جَبَلٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلامِهِ لا إله إلا اللّه وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»(١).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١: ٢٦٤- ٢٦٥: ٩٣، ١٦: ٢٤٦: ٨٧٩٨) بإسناده الأول هنا.

وأخرجه البيهقيُّ في كتاب «الاعتقاد» (ص ٣٠) بإسناده الثاني، وهو في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسويِّ (٢: ٣١٢) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (٢٢١٢٧) عن شيخه أبي عاصم الضحاك بن مخلدٍ به.

وأخرجه أبو داود (٣١١٦) والبزار (٢٦٢٦) والشاشيُّ (١٣٧، ١٣٧٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٢٢١) وفي «الدعاء» (١٤٧١) والحاكم (١: ٣٥١، ٥٠٠) من طرقٍ عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلدٍ - به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٧٤).

وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وزاد في الموضع الأول: «وقد كنتُ أمليتُ حكاية أبي زرعة وآخر كلامه كان سياقته هذا الحديث»، وقال في الموضع الثاني: «وله قصةٌ لأبي زرعة الرازي قد ذكرتُها في كتاب المعرفة».

قلت: أخرجها في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧١- ٢٧٢).

وأما الحديثُ فمداره على «صالح بن أبي عَريب»، وهذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٧٢- ٧٤) ولم يذكر له موثقا ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهذا فيه (٦: ٤٥٧).

وقال ابن القطان في بيان «الوهم والإيهام» (٤: ٢٠٦): «صالحٌ هذا لا تُعرف حاله، ولا يُعرف روى عنه غير عبد الحميد».

ونقل مقالتَه هذه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٩٨) وتعقبه بقوله: «قلت: بلى روى عنه =

٦١٩- أخبرنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن محمد بن إبراهيم الاسفرائينيُّ الإمام وأبو الحسن عليُّ بن عبد اللَّه الخُسرُوجَرديُّ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل حدثنا إبراهيمُ بن عبد اللَّه بن أيوبَ المُخَرِّميُّ حدثنا أبو الربيع سُليمانُ بن داودَ البصريُّ حدثنا الأَغْلَبُ بنُ تميم عن محمد بن جُحَادةَ عن أبي إسحاق عن الأَغَرِّ أبي مُسْلم قال: أَشْهَدُ علىٰ أبي هريرة وعلىٰ أبي سعيدٍ أنهما يقولان: خَمْسٌ مَن قَالَهن صَدَّقَهُ رَبُّهُ عز وجل: لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، لا إله إلا اللَّهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، لا إله إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ. قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ بهٰؤلاءِ الكلماتِ مَرَّةً في مَرَضِهِ حَرَّمَهُ اللَّه علىٰ النَّارِ»[1].

= حيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم. له أحاديث، وثقه ابن حبان».
وقلت: لم يزد المزيُّ عليهم في ترجمته من «التهذيب» (١٣: ٧٣) إلا: «الحسن بن ثوبان».
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٣٥٥): «ثقة»!!
وأما ابن حجر فقال في «التقريب» (٢٨٩٦): «مقبول».
قلت: ولكنَ الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (١: ٩٥) من حديثِ أبي ذَرٍّ مرفوعاً: «ما من عَبْدٍ قال: لا إله إلا اللَّه ثم مَاتَ عَن ذٰلك إلا دَخَلَ الجنةَ».

(١) في الهامش: «كذا وقع في الأصل، وفي كتاب الأسماء والصفات له: عن الأَغَرِّ عن أبي هريرة وأبي سعيدٍ أنهما شهدا علىٰ رسول اللَّه ﷺ قال: إذا قالَ العبد: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر صَدَّقَه ربه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: وحده لا شريك له صَدَّقه ربه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة باللَّه قال: صدق عبدي، ولا حول ولا قوة إلا بي. وفي جامع أبي عيسىٰ الترمذيِّ: من قال: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه وحده، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد، لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. حاشية».
قلت: في إسناد حديث المصنف «الأغلب بن تميم»، وهذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «خرج عن حَدِّ الاحتجاج به لكثرة خطئه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١: ٢٧٣). =

= وزاد ابن حجرٍ في «اللسان» (١ : ٤٦١- ٤٦٥): «قال ابنُ عديٍّ: أحاديثُه عامتها غير محفوظة، إلا أنه ممن يُكتب حديثه. وقال مسلمةُ عن قاسمٍ: منكر الحديث، ضعيف. وذكره العقيليُّ والساجيُّ وابن الجارود في الضعفاء».
وأما الحديثُ المشارُ إليه في حاشية الأصل فقد تقدم في التعليق على الحديث رقم (١٤٣) وتقدم تخريجه.

١١٨- باب ما يقرأ عليه عند حضور أجله

٦٢٠- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسين القَطَّانُ حدثنا عليُّ بن الحَسَنِ الهلاليُّ حدثنا عبدُ اللَّه بن عُثمانَ أخبرنا عبدُ اللَّه بن المباركِ عن سُلَيْمانَ التَّيمِيِّ عن أبي عُثْمانَ - وليس بالنَّهديِّ- عن مَعْقِلِ بن يسارٍ قالَ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «اقرءوا علىٰ موتاكم يس»[١].

٦٢١- وأخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ حدثنا أبو بكر بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ ومحمدُ بن مَكِّيٍّ المِرْوَزيُّ المعنىٰ قالا: حدثنا ابنُ المبارك، فَذَكَرَهُ بِنَحْوه، غير أنه قال: عن أبي عثمان- وليس بالنهديِّ-

(١) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٥) عن شيخه أبي عليٍّ الحسين بن محمد القاضي عن شيخ المصنف به.
وأخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٥: ٣٩٥: ٢٢٣٠) عن محمد بن عبد الرحمن (؟) عن عبد اللَّه بن عثمان- المعروف بعبدان- به، إلا أن البيهقيَّ قرن روايته بروايةٍ أخرىٰ عن عبد اللَّه ابن المبارك فيها يقول أبو عثمان: «عن أبيه»، ولعل الصوابَ عدمُ ذكرها عن طريق عبد اللَّه بن عثمان كما هو الحال هنا، واللَّه أعلم.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) عن الوليد بن مسلم، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٧٥) عن نعيم بن حمادٍ، كلاهما عن ابن المبارك به.
وأخرجه أحمد (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعاً به.
وأخرجه ابن حبان (٣٠٠٢) عن يحيىٰ القطان عن سليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمان عن معقلٍ مرفوعاً به.
قلت: وإسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان كما سيأتي في التعليق علىٰ الحديث التالي حيث سيكرره المصنف من طريقه ولكن بقوله: «عن أبي عثمان عن أبيه»، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.
وأخرجه أحمد (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عَتَّاب بن زياد الخراسانيِّ، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقلٍ مرفوعاً به.

عن أبيه عن معقلِ بن يسارٍ[١].

(١) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٣١٢١) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢٠٣٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١٠) والحاكم (١: ٥٦٥) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٩٥: ٢٢٣٠) عن عارم محمد بن الفضل، وابن أبي شيبة (٣: ٢٣٧) عن علي بن الحسن بن شقيق، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن أبي إسحاق- إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ- الطالقاني، ثلاثتهم عن عبد اللّٰه بن المبارك عن سليمان التيميِّ عن أبي عثمان - وليس بالنهديِّ - عن أبيه عن معقلٍ به مرفوعاً.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (١٤٤٨).
وأخرجه أحمد (٢٠٣٠٠) عن عارم، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١١) عن محمد بن عبد الأعلىٰ، والطبرانيُّ (٢٠ برقم ٥٤١) عن محمد بن أبي بكر المقدميِّ، ثلاثتهم عن معتمرٍ عن أبيه عن رجلٍ عن أبيه عن معقلٍ به مرفوعاً بزيادةٍ فيه عند كُلٍّ من أحمد والطبرانيِّ ومختصراً عنه عند النسائيِّ.
وأخرجه الطيالسيُّ (٩٧٣) عن ابن المبارك عن سليمان التيميِّ عن رجلٍ عن أبيه عن معقلٍ مرفوعاً به.
وقال الحاكم: «أوقفه يحيىٰ بن سعيدٍ وغيرُه عن سليمان التيميِّ، والقولُ فيه قولُ ابنِ المبارك، إذ الزيادة من الثقة مقبولة».
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥: ٤٩- ٥٠): «**لا يَصِحُّ**، لأن أبا عثمان هٰذا لا يُعرف، ولا روىٰ عنه غيرُ سليمان التيميُّ، وإذا لم يكن معروفاً فأبوه أبعد من أن يُعرف، وهو إنما روىٰ عنه».
وقال ابنُ حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ١٠٤): «أعله ابنُ القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالةِ حال أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر ابن العربيِّ عن الدارقطنيِّ أنه قال: **هذا حديثٌ ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث**. وقال أحمد في مسنده [١٦٩٦٩]: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: إذا قُرِئَتْ- يعني يس- عند المَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بها[١]. وأسنده صاحب الفردوس[٢] من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شُرَيحٍ عن أبي الدرداء وأبي ذَرٍّ قالا: قال رسولُ اللّٰه ﷺ: ما مِنْ مَيِّتٍ يموتُ فيقرأ=

(١) سكت عنه الحافظُ هنا، وأما في «الإصابة» (٥: ٣٢٥) فأورده ثم قال: «حديثٌ حسن الإسناد».
(٢) وكذا أبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ١٨٨) إلا أنه جعله من مسند أبي الدرداء وحده وليس كما سيأتي أنه عند الديلميِّ من مسند أبي الدرداء وأبي ذر.

= عنده يس إلا هَوَّنَ اللَّهُ عليه [١]. وفي الباب عن أبي ذَرٍّ وحده، أخرجه أبو الشيخ في فضائل القرآن. تنبيه: قال ابن حبان في صحيحه عقب حديث معقل: قوله: اقرءوا علىٰ موتاكم يس، أراد به من حَضَرَتْه المنية، لا أن الميتَ يُقرأ عليه. قال: وكذلك: لَقِّنوا موتاكم لا إله إلا اللَّه. ورَدَّه المُحبُّ الطبريُّ في الأحكام وغيرُه في القراءة وسَلَّم له في التلقين». انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكذا ضَعَّفَ حديثَ معقلِ بن يسار النوويُّ، في كُلٍّ من «خلاصة الأحكام» (٢: ٩٢٥ - ٩٢٦: ٣٢٧٨) و«المجموع شرح المهذب» (٥: ١٠١).

(١) كذا سكت عنه الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفي إسناده «مروان بن سالم الغفاري»، وهٰذا قال عنه أحمدُ والعقيليُّ والنسائيُّ: «ليس بثقة». وقال النسائيُّ أخرىٰ: «متروك الحديث». وقال البخاريُّ ومسلمٌ: «منكر الحديث». وزاد أبو حاتم: «جدًا، ضعيف الحديث، ليس له حديثٌ قائم». وقال أبو عروبة الحرانيُّ: «يضع الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٢٧: ٣٩٣، ٣٩٤).

١١٩- باب ما يُقال عنده

٦٢٢- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظُ** حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بن يعقوبَ حدثنا الحسنُ بن علي بن عَفْانٍ حدثنا ابنُ نُمَيرٍ عَنِ الأعمشِ عن شقيقٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: سَمِعْتُ رسول اللّهِ ﷺ يقول: «إذَا حَضَرْتُمُ المَيِّتَ والمَرِيضَ فَقُولوا خَيْراً، فَإِنَّ الملائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ علىٰ ما تَقُولونَ». فَلَمَّا ماتَ أَبو سَلَمَةَ قلتُ: يا رسولَ اللّه! ما أقولُ؟ قال: «قولي: اللّهم اغْفِر لَنَا وَلَهُ، وَأَعْقِبْنا بِهِ عُقْبىٰ صَالِحةً». فَقُلْتُها فَأَعْقَبَني اللّهُ مُحمداً ﷺ[1].

٦٢٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاق الصَّغَانِّي حدثنا مُعاوِيَةُ بن عَمْرٍو حدثنا أبو إسحاقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٨) عن شيخه عبدالله بن نمير به.
وأخرجه ابن أبي شيبة [1] (٣: ٢٣٦) وأحمد (٢٦٤٩٧) ومسلم (٢: ٦٣٣) والترمذيُّ (٩٧٧) وابن ماجه (١٤٤٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٥١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٣: ١٨١-١٨٢) عن أبي معاوية، وعبد الرزاق [1] (٦٠٦٦) وأحمد [1] (٦٧٣٩) وأبو داود (٣١١٥) وابن حبان (٣٠٠٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧٢٢) وفي «الدعاء» (١١٤٨) عن سفيان الثوريِّ، وأحمد (٢٦٦٠٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، والطبرانيُّ في «الصغير» (٦٣١) وفي «الدعاء» (١١٤٩) عن عيسىٰ بن الضحاك [2]، وعبد بن حميد (١٥٣٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣- ٣٨٤، ٣٨٤) عن عُبيد اللّه بن موسىٰ، والحاكم (٤: ١٦) عن أبي أسامة، والطبرانيُّ في « الدعاء» (١١٥٠) عن أبي إسحاق الفزاريِّ، وأبو يعلىٰ (٦٩٦٤) عن جريرٍ، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٢٩٢) عن محاضر بن المُوَرِّع، جميعهم عن الأعمش به.

---

(١) أخرج الشطر المرفوع الأول منه فقط.
(٢) زاد في «الدعاء»: «وغيره».

الفزاريُّ ح وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ داسةَ حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُ الملكِ بنُ حَبِيبٍ أبو مروان حدثنا أَبوإسحاقَ الفَزَارِيُّ عن خالدٍ الحَذَّاءِ عن أبي قِلَابةَ عن قَبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ أبي سَلَمَةَ وقد شَقَّ بَصَرُه، فَأَغْمَضَهُ[1]، فَصَيَّحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فقال: «لا تَدْعُوا علىٰ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الملائِكَةَ يُؤمِّنُونَ علىٰ ما تَقُولُونَ». ثم قال: «اللَّهم اغْفِر لِأَبِي سَلَمَة وارْفع دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِين، واغْفِرْ لنا ولَهُ رَبَّ العالَمِين، اللَّهم افْسَحْ لَهُ في قَبْرِه وَنَوِّرْ لَهُ فِيه»[2].

* * *

(١) زاد في بعض المصادر: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٤) بإسناده الأول هنا وقرن شيخه الحاكم بأبي بكرٍ أحمد ابن الحسن القاضي.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٤٣) عن شيخه معاوية بن عمرو به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٤) وأبو يعلىٰ (٧٠٣٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٢) و في «الدعاء» (١١٥٤) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٣) عن محمد ابن النضر، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٤- ٣٨٥) عن محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثلاثتهم عن معاويةَ بن عمرو به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٧٠٤١)، وعن مسلم أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٩- ٣٠٠). وأخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٣١١٨) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٢٢٧) عن أبي صالحٍ- محبوب بن موسىٰ الفراء-، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٢) عن عبد الملك بنِ مروان وعن المسيبِ بن واضح، ثلاثتهم عن أبي إسحاق- إبراهيم بن محمد بن الحارث- الفزاريِّ به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٤) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٣) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٤) وفي «الدعاء» (١١٥٥) عن عُبيد اللَّه بن الحسن، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٤) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٥) عن مخلد بن هلالٍ، كلاهما عن خالدِ الحذاء به.

١٢٠- باب الاسترجاع

٦٢٤- أخبرنا أبو الحسينِ بنُ الفضل القطان ببغداد أخبرنا عبدُ اللَّه بن جعفر بن درستويه حدثنا **يعقوبُ بن سُفيانَ** حدثنا أبو الربيع الزَّهرانيُّ حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا سَعْدُ بنُ سَعيدٍ عن عُمَرَ بن كِثيرِ بن أفلح عن ابنِ سَفِينَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالت: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُه مُصِيبةٌ فَيَقُولُ ما أَمَرَهُ اللَّهُ به: إنَّا لِلهِ وإنَّا إلَيْه راجِعُونَ، اللَّهم أَجِرْني في مُصِيبَتي واخْلُفْ لي خَيْراً مِنها إلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْراً منها». قالت: فَلَمَّا ماتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ المُسْلِمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَة؟ ثُمَّ إنِّي قُلْتُها، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لي رَسُولَ اللهِ ﷺ[1].

(١) أخرجه **مسلم** (٢: ٦٣١- ٦٣٢) عن يحيىٰ بن أيوب وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٤)، عن عليّ بن حُجرٍ عن إسماعيل بن جعفر به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٢- ٦٣٣)والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٩٥٧) وفي «الدعاء» (١٢٣١)[1] وابن عبد البر في «التمهيد» (٣: ١٨٢- ١٨٣) عن أبي أسامة، وأحمد (٢٦٦٣٥) ومسلم (٢: ٦٣٣)والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٦٩٢[2]، ٩٥٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٧: ١٩٥: ٩٢٤٨) وابن عبد البر (٣: ١٨٣) عن عبد اللَّه بن نُميرٍ، كلاهما عن سعدِ بن سعيدٍ به.
وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من البيهقيِّ في «الشعب» (١٧: ١٩٤- ١٩٥: ٩٢٤٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٤٤٧).
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٣) وفي «تفسيره» (١: ١٦٩- ١٧٠) عن محاضر بن المورع عن سعد بن سعيدٍ عن عمر بن كثيرٍ عن مولىٰ أم سلمة عن أم سلمة به. =

(١) روايته مختصرة.
(٢) ورد فيه: «سفينة» بدلًا من «ابن سفينة»، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

= قلت: الراوي عن أم سلمة وهو «ابن سفينة» مولىٰ أم سلمة، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٤٤٦- ٤٤٧)، وختم ترجمته بقوله: «كان لسفينة من الولد: عمر بن سفينة، وإبراهيم ابن سفينة، وعبد الرحمن بن سفينة»، وكذا ختم ترجمته من «التحفة» (١٣: ٤٥).

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٢٩٧): «ذكر اللالكائيُّ عن أبي نصرٍ الكلاباذيِّ أنه قال: سألتُ أبا عبد اللّه بن منده عن ابن سفينة[1] الذي روىٰ عنه عمرُ بن كثير فقال: هو عمر بن سفينة».

ولكن ورد في روايةٍ للحديث عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٣: ١٨٣) تقدم العزوُ إليها: «علي ابن سفينة» !! ولم ينبه إلىٰ ذلك ابن عبد البر ولا المعلق علىٰ الكتاب، ولا حتىٰ محقق «ترتيب التمهيد» (٦: ٣٠٨)!!

كما أنه ورد عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٦٩٢) وفي «الدعاء» (١٢٣١): «سفينة» بدلًا من «ابن سفينة»، إلا أنه محقق «الدعاء» قال: «ويُقال: ابن سفينة»!! ولا أدري من القائل بذلك، فلم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» ذلك، كما أن المحقق - وفقه الله - قال: «وجاء في الهامش: رواه أحمد العسال في «تاريخ النساء» عن موسىٰ بن إسحاق عن أبي بكر بن أبي شيبة به، وقال فيه: عن ابن سفينة عن أم سلمة».

وقال ابن عبد البر (٣: ١٨٣- ١٨٤): «هكذا يقول في هذا الحديث سعد بن سعيدٍ بإسناده عن أم سلمة: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ، وخالفه سعيدُ بن أبي هلالٍ في هذا الإسناد، وجعله عن أم سَلَمة عن أبي سلمة عن النبيِّ ﷺ، ذكره ابنُ وهبٍ قال: حدثنا ابنُ لهيعة عن سعيد بن أبي هلالٍ عن عمر بن كثير بن أفلح عن أم أيمن مولاةِ رسولِ اللّه ﷺ قالت: أخبرتني أم سلمة زوج النبيِّ ﷺ أن أبا سلمة أتاها يوماً فقال: لقد سمعتُ اليومَ من رسول اللّه ﷺ كلاماً لَهُوَ أَحَبُّ إليَّ من حمر النعم. قالت: وما هو يا أبا سلمة؟ قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: مَنْ رَجَّعَ عند مصيبةٍ ثم قال: اللّهم أجرني في مصيبتي، وأخلفني خيراً منها كان له ذلك. قالت: فلما أُصيب أبو سلمة رجعتُ ثم قلت: اللّهم أجرني في مصيبتي. قالت: وهممتُ أن أقول: وأخلف لي خيراً منها، ثم قلتُ: ومَنْ خَيْرٌ من أبي سلمة؟ قالت: ورسولُ اللّه ﷺ أمامي متوكئٌ علىٰ أبي بكرٍ، ممسكٌ بيده، قالت: ثم قلتها، قالت: فشد علىٰ يدي أبي بكر».

ثم قال ابنُ عبد البر (٣: ١٨٤- ١٨٥): «هكذا قال سعيدُ بن أبي هلالٍ عن عمر بن كثير بن أفلح عن أم أيمن، وقال سعد بن سعيدٍ: عن عمر بن كثير بن أفلح عن علي بن سفينة[2]، واللّه أعلم. وأما إسناده عن أبي سلمة فهو الصحيح، واللّه أعلم».

---

(١) في الأصل: «سعيد»، ولا أراه إلا خطأ.

(٢) يراجع بداية التعليق على هذا الحديث.

٦٢٥- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسَةَ حدثنا **أبو داود** حدثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ أخبرنا ثابتٌ عن ابن عُمر بن أبي سَلَمَة عن أبيه عن أُمِّ سَلَمَة قالت: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُم مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا للَّهِ وإِنَّا إِلَيْه راجِعُونَ، اللَّهم عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبتي فَأَجِرْني فيها، وأَبْدِل لِي بِها خيراً منها»[1].

* * *

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣١١٩) بإسناده هنا.
قلت: وفي إسناده جهالةٌ ومخالفةٌ للفظ المعروف والمتقدم ذكره، وقد تكلمتُ علىٰ إسناده وطرقه في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ (٥٨٠)، فأغنىٰ عن إعادته هنا، فللَّه الحمد المنة.

١٢١- باب الدعاء للميت في صلاة الجنازة

٦٢٦- أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل بن نظيفٍ المِصْريُّ بمكة حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بن محمدِ بن أحمدِ بن أبي المَوْتِ إملاءً حدثنا العباس ابن محمد البصريُّ حدثنا أحمدُ بن صالحٍ حدثنا **ابنُ وَهْبٍ** حدثنا عمرو- هو ابن الحارث- عن أبي حمزة بن سُلَيْم الحِمْصِيِّ عن عبد الرحمٰن بن جُبيرِ بنِ نُفَيْرٍ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن عَوْفِ بن مالكٍ الأَشْجَعِيِّ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وصلىٰ علىٰ جنازةٍ يقول: «اللَّهم اغْفِرْ لَهُ، وارْحَمْهُ، واعْفُ عَنْهُ، وعَافِهِ، وأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بماءٍ وثَلْجٍ وبَرَدٍ، ونَقِّهِ مِنَ الخَطَايا كَمَا يُنقىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِن الدَّنَسِ، وأَبْدِلْه دَاراً خَيراً مِنْ دارِهِ، وأهلًا خيراً مِنْ أَهْلِهِ، وزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وعَذَابَ النَّارِ». قال عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنتُ أَنَا ذاكَ المَيِّتَ لدُعاءِ رسولِ اللَّه ﷺ لذلك المَيِّتِ[١].

---

(١) أخرجه مسلم (٢: ٦٦٣) عن أبي الطاهر- أحمد بن عمرو بن السرح- وهارون بن سعيد الأيليِّ، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩٨٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧) عن أحمد بن عمرو ابن السرح، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٦) وفي «الدعاء» (١١٦٤) عن عبد اللَّه ابن عبد الحكم، والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٦٠٥ - ٦٠٦) عن أحمد بن عيسىٰ المصريِّ، أربعتهم عن ابن وهب به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٧) والبيهقيُّ في «السنن (٤: ٤٠) وعليُّ بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (٣٩) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٦٠٥) عن عيسىٰ بن يونس عن أبي حمزة - عيسىٰ بن سليم - الحمصيِّ به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٢- ٦٦٣) وابن الجارود (٥٣٩) وابن حبان (٣٠٧٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٠) عن عبد اللَّه بن وهبٍ، وأحمد (٢٤٠٠٠) والترمذيُّ (١٠٢٥)[١] عن =

---

(١) روايته مختصرة جدًا، وقال بعدها: «هذا حديث حسن صحيح»، ثم نقل عن البخاريِّ أنه قال: «أصحُّ شيءٍ في هٰذا الباب هذا الحديث».

٦٢٧- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو عبد الله إسحاقُ بن محمدِ بن يوسف السُّوسيُّ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا سعيدُ بن عثمان التَّنُوخيُّ حدثنا بشرُ بن بَكْرٍ حَدَّثني الأَوْزَاعيُّ حدثني يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ حدثني أبو إبراهيمَ الأنصاريُّ رجلٌ من بني عبد الأشهلِ حدثني أبي أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول في الصَّلاةِ علىٰ المَيِّتِ: «اللَّهم اغْفِر لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا، وحَيِّنا، ومَيِّتنا، وَذَكَرِنا، وأُنثانا، وشاهِدِنا وغَائِبِنا، وصغيرنا وكبيرنا». وقال الأوزاعيُّ: وحدثني يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بهٰذا الحديث وقال فيه: «مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ علىٰ الإسلامِ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ علىٰ الإيمان»[١].

= عبد الرحمن بن مهديٍّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٩) وفي «الدعاء» (١١٦٣) وفي «مسند الشاميين» (٢٠٣٨) عن عبد الله بن صالحٍ، ثلاثتهم عن معاوية بن صالحٍ عن عبد الرحمن بن جبيرٍ به.

وعن مسلمٍ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٣٥٦).

وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٢- ٦٦٣) وابن الجارود (٥٣٨) وابن حبان (٣٠٧٥) عن عبد الله ابن وهبٍ، وأحمد (٢٣٩٧٥) عن ابن مهديٍّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٨) وفي «الدعاء» (١١٦٢) وفي «مسند الشاميين» (١٠٣٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٠) عن عبد الله ابن صالح، وابن أبي شيبة (٣: ٢٩١، ١٠: ٤٠٩) عن زيد بن الحباب، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٦٢، ١٩٨٤) عن مَعْنٍ، خمستهم عن معاويةَ بن صالحٍ عن حبيب بن عُبيدٍ عن جبيرٍ بن نفيرٍ به.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١) بإسناده هنا، وقَبْلها (٤: ٤٠- ٤١) أسنده من طريق الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سَمِعتُ الأوزاعيَّ به.

وقال البيهقيُّ: «هذا هو الصحيح حديثُ أبي إبراهيم الأشهليِّ موصولٌ، وحديثُ أبي سلمة مرسل. رواه هشام الدستوائيُّ وسعيدُ بن أبي عروبة عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن النبيِّ ﷺ مرسلًا. ورواه هقل بن زيادٍ[١] وشعيب بن إسحاق[٢] عن الأوزاعيِّ بإسناده عن أبي هريرة موصولًا». =

---

(١) بل روايته مثل رواية المصنف من حديث أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه كما سيأتي.

(٢) ستأتي روايته عند المصنف في الحديث التالي.

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٩٦٩) عن شيخة يونس عن بشر بن بكرٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٤) والترمذيُّ (١٠٢٤) عن هقل بن زيادٍ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٦٧) عن يحيىٰ بن عبد الله البابُلُتيِّ، ثلاثتهم عن الأوزاعيِّ به دون رواية الأوزاعيِّ الثانية ما عد الترمذيّ فقد ذكرها.

وأخرجه أحمد (١٧٥٤٣، ١٧٥٤٥، ١٧٥٤٧، ٢٢٦٢٠)- وعنه المزيُّ (٣٣: ٦) - عن أبان ابن يزيد العطار[1]، وابن أبي شيبة (٣: ٢٩١- ٢٩٢، ١٠: ٤٠٩- ٤١٠) وأحمد (١٧٥٤٤، ٢٣٤٩٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩٨٦) وفي «اليوم والليلة» (١٠٨٥) وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٨٨) وابن الجارود (٥٤١) والطحاويُّ في «المشكل» (٩٧٠) والطبَّرانيُّ في «الدعاء» (١١٦٦) والدولابيُّ في «الأسماء والكنىٰ» (١: ١٤- ١٥) عن هشام الدستوائيِّ، والطبرانيُّ (١١٦٨) عن محمد بن يعقوب، و (١١٧٠) عن حربِ بن شدادٍ، وابّن أبي عاصم (٢١٨٧) عن همام بن يحيىٰ[2]، خمستهم عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به دون ذكر الرواية التي أضافها الأوزاعيُّ.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوفٍ، وعائشة، وأبي قتادة، وعوف بن مالك، وجابر. حديثُ والد أبي إبراهيم حديثٌ حسن صحيح. وروىٰ هشامُ الدستوائيُّ وعلي ابن المبارك هذا الحديثَ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبيِّ ﷺ مرسلًا. وروىٰ عكرمةُ بن عمارٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ عكرمة بن عمارٍ غيرُ محفوظ وعكرمة ربما يهم في حديثِ يحيىٰ. وروىٰ همامٌ عنِ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عبدِ الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبيِّ ﷺ. وسمعتُ محمداً يقول: أَصَحُّ الرواياتِ حديثُ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه. وسألتُه عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه». انتهىٰ كلام الترمذيِّ.

وأما البيهقيُّ في «السنن» (١: ٤١- ٤٢) فقال: «وقال أبو عيسىٰ الترمذيُّ فيما بلغني عنه: سألتُ محمداً- يعني البخاريَّ - عن هذا الباب فقلت: أيُّ الروايات عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ أَصَحُّ في الصلاة علىٰ الميت؟ فقال: أَصَحُّ شيءٍ فيه حديث أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه، ولوالده صحبة، ولم يَعْرِف اسمَ أبي إبراهيم. قال أبو عيسىٰ: قلتُ له: فالذي يُقال: هو عبد الله بنُ أبي قتادة؟ فأنكر أن يكون هو عبدَ الله بن أبي قتادة، وقال: أبو قتادة هو سلميٌّ وهذا أشهليٌّ. قال محمد: وحديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة وأبي قتادة في هذا الباب غير =

(١) في إحدى روايات أحمد (١٧٥٤٥) ذكرَ رواية يحيى عن أبي سلمة.

(٢) سيأتي أنه خالفهم في روايةِ الحديث بذكره عن أبي قتادة.

= محفوظٍ، وأصحُّ شيءٍ في هذا الباب حديثُ عوفِ بن مالكٍ» انتهىٰ.
وأما في «العلل الكبرىٰ» للترمذيِّ (٢: ٩٦١): «سألتُ محمداً عن أبي إبراهيم الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سعيد؟ قال: هو أبو إبراهيم الأشهليُّ، ولوالده صحبة، وهو الذي روىٰ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ في الصلاةِ علىٰ الميت. قلت له: أبو إبراهيم ما اسمه؟ فلم يعرفه».
قلت: ترجم البخاريُّ لأبي إبراهيم في الكنىٰ من «التاريخ الكبير» (ص ٤) بقوله: «أبو إبراهيم الأشهليُّ الأنصاريُّ عن أبيه، روىٰ عنه يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ»، ولم يزد شيئاً.
وأما ابن أبي حاتم فقد ترجمه في «الجرح والتعديل» (٩: ٣٣٢) وقال: «سمعتُ أبي يقول: أبو إبراهيم الأنصاريُّ الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير لا يُدرىٰ من هو ولا أبوه».
وكذلك سألُ ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث- كما في «علل الحديث» (١٠٧٦)- من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعيِّ به فقال: «قال أبي: أبو إبراهيم هو مجهول، هو وأبوه». ثم قال ابن أبي حاتمٍ: «وتوهم بعض الناس أنه عبد اللّٰه بن أبي قتادة وغلط، فإن أبا قتادة من بني سلمة، وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل».
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٦٤٨٣): «مجهول».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٩٧٩): «مقبول، وقيل[1]: إنه عبدُ اللّٰه بن أبي قتادة، ولا يصح».
وروايةُ عبد اللّٰه بن أبي قتادة، أخرجها كُلٌّ من أحمد (١٧٥٤٦، ٢٢٥٥٤، ٢٢٦١٩) والنسائيٌّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٦) والطحاويٌّ في «المشكل» (٩٦٦- ٩٦٨) والطبرانيٌّ في «الدعاء» (١١٧١) والبيهقيٌّ في «السنن» (٤: ٤١) عن همامِ بن يحيىٰ العَوْذِيِّ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه به.
وعن أحمدَ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٧)، وعند أحمد (٢٢٥٥٤، ٢٢٦١٩) والطحاويِّ (٩٦٦) ذُكِرَتْ روايةُ يحيىٰ عن أبي سلمة.
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٣٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
وأما حديث عائشةَ فأخرجه كُلٌّ من النسائيِّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٩) والطحاويِّ في «المشكل» (٩٧٢) والحاكم (١: ٣٥٨- ٣٥٩) والبيهقيِّ في «السنن» (٤: ٤١) من طريق عكرمة بن عمارٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن عائشة به.
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم». =

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة، نقله عنه ابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» تلو روايته للحديث (٢١٨٨).

٦٢٨- وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ حدثنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا موسىٰ بن مروان الرَّقِّيُّ حدثنا شُعيبُ بن إسحاقَ عن الأَوزاعيِّ عن يحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ جِنَازةٍ فقال: «اللَّهم اغْفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا». فذكر نحوه إلا أنه قال في أوله: «علىٰ الإيمان»، وفي آخره: «علىٰ الإسلام». وزاد: «اللَّهم لا تَحْرِمنَا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنا بَعْدَهُ»(١).

٦٢٩- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبد اللَّه بن عمرٍو حدثنا عبدُ الوارثِ حدثنا أبو الجُلَاس عُقْبَةُ ابن سَيَّارٍ حدثني علي بن شَمَّاخ قال: شَهِدْتُ مَرْوانَ سَأَلَ أبا هريرة: كيف

= قلت: عكرمة بن عمار وإن روىٰ له مسلم فهو متكلمٌ فيه من جهة روايته عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ خاصة، كذا قال كُلٌّ من الإمام أحمد وأبي زرعة الدمشقي وابن المديني وأبي داود والنسائيِّ وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٢٥٨- ٢٦١)، وروايته هنا هي عن يحيىٰ ابن أبي كثير، وقد أشار إلىٰ إعلالها الترمذيُّ - وَقَبْلَهُ البخاريُّ - كما تقدم في تخريج رواية أبي إبراهيم الأنصاريِّ، وسيكررُ المصنفُ الحديثَ من حديث أبي هريرة، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٤١) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (٣٢٠١) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٧٤) عن أبي المغيرة- عبد القدوس بن الحجاج -، والترمذيُّ (١٠٢٤) والحاكم (١ : ٣٥٨)- وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٤١)- عن الهقل بن زيادٍ، وأبو يعلىٰ (٦٠٠٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٧٤/ أ) عن إسماعيلَ بن عَيَّاشٍ، والطحاويُّ في «المشكل» (٩٧١) عن محمد بن كثيرٍ الصنعانيِّ، وابن حبان (٣٠٧٠) عن الوليد بن مسلم، خمستهم عن الأوزاعيِّ به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

واشار إلىٰ هذه الروايةِ الدارقطنيُّ في «العلل» (٩ : ٣٢٢، ٣٢٣)، وذكر وجوهاً أخرىٰ اختُلف فيها علىٰ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ وقال (٩ : ٣٢٥): «والصحيح عن يحيىٰ لقولِ مَنْ قال: عن أبي إبراهيم عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل».

سَمِعْتَ رسولَ اللّهِ ﷺ يُصلي علىٰ الجنازة؟[١] قال أبو هريرة: «اللّهم أَنْتَ رَبُّها وأَنْتَ خَلَقْتَها وأَنْتَ هَدَيْتَها إلىٰ الإسلام، وأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَها، وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّها وعَلانِيَتِها، جِئْنا[٢] شُفعاء فاغْفِر لها»[٣].

(١) زاد في «سنن أبي داود»: «قال: أمع الذي قلت؟ قال: نعم: قال: كلامٌ كان بينهما قبل ذلك».
(٢) في «سنن أبي داود»: «جئناك».
(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٠٠) بإسناده هنا، ثم قال: «أخطأ شعبةُ في اسم علي بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس، وسمعتُ أحمدَ بن إبراهيم الموصليَّ يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أني جلستُ من حمادِ بن زيدٍ مجلساً إلا نهىٰ فيه عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان».
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٢) عن ابن أبي خيثمة عن عبد اللّه بن عمرو - وهو أبو معمر المقعد - به.
وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٨) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) - وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٢)- عن عبد الرحمن بن المبارك، والبزار (٩٥٠٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٥)[١] عن مسددٍ، كلاهما عن عبد الوارث به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٠: ٤٦٣).
وقال البيهقيُّ إثر روايته عن ابن أبي خيثمة عن عبد اللّه بن عمرو المقعد: «خالفه شُعبةُ في إسناده، ورواية عبدِ الوارث أصح».
وتابع عبدَ الوارث في روايته عن أبي الجُلاسِ عَبَّادُ بن صالح كما في كُلٍّ من «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦: ٢٧٩) و«التهذيب» للمزيِّ (٥: ١٧٩)، ولم يُسندها الأول منهما، ولم يعزها الثاني إلىٰ أيِّ مصدر!
وكذا لم أهتدِ لمن أخرج متابعته.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢٩٢، ١٠: ٤١٠) وأحمد (٧٤٧٧، ٩٩١٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٧) والبزار (٩٥٠٦) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٢) والمزيُّ في «التهذيب» (٥: ١٨٠- ١٨١) من طرقٍ عن شعبة عن الجُلاس عن عثمان بن شماسٍ: أن مروان سأل أبا هريرة، به.
وأشار الدارقطنيُّ في «العلل» (١١: ١٤١) إلىٰ روايةِ شعبة ثم قال: «ويُقال: أن شعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ =

(١) ورد فيه: «عقبة بن سنان»، وهو «عقبة بن سيار» نفسه.

٦٣٠- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظُ** حدثنا أبو محمدٍ عبد العزيز بن عبد الرحمن الخَلَّالُ بمكة حدثنا عبدُ الرحمن بن إسحاق الكاتبُ حدثنا إبراهيمُ بن المُنْذِرِ الحِزاميُّ حدثنا الحُسينُ بن زيد بن عليِّ ابن الحُسينِ بن عليٍّ عن[1] جعفرِ بن محمدٍ عن أبيه عن يزيد بن

=وهم»، ثم أشار إلىٰ رواية عبدالوارث وقال (١١ : ١٤٢): «وقولُ عبد الوارث أصح» ثم ذكر وجوهًا أخرىٰ مختلفة وقال: «والصحيح من ذلك ما قاله عبدالوارث، لأنه ضَبَطَ اسمه وكنيته ووصل إسناده».

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٨) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٦) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٢) عن زائدة عن أبي بَلْج يحيىٰ بن أبي سُليم الفزاري قال: سمعتُ الجلاس قال: سأل مروانُ أبا هريرة. . . الحديث به.

وقال البيهقيُّ: «والصحيحُ رواية عبد الوارث بن سعيد ، والله أعلم».

وتابع زائدةَ عليه سويدُ بن عبد العزيز عند ابن راهويه (٢٨٧)، وهُشَيمٌ عند الفسويِّ (٣: ١٢٤-١٢٥).

ونقل المزيُّ في «التهذيب» (٥ : ١٧٩) عن الطبرانيِّ أنه قال: «لم يضبط أبو بلج ولا شعبةُ إسنادَ هذا الحديث، وأتقنه عبدُ الوارث بن سعيد».

قلت: روايةُ عبد الوارث عند المصنف وغيره فيها: «علي بن شَمَّاخ السلميُّ»، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٠ : ٤٦٢) ولم يذكر راوياً عنه إلا أبا الجُلاس عقبة بن سيار، وذكر أن فيه خلافاً ذكره في ترجمة عقبة بن سيار، وكذا لم يذكر له المزيُّ موثقًا ولامجرحاًإلا أن ابن حبان ذكره في كتابه «الثقات» وهو فيه (٥ : ١٦٣).

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٨٠): «مقبول».

وأما بعدم ذكره كما في رواية شعبة - وإن كانت مرجوحةً كما ذكر البيهقيُّ- فيكون إسناده منقطعاً، لأن راويه عن أبي هريرة و هو الجُلاس قد ذكر المزيُّ في ترجمته (٥ : ١٧٩) أنه عن أبي هريرة مرسل، يعني منقطع.

وذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (١١ : ١٤٢) وجوهاً اختُلف فيها علىٰ الجُلاس السلمي، ويُراجع الكلام علىٰ إسناده كذلك مطولًا التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (١٢ : ٤٤٦- ٤٤٧)

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والتصويب من «المستدرك» للحاكم و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣ : ٧٠٩).

عبد اللَّه[(١)] بن ركانة بن المطلب قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ للجنازةِ لِيُصَلِّيَ عليها قال: «اللَّهم عَبْدُك وابنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إلىٰ رَحْمَتِكَ وأنت غَنِيٌّ عَن عَذَابِهِ، إنْ كان مُحسناً فَزِدْ في إِحْسَانِهِ وإنْ كان مُسيئاً فَتَجاوَزْ عنه»[(٢)].

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل و«المستدرك»، والصواب: «يزيد بن ركانة» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «أسد الغابة» لابن الأثير (٥ : ٤٨٧) و«الإصابة» لابن حجر (٦ : ٦٥٥) والمصادر التي أخرجت الحديث والتي أوردته ضمن ترجمته والتي سيأتي ذكر بعضها في تخريج الحديث.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٥٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا إسناد صحيح، ويزيد ابن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يخرجاه».
وأخرجه عبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» (٣: ٢٢٢- ٢٢٣) عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢ برقم ٦٤٧) عن محمد بن علي الصائغ المكي، كلاهما عن يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا حسين بن زيد (بن علي عن جعفر بن محمد)[(١)] عن أبيه عن يزيد به، وفي رواية ابن قانع: «إذا صلىٰ علىٰ قبرٍ»، وزاد الطبرانيُّ في روايته: «ثم يدعو بما شاء اللَّه أن يدعو».
وأخرجه ابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (١ : ٣٢٤: ٤٤٤) عن شيخه يعقوب بن حُميدٍ به.
ثم أخرجه ابن قانع (٣: ٢٢٣) عن أبي مصعبٍ الزهريِّ قال: حدثنا حسين بن زيدٍ به، وفي روايته: «صلىٰ علىٰ ميتٍ» ثم قال ابن قانع: «وهٰذا أشبه بالصواب»
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٣٣- ٣٤) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه يعقوب بن حميدٍ، وفيه كلام».
قلت: نعم، وقال كذلك ابن حجر فيه في «التقريب» (٧٨٦٩): «صدوق ربما وهم»، ولكنه قد تابعه عند المصنف «إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ»، وهو «صدوق» من رجال البخاريِّ، كذا في «التقريب» (٢٥٥)، وبقيةُ رجال إسناده رجال الإسناد الحسن، إلا أن في القلب شيئاً من سماع «جعفر بن محمد بن علي»- وهو «أبو جعفر الباقر»- من «يزيد بن ركانة»، فلم يُذْكرْ في ترجمة أبي جعفرٍ من «التهذيب» للمزيِّ (٢٦: ١٣٧، ١٣٨) أنه روىٰ عن يزيد مع أنه ذكر أنه روىٰ عن ثلةٍ من الصحابة، وحتىٰ روايته عن بعضهم مرسلة كما في التعليق علىٰ المصدر=

(١) ما بين القوسين في «معجم الصحابة» لابن قانع: «عن علي بن جعفر ومحمد»، وهو خطأ صوابه ما في المصادر المتقدمة.

٦٣١- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيمَ الدمشقيُّ حدثنا الوليدُ عن مروانَ بن جناح عن يُونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس عن واثِلةَ بنِ الأَسْقَع قال: صلىٰ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ رجلٍ مِنَ المُسلمين فَسَمِعْتُه يقول: «اللَّهم إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ في ذِمَّتِكَ وفي حَبْلِ جوارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وعَذابِ النَّارِ وأَنْتَ أَهْلُ الوَفَا والحَقِّ، اللَّهم اغْفِر لَهُ وارْحَمْه، إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرحيم»[1].

* * *

=المذكور.

نعم، ذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد من «الاستيعاب» (٤ : ٦٥٣) أن أبا جعفر روىٰ عنه، ونقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٦ : ٦٥٥) ولكن ذلك لا يقتضي إثبات سماعه، إنما هو مجردُ إثباتِ الروايةِ عنه كما هو الحال هنا، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٠٢) بإسناده هنا، وقد أخرجه كذلك عن إبراهيم بن موسىٰ الرازيِّ عن الوليد- وهو ابن مسلم- به.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٩) عن شيخه عبد الرحمن بن إبراهيمَ الدمشقيِّ به.

وأخرجه أحمد (١٦٠١٨) عن عليِّ بن بحر، وابن حبان (٣٠٧٤) عن عمرو بن عثمان القرشيِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ برقم ٢١٤) وفي «مسند الشاميين» (١١٠٧، ٢١٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ٢٥٢) عن هشام بن عَمَّارٍ، والطبرانيُّ في «الكبير» عن علي بن المدينيِّ وعن سليمان بن أحمد الواسطيِّ، وفي «الدعاء» (١١٨٨) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ستتهم عن الوليد بن مسلم به.

وقال أبو نعيم: «تفرد به مروان عن يونس».

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ١٧٦) عن ابن حجرٍ أنه قال: «**هٰذا حديثٌ حسنٌ**».

قلت: والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند كُلٍّ من أبي داود في روايته التي أشرنا إليها، وكذا عند ابن ماجه والطبرانيِّ، واللَّه أعلم.

١٢٢- باب السقط يُصلىٰ عليه ويُدعىٰ لأبويه

٦٣٢- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد اللَّه البصريُّ حدثنا أبو أحمد محمدُ بن عَبدالوَهَّابِ أخبرنا قَبيصةُ بن عُقْبَةَ حدثنا سفيانُ عن يونسَ عن زيادِ بن جُبَيْرٍ- يعني ابن حَيَّةَ - عن أبيه عن المغيرةِ بن شعبةَ (أُراه قَدْ رَفَعَهُ)[1] قال: «السُّقط يُصلىٰ عليه ويُدعىٰ لِأَبَوَيْهِ بالعَافيةِ والرحمة»[2].

---

(١) في «سنن البيهقي»: «قال: أراه قد رفعه. شك شعبة».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٤- ٢٥) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٥٣: ٢١٢١) عن الباغنديِّ عن قبيصة به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ١٠٤٣) عن أبي نُعيم- الفضل بن دكين - عن سفيان به، وفي آخره: «لم يرفعه سفيان»! مع أنه مرفوع عنده ولم يذكر فيه مَنْ شارك سفيان فيه!!مع أنه قبله ذكره مرفوعاً، إلا أن يكون هناك وهمٌ من الناسخ أو الطابع، واللَّه أعلم.

وأخرجه أبو داود (٣١٨٠)- وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٨)- والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ١٠٤٢) عن خالد بن عبد اللَّه الواسطيِّ عن يونس بن عبيدٍ به بلفظ: «بالمغفرة والرحمة»، وقال يونس: «أحسب أن أهل زيادٍ أخبروني أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ».

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٨) عن محمد بن الزبرقان عن يونس به بلفظه هنا، وفيه: «قال إبراهيم بن أبي طالب[1]: قول يونس بن عبيد، حدثني بعض أهله أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ روايةٌ ليونس بن جبير عن سعيد بن عُبيد اللَّه بن جبير بن حية»، ثم أسنده البيهقيُّ من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن عُبيد اللَّه به بزيادةٍ في أوله، لكنه اختصره بقوله فيه: «الطفل يُصلىٰ عليه».

وأخرجه الطيالسيُّ (٧٣٧) وأحمد (١٨١٧٤) عن المبارك بن فضالة عن زياد بن جبيرٍ به ولفظه: «بالمغفرة والرحمة»، وعند الطيالسيِّ: «ولا أراه إلا مرفوعاً».

وأخرجه أحمد (١٨١٨١) عن إسماعيل بن علية عن يونسَ عن زياد عن أبيه عن المغيرة موقوفاً عليه، ثم قال يونس: «وأهل زيادٍ يذكرون النبيَّ ﷺ ، وأما أنا فلا أحفظه». =

---

(١) هو أحد رجال إسناده.

٦٣٣- وأخبرنا أبو نصر بنُ قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مَطَرٍ حدثنا حمزةُ بن محمد بن عيسىٰ الكاتبُ حدثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ حدثنا **عبدُ اللّٰه بنُ المبارك** عن مَعْمَرٍ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة أنه كان يصلي علىٰ المنفوسِ(١) الذي لم يعمل خطيئةً(٢) ويقول: اللّٰهم اجْعَله لنا فَرَطاً وسَلَفاً وأَجْراً(٣).

= ولما سئل الدارقطنيُّ - كما في «العلل» (٧: ١٣٤) - عن حديث زياد بن جبيرٍ عن المغيرة عن النبيِّ ﷺ قال: «الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها، والطفل يُصلىٰ عليه»- قال الدارقطنيُّ: يرويه زياد بن جبيرٍ عن أبيه، واختُلف عنه، فرواه سعيد بن عُبيد اللّٰه الثقفيُّ الجبيريُّ، وأخوه المغيرة بن عُبيد اللّٰه عن زياد بن جبيرٍ مرفوعاً. ورواه يونس بن عبيد عن زياد ابن جبيرٍ، واختلف عنه، فرفعه بكر بن عبد اللّٰه المزنيُّ عن يونس. ورواه قبيصة عن الثوريِّ عن يونس، فشك في رفعه، ووقفه الباقون عن يونس، إلا أن ابن علية وعنبسة بن عبد الواحد قالا: عن يونس، وأهل زياد يرفعونه. قال يونس: وأما أنا فلا أحفظ رفعه».

قلت: كذا بعدم ترجيح الدارقطنيِّ للموقوف، ولكن ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢٦٨- علمية) قال: «ورجح الدارقطنيُّ في العلل الموقوف».

وقال البيهقيُّ في «المعرفة» (٣: ١٥٣) بعد ما أسنده من طريق الباغنديِّ عن قبيصة كما ذكرنا في أول التعليق: «هٰذا حديثٌ مشكوكٌ في رفعه، وكان يونس بن عبيد يَقِفُهُ عن زياد بن جبيرٍ ثم يقول: وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ. ورواه روح بن عبادة عن سعيد بن جبيرٍ بن حية عن عمه زياد بن جبير بن حية مرفوعا. فاللّٰه أعلم». انتهىٰ كلام البيهقي.

قلت: وكما أسلفتُ أن في أوله زيادة «الراكب خلف الجنازة»، ولم أذكر تخريجه لأن أكثر المصادر التي روتها بزيادتها ليس فيها الشطر الذي استشهد به المصنفُ بذكر السقط والدعاء لأبويه، ويُراجع تخريج الشطر المذكور في التعليق علىٰ «المسند» (٣٠: ٩٧- ٩٩، ١١٨- ١١٩) والتعليق علىٰ «العلل» (٧: ١٣٥، ١٣٦).

(١) «المنفوس المولود القريب الولادة، والفَرَطُ المتقدم إلىٰ الخير، والسَلَفُ السابق الذي يُرجىٰ خيره. حاشية».

(٢) زاد في «السنن الكبرىٰ»: «قط».

(٣) في «السنن»: «ذخراً» وفي التعليق عليها ذكر أن في نسختين أخريتين من «السنن»: «أجراً». والأثر أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٩- ١٠) بإسناده هنا، وفي آخره: «قال نعيم: وقيل لبعضهم: أتصلي علىٰ المنفوس الذي لم يعمل خطيئةً قط؟! قال: قد صُلِّيَ علىٰ رسول اللّٰه ﷺ، وكان مغفوراً له بمنزلة من لم يعصِ اللّٰهَ عز وجل». =

= قلت: إسناده أرجو أن يكون حسناً، ولو أن في إسناده «نعيم بن حماد الخزاعي»، وهو متكلمٌ فيه، وقال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٢١٥): «صدوق يخطئ كثيراً»، ولكنه قال في ختام ترجمته»: «وقد تتبع ابنُ عديٍّ ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم».

ومقالةُ ابنِ عديٍّ هي في «الكامل» له (٧: ٢٤٨٥).

ومن فوق نعيم بن حماد فهم من رجال الشيخين.

وأما الرَّاوي عن نعيم وهو: «حمزة بن محمد» فقد وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ١٨٠)، و«أبو عمرو بن مطر» هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر» ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٦: ١٦٢- ١٦٣) وقال عنه: «شيخ العدالة، وكان ذا حفظٍ وإتقان»، وأما شيخ المصنف «أبو نصر بن قتادة» فهو «عمر بن عبد العزيز بن قتادة» فلم أهتد إلىٰ من ترجم له كما أسلفتُ في مقدمة تحقيق الكتاب، فنظرة إلىٰ ميسرة.

١٢٣- باب ما يقول إذا وضع الميت في قبره

٦٣٤- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الصِّديقِ عن ابن عمر أن النبيَّ ﷺ كان إذا وَضَعَ المَيِّتَ في القَبْرِ قال: «بِسمِ اللَّه، وعلىٰ سنة رسول اللَّه»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢١٣) بقوله: حدثنا محمد بن كثيرٍ ح وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام به، ثم قال: «هذا لفظ مسلم».

وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٥) إلا أنه وقع فيه: «حدثنا محمد بن كثيرٍ حدثنا محمد بن مسلم» وهو خطأ، والصواب ما ورد في «سنن أبي داود» كما أثبتاه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٠٨) عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم به.

ثم قال البيهقيُّ بعد ما رواه من الطريق المتقدم ذكره: «ورواه وكيعٌ عن همام بإسناده قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم اللَّه وعلىٰ سُنة رسول اللَّه».

قلت: وبعدها أسنده من طريق وكيعٍ به يعني مِنْ أمره ﷺ وليس من فعله.

وكذلك رواه من طريق وكيع كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٣: ٣٢٩)[1] وأحمد (٥٢٣٣) وابن الجارود (٥٤٨) والحاكم (١ : ٣٦٦)[2].

وأخرجه أحمد (٤٨١٢، ٤٩٩٠، ٥٣٧٠، ٦١١١) وعبد بن حميد (٧١٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٨) وإسحاق الحربيُّ في «غريب الحديث» (١ : ٣٣٠) وأبو يعلىٰ (٥٧٥٥)- وعنه ابن حبان (٣١١٠)- والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٠٢) والحاكم (١ : ٣٦٦) من طرقٍ عن همامِ بن يحيىٰ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام بن يحيىٰ ثبتٌ مأمونٌ إذا أسند مثل هذا الحديث لا يُعلل بأحدٍ إذا أوقفه شعبة»[3]. =

---

(١) ورد فيه: «هشام» بدلًا من «همام»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ من طريقه، فليعلم.

(٣) في «نصب الراية» (١ : ٣٠٢): «إذا أسند هذا الحديث لا يعلل بمن وقفه، وقد وقفه شعبة».

٦٣٥- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الصَّفَّارُ حدثنا أبو إسماعيلَ مُحَمَّدُ بن إِسْماعِيلَ حدثنا سعيدُ بن أبي مريم وابنُ بُكَيْرٍ قالا: حدثنا الليثُ بنُ سَعْدٍ حدثني ابنُ الهادِ عن محمدِ بن إبراهيم التَّيْمِيِّ عن أبي حازمٍ مولى الغفاريين حدثني البَيَاضِيُّ عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «المَيِّتُ إذا وُضِعَ في قَبْرِه فَلْيَقُلِ الذين يَضَعُونَهُ حين يُوضَعُ في اللحد: بسم الله وبالله وعلى مِلَّةِ رسولِ الله»[١].

* * *

= وقال أبو نعيم: «لم يرفعه عن قتادة إلا همام، ورواه شعبةُ وهشام[١] موقوفاً».

قلت: قد استوفيتُ بحمد الله الكلام على أسانيد هذا الحديث في التعليق على «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٨٤)، فلا حاجة لتكراره في هذا الموضع، والله الموفق.

وسيذكر المصنفُ تلوَ هذا الحديثِ شاهداً له، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء الله.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٦٦) بإسناده هنا، وقد أخرج قبله حديثَ ابن عمر المتقدم ثم قال: «حديثُ البياضيِّ- وهو مشهور في الصحابة- شاهدٌ لحديث همامٍ عن قتادة مسنداً».

قلت: الليث بن سعد، وشيخه يزيد بن عبد الله بن الهاد، وشيخه محمد بن إبراهيم التيميُّ ثقات أثبات من رجال الشيخين، وأبو حازم مولى الغفاريين ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣ : ٢١٧) بقوله: «أبو حازم الأنصاريُّ البياضيُّ، مولى بني بياضة، مختلفٌ في صحبته». ثم ذكر أن أبا داود روى له حديثاً في «المراسيل» له، ثم قال المزيُّ: «ذكره الحسن بن سفيان وأبو القاسم البغويُّ، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في الصحابة، وروى محمد بن إبراهيم التيميُّ عن أبي حازم مولى بياضة، وقيل: مولى الأنصار، وقيل: مولى الغفاريين، وقيل: التمار حديثاً غير هذا»[٢].

(١) في الأصل: «همام»، وهو خطأ، وروايته أخرجها البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٥).

(٢) يعني غير الحديث الذي أخرجه أبو داود في «المراسيل».

١٢٤- باب الاستغفار للميت عند القبر

٦٣٦- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا إبراهيمُ بن موسىٰ الرازيُّ حدثنا هشامٌ عن عبد اللّٰه بن بَحِيرٍ[1] عن هانىءٍ مولىٰ عثمانَ بن عفانٍ عن عثمانَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْه وقال: «اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُم وسَلُوا له التَّثْبِيتَ، فإنَّهُ الآن يُسْأَلُ»[2].

---

(١) في الأصل: «بُجَير» بالباء المضمومة والجيم المفتوحة وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٤ : ٣٢٣) و«سنن أبي داود» (٣٢٢١) الذي روىٰ المصنف الحديث من طريقه، والذي قال بعدما روىٰ الحديث: «بحير بن ريسان».

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٢١) بإسناده هنا.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤١٨) عن أحمد بن سيار بن أيوب القرشيِّ عن إبراهيم ابن موسىٰ به.

وأخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في زوائده علىٰ «الزهد» (٢ : ٤٢) وعلىٰ «فضائل الصحابة» (٧٧٣) وابن المنذر في «الأوسط» (٥ : ٤٥٨) والحاكم (١ : ٣٧٠) - وعنه البيهقيُّ في «المعرفة» (٣ : ١٩١- ١٩٢) - عن يحيىٰ بن معين، والبزار (٤٤٥) عن إسحاق بن إدريس، والبيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٦) عن علي بن المديني، وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٥) والبيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٢٣٤) و الضياء في «المختارة» (٣٨٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزيِّ، أربعتهم عن هشام - وهو ابن يوسف - به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط (الشيخين)[1] ولم يخرجاه».

وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٤٢٨) وقال قَبْلها: «روينا في سنن أبي داود والبيهقيِّ **بإسنادٍ حسن** عن عثمان رضي الله عنه . .» ثم ذكره.

ونقل ابنُ علان في «الفتوحات» (٤ : ١٩٣) عن الحافظ ابن حجر أنه قال: «**هذا حديث حسن**».

قلت: وهذا هو الصواب- إن شاء اللّٰه - وليس كما قال الحاكم أنه علىٰ شرط الشيخين، =

---

(١) في الأصل: «الإسناد»! والصواب ما أثبته، واللّٰه أعلم.

٦٣٧- أخبرنا أبو حازم العَبْدَويُّ الحافظُ حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمد بن رجاء أخبرنا **الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بن عامرٍ** حدثنا هِشَامُ بنَ عمَّارٍ حدثنا حَمَّادُ بن عبد الرحمن حدثنا إدريسُ بن يزيدَ الأَوْديُّ عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ قال: حَضَرْتُ عبدَ اللَّه بن عُمَرَ في جنازةٍ، فلما وضَعَها في اللَّحْدِ قال: بِسْمِ اللَّهِ، وفي سَبيلِ اللَّهِ، وعلىٰ مِلَّةِ رسولِ اللَّه ﷺ، فلما أَخَذَ في تَسْويةِ اللَّبَنِ علىٰ اللَحْدِ قال: اللَّهم أَجِرْها مِنَ الشَّيْطانِ ومِنْ عَذابِ القَبْرِ ومِنْ عَذابِ النَّارِ. فلما سوىٰ الكثيبَ عليها قَامَ جَانِبَ القَبْرِ فقال: اللَّهم جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبها وصَعِّد بِرُوحِها ولَقِّها مِنْكَ رضواناً. قلتُ: يا ابنَ عمر، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ قُلْتَهُ مِنْ رَأْيِكَ؟ قال: إِنِّي إذاً لَقَادِرٌ علىٰ القول. بل سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ.

تَفَرَّدَ به حَمَّادُ بن عبد الرحمن الكلبيُّ، واللَّه أعلم(١).

= فهشامُ بن يوسف- وهو الصنعانيُّ- تفرد بالرواية عنه البخاريُّ دون مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٦٥)، وكذا عبد اللَّه بن بَحيرٍ لم يرو له أحدهما، بل روىٰ عنه أبو داود والترمذيُّ وابن ماجه، وقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٤ : ٣٢٣، ٣٢٤)، وهانئ مولىٰ عثمان هو أبو سعيد البربريُّ، روىٰ عنه كذلك الثلاثة، وقال النسائيُّ: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ١٤٧)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٣١٦): «صدوق».

قلت: وإسنادٌ فيه هؤلاء الثلاثة أو أحدهم لا يُقال عنه: «علىٰ شرط الشيخين»!!

وعزاه النوويُّ في «المجموع» (٥: ٢٩٢) إلىٰ أبي داود والبيهقيِّ وقال: «**بإسنادٍ جيد**».

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٦) بإسناده هنا دون ذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله، والذي سيأتي تخريجهُ إن شاء اللَّه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٠٩٤) عن عبدان بن أحمد، وفي «الدعاء» (١٢١٠) عن محمد بن أبي زرعة الدمشقيِّ، كلاهما عن هشام بن عمارٍ به.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٣) عن شيخه هشام بن عمارٍ به. =

=وأخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٦٥٩) عن جعفر بن أحمد بن عاصم عن هشام بن عمارٍ به إلا أن عنده: «إدريس بن صبيح الأوديُّ».

وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٥).

وقد أوردَ ابنُ عديٍّ هذا الحديثَ في ترجمة «حماد بن عبد الرحمن» وذكر قبله حديثاً، وقال بعد هذا الحديث: «هكذا قال: إدريس بن صبيح الأوديُّ، وإنما هو إدريس بن يزيد الأوديُّ، وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما غير حماد بن عبد الرحمن هذا. وهو قليل الرواية».

ونقل البيهقيُّ مقالةَ ابنِ عديٍّ هذه دون أن يتعقبها بشيء، وتعقبه ابنُ التركماني بقوله: «قلت: الذي في هذا الحديث هو ابنُ صبيح كما في الكتاب، كذا ذكره جماعةٌ من المصنفين، وذكر ابنُ حبان ابنَ صبيحْ هذا وأنه الراويَ عن ابن المسيب، وذكر معه ابن يزيد، وذكرهما أيضا الذهبيُّ المتأخر وغيرهما، وعقدوا لهما ترجمتين».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٥٦٠): «هذا إسنادٌ فيه حماد بن عبد الرحمن، وهو متفق علىٰ تضعيفه، روىٰ له الترمذيُّ وابن ماجه أيضًا وابن حبان في صحيحه طرفاً منه في حديث ابن عمر أيضاً».

وسأل ابنُ أبي حاتِم أباه عن هذا الحديث من هذا الطريق كما في «علل الحديث» (١٠٧٤) فقال: «الحديث منكر».

وكذا أشار ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ١٢٩) إلىٰ هٰذا الحديثِ وذكر استنكارَ أبي حاتم له لكنه قال: «في إسناده حماد بن عبد الرحمن الكلبيُّ، وهو مجهول».

وأقول: ترجم المزيُّ لحمادٍ هٰذا (٧: ٢٧٩- ٢٨١) ونقل عن أبي زرعة أنه قال: «يروي أحاديثَ مناكير». وعن أبي حاتم: «شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال ابنُ عديٍّ: «قليل الحديث». وقال ابن حجرٍ نفسه في «التقريب» (١٥١٠): «ضعيف»!!

١٢٥- باب ما جاء في قراءة القرآن عند القبر

٦٣٨- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمدٍ قال: سألتُ **يحيىٰ بن معين**)[١] عن القراءةِ عند القبر؟ فقال: حدثنا مُبَشِّرُ بن إسماعيلَ الحَلَبِيُّ عن عبد الرحمٰن بن العلاءِ بن اللجلاج عن أبيه أنه قال لبنيـه: إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحد، وقولوا: بسم اللَّه وعلىٰ سنةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وسُنُّوا عليَّ الترابَ سَنًّا، واقرؤوا عند رأسي أوَّلَ البقرةِ وخاتمتها، فإنِّي رأيتُ ابنَ عمر يستحبُ ذلك.

هٰذا موقوفٌ حسن[٢].

---

(١) ما بين القوسين سقط من «تاريخ دمشق» كما سأشير إلىٰ ذلك في التعليق التالي.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٥٦- ٥٧) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٣٠)[١] والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٢: ٥٣٧- ٥٣٨) عن زاهر بن طاهر الشحاميِّ عن المصنف به، وهو كذلك في «تاريخ ابن معين» (٢: ٤١٥: ٥٢٣٨) بإسناده هنا ولكـن بتغايرٍ في بعض الألفاظ.

وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٢٩) وقال قَبلها: «روينا في سنن البيهقيِّ بإسناد حسن». ثم ذكره.

وكذا أسنده من طريق البيهقيِّ ابنُ حجر كما في «الفتوحات» لابن علان (٤: ١٩٥) ثم نقل عن ابن حجرٍ أنه قال: «هذا موقوفٌ حسنٌ».

قلت: عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٧: ٣٣٢) ولم يذكر راويًا عنه إلا مبشر بن إسماعيل الحلبي، وكذا لم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهٰذا فيه (٧: ٩٠)، وكذا ترجمه الذهبيُّ في «الكاشف» (٣٢٨٥) بقوله: «عن أبيه العلاء، وعنه مبشر بن إسماعيل» ولم يزد شيئاً، وأما في «الميزان» (٢: ٥٧٩) فقال: «شاميٌّ، عن أبيه، ما روىٰ عنه سوىٰ مبشر بن إسماعيل الحلبيُّ»، فكأنه يشير إلىٰ جهالته، واللَّه أعلم.

وقال ابن حجرٍ في «التقريب» (٤٠٠١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين!!

---

(١) وقع سقط في إسناده من الأصل الخطي منه، حيث عطفَ ابنُ عساكر إسنادَ الحاكم علىٰ إسنادِ آخر، وقد أشار محقق «التاريخ» إلىٰ ذلك.

١٢٦- باب ما يقول عند المرور بالقبور

٦٣٩- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا إسماعيلُ بن قتيبة حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا إسماعيلُ بن جعفر عن شريكِ ابن أبي نَمِرٍ عن عطاء بن يسارٍ عن عائشةَ أنها قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كانت ليلتها من رسول اللَّه ﷺ يخرج في آخر الليل إلىٰ البقيع، فيقول: «السَّلامُ عَلَيكُمْ دِيارَ قَومٍ مؤمنينَ (وأتَاكُمْ ما تُوعَدُونَ غداً مُؤَجَّلُون)[(١)]، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، اللَّهم اغفر لأهل بقيع الغرقد»[(٢)].

---

(١) في «الطبقات» لابن سعد: «إيانا وإياكم ما توعدون»، وهو خطأ صوابه: «أتانا وأتاكم ما توعدون»، وأما في «مسند أحمد»: «فإنا وإياكم وما توعدون غداً مؤجلون»[(١)] وأما في «المسند» لابن راهويه: «وإنا وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون»، وعند اللالكائيِّ: «وإنا وإياكم غداً مؤجلون»، وأما عند النسائيِّ في «سننيه» و«عمل اليوم والليلة» والبغويِّ في «شرح السنة»: «وإنا وإياكم متواعدون غدا ومؤجلون»[(٢)].

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٤٩) بإسناده هنا.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٩) عن يحيىٰ بن يحيىٰ التيميِّ ويحيىٰ بن أيوب وقتيبة بن سعيدٍ ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفرٍ به.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٧٩) عن محمد بن عبد الوهاب وجعفر بن محمد ومحمد ابن عبد السلام ثلاثتهم عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

وأخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات» (٢: ٢٠٣- ٢٠٤) عن سعيد بن سليمان[(٣)]، والنسائيُّ في كُلٍّ من «المجتبىٰ» (٢٠٣٩) و«الكبرىٰ» (٢١٧٧) و«عمل اليوم والليلة» (١٠٩٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٤٧١) عن علي بن حجرٍ، وأبو يعلىٰ (٤٧٥٨، ٤٨٣١) والبيهقيُّ (٥: ٢٤٩)=

---

(١) في روايةٍ لأحمد: «تؤجلون».

(٢) ذكر محقق «السنن الكبرىٰ» أن في ثلاث نسخٍ خطيةٍ منه: «مؤجلون»، وأثبت في المطبوع: «متوكلون».

(٣) عطف روايته علىٰ رواية الدراورديِّ عن شريكٍ، وسيأتي بيانها، وفي بعضها أنها مرسلة.

٦٤٠- وأخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو عبد اللَّه محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمد بن إسماعيلَ أخبرنا هارون بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ حدثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخبرنا ابن جُرَيْجٍ عن عبد اللَّه بن كثير بن المطلبِ أنه سمع محمد بنَ قَيْسٍ وهو ابنُ مَخْرَمَةَ يقول: سمعتُ عائشةَ تقولُ: . . . فذكر الحديث بطوله وفيه: قالت: قال النبيُّ ﷺ: «فَإِنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فَأَمَرني أَن آتِيَ أَهْلَ البقيع فأستغفرَ لهم». قالت: فكيف أقولُ يا رسول اللَّه؟ قال: «قولي: السلام علىٰ أهل الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنينَ والمُسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقْدِمينَ والمستأخرين، وإِنا إِنْ شاء اللَّهُ بكم لاحقون»[1].

= عن يحيىٰ بن أيوب، وعن قتيبة بن سعيدٍ، وكذا (٤ : ٧٨- ٧٩) عن أبي الربيع- سليمان ابن داود- الزهرانيِّ-، خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٧٥٦) و أحمد (٢٥٤٧١) عن زهير بن محمدٍ، وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣) عن أنس بن عياضٍ، واللالكائيُّ في «شرح أصول أهل السنة» (١٧٦١) عن الدراورديِّ، ثلاثتهم عن شريكِ بن أبي نمرٍ به، ألا أن في رواية ابن السنيِّ زاد في آخره: «يستغفر لهم مرتين أو ثلاثاً».

وأخرجه ابن راهويه (١٧٥٧) عن شيخه الدراورديِّ عن شريكٍ عن عطاء بن يسار أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أتىٰ المقبرةَ فقال: السلام عليكم، فذكر نحوه، يعني مرسلًا.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ : ٦٦٩- ٦٧١) عن شيخه هارون بن سعيد الأيليِّ به مطولًا، وذكر أن لفظه علىٰ روايةٍ أخرىٰ عنده عن حجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ، وسيأتي تخريجها إن شاء اللَّه.

وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٤٦٦- ٤٦٧) عن إسماعيل بن داود بن وردان عن هارون ابن سعيدٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٩٦٣) وفي «الكبرىٰ» (٨٨٦١) عن سليمان بن داود بن حمادٍ المَهْرِيِّ عن ابن وهبٍ به.

وقال النسائيُّ إثر روايته له: «خالفه حجاج بن محمدٍ فقال: عن ابن جريجٍ عن ابن أبي مليكة عن محمد بن قيس».

ثم أسنده في «المجتبىٰ» (٣٩٦٤) وفي «الكبرىٰ» (٨٨٦٢) عن يوسفَ بن سعيدٍ بن أبي مسلمٍ =

= المصيصي عن حجاجٍ به دون ذكر صيغة الدعاء، أعني إلىٰ قوله ﷺ: «فاستغفر لهم».
وعن النسائيِّ أخرجه الجيانيُّ في «تقييد المهمل» (٣: ٨٢٩)، ثم أخرجه من طريق أبي نعيم- عبدالملك بن محمد الجرجانيِّ- عن يوسف بن سعيد المصيصيِّ به.
ثم قال النسائيُّ في «الكبرىٰ»: «حجاج بن محمد في ابن جريجٍ أثبتُ عندنا من ابن وهبٍ[1]. رواه عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة علىٰ غيرِ هذا اللفظ».
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٩- ٦٧١) بقوله: حدثني مَنْ سمع حجاجاً الأعور قال: حدثنا حجاج ابنُ محمدٍ حدثنا ابنُ جريجٍ أخبرني عبد الله (رجل من قريش) عن محمد بن قيسٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٥٨٥٥) عن شيخه حجاج بن محمدٍ به.
وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من البيهقيِّ في «السنن» (٤ : ٨٩) وفي «الآداب» (٣٨٥) والجيانيِّ في «تقييد المهمل» (٣: ٨٢٨) [2] والمزيِّ في «التهذيب» (١٤ :٣٦٨).
وذكر الجيانيُّ (٣: ٨٣٠) أن أبا الحسن الدارقطنيَّ أخرجَ الحديثَ في كتابه «تصحيفات المحدثين» من الوجوه الثلاثة المتقدم ذكرها - أعني عن: «عبد الله بن كثير» و«عبد الله بن أبي مليكة» و«رجل من قريش»- ثم نقل الدارقطنيُّ عن شيخه أبي بكرٍ النيسابوريِّ أنه قال عن الوجه الأخير[3]: «هذا هو الصواب، وأخطأ يوسفُ بن سعيدٍ في قوله: ابن أبي مليكة». ثم قال الدارقطنيُّ: «هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهميُّ».
وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٤٦٤) في ترجمة عبد الله بن كثير: «له حديثٌ مختلفٌ في إسناده»، ثم أشار إلىٰ رواية ابن وهبٍ، وأعقبها بذكر رواية حجاج بن محمدٍ، ثم نقل (١٥ : ٤٦٥) مقالةَ الدارقطنيِّ المتقدمة، ولم يذكر لعبد الله موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهو فيه (٧: ٥٣). وكذا لم يذكر المزيُّ راوياً عنه إلا ابن جريج.
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٤٧٤) بعد أن ذكرَ الاختلافَ في حديثه: «لا يُعرف إلا من رواية ابن جريج عنه، وما رأيتُ أحداً وثقه، ففيه جهالة».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥٧٣): «مقبول».
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٥٧٠- ٥٧٢ : ٦٧١٢) عن ابن جريجٍ قال: أخبرني=

---

(١) هذه هي مقالةُ النسائيِّ، وكذا نقله عنه المزيُّ في كُلٍّ من «التحفة» (١٢ : ٣٠٠) و«التهذيب» (١٥ : ٤٦٥)، وأما في التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٤٣ : ٤٦) عُزِيَتْ إلىٰ المزيِّ!!
(٢) أخرجه عن ابن عبد البر عن خلف بن القاسم عن أبي عليِّ بن السكن عن عبد الله بن محمدٍ البغويِّ عن أحمد به.
(٣) أعني في قوله: «رجل من قريش».

٦٤١- حدثنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السُّلميُّ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيانُ الثوريُّ ح وأخبرنا **أبو الحسين بن بشران** أخبرنا أبو الحسنِ المصريُّ أخبرنا ابنُ أبي مريمَ حدثنا الفريابيُّ حدثنا سفيانُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خرجوا إلىٰ المقابرِ أَنْ يَقُولوا: «السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنينَ والمُسْلِمينَ، وإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحقونَ، أنتم لنا فَرَطٌ، ونحن لكم تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا ولَكُمُ العَافِيَةَ»[1].

=محمد بن قيس بن مخرمة قال: سمعتُ عائشةَ به.

وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٤٦).

وأخرجه ابن حبان (٧١١٠) عن محمد بن عبد اللَّه العصار عن عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريجٍ أخبرني عبدُ اللَّه بن كثيرٍ أنه سمع محمدَ بن قيسٍ بن مخرمة يقول: سمعتُ عائشة به.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٧٩) بإسناده الأول هنا، أعني عن أبي طاهرٍ محمدِ بن محمدِ ابن محمشٍ الزياديِّ الفقيه به.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤٦٨) عن شيخه أبي القاسم عبد اللَّه بن علي الكركانيِّ عن أبي طاهرٍ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٤٠) وأحمد (٢٢٩٨٥)- وعنه أبو داود كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٧١)- وابن حبان (٣١٧٣) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩) عن معاوية بن هشام، وأحمد (٢٢٩٨٥) **ومسلم** (٢ : ٦٧١) وابن ماجه (١٥٤٧) و الرويانيُّ في «المسند» (٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٣٧) و البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٧٩) وفي «الأسماء والصفات (١ : ٤٢٨- ٤٢٩) وعليُّ بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين (ص١٩٣) عن أبي أحمد- محمد بن عبد اللَّه- الزبيريِّ، وأحمد (٢٣٠٣٩) عن أبي سفيان- محمد بن حميد اليشكريِّ، ثلاثتهم عن سفيانَ الثوريِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٠٤٠) وفي «الكبرىٰ» (٢١٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩١) و الرويانيُّ في «المسند» (١٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٣٨) عن شعبة، والطبرانيُّ كذلك (١٢٣٥ ، ١٢٣٦) عن إدريس الأوديِّ، و (١٢٣٩) عن الحكم بن ظهير، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به.

٦٤٢- وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مَحْبُوبٍ حدثنا أبو حامدٍ أحمد بن محمدِ بن يحيىٰ بن بلالٍ حدثنا أبو الأَزْهَرِ حدثنا محمد بن الصَّلْتِ حدثنا أبو كُدَيْنَةَ عن قابوسِ بن أبي ظَبْيَانَ عن أبيه عن ابن عَبَّاسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالقبور فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُم يا أَهْلَ القُبورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لنا ولكم، أَنْتُمْ لنا سَلَفٌ ونحن بالأَثَرِ»[1].

***

(١) أخرجه الترمذيُّ (١٠٥٣) عن أبي كريبٍ- محمد بن العلاء- عن محمد بن الصلت به، ثم قال: «وفي الباب عن بريدة وعائشة، وحديث ابن عباس حديث غريب، وأبو كُدَيْنة اسمه يحيىٰ بن المهلب، وأبو ظبية اسمه حصين بن جندب».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٦١٣) عن عفان بن مسلم عن أبي كُدينةَ به.
قلت: في إسناده قابوس بن أبي ظبيان، وهٰذا قال فيه أبو حاتم: «يُكتب حديثه، و لا يُحتج به». وقال أحمد: «ليس بذاك». وقال النسائيُّ: «ليس بالقويِّ، ضعيف».
واختلف رأيُ ابنِ معينٍ فيه، فتارة يقول: «ثقة». وأخرىٰ: «ضعيف الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٣: ٣٢٨، ٣٢٩). وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٤٨٠): «فيه لين».

١٢٧- باب ما يقول في التعزية

٦٤٣- اخبرنا **هلال بن محمد بن جعفر** ببغداد أخبرنا الحُسينُ بن يحيىٰ بن عَيَّاشٍ حدثنا إبراهيمُ بن مُجَشِّر[1] حدثنا وكيعٌ حدثنا عِمرانُ بن زائدةَ عن حُسينِ بن أبي عائشةَ عن أبي خالدِ - يعني الوالبيَّ - أنَّ النبيَّ ﷺ عَزَّىٰ رجلًا فقال: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ[2]، وَيأْجُرُكَ».

هذا مرسل[3].

٦٤٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب أخبرنا الربيعُ بن سُليمانَ أخبرنا **الشافعيُ** أخبرنا القاسمُ بن عبد اللَّه بن عمر عن جعفرِ بن محمدٍ عن أبيه عنَ جَدِّه قال: لما توفي رسولُ اللَّهِ ﷺ وجاءتِ التعزيةُ سَمِعُوا قائلًا يقولُ: إن في اللَّه عزاءً مِنْ كُلِّ مصيبةٍ، وخَلفاً من كُلِّ هالكٍ، ودَرَكاً

---

(١) ضُبط في الأصل: «مَجْشر»، أعني بفتح الميم وسكون الجيم، والصواب ما أثبتنا، و«مُجَشِّر» بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الشين. كذا في «المؤتلف» للدارقطنيّ (٤: ٢٠٨٢) و«الإكمال» لابن ماكولا (٧: ٢١٢، ٢١٣).

(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل و«السنن» للبيهقيِّ، وأما في «جزء ابن الحفار» الذي يروي البيهقيُّ الحديث من طريقه، وكذا «المصنف» لابن أبي شيبة: «يرحمه الله»، وهو الأصوب.

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٦٠) بإسناده هنا، وهو في «جزء هلال الحفار» (٧٠) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٨٥ - ٣٨٦) عن شيخه وكيع به.

قلت: وهو كما قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مرسل»، فإن أبا خالد الوالبي، - وهو هرمز ويقال: هرم- تابعيٌّ، يروىٰ عن ثلةٍ من الصحابة رضوان اللّه عليهم، كما أنه أرسل عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ٢٧٦)، ويُزاد في الرواة عنه: «حسين بن أبي عائشة». كما هو الحال هنا، فإن المزيَّ لم يذكره.

ولكن هناك في إسناده مَنْ تُكلم فيه، فإبراهيم بن مجشر قال عنه ابن عديٍّ: «ضعيف يسرق=

من كُلِّ ما فات، فبِاللَّهِ ثِقُوا، وإِياهُ فارجو. فإِنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثواب[١].

=الحديث». وقال ابن عقدة: «فيه نظر». وقال السراج: «سمعت الفضلَ بن سهلٍ يتكلم فيه ويكذبه». كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦: ١٨٥) و«اللسان» لابن حجر (١: ٩٥).

(١) أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨) بإسناده هنا.

وأخرجه في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٦٠) بقوله: «أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» به.

وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٩٤: ٢١٨٨) بقوله: «أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا و أبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس» به.

قلت: وهو في «مسند الشافعيِّ» (٢: ٩٥: ٦٠٣- ترتيب سنجر) بإسناده هنا.

وفي إسناده «القاسم بن عبد اللّه بن عمر»، وهذا قال عنه أحمد: «ليس بشيء». وقال أخرىٰ: «هو عندي كان يكذب». وقال ثالثةً: «كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه». وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». وقال أبو حاتم والنسائيُّ: «متروك الحديث».

كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزيِّ (٢٣: ٣٧٧، ٣٧٨).

ولما أخرج البيهقيُّ هٰذا الحديثَ في «السنن» (٤: ٦٠) قال: «وقد رُوي معناه من وجهٍ آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجهٍ آخر عن أنس، وفي أسانيده ضعف، واللّه أعلم».

قلت: أخرجه الحاكم (٣: ٥٧- ٥٨) وعنه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨- ٢٦٩) عن أبي جعفرٍ البغداديِّ قال: حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعانيُّ قال: حدثنا أبو الوليد المخزوميُّ حدثنا أنسُ بن عياضٍ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه عن جابر بن عبد اللّه به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأما البيهقيُّ فقد فقال في «الدلائل» بعد ما رواه: «هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالأخر، ويدلك علىٰ أن له أصلاً من حديث جعفر، واللّه أعلم».

قلت: الإسناد السابق الذي فيه «القاسم بن عبد اللّه بن عمر» ضعيف جدًّا لا يتأتىٰ أن يتقوىٰ بهذا نظراً لاتهامه بالوضع كما تقدم، كما أن هذا الإسناد فيه مَنْ لم أهتد لترجمته، فنظرة إلىٰ ميسرة.

وأما حديثُ أنسٍ الذي أشار إليه المصنف فقد أخرجه الحاكم (٣: ٥٨) وعنه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٩) من طريق كامل بن طلحة قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالكٍ به، وفيه أن المتكلم كان رجلًا ثم قيل فيه أنه الخضر عليه السلام!!

وقال الحاكم: «هذا شاهدٌ لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب». =

....

=وأما البيهقيُّ فقال: «عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهٰذا منكر بمرةٍ».

قلت: عباد بن عبد الصمد قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف جدًا». وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه في فضائل عليٍّ، وهو ضعيفٌ غالٍ في التشيع».

ووَهَّاه ابن حبان. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٣٦٩).

وزاد ابن حجرٍ في «اللسان» (٣: ٢٣٢): «قال البخاريُّ في موضع آخر من التاريخ: منكر الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال العقيليُّ: أحاديثه مناكير، لا يُعرف أكثرها إلا به، وروىٰ عن أنسٍ نسخةً عامتها مناكير».

قلت: وأعجبُ من صنيع المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ حيث لم يورد ما صَحَّ في هذا الباب، وهو ما رواه هو بنفسه في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٦٥، ٦٩) من حديث أسامة بن زيدٍ أن الرسولَ ﷺ أرسل إلىٰ ابنته يعزيها بقوله: «إنَّ للَّهِ ما أَخَذَ، وله ما أعطىٰ، وكُلٌّ عنده بأجلٍ مسمىٰ، فَلْتَصْبِرْ ولتحتسب». ثم عزاه في الموضعين إلىٰ البخاري و مسلم، وهو عند البخاريِّ (٣: ١٥١، ١٠: ١١٨، ١١: ٤٩٤، ٥٤١، ١٣: ٣٥٨، ٤٣٤) ومسلم (٢: ٦٣٦)، وكذلك أخرجه كُلٌّ من أحمد (٢١٧٧٦، ٢١٧٧٩، ٢١٧٨٩) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٨٦٨) وابن ماجه (١٥٨٨).

١٢٨- باب ما يقول إذا مسح رأس يتيم

٦٤٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمد بنُ إسحاق الصغانيُّ حدثنا روحُ بن عبادة حدثنا ابنُ جريجٍ أخبرني جعفر بن خالد بن سَارَّةَ أن أباه أخبره أن عبد اللَّه بن جعفرٍ قال له: لو رأيتني وقُثَمَ وعُبيد اللَّه ابني العباس ونحن صبيان نلعب، إذ مَرَّ النبيُّ ﷺ فقال: «ارفعوا هذا إليَّ». فجعلني أمامه وقال لقُثَم: «ارفعوا هٰذا إليَّ». قال: فجعله وراءه، وكان عُبيدُ اللَّهِ أَحَبَّ إلىٰ العباس من قُثَم، فما استحيا من عمه أن حمل قُثَم وتركه. قال: ثم مسح علىٰ رأسي ثلاثاً، فكلما مسح قال: «اللَّهم اخلف جعفراً في ولده». فقلتُ لعبد اللَّه: ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قال: قلت: اللَّه أعلم ورسوله بالخير. قال: أجل[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٠) عن شيخه روح بن عبادة به.
وعن أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧: ٢٥٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٥: ٢٨- ٢٩).
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٣: ٥٠٧: ١٤٨٥) عن روحٍ به بذكر المسح والدعاء فقط.
وعن البغويِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧: ٢٥٣).
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير (٧: ١٩٤) عن ابن أبي الاسود وإسحاق، والحاكم (١: ٣٧٢) عن الحارث بن أبي أسامة، ثلاثتهم عن روح عبادة به، إلا أن روايةَ الحاكم مختصرةٌ.
وقال الحاكم: «قد أتىٰ جعفر بن خالدٍ بشيئين عزيزين، أحدهما مسح رأس اليتيم، والآخر تفقد أهل المصيبة بما يتقوتون ليلتهم، وفَّقَنا اللَّهُ لاستعماله عنه».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٦، ١٠٧٣) وابن عساكر (٢٧: ٢٥٦) من =

= طرقٍ عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلدٍ- عن ابن جريجٍ به.

وأخرجه الحاكم (١: ٣٢٧) عن أبي عاصمٍ قال: أخبرني جعفر بن خالد بن سارَّة وقد حدثنا ابن جريج عنه قال: حدثني أبي به.

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٦٠).

قلت: خالد بن سارة والد جعفر، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٨: ٧٨- ٧٩) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في كتاب «الثقات»، وهو فيه (٦: ٢٦٤).

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣: ٤٠٥): «لا تُعرف حاله، وروىٰ عنه ابنه وعطاء ابن أبي رباح، قاله البخاريُّ. وأهمله ابن أبي حاتم كسائر مَنْ يجهل أحوالهم»[1].

ونقل محقق «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٧٨) عن مغلطاي أنه قال: «ذكره ابن خلفون في الثقات».

قلت: وترجمته ليست موجودة في النسخة المطبوعة من «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي نظراً للنقص في النسخة الخطية منه كما ذكر ذلك محققه.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٦٣٠) بعد ما ذكر حديثاً آخر لخالد: «حسنه الترمذيُّ من رواية جعفر بن خالدٍ عن أبيه، وما صححه، وخالد ما وُثِّق، لكن يكفيه أنه روىٰ عنه أيضاً عطاء».

واستدرك عليه محقق «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٧٩)، بقوله: «كذا قال: أنه ما وَثُق، وذكره هو في الكاشف وقال [١٣٢٣]: وُثِّق! فلو قال: ما وثقه غير ابن حبان، لكان أحسن، والله أعلم».

وأما ابن حجر فقال في «التقريب» (١٦٤٧): «صدوق».

(١) استدرك محقق بيان «الوهم والإيهام» بقوله: «ليس عند البخاريِّ ولا ابن أبي حاتمٍ ذكرُ عطاء بن أبي رباح في الرواة عنه، وإنما ذكره في التهذيب (٣: ٨١ - ٨٢)». انتهى.

قلت: يعني «التهذيب» لابن حجر.

وأقول: وفقك الله، بل ذكره المزيُّ قبل ابن حجر في «التهذيب» له (٨: ٧٨).

١٢٩- باب دعاء الولد لوالد بعد وفاته

٦٤٦- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** وأبو عليٍّ الرُّوذباريُّ وأبو زَكريا بنُ أبي إسحاق وأبو نصرٍ أحمدُ بن عليٍّ الفاميُّ وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا الربيعُ بن سُلَيْمانَ حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرنا سليمانُ بن بلالٍ عن العلاءِ بن عبد الرحمنِ عن أبيه عن أبي هريرة أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثلاثةِ أشياءَ: مِنْ صَدَقةٍ جاريةٍ، أو عَمَلٍ يُنْتَفَعُ به، أو وَلدٍ صَالحٍ يَدْعو له»[(١)].

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦ : ٢٧٨) بقوله: أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ وأبو عبد اللَّه الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.
وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٥ : ١٠٥) وفي «المدخل إلىٰ السنن» (٣٦١) بقوله: أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ [وزاد في «المدخل» وأبو عليٍّ الروذباريُّ] في آخرين[(١)] قالوا: أخبرنا أبو العباس به.
وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) عن شيخه الربيع بن سليمان به.
وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٤٧) عن عبد اللَّه بن محمد البيطاريِّ عن سليمان بن بلالٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٨٤٤) **ومسلم** (٣: ١٢٥٥) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٦٥١) والترمذيُّ (١٣٧٦) والدارميُّ (٥٦٥) وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣٠) وأبو يعلىٰ (٦٤٥٧) وابن خزيمة (٢٤٩٤) والطحاويُّ (٢٤٦) وابن حبان (٣٠١٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٥١) والبيهقيُّ في «السنن» (٦ : ٢٧٨) وفي «شعب الإيمان» (٧ : ٦٣ : ٣١٧٣) وفي «المدخل إلىٰ السنن» (٣٦٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٥٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (١ : ٣٠٠) عن إسماعيل بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرحمن به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٥٠، ١٢٥٢- ١٢٥٥) والدولابيُّ في «الكنىٰ والاسماء» (١ : ١٩٠) وابن عبد البر في «الجامع» (٥٢) من طرقٍ عن العلاء به.

(١) في كتابنا هذا ذَكَر المصنفُ رَحِمَهُ اللَّهُ جميعَ مَنْ رواه هو عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، فهذا من ميزات كتابنا هذا، فلله الحمد والمنة.

١٣٠- باب من يرجىٰ دعاؤه

٦٤٧- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيمُ بن بكرٍ المِرْوَزِيُّ حدثنا السَّهميُّ - يعني عبد اللَّه بن بكرٍ - حدثنا حُميدٌ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ لا تُرَدّ: دعوةُ الوالد، ودعوةُ الصائم، ودعوة المسافر»[(١)].

٦٤٨- حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميُّ حدثنا جدي أبو عمرو وأبو عليٍّ الرفا قالا: حدثنا أبو مسلم حدثنا أبو عاصم عن الحجاج الصَّوَّافِ عن يحيىٰ عن محمد بن عليٍّ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوةُ الصائم، ودعوةُ المسافر، ودعوة المظلوم»[(٢)].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٤٥) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه أبا عبد اللَّه- وهو الحاكم- بأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي.
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦ : ٧٤- ٧٥ : ٢٠٥٧) عن أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي عن محمد بن يعقوب به.
وقال الذهبيُّ في «المهذب في اختصار السنن» (٣: ١٢٧٢) : «فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم».
قلت: ترجم له الخطيب البغداديُّ في كتابه «المتفق والمفترق» (١ : ٢٧٥)، ولكن لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأشار إليه ابن حجر في «لسان الميزان» (١ : ٤٠) ولم يزد.
وسيذكر المصنف للحديث شاهداً، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(٢) أخرجه ابن ماسي في آخر «جزء الأنصاري» (٩/ ٢) والبرزاليُّ في «أحاديث منتخبة منه» (رقم ١٥) من طريق أبي مسلم الكجيِّ به، كذا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤ : ٤٠٧).
وأخرجه كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٧ : ٢٠٢- ٢٠٣ : ٣٣٢٣) من طريق أبي محمد عبد اللَّه ابن إبراهيم بن ماسي به. =

= وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٣ : ١٤٨ : ٧٠٦٠) عن أبي عمرو بن نجيد السلمي عن أبي مسلم - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم - به.

و أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٣) عن شيخهما مسلم ابن عبد اللّه بن إبراهيم به[١].

وأخرجه أحمد (١٠٧٠٨) وعبد بن حميد (١٤١٩) عن شيخهما أبي عاصم به إلا أن عندهما: «عن أبي جعفر» بدلًا من «محمد بن علي»، وفيهما كذلك: «دعوةُ الوالدِ علىٰ ولده» بدلًا من «دعوة الصائم».

وتابع أحمد وعبد بن حميد عليه محمد بن بشار، وروايته أخرجها الترمذيُّ (٣٤٤٨).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٣: ١٤٦: ٧٠٥٩، ١٤: ٣٧: ٧٥١٣) عن محمد بن سليمان بن الحارث عن أبي عاصمٍ به إلا أن عنده: «عن أبي جعفر محمد بن علي»، و«دعاء الوالد علىٰ ولده».

وقال الترمذيُّ إثر روايته له: «هذا حديث حسن، وأبو جعفر الرازيُّ هٰذا الذي روىٰ عنه يحيىٰ ابن أبي كثير يُقال له: أبو جعفر المؤذن، وقد روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير غير حديث، ولا نعرف اسمه».

قلت: كذا ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ أنه «أبو جعفر الرازي»، وأما ابن حبان الذي رواه (٦٤٩) من طريق هشام والذي ستأتي روايته في الحديث التالي وفيه: «دعوة الوالد» بدلا من «الصائم»، فقد قال - أعني ابن حبان -: «اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب».

وتعقبه ابن حجر في «التهذيب» (١٢ : ٥٥) بقوله: «وهذا ليس بمستقيم، لأن محمد بن عليٍّ لم يكن مؤذناً، ولأن أبا جعفرٍ هذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث، وأما محمد ابن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة، فتعين أنه غيره، واللّه أعلم».

قلت: وأما قول الترمذيِّ بأنه «أبو جعفر الرازي»، فهذا لم يرد تقييده بذلك في أيِّ موضع في المواضع التي اطلعتُ عليها والتي تقدم ذكرُ بعضها وكذا المواضع الأخرى التي سترد في تخريج الحديث التالي إن شاء اللّه، كما أنه - أعني أبا جعفر الرازي- واسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ ماهان الرازي، لم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ١٩٣) أنه يروي عن أحدٍ من الصحابة، بل كل شيوخه تابعيون. =

(١) في «الدعاء»: (*عن أبي جعفر*) بدلًا من «محمد بن علي» وهو من تصرف المحقق، ولا أُراه إلا خطأ، فَوَضْعُه بين قوسين يُشير إلىٰ أنه من زيادة المحقق، وسيأتي كذلك تخطيه كونه «محمد بن علي».

٦٤٩- وأخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحَسَنِ[١] بن فُورَك أخبرنا عبد اللَّه بن جعفرٍ الأصبهانيُّ حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا أبو داود حدثنا هِشَامٌ عن يحيىٰ عن أبي جعفرٍ سَمِعَ أبا هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافر، ودَعْوةُ الوالد لولده»[٢].

= كما أن أبا جعفرٍ الرازيَّ هذا قد تُكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ١٩٤- ١٩٦)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٧): «صدوق سيء الحفظ».

ولكن الذي أثبت أنه يروي عن أبي هريرة وعنه يحيىٰ بن أبي كثير كما في هذا الإسناد والتالي له هو «أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن»، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ١٩١) ولم يذكر راوياً عنه إلا يحيىٰ بن أبي كثير، كما أنه لم يذكر فيه موثقًا ولا مجرحاً، ونقل مقالة الترمذيِّ: «لا يُعرف اسمه»، ومع ذا فقد قال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٥): «مقبول»!!

وكذا قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤: ٦٢٥): «أبو جعفر هو المؤذن، يروي عنه يحيىٰ بن أبي كثير، لا يُعرف روىٰ عنه غيره، ذكره بذلك مسلم[١] والترمذيُّ، ولا تُعرف له حال».

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه إلا أن فيه: «دعوة الوالد لولده» بدلًا من «دعوة الصائم»، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(١) في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٢٦٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٩) وأحمد (٧٥١٠، ٩٦٠٦، ١٠١٩٦، ١٠٧٧١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذيُّ (١٩٠٥، ٣٤٤٨/ ٢)[٢] وابن حبان (٦٤٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٤) من طرقٍ عن هشامٍ - هو ابن أبي عبد اللَّه الدستوائيُّ - به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٢).

وأخرجه أحمد (٨٥٨١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨١) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٤) وفي «الدعاء» (١٣٢٣- ١٣٢٥) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٣١٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٥) من طرقٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به. =

(١) يعني في «الكنىٰ» (ص١٩).

(٢) لم يذكر لفظه في الموضع الثاني محيلًا على ما قبله في الباب، ولكن حسب ما في الموضع قبله يختلف عن سياقه هنا!!

= قلت: والحديث مكرر ما قبله إلا في ذكر «الوالد» بدلًا من «الصائم»، وفيه العلة السابق ذكرها من جهالة أبي جعفر، واللّه أعلم.

وثمة علة أخرىٰ، وهي أن «يحيىٰ بن أبي كثير» قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤ : ٤٢٣): «ذُكر بالتدليس» [١].

وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٦٨٢): «ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل».

قلت: ولم يصرح في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة بالتحديث، واللّه أعلم.

وفي الباب من حديث عقبة بن عامر، فقد قال أحمد في «المسند» (١٧٣٩٩): حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرٌ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن زيد بن سلام عن عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق عن عقبة بن عامرٍ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ثلاثٌ مستجابٌ لهم دعوتهم: المسافر، والوالد، والمظلوم».

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١٠ : ٤١٠ : ١٩٥٢٢)، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من ابن خزيمة (٢٤٧٨) والطبرانيِّ في «الكبير» (١٧ برقم ٩٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ : ٣٨٠- ٣٨١) والبغويّ في «شرح السنة» (١٠ : ٣٨١- ٣٨٢).

قلت: وفي إسناده «عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق»، وهذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٤ : ٥٤٨- ٥٤٩) ولم يذكر عنه راوياً إلا أبا سلام الأسود، وكذا لم يذكر له مجرحاً ولا معدلًا، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهٰذا فيه (٥: ١٥- ١٦)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٥٤): «مقبول» يعني حيث يُتابع وإلا فلين، وزاد ابن حبان في ترجمته (٥ : ١٦): «روىٰ زيد بن سلامٍ عن أبي سلامٍ عنه».

ثم في قول يحيىٰ بن أبي كثير: «عن زيد بن سلام» لا أراه إلا وهماً [٢] من راويه عن يحيىٰ وهو «معمر بن راشد» لأنه قد خالف هشام بن أبي عبد اللّه الدستوائيَّ الذي رواه عن يحيىٰ عن أبي سَلَّام عن عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق، عن عقبة به [٣]، وتُقَدَّمُ روايةُ هشام علىٰ رواية معمرٍ، فقد سأل أبو حاتم الرازيُّ عليَّ بن المدينيِّ: مَنْ أثبتُ أصحاب يحيىٰ بن أبيِّ كثير؟ قال: هشام الدستوائيُّ.. إلىٰ أن قال: فإذا سَمِعْتَ عن هشام عن يحيىٰ فلا ترد به بدلًا». كذا في ترجمة يحيىٰ بن أبي كثيرٍ من «الجرح والتعديل» (٩ : ٦٠- ٦١)، وكذا نَصَّ عليه أبو زرعة الرازيُّ=

(١) في «التهذيب» للمزيِّ (٣١: ٥٠٩): «كان يذكر بالتدليس».

(٢) كذا جزم به المعلق علىٰ «المسند» (٢٨ : ٦٢٠).

(٣) تُراجع تخريج روايته في حديثه الذي رواه مطولًا الإمام أحمد (١٧٣٠٠)، فهو شطرٌ منه، فيُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٨ : ٥٣٣ - ٥٣٦) والتعليق علىٰ «الأربعين في الجهاد» للمقريِّ (رقم الحديث ٣٥).

٦٥٠- أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبدُ اللّٰه بن جعفر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا زهيرٌ عن سعدٍ[(١)] الطائيِّ حدثني أبو المُدِلَّة سَمِعَ أبا هريرة قال: قال رسولُ اللّٰه ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتهم: الإمامُ العادل، والصائم حتىٰ يفطر، ودعوة المظلوم تُحْمَلُ علىٰ الغمام وتُفَتَّحُ لها أبوابُ السماء ويقول الرَّبُّ: وَعِزَّتي لأنصرنكِ ولو بَعْدَ حين»[(٢)].

=كما في كُلٍّ من المصدر السابق و ترجمةِ هشامِ الدستوائيِّ من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٢٠، ٢٢١).

وحتىٰ لو كان المحفوظ ذكر «أبي سلام» بدلًا من «زيد بن سلام» فيظل الاسنادُ معلولًا بجهالة عبد اللّٰه بن زيد الأزرق»، فهو لا يقوي إسنادَ حديث المصنف، حيث أن فيه جهالةً كذلك، كما أن هناك مجالًا آخر لإعلاله، حيث أنه قد اختُلف فيه علىٰ «يحيىٰ بن أبي كثير» كما هو واضح، فتارة يُروىٰ من طريق «أبي جعفر» وأخرىٰ عن «أبي سلام»، و غير ذلك من أوجهٍ ذُكرت في التعليق علىٰ «المسند» و«الأربعين» للمقري كما أسلفنا، واللّٰه أعلم.

(١) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر الأخرىٰ التي أخرجتِ الحديثَ من طريقه، ومن مصادر ترجمته مثل «التهذيب» للمزيِّ (١٠: ٣١٧)، و هو«سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٣٤٥- ٣٤٦، ١٠: ٨٨) بإسناده هنا، وهو في «مسند الطيالسي» (٢٧٠٧) بإسناده هنا كذلك.

وعن الطيالسيِّ كذلك أخرجه عبد بن حميدٍ (١٤١٨) ولكن رواه مطولًا.

وأخرجه أحمد (٨٠٤٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الخراسانيِّ وأبي النضر هاشم بن القاسم، و(٨٠٤٤) عن حسن بن موسىٰ، وابن حبان (٣٤٢٨، ٧٣٨٧) عن فرج بن رواحة المنبجيِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٥) عن أحمد بن يونس، والبيهقيُّ في «السنن» (٨: ١١٢) عن علي ابن عاصم، ستتهم عن أبي خيثمة -زهير بن حرب- به، إلا إن روايتي أحمد (٨٠٤٣) وابن حبان الحديث فيها مطولًا، ورواية أحمد الثانية (٨٠٤٤) لم يُذكر لفظها وإنما عُطفت علىٰ التي قبلها.

وأخرجه أحمد (٩٧٤٣) وابن ماجه (١٧٥٢) عن وكيع[(١)]، والترمذيُّ (٣٥٩٨) عن عبد اللّٰه ابن نميرٍ، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٦) عن عُبيد اللّٰه بن موسىٰ، ثلاثتهم عن سعدان=

(١) زاد في روايته عند كُلٍّ من أحمد وابن ماجه بعد قوله: «علىٰ الغمام»: «يوم القيامة»، وهٰذه الزيادة لم يذكرها المزيُّ الذي روىٰ الحديث من طريق أحمد كما سيأتي، ولم أجد لها شاهداً، واللّٰه أعلم.

....

=ابن بشرٍ الجهنيّ القبيّ[١] عن أبي مجاهدٍ - وهو سعد الطائيّ - عن أبي المُدِلَّة به.
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٧٠).
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٠١) والخطيب البغداديُّ في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢: ٢٩٤) عن عمرو بن قيسٍ الملائيِّ عن أبي مجاهدٍ به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، .. وأبو مُدِلَّةَ هو مولىٰ أم المؤمنين عائشة[٢]، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويرُوىٰ عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم».
وكذا نقل البغويُّ مقالةَ الترمذيِّ.
قلت: أبو مُدِلَّة ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٦٩- ٢٧٠) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٥: ٧٢)، ولكنه في «صحيحه» (الإحسان ٣: ١٥٩) إثر روايته للحديث (٨٧٤) قال: «أبو المُدِلَّة اسمه عُبيد اللّٰه، مدينيٌّ، ثقة».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٥٧١): «لا يكاد يُعرف، قال ابنُ المدينيِّ: لم يروِ عنه سوىٰ أبي مجاهد»، وقال في «الكاشف» (٦٨٢١): «وُثق».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٤١٥): «مقبول».
قلت: إسناد ابن ماجه (١٧٥٢) هكذا: حدثنا عليُّ بن محمدٍ قال: حدثنا وكيعٌ عن سعدانٍ الجهنيِّ عن سعدٍ أبي مجاهدٍ الطائي - وكان ثقةً - عن أبي مُدِلَّة - وكان ثقةً - عن أبي هريرة قال: ... الحديث به.
فقال المعلق علىٰ «مسند عبد بن حميد» (٣: ١٩٥): «فهذا يُفيد أن بعض رجال السند وَثَّقَ أبا مدلة، فبانضمام هذا إلىٰ توثيق ابن حبان يتقوىٰ أبو مدلة شيئاً ما».
وأما الدكتور بشار عواد في تعليقه علىٰ ابن ماجه (٣: ٢٢٧) فجزم أن هذا التوثيق من قِبَل ابن ماجه، وأن المزيَّ قد نقله عنه في «تحفة الاشراف» (١١: ٩٠) ثم قال- أعنى الدكتور بشار- «فتيقن أنه وثقه، وإذا كان الأمر كذلك فقد ارتفعت جهالةُ عينه وحاله حسب القواعد الحديثية، فيُقال عندئذ: إن ابنَ المديني لم يعرفه، وعرفه ابن ماجه فوثقه، فضلًا عن توثيق ابن حبان=

(١) في «شرح السنة» في موضعين: «القمي»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٠: ٣٢١).
(٢) كذا في بعض المصادر المتقدمة كذلك، وكذلك في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٣٤: ٢٦٩)، وأما في «صحيح ابن خزيمة» فقد قال ابن خزيمة: «أبو مُدِلَّة مولىٰ أبي هريرة»!! وتابعه عليه تلميذه ابن حبان في «الثقات» (٥: ٧٢). وأما في «الكنىٰ» من «التاريخ الكبير» للبخاريّ (ص٧٤): «أبو مُدِلَّة، صاحب عائشة، عن أبي هريرة».

=وروايته لحديثه في صحيحه».

وأما في التعليق علىٰ «الكاشف» للذهبيِّ (٢ : ٤٥٨) فقد نقل المعلقُ عليه التوثيقَ المتقدم ثم قال: «وكأنه توثيقٌ من الراوي عن أبي مجاهد، واللّٰه أعلم»، يعني لم ينسبه إلىٰ ابن ماجه.

وأورد الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (٢ : ٤٩٣) وعزاه إلىٰ الترمذيِّ وابن ماجه ونقلَ تحسينَ الترمذيِّ.

وقال ابن حجر: «**حديث حسن**». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٣٨).

وليُعلم أَنَّ الحديثَ شطرٌ من حديثٍ رواه بعضهم مطولًا، فيُراجع تخريجه مطولًا في التعليق علىٰ «المسند» (١٣ : ٤١٠- ٤١٢).

١٣١- باب الدعاء بظهر الغيب

٦٥١- أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ اللّه بن يوسف الأَصبهانيُ أخبرنا **أبو سعيدٍ - هو ابن الأعرابيّ** - حدثنا سعدانُ بن نصرٍ حدثنا إسحاق الأَزْرَقُ حدثنا عَبْدُ الملكِ - هو ابنُ أبي سُلَيْمانَ - عن أبي الزُّبَيرِ عن صَفْوانَ بن عبد اللّه بن صفوانَ أَنَّ الدرداءَ بنت أبي الدرداء كانت تحته، فَقَدِمَ عَلَيهِم الشام فَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْداءِ ولَمْ يجد أبا الدرداء في المنزل، فقالت له أُمُّ الدرداء: أي بني! تُريد الحَجَّ العام؟ قال. نعم. قالت: ادعُ اللّهَ لَنا بِخَيْرٍ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «إِنَّ دَعْوَةَ المَرْءِ المُسْلِمِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ [مُسْتَجَابَةٌ][1]، عِنْدَ رَأسِهِ مَلَكٌ مُوكَلٌ بِهِ، إِذَا دَعَا لِأَخِيه بِخَيْرٍ قال المَلَكُ: آمين ولك بمثلٍ». قال: فَخَرَجْتُ فَأَلْقَىٰ أَبا الدرداء في السُّوقِ فَقَالَ لي مثل ما قَالَتْ أُمُّ الدَّرداءِ يَأْثُره عنِ النبيِّ ﷺ[2].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٧- ١٩٨) وأحمد (٢٧٥٥٩)-وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١٩٨- ١٩٩) عن يزيدَ بن هارون، وأحمد (٢١٧٠٨) عن يزيد بن هارون ويعلىٰ بن عبيد [1]، **ومسلم** (٤: ٢٠٩٤) عن عيسىٰ بن يونس، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢٥) عن يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غنية، وعبد بن حميد (٢٠١) وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» (١٢: ٦٢٠) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٧١- ٧٢- ٨٦٤٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٧-١٩٨) عن يعلىٰ بن عبيد، أربعتهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به. وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من مسلم (٤: ٢٠٩٥) وابن ماجه (٢٨٩٥).

وأخرج الشطرَ المرفوعَ منه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (٧٧) عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان به.

قلت: ومدار أسانيدهم علىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، وهذا قال عنه ابن حجر في =

---

(١) في التعليق علىٰ «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٣٢): «عن عبد اللّه بن نمير»، وهو وهمٌ مني، غفر اللّه لي.

٦٥٢- أخبرنا أبو طاهرِ الفقيه أخبرنا أبو بكرِ القطانُ حدثنا أحمدُ بن يوسف السُّلَميُّ حدثنا محمد بن يوسفَ قال: ذَكَرَ سُفْيانُ عن عبدِ الرحمن بن زيادٍ عن عبدِ اللّه بن يَزيد عن عبدِ اللّه بن عَمْرو قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ما دَعْوَةٌ أَسْرَعُ إجابةً مِنْ دَعْوةِ الغَائِبِ لِلغائب»(١).

= «التقريب» (٤١٨٤): «صدوق له أوهام»، وكذلك لم يصرح أبو الزبير- وهو محمد بن مسلم- بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة ولكنه قد توبع، فقد أخرجه مسلم (٤: ٢٠٩٤) وأبو داود (١٥٣٤) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٣: ٣١٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٥٣) عن موسىٰ بن سروان- ويقال: ثروان- المعلم عن طلحة بن عُبيد اللّه بن كَريز (١) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به دون ذكر القصة.

وتابع موسىٰ بن سروان عليه فضيل بن غزوان عند كُلٍّ من مسلم (٤: ٢٠٩٤) وابن حبان (٩٨٩) وأبي عوانة- كما في «الإتحاف» لابن حجر (١٢: ٦٢٠)- والدارقطنيُّ في «العلل» (١٣: ٣١٢)، يرويه عن الفضيل ابنه محمد، وقد خالف محمداً هذا «عبدُ اللّه بن نمير» فلم يذكر «أبا الدرداء»، وجعله من مسند أم الدرداء، أعني بإثبات سماعها من الرسول ﷺ، أخرجه عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٨) وأحمد (٢٧٥٥٨) والدارقطنيِّ في «العلل» (١٣: ٣١٢).

قلت: وهو وهمٌ منه، فأم الدرداء هذه هي- كما تقدم النقل عن ابن حبان- «هجيمة بنت حيي الأوصابية»، وتسمىٰ «أم الدرداء الصغرىٰ»، وليست لها صحبة، وهي تروي عن زوجها «أبي الدرداء»، وعن بعض الصحابة كذا في ترجمتها من «التهذيب» للمزيِّ (٣٥: ٣٥٢).

وذكر الدارقطنيُّ وجوهاً أخرىٰ للحديثِ عن أبي الدرداء في «العلل» (٦: ٢٢٧)، وعند تتبعها يتبين عدمُ تأثيرها في أصلِ سند هذا الحديث، واللّه أعلم.

ثم رأيتُ الإمامَ أحمد قد أخرج الحديث (٢١٧٠٧) بقوله: حدثنا ابن نُميرٍ حدثنا عبد الملك عن عطاء عن صفوان بن عبد اللّه بن صفوان قال: - وكانت تحته الدرداء - به بسياق المصنف وغيره.

فأقول: كذا بإثبات «عطاء» بدلًا من «أبي الزبير»، يخالفُ في ذلكَ ابنُ نميرٍ جُلَّ من رواه عن عبد الملك، والذين تقدم ذكرهم - بقوله: «عن عطاء»!!

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٢٩) عن شيخه عمرو بن ثور الجذاميِّ عن محمد بن =

(١) قال ابن حبان عند روايته لهذا الحديث كما سيأتي ذكرها: «كُلُّ ما يجيء في الروايات فهو «كُريز»، إلا هذا فهو «كَريز». وأم الدرداء: اسمها هجيمة بنت حيي الأوصابية، وأبو الدرداء: عويمر بن عامر».

٦٥٣- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا حُمَيْدُ بن عَيَّاشٍ حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيلَ حدثنا شعبةُ وسفيانُ الثوريُّ وسفيان بن عُيَيْنَةَ. ح وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا سليمانُ بن حربٍ حدثنا شعبةُ عن عاصم بن عُبيد اللَّه عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه عن عمرَ قال: استأذنتُ النبيَّ ﷺ في العمرة فَأَذِنَ لي وقال: «لا تنسنا يا أُخي من دعائك». فقال كَلِمةً ما يسرني أن لي بها الدنيا. قال شعبةُ: ثم لقيتُ عاصماً بَعْد في المدينة فَحدَّثنيه وقال: «أَشْرِكنا يا أُخَي في دُعائك». هذا لفظ حديثِ الروذباريِّ، وفي حديث أبي عبد اللَّه[1] أنَّ عمر[2] أتىٰ النبيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ في العُمْرَةِ فَأَذِنَ له، فأتىٰ النبيَّ ﷺ يُوَدِّعُهُ، فقال له رسولُ اللَّه ﷺ: «أُخي، أُذكُرنا في صَالِح دُعائِك»[3].

= يوسف- وهو الفريابيُّ- به.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٢٧) عن قبيصة عن سفيان به، وعن عبد بن حميد أخرجه الترمذيُّ (١٩٨٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٩٨) وعبد بن حميد (٣٣١) عن يعلىٰ بن عبيدٍ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢٣) عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، وأبو داود(١٥٣٥) عن عبد اللَّه بن وهبٍ، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن زياد- وهو ابن أَنْعُم الإفريقي- به، إلا أن لفظ ابن أبي شيبة وعبد بن حميد: «أفضل الدعاء دعوة غائب لغائب».

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديث غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. والإفريقي يُضَعَّفُ في الحديث، وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وعبد اللَّه بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحُبُلي».

قلت: تراجع الأقوال الأخرىٰ في تضعيفه «التهذيب» للمزيِّ (١٧ : ١٠٥- ١٠٨) و«التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٧٦).

(١) يعني أبا عبد اللَّه الحاكم شيخه.

(٢) سياقه هكذا يفيد أنه من مسند «عبد اللَّه بن عمر» رضي الله عنهما، وأما السياق المتقدم فهو من مسند «عمر ابن الخطاب» رضي الله عنه، فليُعلم، وعلىٰ ذا الاختلاف سيأتي تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (١٤٩٨) بإسناده هنا، وأخرجه الخطيب البغداديُّ =

....

= في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٩٧) عن أحمد بن الحسن الحَرَشِيّ عن حميد بن عياش به.
وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (١٠) عن شيخه شعبة به، أعني من حديث ابن عمر[1]، وعن الطيالسيّ أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٦٩ : ٨٦٤١).
وأخرجه عبد بن حميد (٧٣٨) عن سَلْم بن قتيبة عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (٥٢٢٩) وابن سعدٍ (٣: ٣٧٣) وأبو يعلىٰ (٥٥٠١، ٥٥٥٠) وابن حبان في «المجروحين» (٢ : ١٢٨) والبيهقيُّ في «السنن» (٥ : ٢٥١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٩٦، ٣٩٧) والسمعانيُّ في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ : ٢٢٣) والضياء في «المختارة (١٨٢)[2] من طرقٍ عن سفيان الثوريِّ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٦٢) وابن ماجه (٢٨٩٤) عن وكيع عن سفيانَ الثوريِّ به إلا أنه جعله من مسند عمر، مع العلم أن وكيعاً قد ورد مقروناً بعبد الرزاقَ عند أحمد وفيه من مسند عبد اللّٰه بن عمر!!
وأخرجه البزار (١٢٠) عن محمد بن المثنىٰ عن مؤمل عن سفيان به، ثم قال البزار: «وقد رواه غير مؤملٍ فلم يقل: عن عمر».
قلت: هذا من جهة مَنْ ذكره من حديث ابن عمر، وأما من جهة من رواه من حديث عمر ﷺ، فنقول وباللّٰه التوفيق:
أخرجه ابن سعد (٣: ٢٧٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٥ : ٢٥١) والضياء في «المختارة» (١٨٣، ١٨٤) من طرقٍ عن سليمانَ بن حربٍ به، وقد ورد سليمانُ مقروناً بغيره من الرواة في المصادر المتقدمة ما عدا رواية الضياء (١٨٤) ورد منفرداً.
وأخرجه أحمد (١٩٥) والبزار (١١٩) عن محمد بن جعفر، وابن السنيِّ (٣٨٥) وابن عديٍّ في «الكامل» (٥ : ١٨٦٨) عن أبي الوليد الطيالسيِّ، كلاهما عن شعبة به، وعن أحمد أخرجه الضياء (١٨١).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح!!
فأقول: كيف ومدار إسناده علىٰ «عاصم بن عبيد اللّٰه بن عاصم بن عمر بن الخطاب=

---

(١) ومع ذا فقد ذكره في مسند أبيه عمر ﷺ !!
(٢) أخرجه من طريق أبي يعلىٰ (٥٥٥٠)، وقال المعلق علىٰ «الأحاديث المختارة» (١ : ٢٩٣): «لم أجد هٰذا الحديثَ في مسند أبي يعلىٰ المطبوع» لأنه - واللّٰه أعلم - قد يكون بحث عنه في مسند عمر ﷺ، لأن الضياء أورده من هذا الطريق في مسند عمر، وهو موجود في «مسند ابن عمر» من «مسند أبي يعلىٰ» (٩ : ٤٠٥).

=القرشي»، وهذا قال عنه ابنُ عيينة: «كان الأشياخ يتقون حديثَ عاصم بن عُبيد اللّه». وقال ابن المديني: «سمعت عبد الرحمن بن مهديٍّ يُنكر حديثَ عاصم بن عُبَيد اللّه أشد الإنكار».
وقال ابن معين: «ضعيف». وقال ابن سعدٍ: «كان كثير الحديث، ولا يحتج به». وقال يعقوب ابن شيبة: «في أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير». وقال البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن خزيمة: «لست أحتج به لسوء حفظه». وقال الدارقطنيُّ: «مدنيٌّ يُترك، وهو مغفل». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٥٠٢- ٥٠٦).
وقال ابن حجرٍ في «التقريب» (٣٠٨٢): «ضعيف».
وكذا ذكر الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٢٧٩) من رواية أحمد وقال: «رواه أحمد، وفيه عاصم بن عُبيد اللّه، وهو ضعيف».
ولكنه - أعني الهيثميَّ - ذكر الحديثَ قبلها (٣: ٢١١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه عاصم بن عُبيد اللّه بن عاصم، وفيه كلامٌ كثيرٌ لغفلته، وقد وُثِّق»!!
قلت: كذا قال: «وُثِّق»، ولم أرَ مَنْ وثقه علىٰ كثرة مَنْ ضعفه، وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٥٠٠- ٥٠٦) و«التهذيب» لابن حجرٍ (٥: ٤٧ - ٤٩)، واللّه أعلم.

١٣٢- باب دعاء المرء لنفسه

٦٥٤- أخبرنا أبو عليٍّ الحسين بن محمد الروذباريُّ أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّارُ حدثنا محمد بن عليٍّ الوَرَّاقُ حدثنا أبو سلمة حدثنا مباركُ بن حَسَّانٍ عن عطاءٍ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

تفرد به مبارك بن حَسَّانٍ، وفيه ضعف[1].

(١) أخرجه البزار (٣١٧٣- كشف الأستار) عن عمر بن شبة، والحاكم (١ : ٥٤٣) عن هشام بن عليٍّ وعن عثمان بن سعيدٍ الدارميِّ، ثلاثتهم عن موسىٰ بن إسماعيل- وهو أبو سلمة- به وأخرجه البزار (٣١٧٤- الكشف) عن عُبيد اللّٰه بن موسىٰ عن مبارك بن حسانٍ به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: مبارك واهٍ».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٥٢) وقال: «رواه البزار بإسنادين، وأحدهما جيد».
قلت: مدارهما كما تقدم- وعند المصنف كذلك- علىٰ مبارك بن حسانٍ، وهذا قال عنه ابن معين: «ثقة». وقال أبو داود[1]: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بالقويِّ، في حديثه شيء». وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: «يخطئ ويخالف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ١٧٤). وزاد ابن حجر في «التهذيب» (١٠ : ٢٧): «قال الأزديُّ: متروك يُرمىٰ بالكذب. وقال ابن عديٍّ: روىٰ أشياءَ غير محفوظة. وقال البيهقيُّ في الشعب». انتهىٰ كلامه إلى هنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أعني ما بعد قوله «في الشعب» بياض في «التهذيب».
قلت: ذُكر «مبارك بن سحيم» في إسنادِ حديثٍ رواه البيهقيُّ في «الشعب» (٢٠ : ٢٦٠- ٢٦١) ثم قال البيهقيُّ بعده: «تفرد به مبارك بن سحيم عن عبد العزيز»، أعني أنه لم يحكم علىٰ مبارك بشيء، ولكن كما في كتابنا هذا قال البيهقيُّ في مبارك: «فيه ضعف»، فيُستدرك قوله هذا =

(١) في المطبوع من «تهذيب الكمال» للمزيّ (٢٧ : ١٧٤): «أبو بكر»!! وهو خطأ، والتصويب من النسخة الخطية منه (ق١٣٠١).

= في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر.

وقال الذهبيُّ في «الكاشف»: (٥٢٧٠): «وثقه ابن معين، وقال النسائيُّ: ليس بالقويِّ»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٥٠٢): «لين الحديث».

تنبيه: نقل المناويُّ في «فيض القدير» (٢: ٣٢) عن الهيثميِّ أنه عزا الحديثَ إلىٰ الطبرانيِّ، والصواب أن الهيثميَّ في «مجمع الزوائد» عزاه إلىٰ البزار كما تقدم، وكذلك تقـدم ذكـر موضعــه فيه.

١٣٣- باب القول والدعاء لمن صنع إليه معروفا

٦٥٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو نصرٍ أحمد بن عليٍّ الفاميُّ وأبو بكرٍ أحمد بن محمد الأشنانيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّيُّ حدثنا أبو الجَوَّابِ حدثنا سُعَيْرُ بن الخِمس عن سليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمانَ النهديِّ عن أُسامةَ بن زيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إليه معروفٌ فقال لفاعله: جَزاكَ اللَّهُ خيراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثناء»[1].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ١٤٦ : ٨٧١٣) بقوله: أخبرنا أبو بكرٍ عبد اللَّه بن محمد ابن محمد بن سعيد بن مسعودٍ السكريُّ في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١١٨٣) عن يزيد بن إبراهيم الرفاعيِّ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤ : ١٦٤) عن سفيان بن محمد، كلاهما عن أحمد بن يونس الضَّبِّيِّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ : ٣٤٥).

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٨٠) والترمذيُّ في «الجامع» (٢٠٣٥) وفي «العلل الكبير» (٢ : ٨٠٣) والبزار (٢٦٠١) وابن حبان (٣٤١٣) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (١٥١، ١٥٢) وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١١٧٣) والضياء في «المختارة» (١٣٢١، ١٣٢٢) من طرقٍ عن أبي الجواب- الأحوص بن جواب- به إلا أن روايةَ أبي بكر الشافعيِّ (١٥٢) لفظها: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاكَ اللَّه خيراً فقد أبلغ في الثناء».

وعن النسائيِّ أخرجه ابنُ السنيِّ في «اليوم والليلة» (٢٧٥).

وقال الترمذيُّ: «حسن جيد غريب[1]، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيدٍ إلا من هذا الوجه، وقد رُوي عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ بمثله، وسألتُ محمداً فلم يعرفه». =

---

(١) كذا في «الجامع» للترمذيِّ بطبعتيه: طبعة الحلبي وطبعة دار الغرب الإسلامي (٣:٥٥٧)، وأما في كُلٍّ من «الأحاديث المختارة» للضياء (٤ : ١١١) و«تحفة الأشراف» للمزيِّ (١ : ٥١): «حسن صحيح غريب»!!

= وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٨٠٣- ٨٠٤): «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: **هٰذا منكرٌ**. وسُعير بن الخِمْسِ ثقةٌ قليلُ الحديث، **ويروون عنه مناكير**. قلت له: فمالك بن سُعير؟ قال: هذا مقارب الحديث، وهو ابنه».

وقال البزار: «هٰذا الحديثُ لا نعلم رواهَ عن سليمان التيميِّ إلا سعير، ولا عن سعير إلا الأحوص بن جواب».

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢١٩٧) أنه سأل أباه عن هذا الحديث من هذا الطريق - أعني من طريق أبيَ الجواب - أحوص بن جواب - فقال أبوه: **«هذا حديث عندي موضوعٌ بهذا الإسناد»**.

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه مرة أخرىٰ عن هذا الحديث كما في «العلل» كذلك (٢٥٧٠) فأجابه بقوله: **«هذا حديثٌ منكرٌ بهٰذا الإسناد»**.

قلت: «أحوص بن جَوَّابٌ» وثقه ابنُ معين، وقال أخرىٰ: «ليس بذاك القويِّ». وقال أبو حاتم: «صدوق». وروىٰ له مسلم. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢ : ٢٨٩). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩١): «صدوق ربما وهم».

وشيخه «سُعير بن الخِمس» وثقه كُلٌّ من ابن معينٍ والترمذيِّ والدارقطنيِّ، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وذكره ابن حبان في «الثقات». وروىٰ له مسلم. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ١٣١، ١٣٢). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٤٤٥): «صدوق».

وسليمان - وهو ابن طرخان - التيميُّ، من رجال الشيخين، وكذا شيخه أبو عثمان- **عبد** الرحمن مل - النهدي.

ومع إعلالِ مَنْ تقدم قال ابن حجر: «حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥ : ٢٤٩).

وأورد الحديثَ النوويُّ في«الأذكار» (٢ : ٦٧٥) ولم يعزه إلا إلىٰ الترمذي، ونقل عنه قوله: «حسن صحيح».

وفي الباب عن أبي هريرة ﷺ فقد تقدم نقلُنا عن الترمذيِّ أنه قال تلو حديث أسامة: «وقد رُوي عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ. وسألتُ محمداً - يعني البخاريَّ - **فلم يعرفه**».

قلت: أخرج حديثَه عبدُ الرزاق (٢: ٢١٦ : ٣١١٨) والحميديُّ (١١٦٠) وابن أبي شيبة (٩ : ٧٠) وعبد بن حميد (١٤١٦) والبزار (٩٤١٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٨٤) وفي=

=«الدعاء» (١٩٢٩- ١٩٣٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٠٣) وابن الجوزيّ في «الحدائق» (٢ : ٣٨٧) من طرقٍ عن موسىٰ بن عُبيدة عن محمد بن ثابتٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به أكثرهم بلفظ: «مَنْ قَال لِأَخيه: جَزاكَ اللَّه خيراً فقد أبلغ في الثناء».

وقال ابن حجر في «النتائج»: «**هٰذا حديثٌ غريبٌ**، أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وفي سنده موسىٰ بن عُبيدة، ضعفوه». كذاً في «الفتوحات» لابن علان (٥ : ٢٤٩).

وقال في «التقريب» (٧٠٣٨): «ضعيف».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٨٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه موسىٰ بن عُبيدة الربذيُّ، وهو ضعيف».

كذا لم يعزه هنا إلىٰ البزار أيضاً، فهو علىٰ شرطه!!

نعم، ذكره مرةً أخرىٰ (٤ : ١٥٠) بلفظ: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء»، وعزاه إلىٰ البزار وحده ولم يعزه إلىٰ الطبراني، وقال: «وفيه موسىٰ بن عُبيدة، وهو ضعيف».

قلت: وشيخه محمد بن ثابتٍ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤ : ٥٥٧) وذكر روايته عن أبي هريرة، ولم يذكرْ عنه راويًا إلا «موسىٰ بن عُبيدة»، ونقل عن ابن أبي حاتم[1] أنه أسند عن ابن معينٍ وقد سُئل عن محمد بن ثابتٍ فقال: «لا أعرفه». وعن ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لَا نَفْهم مَنْ محمدُ بن ثابتٍ هذا». وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٨٠٩): «مجهول».

وفي الباب كذلك عن ابن عمر، يرويه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ : ٢٨٢- ٢٨٣) من طريق عبد الرحمن بن قريشٍ الهرويِّ عن إدريس بن موسىٰ الهرويِّ عن موسىٰ بن نصرٍ السمرقنديِّ عن الليث بن سعدٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك اللَّهُ خيراً فقد أبلغ في الثناء».

قلت: وفيه «موسىٰ بن نصر»، وهذا قد ترجمه الخطيب نفسه (١٣ : ٣٥)، وقال عنه: «كان غير ثقة»، ونقل عن عبد الرحمن الإدريسيِّ أنه قال: «حَدَّث بسمرقند عن الثوريِّ ومالكٍ وغيرهما بالطامات». وفيه كذلك «عبد الرحمن بن قريش الهرويُّ»، وهٰذا ترجمه الخطيبُ (١٠ : ٢٨٢) مورداً الحديثَ في ترجمته وقال عنه: «في حديثه غرائب وإفراد، ولم أسمع فيه إلا خيراً».

قلت: ولكن ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٥٨٢) وقال: «اتهمه السليمانيُّ بوضع الحديث»!!

(١) وهذا في «الجرح والتعديل» له (٧ : ٢١٦).

١٣٤- باب ما جاء في الدعاء علىٰ الغير

٦٥٦- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا أحمدُ بن عبد الجَبَّارِ حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن حبيبٍ عن عطاء عن عائشة قال: سرقها سارقٌ فَدَعَتْ عليه، فقال لها رسولُ اللَّه ﷺ: «لا تُسَبِّخي[1] عنه، لا تُهَوِّني عليه ذنبه»[2].

٦٥٧- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمانَ بن يحيىٰ الأَدَميُّ ببغداذ حدثنا أحمد بن زياد بن مهران السمسارُ حدثنا هارونُ بن

---

(١) في الهامش: «تسبخي: تخففي».
قلت: وكذا قال أبوداود إثر روايته للحديث: «لا تسبخي، أي لا تخففي عنه».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٤٨) وإسحاق بن راهويه (١٢٢٢) وأحمد (٢٤١٨٣) عن شيخهم أبي معاوية - محمد بن خازم- به دون قوله: «لا تهوني عليه ذنبه».
وأخرجه أبو داود (١٤٩٧) عن حفصِ بن غِياثٍ عن الأعمش به.
وأخرجه أبو عبيدٍ القاسم بن سَلَّام في «غريب الحديث» (١: ٣٣) وأحمد (٢٥٠٥١، ٢٥٠٥٢) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٣١٨) و أبو داود (٤٩٠٩) والعقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٢٦٣) من طرقٍ عن سفيانَ عن حبيبٍ به.
وعن أبي عبيدٍ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٥٤).
وأخرجه النسائيُّ (٧٣١٩) عن محمد بن بشارٍ عن عبد الرحمٰن بن مهديٍّ عن سفيانَ عن حبيبٍ عن عطاء به، يعني مرسلًا.
قلت: في إسناده «حبيب بن أبي ثابتٍ»، وهٰذا ترجمه العقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٢٦٣) وأسند عن يحيىٰ بن سعيدٍ أنه قال: «حبيبُ بن أبي ثابتٍ عن عطاء ليست بمحفوظة، إن كانت محفوظةً فقد نزل عنها» يعني عطاء نزل عنها.
ونقل ابن حجرٍ في «التهذيب» (٢: ١٧٩) عن كُلٍّ من ابن خزيمة وابن حبان أنهما قالا: «كان مدلساً».
وقال في «التقريب» (١٠٩٢): «ثقة فقيه جليل، وكان كثيرَ الإرسال والتدليس».
قلت: ولم يصرح بالتحديثِ في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة، واللَّه أعلم.

معروفٍ حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عن يعقوبَ بن مجاهدٍ أبي حَزْرَةَ عن عُبادةَ بن الوليدِ بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد اللَّه قال: سِرْنا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غزوةٍ فَدارَتْ عُقْبَةُ[١] رجلٍ من الأنصار على ناضح[٢] له، فأناخه فركبه ثم بعثه، فَتَلَدَّنَ[٣] عليه بعضَ التلَدُّن، فقال: شَأْ[٤]، لَعَنَكَ اللَّهُ. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ هذا اللاعِنُ بَعِيرَهُ؟». فقال: أنا يا رسولَ اللَّه. فقال: «انزل عنه، ولا يَصْحَبْنا مَلْعُونٌ، لا تدعوا على أَنْفسِكُم، ولا تَدْعُوا على أَوْلادِكُم، ولا تَدْعُوا على أَموالِكُم لا تُوافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فيها عطاءً فَيَسْتَجِيبُ لكم»[٥].

* ورواه غَيْرُهُ عن حاتمٍ فزاد فيه: «ولا تدعوا على خَدَمِكُم».

٦٥٨- أخبرناه أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ ويحيىٰ بنُ الفَضْلِ وسُلَيْمانُ بنُ عبد الرحمن قالوا: حدثنا حاتمُ بن إسماعيل، فذكره إلا أنه لم يذكر قصةَ اللعن[٦].

---

(١) العُقبة - بضم العين - ركوب هذا نوبة وهذا نوبة. قال صاحب العين: هي ركوبٌ مقدار فرسخين. كذا في «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٨ : ١٣٨).
(٢) الناضح البعير الذي يُستقى عليه.
(٣) تَلَدَّن أي تلكأ وتوقف.
(٤) كلمة زجرٍ للبعير، يقال: شأشأت البعير إذا زجرته وقلت له: شأ. كذا الجميع من «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٨ : ١٣٨، ١٣٩).
(٥) أخرجه مسلم في **«صحيحه»** (٤ : ٢٣٠٤) عن شيخيه هارون بن معروفٍ ومحمد بن عَبَّادٍ كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به، وهو جزءٌ من حديث يُعرف بـ«حديث جابر الطويل» أخرجه مسلم (٤ : ٢٣٠١- ٢٣٠٩).
وأخرج ابن حبان (٥٧٤٢) الشطر المرفوع دون القصة عن عمرو بن زرارة عن حاتم بن إسماعيل به .
(٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٣٢) بإسناده هنا وأوله: «لا تدعوا على أنفسكم»، ثم قال أبو داود: «هذا الحديثُ متصلُ الإسناد، فإن عبادةَ بنَ الوليد بن عبادة لقي جابراً».
وقال النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٩٦٧): «روينا في سنن أبي داود بإسنادٍ صحيحٍ عن جابرٍ رضي اللَّه تعالى عنه». . . ثم ذكره.

١٣٥- باب ما جاء في التأمين

٦٥٩- أخبرنا **أبو عبد اللّٰه الحافظ** قال: سَمِعْتُ أبا زكريا يحيىٰ بن محمدٍ العنبريَّ يقول: سمعت **أبا بكرٍ محمدَ بن إسحاق** يقول: لم يُعْطِ اللّٰهُ عز وجل التأمينَ أحداً مِنَ النَّبِيِّين غير هارون بن عمران ونبينا محمد ﷺ. حَدَّثنا محمد بنُ مَعْمَرٍ العَيْشيُّ حدثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ عن زربيٍّ[١] مولىٰ آل المهلب قال: سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كنا عند النبيِّ ﷺ جلوساً فقال: «إن اللّٰه عز وجل أَعطاني خصالًا ثلاثاً». فقال رجلٌ من جلسائه: وما هٰذه الخصال يا رسولَ اللّٰه؟ قال: «أعطاني صلاةً في الصفوف، وأعطاني التحيةَ، إنها لتحيةُ أهل الجنة، وأعطاني التأمينَ، ولم يعطه أَحداً من النبيين قبلي إلا أن يكون اللّٰهُ أعطىٰ هارون، يدعو موسىٰ وهارونُ يُؤَمِّن»[٢].

(١) في الأصل: «رزين»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث، والمصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرُ بعضها إن شاء اللّٰه.

(٢) أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «صحيحه» (١٥٨٦) بإسناده هنا دون مقالته: «لم يعط أحد..» إلىٰ آخرها، وقال قَبْل الحديث: «**إنْ ثَبَتَ الخبر**».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٦٧ - بغية الباحث) عن عبد العزيز بن أبان، وابنُ خزيمة (١٥٨٦) عن حرميِّ بن عمارة، وابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٩٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثلاثتهم عن زربيٍّ[١] به.

وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٢٢٨: ٢٧٠٨).

وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (المسندة ٨: ٧٧) بعد أن ذَكَرَهُ من رواية الحارث: «**قلت: لم يَثْبُتْ لضعف زربي**».

قلت: زربي هو ابن عبداللّٰه الأزديُّ، أبو يحيىٰ البصريُّ مولىٰ هند بنت المهلب الأزديُّ، قال =

(١) في «بغية الباحث»: «زربي مولىٰ خالد»، وكذا هو في نسخةٍ خطيةٍ من «المطالب العالية» لابن حجر (المسندة ٧: ٧٧) كما ذكر المحقق، وأثبته في الأصل: «زربي مولىٰ خلاد».

٦٦٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَنيُّ رحمه اللَّه أخبرنا أبو القاسم عُبيداللَّه بن إبراهيم بالويه حدثنا أحمدُ بن يوسف السلميُّ حدثنا **عبد الرَّزَّاق** أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا قال أحدكم: آمين والملائكةُ في السماء فوافق إحداهما الأخرىٰ غُفِر له ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبه»[١].

= عنه البخاريُّ: «فيه نظر». وقال الترمذيُّ: «له أحاديث مناكير عن أنسٍ وغيره». وقال ابنُ عديٍّ: «أحاديثه وبعض متونه منكرة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمِزيِّ (٩ : ٣٤٦- ٣٤٧). وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ : ٣١٢): «منكر الحديث علىٰ قلة روايته، يروي عن أنسٍ ما لا أصل له، فلا يجوز الاحتجاج به».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٢٤): «ضعيف».

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٢٠) وقال: «رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربيٍّ مولىٰ آل المهلب، وتردد في ثبوته».

وأورد الحديثَ البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (١٢٦٠) ثم قال: «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ». ثم ذكر ما أوردناه من أقوالٍ فيه، ثم قال: «لكن الحديث رواه ابنُ خزيمة في صحيحه من طريق زربيٍّ مولىٰ آل المهلب، وتردد في ثبوته، فالحديثُ عنده صحيح».

وقال محقق الكتاب: «وتعقبه الحافظُ ابن حجرٍ رحمه اللَّه تعالىٰ بخطه فقال: إذا تردد في ثبوته كيف يكون صحيحاً عنده؟!».

وذكره السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١ : ٤٤) وعزاه إلىٰ كُلٍّ من الحارث بن أبي أسامة والحكيم في «نوادر الأصول» وابن مردويه.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢ : ٥٥- ٥٦) بإسناده هنا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢ : ٩٨ : ٢٦٤٥) بإسناده هنا.

وعن عبد الرزاق أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٨١٢٢) ومسلم (١ : ٣٠٧)، إلا أن مسلماً لم يسق لفظه محيلًا علىٰ روايةٍ قبله.

قلت: يرويه عند مسلم المغيرةُ بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وتابع المغيرةَ عليه الإمامُ مالكٌ، وهٰذا في «الموطأ» له (١ : ٨٨).

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من الشافعيِّ في «المسند» (٢١٥ - ترتيب سنجر) وأحمد (٩٩٢٤) والبخاريِّ (٢ : ٢٦٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٩٣٠) وفي «الكبرىٰ» (١٠٠٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٥٥) والبغويِّ في «شرح السنة» (٣ : ٦٢).

٦٦١- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا الوليدُ بن عُتْبَةَ الدمشقيُّ ومحمودُ بن خالدٍ قالا: حدثنا الفريابيُّ عن صَبيح(١) بن مُحْرزِ الحِمْصيِّ قال: حدثني أبو مُصَبِّح(٢) المُقْرائيُّ(٣) قال: كنا جلوساً(٤) إلىٰ أبي زُهَير النُّمَيْرِيِّ وكان من الصحابة فيتحدث أَحْسَنَ الحديث، فإذا دعا الرجلُ منا بدعاءٍ قال: اختمه بآمين، فإنَّ آمينَ مثل الطابع علىٰ الصحيفة. قال أبو زهير: أُخْبِرُكم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول اللّٰه ﷺ ذات ليلةٍ، فأتينا علىٰ رَجُلٍ قد أَلَحَّ في المَسْأَلةِ، فوقف النبيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ منه، فقال النبيُّ ﷺ: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ». فقال رجلٌ من القوم: بأي شيءٍ يختم؟ قال: «بآمين، فإِنَّهُ إِنْ خَتَمَ بآمين فقد أَوْجَبَ». فانصرف الرجلُ الذي سأَلَ النبيَّ ﷺ فأتىٰ الرجلَ فقال له: اختم يا فلان بآمين وأَبْشر. وهذا لفظ محمود(٥).

(١) ضُبط في الأصل بفتح الصاد، وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١١٠): «ذكره أبو نصر بن ماكولا بالضم، وذكره غيره بالفتح».
(٢) ضُبطت في الأصل بسكون الصاد وكسر الباء، وما في «الأنساب» أضبط، واللّٰه أعلم.
(٣) في الهامش: «منسوب إلىٰ بلدةٍ بوصاب عن بلاد اليمن يقال لها: مُقرأ».
قلت: ضُبطت في الأصل بضم الميم، وكذا قال السمعانيُّ في «الأنساب» (٤ : ٣٤٤- ط التراث): «بضم الميم، وقيل بفتحها».
(٤) في «سنن أبي داود» و«شرح السنة» للبغويِّ: «نجلس».
(٥) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٩٣٨) بإسناده هنا، ثم قال: «المقراء قبيلة من حمير».
وأخرجه كذلك البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٢٠٦- ٢٠٧) من طريق اللؤلؤيِّ عن أبي داود به.
وأخرجه الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١ : ٣٢) عن سعيد بن أبي زيدون، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ برقم ٧٥٦) وفي «الدعاء» (٢١٨) عن عبد اللّٰه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠) عن أحمد بن يوسف السلميِّ، ثلاثتهم عن محمد بن يوسف الفريابيِّ به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١١١- ١١٢). =

٦٦٢- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ القطانُ حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيانُ عن طلحةَ عن عطاء عن أبي هريرة قال: إذا دعا أحدكم لِنَفْسِه فليؤمن علىٰ دعائه[1].

* هذا موقوفٌ، وقد رفعه غيرهُ عن طلحة بن عمرو.

٦٦٣- وأخبرناه **أبو عبد اللّه الحافظ** حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيُّ وأبو يحيىٰ الحِمَّانيُّ عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا دعا أَحَدُكُم فَلْيُؤَمِّنْ علىٰ دعائه».

= قلت: «صبيح بن محرز الحمصيّ» ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١١٠- ١١٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحا سوىٰ أن ابن حبان ذكره في «الثقات»[1]، ولم يذكر المزيُّ راوياً عنه غير الفريابي.

وكذا قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٣٠٧): «تفرد عنه محمد بن يوسف الفريابي»، وكرره في «الكاشف (٢٣٧٠) وقال: «وُثِّق» مشيراً إلىٰ أن التوثيق من قِبَلِ ابن حبان، وأنه لم يعتد به.

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩١٥): «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (بهامش الإصابة ٤: ٨٠): «أبو زهير الأنماري، وقيل التميمي. حديثه عن النبيِّ ﷺ في الدعاء، وفيه: إذا دعا فليختم بآمين، فإن آمين في الدعاء مثل الطابع علىٰ الصحيفة. وليس إسنادُ حديثه بالقائم، يقال: اسمه فلان بن شرحبيل».

ومع ذا فقد أورد السيوطيُّ هٰذا الحديث في «الدر المنثور» (١: ٤٣- ٤٤) وعزاه إلىٰ أبي داود وقال: «بإسنادٍ حسن»!!

وقال عليٌّ القاري في «المرقاة» (١: ٥٣١): «قال ميرك: هٰذا الحديثُ ضعيفٌ. وقال ابن عبد البر: ليس إسناده بالقائم».

(١) إسناده ضعيف لضعف طلحة- وهو ابن عمرو الحضرميُّ، و سيأتي ذِكرُ مَنْ ضَعَّفه في التعليق علىٰ الحديث التالي، حيث أن المصنف سيرويه من طريقه مرفوعاً.

---

(١) لم يعزه محقق «التهذيب» إلىٰ موضعه من «الثقات» كعادته مما يشير إلى عدم رؤيته فيه، وكذا قال محقق كتاب «الكاشف» للذهبيّ (١: ٥٠٠): «لم أره في المطبوع من «الثقات».

وطلحة بن عمرو ضعيف[1].

* * *

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٤٢٧) عن هقل بن زيادٍ عن طلحة بن عمرو به.
وقد ذكر ابنُ عديٍّ هٰذا الحديثَ في ترجمة طلحة هذا، وأسند عن ابن معينٍ أنه قال فيه: «ضعيف». وعن أحمد بن حنبل قال: «لا شيء، متروك الحديث». وعن النسائيِّ: «متروك الحديث». وختم ترجمته بقوله (٤ : ١٤٢٧): «طلحة بن عمرو هٰذا قد حَدَّثَ عنه قوم ثقات مثل: عيسىٰ بن يونس وصدقة بن خالد وجماعة معهما بأحاديث صالحة، وعامةُ ما يُروىٰ عنه لا يتابعونه عليه، وهٰذه الأحاديثُ التي أمليتُها له عامتها مما فيه نظر».
وهناك أقوالٌ أخرىٰ في تضعيفه نقلها الحافظ ابن حجر عن آخرين في «التهذيب» (٥ : ٢٣-٢٤)، وقال في «التقريب» (٣٠٤٧): «متروك».

١٣٥- باب الرجل يُفتح عليه بابٌ من أبواب الدعاء

٦٦٤- حدثنا أبو عبد الرحمن السلميُّ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفيُّ حدثنا **عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ** حدثنا مُسلمُ بن إبراهيمَ حدثنا الحسنُ بن أبي جعفرٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا مُدَّ لِأَحَدِكُم في الدعاء فَلْيَدْعُ، فإنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ له»(1).

٦٦٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا محمد بن يعقوبَ الشيبانيُّ حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السَّعْديُّ أخبرنا حَبَّانُ بن هلالٍ حدثنا هَيْثَمُ البَكَّاءُ حدثنا ثابتٌ حدثنا أنسُ بن مالكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا فُتِح علىٰ عبدٍ الدعاءُ- أو بابٌ من الدعاء- فَلْيَدْعُ، فإنَّ اللَّهَ عز وجل يَسْتَجِيبُ له»(2).

---

(1) في إسناده «الحسن بن أبي جعفر الجعفريُّ»، وهذا قال فيه البخاريُّ: «منكر الحديث»، وضعفه أحمد والنسائيُّ، وقال النسائيُّ أخرىٰ: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٧٥، ٧٦).
وقال ابن حجر في «التقريب» (١٢٣٢): «ضعيف الحديث مع عبادته وفضله».

(2) في إسناده: «الهيثم بن جَمَّاز البكاء»(1)، وهذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ٨١)، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: «كان منكر الحديث، تُرِك حديثه». وعن ابن معينٍ: «كان قاصاً بالبصرة، ضعيف». وعن أبي حاتمٍ: « ضعيف الحديث، منكر الحديث». وعن أبي زرعة: «ضعيف».
وترجمه كذلك ابن عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٥٦٠) وذكر بعض الأقوال المتقدمة، وزاد: «قال السعديُّ - يعني الجوزجاني -: كان قاصًا ضعيفًا، روىٰ عن ثابتٍ معاضيل». ثم ذكر ابنُ عديٍّ بعض مناكيره ثم قال (٧: ٢٥٦٢): «وللهيثم غير ما ذكرتُ، وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت، وفيها ما ليس بالمحفوظ». =

---

(1) كذا في جميع المصادر التي ترجمت له، وأما في «الجرح والتعديل» (٩: ٨١): «البكار» بالراء، وهو خطأ، وتُراجع المصادر التي ترجمت له في التعليق علىٰ «المؤتلف والمختلف» للدارقطنيِّ (٢: ٧٤١ - ٧٤٢).

آخرُ «الدعوات الكبير»، ولِلَّه الحمد والمنة، وكان الفراغ من نساخته بمكة حرسها اللَّه عز وجل في الثالث والعشرين من شهر اللَّه المبارك رمضان سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة، نَفَعَ اللَّهُ به صاحبه وقارئه ومستمعه وكاتبه، وغفر اللَّهُ لهم ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، تابِـع بيننا وبينهم بالخيرات، إنَّكَ مجيبُ الدعوات، ورافع البلايات، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

كتبه عمر بن مسعود بن محمد بن عليٍّ بن الحسن بن منجاب حامداً للَّهِ تعالىٰ ومُصلياً علىٰ نبيه محمدٍ وآله أجمعين.

* * *

= تنبيه: أورد السيوطيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصغير» (١ : ٤٠٩- بشرحه الفيض) الحديث بلفظ: «إذا فتح علىٰ العبد الدعاء فليدع ربه، فإن اللَّه يستجيب له» ثم قال: «ت. عن ابن عمر، الحكيم عن أنس»، واستدرك عليه الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليق علىٰ «ضعيف الجامع» (١ : ٢٠٨) بقوله: «ليس الحديث عنده (يعني الترمذي) بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: مَنْ فُتِح له مِنْكُم بابُ الدعاء فُتحت له أبواب الرحمة، وسيأتي في موضعه إن شاء اللَّه، فالظاهر أنه لفظ الحكيم، وعزاه في الكبير (١/ ٨٦/ ١) للحاكم فقط في التاريخ».

وأما المناويُّ في «الفيض» (١ : ٤٠٩) فقد تعقب عزوَ السيوطيِّ للحديثِ إلىٰ الترمذيِّ والحكيم بقوله: «وفيه عبد الرحمن بن أبي مليكة، قال في الكشف: ضعيف».

وأقول: «ابن أبي مليكة» هٰذا مذكورٌ في إسناد حديثِ الترمذيِّ (٣٥٤٨) والذي أشار إليه الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وهو من حديث عبد اللَّه بن عمر، ونصه كما قال: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمُ بابُ الدعاء فُتحتَ له أبواب الرحمة»، وأما حديثُ أنس الذي بين أيدينا فليس في إسناده «ابن أبي مليكة»، ولا في الإسناد السابق، ولا أظن الحكيمَ رواه من طريقه كذلك، وحتىٰ ننظرَ في إسناده فنظرة إلىٰ ميسرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من اعتصم بالله نجا

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم عليُّ بن هبة اللّه بن عبد اللّه ﵁: وهذه الأحاديث كانت بها ينتهي الجزء الثالث، ويغلب علىٰ ظني أنني لم أقرأها علىٰ الشيخ، وهي إجازةٌ لي منه قال: أخبرنا أبو بكرٍ البيهقيُّ:

٦٦٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إن للّه عزوجل عتقاءَ كُلَّ يومٍ وليلةٍ من النار، لكل عبدٍ منهم دعوةٌ مستجابةٌ»[1].

٦٦٧- وأخبرنا أبو نصرِ بنُ قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسيُّ قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطرٍ حدثنا إبراهيم بن عليٍّ حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ

---

(١) في إسناده «أحمد بن عبد الجبار العطارديُّ»، وهذا تقدم ذكرُ تضعيفه في التعليق علىٰ عدَّةِ مواضع من هذا الكتاب. ولكنه قد توبع بذكر الشك فيه: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيدٍ» كما في الإسناد التالي لهذا، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّه.
وأخرجه من حديث أبي هريرة أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٥٧، ٩: ٣١٩) من طريق علي بن بكار بن هارون عن أبي إسحاق الفزاريِّ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إن للّه عتقاء في كل يوم وليلة، عبيداً وإماءً يعتقهم مَن النار، وإن لكل عبدٍ[1] مسلم دعوةً مستجابةً يدعوها فيستجاب[2]»، وزاد في الموضع الأول: «غريبٌ من حديث الفزاريِّ والأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

---

(١) ليست موجودة في الموضع الثاني من «الحلية».
(٢) في الموضع الثاني: «فيستجيب له».

أخبرنا أبو معاوية، فذكره بإسناده غير أنه شك فيه فقال: عن أبي هريرة أو عن أبي سعيدٍ الخدريِّ(١).

٦٦٨- وحدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن يوسف الأصبهانيُّ حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيبانيُّ حدثنا يحيىٰ بن محمدِ بن يحيىٰ حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم أبو عمرو البِرَكيُّ (٢) حدثنا حمادُ بن سلمة عن حُميدٍ عن أبي الصديق الناجيِّ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إن للَّه عز وجل في الليل والنهار عتقاءَ من النار، ولكل مسلمٍ ومسلمةٍ في كُلِّ يومٍ وليلةٍ دعوةً مستجابة»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٤٥٠) عن شيخه أبي معاوية- محمد بن خازم- به.
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقد قال الحافظ ابن حجر في «إطراف المُسنِد» (٧: ٢٠٣): «يعني في رمضان»(١).
وأقول: ولتخريج الحديث بتخصيصه بزيادة «في رمضان» يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٢: ٥٩- ٦٠) وكذلك التعليق علىٰ الحديث رقم (١٠) من «فضائل رمضان» لابن شاهين، والثاني منهما لكاتب هذه السطور، غفر اللَّه لنا ولهم.

(٢) ضُبطت في الأصل: «البَرْكيّ»، والتصويب من «الأنساب» للسمعانيّ (١: ٢٣١- ط التراث) و«التقريب» لابن حجر (٥٣١٩).

(٣) أخرجه ابن شاهين في «فضائل رمضان» (١٠) عن شيبان بن فروخ قال: حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أَبَانٌ عن أبي الصديق عن أبي سعيدٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ للَّه عز وجل في كُلِّ يومٍ مِنْ رَمضَانَ عُتَقاءَ مِنَ النَّارِ، ولِكُلِّ مُسْلم ومُسْلِمةٍ دعوةً مستجابة».
قلت: كذا بإثبات «أبان» بدلًا من «حميد»(٢)، ولا أظنه إلا صواباً. أعني بذكر «أبان» وهو «ابن عَيَّاشٍ البصري»، حيث قد أخرجه البزار (٩٦٢- الكشف) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٣٩٧) عن زهير بن معاوية عن محمد بن جحادة عن أبان عن أبي الصديق عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به بسياقٍ مقاربٍ لرواية ابن شاهين، إلا أن رواية «الأوسط» ليس فيها ذكر رمضان. =

---

(١) استفدته من المعلق علىٰ «المسند» (١٢: ٤٢٠) جزاه اللَّه خيرا.

(٢) وهو «حميد بن هلال البصريُّ» كما في ترجمة «حماد بن سلمة» من «التهذيب» للمزي (٧: ٢٥٤).

٦٦٩- أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعدٍ البزاز الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجيُّ حدثنا الهيثم بن خارجة - هو أبو أحمد - حدثنا الوليدُ بن مسلم عن عُفَيرِ بن معدانَ حدثنا سُلَيم بن عامرٍ عن أبي أُمامة سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ قال: «تُفَتَّحُ أبوابُ السماءِ ويُستجابُ الدعاء في أربعة [1] مواطن: عند التقاء الصفوف، وعند نُزول الغيث، وعندَ إقامةِ الصلاة، وعند رؤيةِ الكعبةِ»[2].

= وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٤٣) وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف».

وأورد الهيثميُّ روايةَ «الأوسط» (٩: ١٤٩) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبان بن أبي عَيَّاشٍ، وهو متروك».

قلت: ويُراجع تخريج شواهده في التعليق علىٰ «فضائل رمضان» لابن شاهين (١٠).

(١) الأصل: «أربع»، والتصويب من الهامش.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في كُلٍّ من «السنن الكبرى» (٣: ٣٦٠) و«المعرفة» (٣: ١٠٦) بإسناده هنا.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٧٧١٣) وعفيف الدين المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (٨) وابن حجرٍ في «نتائج الأفكار» (١: ٣٩٢ - ٣٩٣) عن الحكم بن موسىٰ، والطبرانيُّ (٧٧١٩) عن هشام بن عمارٍ، كلاهما عن الوليد بن مسلمٍ به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٥٥) وقال: «وفيه عُفير بن معدان، وهو مجمع علىٰ ضعفه».
وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ٣٩٣): «هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه البيهقيُّ في المعرفة من طريق الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم بهٰذا الإسناد، فوقع لنا عالياً. وأشار إليه في السنن وإلىٰ ضعفه بعُفير بن معدان[1]، وهو بمهملَةٍ ثم فاء مصغر، شاميٌّ ضعيف، ولحديثه شاهد».
وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٣: ٢٥٨): «قال ابن حجرٍ: حديثٌ غريبٌ، وقد تساهل الحاكم في المستدرك فصححه، فرده الذهبيُّ بأن فيه عُفير- بمهملةٍ وفاء مصغراً- واهٍ جدًّا، وقد تفرد به. وهٰذا الحديثُ لم أره في نسخة المصنف التي بخطه» انتهىٰ.
قلت: أخرج الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٤٦- ٥٤٧) من طريق أحمد بن علي بن مسلمٍ=

(١) كذا قال: «أشار إليه»، بل رواه في السنن بإسناده هنا، وقبل أن يرويه أشار إلىٰ ضعفه بعُفير كما قال الحافظ.

٦٧٠- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس- هو الأصم- حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ أخبرنا عبد الوَهَّابِ- هو ابنُ عطاء - أخبرنا ابنُ جُريج حدثني عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سابطٍ[(١)] عن أبي أمامة أَنَّه لِقيَ النبيَّ ﷺ بمكةَ فقال: أيُّ الدعاءُ أسمع؟ قال: «شَطْرُ الليلِ الآخِرُ، وأَدبارُ المَكْتُوبةِ»[(٢)].

=الأبار قال: حدثنا الهيثمُ بن خارجة حدثنا الوليد بن مسلم عن عُفير بن معدان عن سليم بن عامرٍ عن أبي أمامة مرفوعاً: «إذا نادىٰ المنادي فُتحت أبوابُ السماء واستجيب الدعاء» ثم بقية الحديث فيما يُقال عند الأذان، وصححه الحاكم، واستدرك عليه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عُفيرٌ واهٍ جداً».

والشاهد الذي أشار إليه الحافظ هو ما أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الصغير» (٤٧١) و«الأوسط» (٣٦٢١ - ط دار الحرمين)[(١)] و«الدعاء» (٤٩٠) بقوله: حدثنا سعيد بن سيار الواسطيُّ حدثنا عمرو بن عونٍ حدثنا حفصُ بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم عن أبيه ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تفتح أبوابُ السماء لخمسٍ: لقراءة القرآن، وللقاء الزحف، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، وللأذان».

وقال في «الصغير»: «لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص، تفرد به عمرو بن عون». وقال في «الأوسط» مثله.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجرٍ في «النتائج» (١ : ٣٩٣) وقال: «سنده ضعيفٌ من أجل حفص».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٦١٧) و«مجمع الزوائد» (١ : ٣٢٨)، وقال في الثاني منهما: «فيه حفص بن سليمان الأسديُّ، ضعفه البخاريُّ ومسلمٌ وابن معينٍ والنسائيُّ وابن المدينيِّ، ووثقه أحمد وابن حبان».

قلت: وسياقُ حديثِ ابن عمر ليس موافقًا لحديث أبي أمامة، فلا يشهد له، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «بابي»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته، ومن المصدرين اللذين أخرجا الحديث وسيأتي ذكرهما إن شاء اللَّه.

(٢) أخرجه كُلٌّ من النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨) والترمذيِّ في «الجامع» (٣٤٩٩) عن شيخهما محمد بن يحيىٰ بن أيوب الثقفيِّ المروزيِّ قال: حدثنا حفصُ بن غياث قال: حدثنا ابنُ جريجٍ عن ابن سابطٍ عن أبي أمامة قال: قلتُ: يا رسول اللَّه! أي الدعاء أسمع؟ قال: =

---

(١) إنما عزوت لطبعة دار الحرمين نظراً للنقص الوارد في طبعة المعارف (٤ : ٣٧٩).

٦٧١- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** في «التاريخ» حدثنا عليُّ بن عيسىٰ بن إبراهيم حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بنُ داود حدثنا يُونُسُ بن أَفْلَحَ خَتَنُ يحيىٰ بن يحيىٰ حدثنا مكيُّ بن إبراهيم حدثنا عبد الرحيم[1] بن زَيْدِ العَمِّيُّ عن أبيه عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «خَمْسُ دَعواتٍ يُستجابُ لهن: دعوةُ المَظْلِوم حتىٰ ينتصر، ودعوةُ الحاج حتىٰ يصدر، ودعوة المجاهد حتىٰ يقفل، ودعوةُ المريض حتىٰ يبرأ، ودعوةُ الأخ لأَخِيهِ بِظَهْرِ

= «جوف الليل الأخر، ودبر الصلوات المكتوبات».
وعن الترمذيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٢٣٢).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».
وقال ابن حجر: «قال الترمذيُّ: هذا حديث حسن غريب[1]».
قلت[2]: وفيما قاله نظر، لأن له عللًا. إحداها: الانقطاع، قال العباس الدوريُّ في تاريخه عن يحيىٰ بن معينٍ: لم يسمع عبدُ الرحمن بن سابطٍ من أبي أمامة. ثانيتها: عنعنة ابن جريج[3]. ثالثتها: الشذوذ، فإنه قد جاء عن خمسةٍ من أصحاب أبي أمامة أصلُ هٰذا الحديثِ من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، واقتصروا كلهم علىٰ الشق الأول». انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللهُ.
وأقول: نعم، ذكر- كما قال- شاهداً (٢ : ٢٣٣) لشطر «جوف الليل» أما «دبر المكتوبة» فلم يورد له شاهداً، والله أعلم.

(١) في «الشعب»: «عبد الرحمن»، وهو خطأ، فلذا لم يهتدِ محققه إلىٰ ترجمةٍ له.
نعم، لزيدٍ ابنٌ يُدعىٰ عبد الرحمن كما في ترجمة زيد من «التهذيب» (١٠ : ٥٧).

---

(١) كذا في «النتائج»، وأما في كُلٍّ من «الجامع» للترمذيِّ و«الأذكار» للنوويِّ (١ : ٢٠١) و«تحفة الأشراف» للمزيِّ (٤ : ١٧٣) و«نصب الراية» للزيلعيِّ (٢ : ٢٣٥): «حديث حسن»!!
(٢) القائل ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ.
(٣) قلت: قد صرح ابن جريج بالتحديث عند المؤلف، فكنتُ قد ذهبتُ إلى أن يكونُ ذكر تصريحه وهماً من راويه عنه وهو «عبد الوهاب بنُ عطاء الخفاف» وهو «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» لابن حجر (٤٢٩٠)، مخالفاً بذلك حفص بن غياث، وهو أوثق منه.
ثم استدركتُ، فرأيت عبدَ الرزاق قد تابعه علىٰ ذلك، أعني بتصريح ابن جريجٍ بالتحديث، وروايته في «المصنف» (٢ : ٤٢٤ : ٣٩٤٨).

الغيب» ثم قال: «وأسْرَعُ هٰذه الدعواتِ إجابةً دعوةُ الأَخِ بِظَهْرِ الغَيْبِ»[١].

***

تم، والحمد للّٰه وصلواته علىٰ رسوله محمدٍ وآله وسلامه.

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٣: ٣٣٠- ٣٣١: ١٠٨٧) بإسناده هنا.

وأخرجه كُلٌّ من أبي محمدٍ المخلديِّ في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (٧١- ٧٢) ومحمد بن يوسف بن إلياس في «مشيخته» (١٨٠/ ٢) والضياء في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (٥١/ ٢) عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي به، كذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣: ٥٤١: ١٣٦٤).

وأورده السيوطيُّ في «الجامع الصغير» (٣: ٤٦٠ بشرحه الفيض) معزواً إلىٰ البيهقيِّ في «الشعب»، وقال المناويُّ: «فيه زيد العميُّ، قال الذهبيُّ: ضعيف متماسك. ورواه عنه أيضاً الحاكم، ومن طريقه البيهقيُّ مصرحاً، فكان عزوه إليه أولىٰ».

قلت: في «الشعب» لم يصرح البيهقيُّ أن شيخه الحاكم رواه في كتابه «التاريخ»، وهنا صرح بذلك، فبذا تبدو فائدة روايته هنا.

و«زيد العميُّ» الذي أشار المناويُّ إلىٰ تضعيفه قال عنه ابن معين: «لا شيء». وقال أخرىٰ: «صالح». وقال أبو زرعة: «ليس بقويٍّ، واهي الحديث، ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يُكتبُ حديثه ولا يحتج به». وقال النسائيُّ: «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٠: ٥٨، ٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢١٤٣): «ضعيف».

وأقول: وأبوه عبد الرحيم ليسَ أحسنَ حالاً منه، فقد قال عنه ابنُ معينٍ: «ليس بشيء». وقال الجوزجانيُّ: «غير ثقة». وقال أبو زرعة: «واهي، ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «تُرك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه، كان يحدث عنه بالطامات». وقال البخاريُّ: «تركوه». وقال أبو داود: «ضعيف الحديث». وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». وقال في موضعٍ آخر: «ليس بثقةٍ ولا مأمون، ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٨: ٣٥، ٣٦).

***

هذا، وقد تم تخريجُ أحاديثِ هٰذا الكتاب، بعونٍ وتوفيقٍ ومِنَّةٍ من العليِّ الوهاب في آخر ساعةٍ من عصر يوم الجمعة العاشر من شهر رجب الحرام لسنة ١٤٢٧ من هجرة المصطفىٰ عليه=

=أزكىٰ الصلاة والسلام، الموافق الرابع من شهر آب لسنة ٢٠٠٦ من ميلاد المسيح عليه السلام.

وأسأل اللّه العليَّ القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطإٍ أو نسيانٍ، وأن يُعينني علىٰ إتمام العمل فيه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلىٰ اللّه علىٰ خير خلقه محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه ومَنْ والاه، وسلم تسليماً كثيراً.



الفهارس

---

(١) ما ذكر فيها من المراجع فيها: م: فأعني: «تهذيب الكمال»، س أو السير: «سير أعلام النبلاء»، ل: «لسان الميزان»، **أصبهان**: «ذكر أخبار أصبهان»، **خط**: «تاريخ بغداد»، **إرشاد**: «الإرشاد» للخليلي، **تخ**: «التاريخ الكبير» للبخاري، **اللباب**: «اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، «**الأنساب**» هو للسمعاني، و«التذكرة» و«الميزان» للذهبي.



١- فهرس الآيات

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الحديث
يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا	المؤمنون	٥١	٣٨٣
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً	المؤمنون	١١٥	٥٩٤
فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم	النور	٦١	٤٨١
ويرسل الرياح مبشرات	الروم	٤٦	٣٦٩
إن اللّه وملائكته يصلون على النبي	الأحزاب	٥٦	٢٤٧
ادعوني أستجب لكم	غافر	٦٠	٤
فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم	الأحقاف	٢٤	٣٦٨
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة	الأحقاف	٣٥	٥٦٥
أرسلنا عليهم الريح العقيم	الذاريات	١٤	٣٦٩
أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً	القمر	١٩	٣٦٩
قل هو الذي أنشأكم	الملك	٢٣	٦٠٨
فسبح باسم ربك العظيم	الحاقة	٥٢	٨٠
وأنه تعالى جد ربنا	الجن	٣	٥٩٥
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها	النازعات	٤٦	٥٦٥
سبح اسم ربك الأعلى	الأعلى	١	٨٠
قل هو اللّه أحد	الإخلاص		٤٠٨
قل أعوذ برب الفلق	الفلق		٤٠٨
قل أعوذ برب الناس	الناس		٤٠٨

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة

٣- فهرس الأحاديث المرفوعة الفعلية

٤- فهرس الأحاديث الموقوفة

الحديث	الراوي	رقم الحديث
١ إذا أتيت سلطاناً مهيبا	ابن عباس	٤٧٣
٢ إذا أدخلتموني قبري	العلاء بن اللجلاح	٦٣٨
٣ إذا استصعبت دابة أحدكم	ابن عباس	٦١٥
٤ إذا دعا أحدكم لنفسه فليؤمن على دعائه	أبو هريرة	٦٦٢
٥ إذا صليتم على رسول اللَّه فأحسنوا الصلاة	ابن مسعود	١٧٧
٦ إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: هو الأول والآخر	ابن عباس	٦١٣
٧ اللَّهم اجعله لنا فرطا وسلفاً وآجرا	أبو هريرة	٦٣٣
٨ اللَّهم إنا نستعينك ونستغفرك	أنس	٤٣٢
٩ اللهم إني أسألك برحمتك	عبد اللَّه بن عمرو	٥٠١
١٠ اللَّهم رب كل شيء وإله كل شيء	ابن مسعود	٦٠٦
١١ أمر ابن عمر رجلًا إذا أخذ مضعجعه أن يقول		٤٠٠
١٢ أنزل هذا في الدعاء	عائشة	٣١٨
١٣ قل: اللَّهم رب الضالة هادي الضالة	ابن عمر	٥٥٥
١٤ كان ابن عباس يكره أن ينتصب للهلال انتصابا	مجاهد	٥٢٠
١٥ كان ابن عمر يخرج في العيدين من المسجد		٥٤٢
١٦ كان ابن عمر يقول عند إفطاره		٥٠١
١٧ كان ابن عمر يكبر من صلاة الظهر يوم النحر		٥٤٠
١٨ كان ابن مسعود يكبر من صلاة الغداة		٤٥٠

٥- فهرس الأعلام

(١) هو جد الراوي عنه «أبو عبد الرحمن السلمي».

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

---

(١) ورد بهذه النسبة في موضع واحد في هذا الكتاب برقم ٣٧٤، فاقتضى التنويه.

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

(١) لم أهتد لمعرفته، حيث ذُكر في ترجمة شيخه «عقبة بن مكرم» من «التهذيب» للمزيّ (٢٠: ٢٢٥) أنه يروي عنه «عبد اللّٰه بن محمد بن أبي الدنيا» و«عبد اللّٰه بن محمد البغوي»، ولم أرَ في ترجمة أيٍّ منهما أنه يروي عنه «محمد بن يعقوب أبو عبد اللّٰه» راوي الحديث عنه، ولا في ترجمة «محمد ابن يعقوب» أنه يروي عن أحدهما، واللّٰه أعلم. والنفس تميل إلىٰ أنه البغوي حيث ذكر أنه يروي عن جمعٍ من الرواة كما في «تاريخ بغداد» (١٠: ١١١).

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

(١) ليس في ترجمته ذكر لتسمية بالصغير، ولا تكنيته بأبي عيسى، بل أبو هارون، فليعلم.

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنىٰ

الأبناء

الأمهات

٥- فهرس المراجع

- الآحاد والمثاني- لابن أبي عاصم- تحقيق باسم الجوابرة- ط دار الراية- الرياض.

- الآداب- للبيهقي- تحقيق محمد عبد القادر عطا - ط دار الكتب العلمية- بيروت.

- إتحاف الخيرة في أطراف المسانيد العشرة- للبوصيري- تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي - ط الرشد- الرياض.

- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي - نشر دار الفكر- بيروت.

- إتحاف المهرة في أطراف الكتب العشرة- لابن حجر- تحقيق ثلة من المحققين ط مجمع الملك فهد- المدينة النبوية.

- إثبات صفة العلو- لابن قدامة المقدسي- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.

- إثبات عذاب القبر- للبيهقي - تحقيق شرف محمود القضاة - ط دار الفرقان - عمان.

- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان - لعلاء الدين الفارسي - تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط مؤسسة الرسالة- بيروت.

- أحكام العيدين- للفريابي- تحقيق مساعد سليمان الراشد- ط دار القلم- بيروت.

- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق صالح الونان- ط دار المسلم - الرياض.

- أدب الإملاء والإستملاء - للسمعاني - دراسة وتحقيق أحمد محمد عبد الرحمن محمد محمود.

- الأدب المفرد للبخاري- ط المطبعة السلفية- مصر.
- الأذكار- للنووي- تحقيق سليم الهلالي - ط مكتبة الغرباء بالمدينة النبوية.
- الأربعون العشارية - للعراقي - تحقيق بدر البدر- ط دار ابن حزم- بيروت.
-الأربعون الفراوية- للفراوي- تحقيق بدر البدر.
-الأربعون في الحث على الجهاد- لابن عساكر- تحقيق عبد الله بن يوسف- ط دار الخلفاء - الكويت.
- الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين- لعلي بن المفضل المقدسي- تحقيق محمد سالم العبادي- ط أضواء السلف - الرياض.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل- للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- أسد الغابة في أسماء الصحابة - لابن الأثير- ط دار الشعب - مصر.
- الاسماء والصفات - للبيهقي- تحقيق عبد الله الحاشدي - ط مكتبة السوادي - جده.
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة- للخطيب البغدادي- ط الخانجي بمصر.
- الإصابة في أسماء الصحابة- لابن حجر- تحقيق علي محمد البجاوي ط دار نهضة مصر - القاهرة.
- الاعتقاد للبيهقي- تحقيق أحمد إبراهيم أبو العينين - ط دار ابن حزم.
- الإفراد لابن شاهين- الجزء الخامس- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- الإكمال في رفع الارتياب - لابن ماكولا- تحقيق المعلمي اليماني.
- الإلماع في تقييد الرواة والسماع- للقاضي عياض- تحقيق سيد صقر.
- الأم - للإمام الشافعي.

- أمالي ابن بشران- تحقيق عادل بن يوسف- ط دار الوطن- الرياض.
- الأمالي- للبختري- تحقيق نبيل جرار- ط دار البشائر- بيروت.
- الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني- ط الدار السلفية - بمبي.
- الأنساب للسمعاني- تحقيق المعلمي اليماني.
- البداية والنهاية - لابن كثير- ط دار السعادة - مصر.
- البعث والنشور- للبيهقي- ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- بلغة القاصي والداني- للشيخ حماد الأنصاري- ط مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية.
- بيان الوهم والإيهام- لابن القطان- تحقيق حسين آيت سعيد- ط دار طيبة- الرياض.
- تاريخ الإسلام - للذهبي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري- ط دار الكتاب العربي- بيروت.
- تاريخ الأمم والملوك - لابن جرير الطبري.
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي- ط دار السعادة - مصر.
- تاريخ جرجان- للسهمي.
- التاريخ الأوسط للبخاري- تحقيق إبراهيم فائد- ط دار الوعي بحلب.
- التاريخ الكبير للبخاري- تحقيق المعلمي اليماني- ط دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ مدينة دمشق- لابن عساكر - تحقيق عمر غرامة العمروي- ط دار الفكر- بيروت.
- تجريد التمهيد- لابن عبد البر- نشر دار الكتب العلمية.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي- تحقيق عبد الصمد شرف الدين- ط

الدار القيمة بمبي- (بهامشه النكت الظراف لابن حجر).

- تحفة الذاكرين- للشوكاني- ط الحلبي.

- التدوين في أخيار قزوين- للرافعي- ضبط نصه عزيز الله العطاردي- نشر مكتبة الإيمان- المدينة النبوية.

- تذكرة الحفاظ- للذهبي- ط دائرة المعارف العثمانية- حيدر أباد- الدكن.

- الترغيب في الدعاء - لعبد الغني المقدسي- تحقيق فالح بن محمد الصغير- ط دار العاصمة - الرياض.

الترغيب والترهيب - لأبي القاسم الأصبهاني - تحقيق أيمن شعبان - ط دار زمزم - الرياض.

- الترغيب والترهيب - للمنذري- تحقيق ثلة من المحققين- ط دار ابن كثير- بيروت.

- تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة - تحقيق إكرام الله إمداد الحق - ط دار البشائر - بيروت.

- تفسير البغوي - تحقيق ثلة من المحققين - ط دار طيبة- الرياض.

- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير- ط دار الشعب - مصر.

- تقريب التهذيب لابن حجر- تحقيق محمد عوامة- ط دار الرشيد.

- التقييد والإيضاح شرح علوم الحديث لابن الصلاح للعراقي - تحقيق أسامة خياط - ط دار البشائر - بيروت.

- تقييد المهمل - للجياني - ط وزارة الأوقاف المغربية.

- التكملة في وفيات النقلة- للمنذري- تحقيق بشار عواد معروف- ط الرسالة- بيروت.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير- لابن حجر - ط السيد

هاشم اليماني - مصر.

- تلخيص المتشابه في الرسم - للخطيب البغدادي - تحقيق سكينة الشهابي - ط دار طلاس - دمشق.

- التمهيد لابن عبد البر- ط وزارة الأوقاف المغربية.

- تهذيب الآثار- لابن جرير الطبري.

- تهذيب التهذيب - لابن حجر- حيدر أباد الدكن - الهند.

- التهجد وقيام الليل- لابن أبي الدنيا -تحقيق مصلح الحارثي - ط مكتبة الرشد - الرياض.

- تهذيب الكمال للمزي (مخطوط)، مع النسخة المطبوعة بمؤسسة الرسالة- بتحقيق بشار عواد معروف - بيروت.

- التوحيد لابن خزيمة- تحقيق عبد العزيز الشهوان- ط مكتبة الرشد - الرياض.

- التوحيد لابن منده - تحقيق علي ناصر فقيهي.

- التوكل على الله - لابن أبي الدنيا- تحقيق جاسم الفهيد الدوسري- ط دار البشائر- بيروت.

- جامع بيان تأويل آي القرآن - لابن جرير الطبري - ط الحلبي.

- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر- تحقيق أبي الأشبال الزهيري- ط دار ابن الجوزي- الدمام.

- جامع الترمذي- ط الحلبي.

- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي- تحقيق شعيب الأرناؤوط - ط الرسالة - بيروت.

- الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع- للخطيب البغدادي- تحقيق محمود الطحان- ط مكتبة المعارف- الرياض.

- الجامع لشعب الإيمان - للبيهقي - تحقيق عبد العلي عبد الحميد- ط الدار السلفية- بمبي.

- الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي- تحقيق المعلمي اليماني.

- جزء ابن عمشليق- تحقيق مشعل باني المطيري- ط دار ابن حزم- بيروت.

- جزء الألف دينار- للقطيعي - تحقيق بدر البدر- ط دار النفائس- الكويت.

- جزء الحسن بن عرفة- تحقيق عبد الرحمن الفريوائي- ط دار الأقصى- الكويت.

- جزء فيه حديث أبي الشيخ - لابن مردويه- تحقيق بدر البدر- ط دار الرشد- الرياض.

- جزء ما رواه أبو الزبير غير جابر- لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق بدر البدر- ط الرشد- الرياض.

- جزء هلال بن محمد الحفار - تحقيق أحمد جمال أحمد أبو سيف - ط الدار الأثرية - عمان - الأردن.

- جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام- لابن قيم الجوزية- تحقيق عبد القادر الأرناؤوط- ط دار العروبة- الكويت.

- الجهاد لابن أبي عاصم - تحقيق مساعد بن سليمان الراشد- ط دار القلم- بيروت.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصبهاني - ط دار السعادة - مصر.

- خلق أفعال العباد - للبخاري - تعليق بدر البدر - ط الدار السلفية - الكويت.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي - ط دار الفكر - بيروت.

- الدعاء- للطبراني - تحقيق محمد سعيد البخاري - ط دار البشائر - بيروت .

- الدعاء - للمحاملي - سعيد القزقي- ط دار الغرب الإسلامي- بيروت.

- الدعاء- لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي- تحقيق أحمد البرزة- ط مكتبة لينة- مصر.
- دلائل النبوة للبيهقي- تحقيق عبد المعطي قلعجي - ط دار الكتب العلمية- بيروت.
- ذكر أخبار أصبهان- لأبي نعيم الأصبهاني- ط ليدن.
- ذم الهوى - لابن الجوزي.
- ذيل طبقات الحنابلة- لابن رجب الحنبلي- نشر دار المعرفة - بيروت.
- الرد على الجهمية - لابن مندة- تحقيق علي ناصر فقيهي.
- الرد على الجهمية للدارمي- تعليق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- الزهد لابن المبارك- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني- المكتب الإسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني- ط المكتب الإسلامي.
- سنن البيهقي الكبرى- ط دائرة المعارف العثمانية.
- سنن الدارقطني- ط السيد هاشم يماني.
- سنن الدارمي- ط السيد هاشم يماني.
- سنن الشافعي.
- سؤالات السهمي للدارقطني- تحقيق موفق عبد القادر- ط مكتبة المعارف- الرياض.
- سنن النسائي- بإشراف عبد الفتاح أبو غدة- ط دار البشائر - بيروت.
- سنن ابن ماجه - تعليق محمد فؤاد عبد الباقي - ط الحلبي.
- سنن أبي داود- تعليق عزت عبيد دعاس- ط حمص.

- السنة - للإمام أحمد - تحقيق محمد سعيد القحطاني - ط دار ابن القيم- الدمام.

- سير أعلام النبلاء- تحقيق ثلة من المحققين - ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

- سير السلف- لقوام السنة الأصبهاني- تحقيق كرم بن أحمد بن محمد - ط دار الراية- الرياض.

- شرح أصول السنة - للالكائي- تحقيق أحمد سعد حمدان- ط دار طيبة- الرياض.

- شرح السنة - للبغوي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط المكتب الإسلامي.

- شرح صحيح مسلم - للنووي.

- شرح معاني الآثار للطحاوي- ط دائرة المعارف العثمانية - بالهند.

- شرف أصحاب الحديث - للخطيب البغدادي.

- الشذا الفياح من علوم الحديث لابن الصلاح - للأبناسي- تحقيق صلاح فتحي هلل- ط دار الرشد- الرياض.

- الشريعة- للآجري- تحقيق عبد الله بن عمر الدميجي- ط دار الوطن- الرياض.

- الشفا في حقوق المصطفى- للقاضي عياض- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي.

- الشكر- لابن أبي الدنيا- تحقيق بدر البدر- ط وقف لله عز وجل.

- الشمائل المحمدية - للترمذي- تحقيق عزت عبيد دعاس- ط حمص.

- صحيح ابن خزيمة- تحقيق محمد مصطفى الأعظمي- ط المكتب الإسلامي.

- صحيح أبي عوانة- ط دائرة المعارف العثمانية - بالهند.

- صحيح الأدب المفرد - للالباني- دار الصديق- الطائف.

- صحيح البخاري (مع فتح الباري - ط السلفية).
- صحيح الجامع الصغير- للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- صفة الجنة- لأبي نعيم- تحقيق علي رضا- ط دار ابن كثير- بيروت.
- الضعفاء- للعقيلي- تحقيق عبد المعطي قلعجي- ط دارالكتب العلمية - بيروت.
- ضعيف الجامع الصغير - للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى - للسبكي- ط الحلبي - مصر.
- الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد- ط دار صادر - بيروت.
- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي- لابن العربي- ط الحلبي.
- العبر في خبر من عبر- للذهبي- ط وزارة الأعلام الكويتية.
- العرش- لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة - تحقيق محمد الحمود- ط مكتبة المعلا - الكويت.
- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق رضاء الله إدريس- ط دار العاصمة- الرياض.
- العقد الثمين - للفاسي - نشر دار الرسالة - بيروت.
- العلم لأبي خثيمة- تحقيق الألباني- ط مكتبة المعارف- الرياض.
- علل الحديث- لابن أبي حاتم الرازي- ط المكتبة السلفية - بمصر.
- العلل الكبير- للترمذي- ط مكتبة الأقصى- عمان.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - لابن الجوزي- ط دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.
- عمل اليوم والليلة لابن السني- ط دائرة المعارف العثمانية.

- عمل اليوم والليلة - للنسائي- تحقيق فاروق حمادة - ط دار الإفتاء.
- غريب الحديث - لإبراهيم بن إسحاق الحربي- تحقيق سليمان العابد - ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- غريب الحديث للخطابي- تحقيق محمد الغرباوي - ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - لابن حجر العسقلاني- ط المطبعة السلفية - بمصر.
- الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية - لابن علان الدمشقي- ط المنيرية.
- الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا - تحقيق ياسين السواس - ط دار البشائر - دمشق.
- الفرج بعد الشدة- للتنوخي - تحقيق عبود الشالجي - ط دار صادر - بيروت.
- فضائل رمضان - لابن شاهين- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- فضائل الأوقات - للبيهقي - تحقيق عدنان عبد الرحمن القيسي - ط مكتبة المنارة - مكة.
- فضائل الصحابة- لأحمد بن حنبل - تحقيق وصي الله بن محمد عباس- ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- فضائل القرآن - لابن الضريس- تحقيق غزوة بدير - ط دار الفكر- دمشق.
- فضائل القرآن للنسائي- تحقيق فاروق حمادة - ط دار الثقافة - المغرب.
- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم- لإسماعيل القاضي- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- فضل عشر ذي الحجة - للطبراني - تحقيق عمار بن سعيد الجزائري - ط مكتبة العمرين العلمية - الأمارات.

- فضل يوم عرفة - لابن عساكر - تحقيق مشعل باني المطيري - ط دار ابن حزم - بيروت.
- فضيلة الشكر - للخرائطي- تحقيق بدر البدر.
- الفقيه والمتفقه - للخطيب البغدادي- تعليق إسماعيل الأنصاري- ط دار السنة المحمدية.
- فوائد تمام الرازي- ترتيبه الروض البسام- بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري- ط دار البشائر- بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير - للمناوي- ط المكتبة التجارية بمصر.
- القضاء والقدر- للبيهقي - تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر - ط مكتبة العبيكان - الرياض.
- القطع والائتناف - لأبي جعفر النحاس- ط وزارة الأوقاف العراقية.
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع- للسخاوي- تحقيق محمد بشير عيون - ط دار البيان- دمشق.
- قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي (مختصره للمقريزي).
- الكاشف- للذهبي- تحقيق محمد عوامة - ط مؤسسة علوم القرآن - دمشق.
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف- لابن حجر- ملحق بتفسير الكشاف- نشر دار المعرفة- بيروت.
- الكامل في الضعفاء- لابن عدي- ط دار الفكر.
- كشف الأستار في زوائد البزار - للهيثمي- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- كنز العمال- للمتقي الهندي- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني- نشر مؤسسة الأعلمي.

- المتفق والمفترق- للخطيب البغدادي- تحقيق محمد صادق الحامدي- ط دار القادري- بيروت.
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين - للهيثمي- تحقيق عبد القدوس نذير- ط مكتبة الرشد- الرياض.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- للهيثمي - ط دار السعادة.
- المجروحين لابن حبان - تحقيق إبراهيم فائد - ط دار الوعي- حلب.
- المجموع شرح المهذب - للنووي- ط المنيرية.
- المحلى - لابن حزم- تحقيق أحمد شاكر - ط المنيرية.
- مدح التواضع وذم الكبر- لابن عساكر- تحقيق بدر البدر.
- المدخل إلى السنن للبيهقي- تحقيق محمد ضياء الأعظمي- ط دار الخلفاء- الكويت.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - للمباركفوري- ط الجامعة السلفية- بالهند.
- المستخرج- لأبي نعيم الأصبهاني- تحقيق محمد حسن الشافعي- ط دار الكتب العلمية- بيروت.
- المستدرك على الصحيحين - للحاكم- ط دائرة المعارفة العثمانية .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل- تحقيق ثلة من المحققين- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه- تحقيق عبد الغفور البلوشي- ط مكتبة الإيمان- المدينة النبوية.
- مسند أبي بكر الصديق- لأبي بكر المروزي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط المكتب الإسلامي - بيروت.

- مسند الحميدي- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند الروياني- تحقيق أيمن علي- ط مؤسسة قرطبة - مصر.
- مسند السراج- تحقيق إرشاد الحق الأثري- ط إدارة العلوم الأثرية- باكستان.
- مسند الشافعي- ترتيب سنجر- تحقيق ماهر الفحل- ط دار غراس- الكويت.
- مسند الشاميين- للطبراني- تحقيق حمدي السلفي- ط مؤسسة الرسالة- بيروت.
- مسند الشهاب للقضاعي- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي- ط الرسالة - بيروت.
- مسند الطيالسي- تحقيق عبد المحسن التركي- ط دار هجر.
- مسند علي بن الجعد- تحقيق عبد الهادي المهدي - ط مكتبة الفلاح - الكويت.
- مسند أبي يعلى- تحقيق حسين سليم أسد- ط دار المأمون للتراث.
- مشكاة المصابيح- للتبريزي - تحقيق الألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- مشكل الآثار للطحاوي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه- للبوصيري- تحقيق كمال الحوت- نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- مصنف ابن أبي شيبة- ط دار السلفية بمبي.
- مصنف عبد الرزاق- ط المجلس العلمي- بالهند.
- معجم ابن الأعرابي- تحقيق أحمد ميرين البلوشي- ونسخة أخرى تحقيق عبد المحسن الحسيني - ط دار ابن الجوزي - الدمام.

- معجم ابن قانع - تحقيق صلاح المصراتي - ط مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.

- معجم البلدان - لياقوت الحموي.

- معجم الشيوخ- للذهبي- تحقيق محمد الهيلة- ط دار الصديق - الطائف.

- معجم شيوخ ابن جُميع الصيداوي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري- ط دار الكتاب العربي- بيروت.

- معجم الطبراني الصغير - تحقيق محمد شكون إمرير - ط المكتب الإسلامي.

- معجم الطبراني الكبير- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي- ط وزارة الأوقاف العراقية.

- معرفة علوم الحديث للحاكم- تحقيق أحمد فارس السلوم- ط دار ابن حزم- بيروت.

- معرفة السنن والآثار- للبيهقي- تحقيق كسروي- ط دار الكتب العلمية- بيروت.

- المعرفة والتاريخ - للفسوي- تحقيق أكرم ضياء العمري- ط وزارة الأوقاف العراقية.

- معرفة الصحابة- لابن منده - تحقيق عامر حسن صبري - ط جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- معرفة الصحابة- لأبي نعيم - تحقيق عادل العزاوي- ط دار الوطن- الرياض.

- المقاصد الحسنة - للسخاوي- ط دار السعادة - مصر.

- مكارم الأخلاق - للخرائطي- تحقيق سعاد خندقاوي.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد - تحقيق مصطفى العدوي- ط دار الأرقم- الكويت.

- المنتقى لابن الجارود- ط السيد هاشم يماني.
- المنتظم لابن الجوزي.
- موجبات الجنة - لمعمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني - تحقيق ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي - ط مكتبة عباد الرحمن - مصر.
- الموضوعات لابن الجوزي- تحقيق نور الدين بن شكري - ط أضواء السلف - الرياض.
- موطأ الإمام مالك- تعليق محمد فؤاد عبد الباقي - ط الحلبي.
- ميزان الاعتدال - للذهبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي.
- الناسخ والمنسوخ للنحاس.
- نتائج الأفكار تخريج أحاديث الأذكار- لابن حجر- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ج١ ط وزارة الأوقاف العراقية، ج٢- ط مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية- للزيلعي- ط المجلس العلمي بالهند.
- النكت الظراف على تحفة الأشراف - لابن حجر (بهامش تحفة الأشراف) - ط المكتبة القيمة - بومباي.
- النكت على ابن الصلاح- لابن حجر- تحقيق ربيع بن هادي المدخلي- ط الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
- النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير- ط الحلبي.
- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد- لجاسم الفهيد الدوسري- ط دارالخلفاء- بالكويت.
- اليقين - لابن أبي الدنيا.

فهرس المحتويات

للجزء الثاني

الفهارس



تم الصف والإخـراج بشركة غراس للطباعة والنشر
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ - فاكس: ٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت